

المعارضة السورية تشارك في المحادثات بعد ضمانة أممية «خطية» (ص 11)



محكمة أميركية تغرم إيران 10.5 مليار دولار لدعمها 11 سبتمبر (ص 16)

بعد 19 عاما.. جماهير آرسنال تطالب فينغر بالرحيل الـ غارديان الرياضي the guardian sport

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
طبعة السعودية ـ 32 صفحة
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك
السبت 3 جمادى الآخرة 1437هـ - 12 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13619
London – Saturday - 12 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13619

الملك سلمان وقادة الدول المشاركة تابعوا العروض العسكرية في اليوم الختامي من التمرين الكبير

خادم الحرمين: «رعد الشمال» رسالة لقوى الشر والتطرف

خادم الحرمين يتوسط العاهلين البحريني والأردني خلال العرض العسكري الكبير الذي رعاه في ختام تمرين «رعد الشمال» أمس.. ويبدو ولي العهد السعودي وولي ولي العهد السعودي (تصوير: بندر الجلعود)

حفر الباطن (شمال السعودية): عبد الله آل هيضه

شهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وقادة الدول العربية والإسلامية المشاركة في تمرين «رعد الشمال»، العروض العسكرية الكبيرة التي قدمت في ختام التمرين، بمدينة الملك خالد العسكرية في حفر الباطن بشمال السعودية.

وقال خادم الحرمين الشريفين، في ختام المناورات، عبر حسابه في «تويتر»: «إننا فخورون بتضامننا، وأن يشاهد العالم عزمنا جميعًا على ردع قوى الشر والتطرف ومحاربة الإرهاب».

وجاء حديث الملك سلمان بن عبد العزيز بعد النجاح السعودي في دمج العقائد العسكرية الإسلامية، في عقيدة واحدة شكّلت النجاح الأكبر، بدمج مدارس التسليح من الشرق والغرب لتكون الثمرة الأولى في مسيرة العمل الإسلامي المشترك.

خادم الحرمين وكيري يبحثان التطورات

وعلى هامش عروض اليوم الختامي التقى خادم الحرمين الشريفين في مدينة الملك خالد العسكرية وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وناقش الجانبان تطورات الأحداث في المنطقة والجهود المبذولة تجاهها، كما بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين.

وفي ختام التمرين العسكري الكبير الذي شاركت فيه 20 دولة عربية وإسلامية، تابع خادم الحرمين الشريفين والقادة والحضور، عرضًا لطائرتين حربيتين في حالة اشتباك جوي بينهما، بالإضافة إلى نماذج أخرى للقوات الجوية للدول المشاركة في التمرين. واختتمت بعروض استعراضية أدتها فرق طيران «فرسان الإمارات» و«قلب الأسد» الباكستاني، و«صقور السعودية».

وجرى أيضًا عرض نماذج للدبابات وسلاح المدفعية وراجمات الصواريخ وسلاح المهندسين، بالإضافة إلى أنظمة صواريخ «باتريوت» و«هوك» وغيرها من أنظمة الدفاع الجوي الجاهزة للتصدي لأي تهديدات جوية، وعرض لعربات نقل وحدات البحرية والاتصالات والعربات المدرعة ووحدات من سلاح الحدود.

وتوالت العروض العسكرية للدول المشاركة في التمرين بوحدات رمزية شملت دبابات ومدافع وأسلحة إسناد مضادة للطائرات، وقوات مشاة عسكرية، وأطقمًا إسعافية وطبية ومستشفى متنقلاً ميدانيًا، فيما شاهد الجميع عروضًا للقفز المظلي لنخبة من المظليين يحملون أعلام الدول المشاركة، واستعراضًا لنماذج القوة الجوية لعدد من الدول المشاركة في تمرين «رعد الشمال»، حيث أدت مجموعات من الطائرات النفاثة عروضًا على شكل كتل جوية ضمت طائرات هجومية ودفاعية وأخرى للتزود بالوقود. كما شهد الجميع عرضًا للطائرات المروحية تحمل معدات وعتادًا عسكريًا، تلا ذلك عرض لإحدى طائرات «أباتشي» المقاتلة استعرض قائدها قدرة الطائرة وكفاءتها في تنفيذ المهام.

(تغطية شاملة ص 2 و3 و4 و5)

وزراء الخارجية العرب صنفوا تنظيم نصر الله إرهابيًا.. والوفد السعودي انسحب خلال كلمة الجعفري

بعد الصفعة الخليجية.. ضربة عربية لـ«حزب الله»

القاهرة: سوسن أبو حسين

صنفت جامعة الدولة العربية أمس «حزب الله» اللبناني منظمة إرهابية، وذلك بعد أسبوع على قرار مماثل صدر من مجلس التعاون لدول الخليج العربية بحق التنظيم الذي يتزعمه حسن نصر الله.

وقال وكيل وزارة الخارجية البحرينية وحيد مبارك سيار في ختام اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة إن «القرار الصادر من مجلس الجامعة يتضمن تسمية حزب الله إرهابيا». وأضاف سيار الذي ترأس بلاده حاليا الجامعة العربية أن «هناك إجماعا على القرار مع تحفظ لبنان والعراق وملاحظة من الجزائر».

واستنكر البيان الوزاري التدخلات الإيرانية المستمرة في الشأن الداخلي للبحرين، من خلال «مساندة الإرهاب وتدريب الإرهابيين وتهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة النعرات الطائفية». وأكد مجلس الجامعة خلال بيانه أن التدخلات الإيرانية «تتنافى مع مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي».

وشهدت جلسة الوزراء العرب انسحاب وفد السعودية اعتراضا على كلمة وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري، الذي أبدى تحفظه على وصف «حزب الله» بالإرهابي. وقال الجعفري إن هذا الموقف لن يؤثر على العلاقات السعودية - العراقية، لافتا إلى أن تباين المواقف أمر طبيعي.

وفي سياق التحضيرات للقمة العربية المقبلة، رحب مجلس وزراء الخارجية باستضافة موريتانيا للقمة المقترحة من 20 إلى 28 يوليو (تموز) المقبل في نواكشوط. وجاءت هذه الخطوة بعد اعتذار المغرب عن عدم استضافته للقمة المقبلة.

(تفاصيل ص 2)

العبادي يطالب الكتل السياسية بترشيح تكنوقراط.. والصدر يواصل ضغوطه

مصادر عراقية لـ «الشرق الأوسط»: المالكي خطط للعودة عبر انقلاب

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف برلماني عراقي أن رئيس الوزراء السابق نوري المالكي خطط للعودة إلى منصب رئيس الحكومة الذي كان يشغله.

وقال النائب البرلماني عن التحالف الوطني (الشيعي) لـ«الشرق الأوسط»، إن المالكي بدأ، منذ أن تسلم حيدر العبادي مهامه رئيسا للوزراء، بوضع العراقيل أمامه لإفشال مهمته، حتى يعود هو (المالكي) لرئاسة الوزراء.

وأضاف النائب الذي طلب عدم كشف هويته، أن المالكي «عقد اجتماعات مع قيادات من ائتلافه (دولة القانون) والمجلس الأعلى الإسلامي والتيار الصدري، لإقناعهم وإغرائهم بمناصب وزارية وامتيازات مالية، من أجل تأييد ترشيحه من قبل التحالف الوطني بدلا عن العبادي».

وكشف المصدر أن قياديا في المجلس الأعلى الإسلامي يشغل منصب وزير في الحكومة الحالية، دعم جهود المالكي تلك، بعد حصوله على وعد منه بتعيينه في منصب رفيع في حال عودة المالكي لرئاسة الحكومة.

في غضون ذلك، طالب العبادي الكتل السياسية في البرلمان والشخصيات الاجتماعية المؤثرة بترشيح تكنوقراط لمناصب وزارية في الحكومة الجديدة التي ينوي تشكيلها.

ويواجه العبادي ضغوطا من بعض الكتل السياسية النافذة في البلاد، بينهم زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي طالب خلال مظاهرة حاشدة أمس رئيس الوزراء بالعمل لتحقيق إصلاحات جذرية شاملة وتحمل المسؤولية من أجل «إنقاذ العراق».

وشارك الآلاف من أنصار التيار الصدري، في مظاهرة بساحة التحرير وسط بغداد، لتأكيد مطالب التيار بمحاربة الفساد وإجراء إصلاحات واسعة للحكومة. وقال الصدر في كلمة مسجلة بثت عبر شاشة كبيرة في ساحة التظاهر إن «الفساد قد وصل إلى مرحلة خطيرة، واستشرى في كل المفاصل».

(تفاصيل 14)

اليماني لـ «الشرق الأوسط»: وساطة القبائل جزء من بناء الثقة

كسر الحصار عن تعز.. والحسم خلال ساعات

عدن: عرفات مدابش
واشنطن: هبة القدسي

كسرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في اليمن، في وقت متأخر من مساء أمس، الحصار الذي تفرضه الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح على مدينة تعز. وتمكنت قوات الشرعية من الالتحام في جبهتي المدينة ووادي الضباب، الأمر الذي أدى لكسر الحصار، وذلك بعد مواجهات عنيفة ودامية، قتل خلالها العشرات من عناصر الميليشيات الحوثية والقوات الموالية لصالح في مقر اللواء 35 مدرع وجامعة تعز ومنتجع حدائق الصالح وغيرها من المناطق التي شهدت أعنف المواجهات.

وقال العقيد منصور الحساني، المتحدث باسم قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز لـ «الشرق الأوسط» إن «الحصار على مدينة تعز كسر من الجهة الغربية، والعشرات من المتمردين قتلوا في المواجهات، وتم منعنا من التصوير أو نشر الصور لاعتبارات إنسانية». وأضاف: «لقد خسر الحوثيون اليوم (أمس) عددًا كبيرًا من من مقاتليهم، كما استولينا على كامل عتادهم العسكري وأسلحتهم التي خلفوها وراء ظهورهم وهم يفرون من أرض المعركة»، مؤكدا أن المقاومة الشعبية غنمت كميات كبيرة من الأسلحة.

وذكر العقيد الحساني أن المرحلة الثانية من معركة تحرير تعز ستنطلق في غضون ساعات حتى تحرير المحافظة بشكل كامل من ميليشيات الحوثيين وقوات صالح.

في غضون ذلك، أفاد سفير اليمن لدى الأمم المتحدة خالد اليماني بأن صفقة تبادل الأسرى التي تمت بين الحوثيين والتحالف العربي بقيادة السعودية، إثر وساطة من زعماء القبائل في المنطقة الحدودية بين اليمن والسعودية، تأتي ضمن إجراءات بناء الثقة التي طالبت بها الأمم المتحدة كخطوة لتهيئة الظروف لعقد جولة جديدة من محادثات السلام اليمنية.

وعبر اليماني عن تفاؤله بأن تسهم عملية تبادل الأسرى، في الدفع بشكل إيجابي نحو العملية التفاوضية وتعجيل عقد جولة جديدة من محادثات السلام تحت رعاية أممية. وقال السفير اليماني لـ«الشرق الأوسط» إن من المتوقع إجراء محادثات سلام يمنية أواخر مارس (آذار) الحالي، مشيرًا إلى أن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد لم يحدد بعد التاريخ المحدد للمحادثات لكن من المقرر أن تكون في الأسبوع الأخير من الشهر الحالي وأن تعقد في سويسرا.

وأوضح اليماني أن جولة المحادثات السابقة التي عقدت في سويسرا طرحت ضرورة اتخاذ إجراءات لبناء الثقة حتى يتحول وقف إطلاق النار إلى وقف مستدام، واتخاذ خطوات لرفع الحصار عن مدينة تعز وخطوات لإطلاق سراح المعتقلين.

(تفاصيل ص 8)

10 >
9 771319 081363

قال لـ «الشرق الأوسط» إن على واشنطن التقارب مع الخليج ومصر لمواجهة التنظيمات التابعة لطهران

المدير السابق لاستخبارات البنتاغون: صفقة أوباما مع «نووي» إيران غير ناضجة

نيويورك: جوزيف براودي

انتقد المدير السابق لاستخبارات وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) ديفيد شيد، أداء إدارة الرئيس باراك أوباما خلال المفاوضات التي جرت مع إيران بشأن برنامجها النووي وأفضت إلى رفع العقوبات عن طهران. وقال شيد في مقابلة أجرتها معه «الشرق الأوسط» إن إدارة أوباما «تصرفت على نحو غير ناضج أدى لرفع العقوبات مقابل صفقة ضعيفة لا تقضي على البرنامج الذي كان هو الهدف الأساسي من المفاوضات».

وشدد شيد، على ضرورة إعادة الولايات المتحدة «تقاربها مع حلفائها العرب التقليديين». وأضاف: «هذا لا يعني أن نتخلص من الصفقة النووية برمتها، وإنما تحقيق تقارب قوي مع دول الخليج ومصر ويعني توفير قدر أكبر من الإمكانات لمواجهة التنظيمات التابعة لإيران التي تروج للاضطرابات في المنطقة».

وعرض شيد الخيارات التي يرى أن على الرئيس المقبل للولايات المتحدة أن ينتهجها تجاه المنطقة العربية، قائلاً «يجب أن تكون هناك إشارة واضحة ومحددة لإعادة التوازن الاستراتيجي الذي يعتمد في جانب منه على تحقيق انتصار سريع نسبيا في الشرق الأوسط». ورأى أن إعادة هذا التوازن قد يتطلب «تغيير الأوضاع في منطقة الرقة» السورية التي باتت معقلاً لتنظيم داعش، وربما «وضع جنود على الأرض، ذلك أنه لا يمكنك أن تصل إلى هناك من خلال الضربات الجوية فقط ولا يمكنك الوصول إلى هناك عبر الحلفاء وحدهم».

يذكر أن شيد، عمل في مجلس الأمن القومي في عهد الرئيس السابق جورج بوش الابن، قبل أي يصبح نائبا لمدير الاستخبارات الوطنية للسياسة والتخطيط. وفي عهد الرئيس الحالي، شغل منصب مدير وكالة الاستخبارات العسكرية لعدة أشهر قبل تقاعده.

(نص الحوار ص 6)

Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (3.50TL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Canda ($2.00)



خادم الحرمين يُكرِم الملوك والقادة ويشرف حفل العشاء الذي أقامه ولي العهد

الملك سلمان وضيوفه يؤدون صلاة الجمعة بحفر الباطن



خادم الحرمين الشريفين يتوسط ملك البحرين وأمير قطر وملك الأردن وولي عهد أبوظبي ورئيس الوزراء الباكستاني والرئيس السوداني خلال أدائهم صلاة الجمعة أمس (تصوير: بندر الجلعود)



خادم الحرمين الشريفين لدى تشريفه حفل العشاء الذي أقامه الأمير محمد بن نايف ولي العهد (واس)



الملك سلمان في حديث مع أمير دولة قطر.. ويبدو ولي العهد السعودي وولي عهد أبوظبي (واس)

حفر الباطن: «الشرق الأوسط»

أدى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وقادة وزعماء الدول المشاركة في تمرين «رعد الشمال»، يوم أمس، صلاة الجمعة، بجامع الضيافة الملكية في مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن.

وأمّ المصلين الشيخ الدكتور عبد العزيز بن علي بن النوح، الذي تحدث عن أهمية التعاون والتحالف بين المسلمين في شتى المجالات، لمواجهة التحديات المحدقة ببلاد المسلمين وأوطانهم من شرور الإرهاب والتدخلات والتعديات.

وشدد الشيخ عبد العزيز بن النوح على أن السعودية، وعبر تاريخها «كانت سبّاقة لكل جهد من شأنه جمع كلمة المسلمين ولمّ شملهم»، مبينًا أنه في «هذا العهد الزاهر، عهد خادم الحرمين الشريفين، عهد الحزم والعزم، وضع هذا الهدف نصب عينيه.. هدفه الأسمى»، داعيًا الله العلي القدير أن يحفظ بلاد المسلمين من كل شر، وأن يديم عليها نعمة الأمن والأمان والازدهار.

من جانب آخر، استقبل الملك سلمان بن عبد العزيز في مخيمه بحفر الباطن، أمس، قادة ورؤساء عدد من الدول، بعد اختتام العرض العسكري المصاحب لتمرين «رعد الشمال».

كما كان في استقبال القادة والزعماء، الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، حيث أقام خادم الحرمين الشريفين مأدبة غداء تكريمًا لهم، حيث ودعهم عقب ذلك متمنيًا للجميع سفرًا سعيدًا.

وكان الملك سلمان شرّف مأدبة العشاء التي أقامها الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، في مخيمه بحفر الباطن، مساء أول من أمس.

وحضر المناسبة كل من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والشيخ الفريق خالد الجراح الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بدولة الكويت، والشيخ المشير ركن خليفة بن أحمد آل خليفة القائد العام لقوة دفاع مملكة البحرين، وبدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسلطنة عمان، والوفود المرافقة لهم، وقبيل المأدبة، تبادل خادم الحرمين الشريفين مع الجميع الأحاديث الأخوية، فيما حضر مأدبة العشاء عدد من الأمراء والوزراء والمسؤولين.



حوار باسم بين الأمير محمد بن نايف والشيخ تميم بن حمد أمير قطر ومشاركة ولي ولي العهد السعودي (واس)

خلال لقائه جون كيري في حفر الباطن

خادم الحرمين يبحث ووزير الخارجية الأميركي التطورات في المنطقة

حفر الباطن: «الشرق الأوسط»

التقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مساء أمس في مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن، وزير الخارجية الأميركي جون كيري، وناقش الجانبان تطورات الأحداث في المنطقة، والجهود المبذولة تجاهها، كما بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين «الصديقين».

حضر اللقاء الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة.

كما حضره القائم بأعمال السفارة الأميركية لدى السعودية توم ليندر كينغ، ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية توم شانون، والنائب الأول لمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى جيرالد فايرستين، وعدد من المسؤولين.



الملك سلمان بن عبد العزيز لدى لقائه وزير الخارجية الأميركي في حفر الباطن أمس (تصوير: بندر الجلعود)



الأمير محمد بن نايف ولي العهد يقود سيارة كهربائية تقله والوزير كيري.. ويبدو الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد وعادل الجبير وزير الخارجية (تصوير: بندر الجلعود)

بدأ بالوحدات الرمزية واختتم بعروض الطيران

خادم الحرمين والقادة يشهدون العرض العسكري للقوات المشاركة في «رعد الشمال»



الملك سلمان خلال الاستعراض العسكري أمس (تصوير: بندر الجلعود)



خادم الحرمين الشريفين يتوسط ملك البحرين والعاهل الأردني وأمير قطر وولي عهد أبوظبي والرئيس السوداني (تصوير: بندر الجلعود)

خادم الحرمين خلال التفتيش على الوحدات العسكرية المشاركة وإلى جانبه الفريق عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان



الأمير محمد بن نايف والأمير محمد بن سلمان يتابعان العرض العسكري لمناورات «رعد الشمال»

حفر الباطن: «الشرق الأوسط»

شهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وقادة وزعماء ورؤساء وفود الدول الإسلامية والعربية، بعد ظهر أمس، الاستعراض العسكري الكبير المصاحب لتمرين «رعد الشمال»، الذي أقيم في ميدان العرض العسكري بـ«مدينة الملك خالد العسكرية» بالمنطقة الشمالية في حفر الباطن.

وقبل بدء العرض، استقل الملك سلمان بن عبد العزيز، عربة مكشوفة، للتفتيش على الوحدات العسكرية المشاركة في الاستعراض، شاهد بعدها والقادة والحضور العروض التي بدأت بأعلام الدول المشاركة في التمرين، ثم استعراضا لوحدات رمزية شملت العتاد العسكري للقوات المشتركة.

كما شمل العرض العسكري تشكيلات من قوات الشرطة العسكرية، ومهمتها في حماية القوات من أي أعمال تخريبية، ثم عربات قوات المهمات الخاصة، وناقلات الصواريخ وعربات الجنود.

وتضمن العرض نماذج للدبابات وسلاح المدفعية وراجمات الصواريخ وسلاح المهندسين، بالإضافة إلى أنظمة صواريخ «الباتريوت» و«الهوك»، وغيرها من أنظمة الدفاع الجوي الجاهزة للتصدي لأي تهديدات جوية، وعرضًا لعربات نقل وحدات البحرية والاتصالات والعربات المدرعة ووحدات من سلاح الحدود.

وتوالت العروض العسكرية للدول المشاركة في تمرين «رعد الشمال» بوحدات رمزية شملت دبابات ومدافع وأسلحة إسناد مضادة للطائرات، وقوات مشاة عسكرية، وأطقم إسعافية وطبية ومستشفى متنقل ميداني، فيما شاهد الجميع عروضًا للقفز المظلي لنخبة من المظليين يحملون أعلام الدول المشاركة، واستعراضا لنماذج القوة الجوية لعدد من الدول المشاركة في تمرين «رعد الشمال»، حيث أدت مجموعات من الطائرات النفاثة عروضا على شكل كتل جوية ضمت طائرات هجومية ودفاعية وطائرات تزود بالوقود.

كما شهد الجميع عرضًا للطائرات المروحية تحمل معدات وعتادا عسكريا، تلا ذلك عرض لإحدى طائرات «الأباتشي» المقاتلة، استعرض قائدها أبرز مهارة وكفاءة الطائرة في تنفيذ المهام.

كما شاهد خادم الحرمين الشريفين والقادة والحضور، عرضا لطائرتين حربيتين في حالة اشتباك جوي بينهما، بالإضافة إلى نماذج أخرى للقوات الجوية للدول المشاركة في التمرين.

واختتمت بعروض استعراضية أدتها فرق طيران «فرسان الإمارات»، و«قلب الأسد» الباكستاني، و«صقور السعودية»، كما أدت تشكيلات جوية متنوعة، أبرزت الكفاءة والقدرة المميزة للطيارين في القوات المشتركة.

وحضر العرض العسكري مع خادم الحرمين الشريفين كل من: العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، وملك الأردن الملك عبد الله الثاني، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، والرئيس السوداني عمر حسن البشير، والرئيس ماكي صال رئيس السنغال، والرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، والرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، والرئيس إكليل ظنين رئيس جمهورية القمر المتحدة، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ونواز شريف رئيس وزراء باكستان، ورئيس الحكومة المغربية عبد الإله ابن كيران، والشيخ الفريق خالد الجراح الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع بدولة الكويت، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الإسكان والأراضي وزير الشؤون الإسلامية والحج في موريشيوس شوكت سودهن، وبدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسلطنة عمان، وقائد القوات المسلحة الماليزي ذو الكفل محمد زين، ووزير الدفاع والأمن الوطني المالديفي آدم شريف، وقائد القوات المسلحة في بروناي اللواء بهين محمد تاويه، ووزير الدفاع الوطني التركي عصمت يلماز، والوزير الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية التونسية الأزهر القروي الشابي.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين وضيوفه في مقر ميدان العرض العسكري، الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

من جانبه، أوضح اللواء ركن فهد المطير، قائد المنطقة الشمالية وقائد القوات البرية المشاركة، في كلمته أمام الملك سلمان والحضور، أن مشاركة القوات في «رعد الشمال» مثّلت نقلة نوعية في العمل العسكري الاحترافي، ويستمد التمرين أهميته ليس فحسب من حيث عدد الدول المشاركة فيه ولا من حيث حجم القوات وتنوع تسليحها وقواتها القتالية العالية، بل أيضًا في سرعة الاستجابة، والقدرة على حشد القوات من مختلف دول العالم العربي والإسلامي في زمن قياسي.

وأوضح أن التمرين طبقت من خلاله جميع أنواع العمليات العسكرية وبنجاح تام، «ما أسهم في رفع مستوى الجاهزية القتالية للقوات القتالية المشاركة ودرجة استعدادها، لتكون قوة ضاربة لنصرة الحق، وردع كل من تسوّل له نفسه المساس بالدول العربية الإسلامية وبمقدرات شعوبها، لا سيما في ظل الظروف الدولية والإقليمية الراهنة».

حضر العرض العسكري، الأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير فهد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية، والأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن هذلول بن عبد العزيز، والأمير سلمان بن سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير راكان بن سلمان بن عبد العزيز، والوزراء، وعدد من السفراء المعتمدين لدى المملكة، وكبار ضباط القوات المشاركة، وعدد من المسؤولين.

محمد بن نايف ناقش مع وزير الدفاع الماليزي سبل تعزيز العلاقات وودع أمير دولة قطر

ولي العهد وولي ولي العهد يبحثان مع كيري أوجه التعاون بين البلدين

ولي العهد وولي ولي العهد خلال اجتماعهما بوزير الخارجية الأميركي في حفر الباطن أمس (واس)

حفر الباطن: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن نايف ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري العلاقات الثنائية وأوجه التعاون القائم بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات.

جاء ذلك خلال اجتماع ولي العهد السعودي والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي مع كيري، في حفر الباطن أمس. كما جرى خلال الاجتماع بحث آخر تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة تجاهها وموقف البلدين منها.

حضر الاجتماع من الجانب السعودي، الدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور عادل الطريفي وزير الثقافة والإعلام، وعادل الجبير وزير الخارجية، وخالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة. كما حضره من الجانب الأميركي، تم ليندر كينج القائم بالأعمال بالسفارة الأميركية، وتون شانون وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية، وجيرالد فايرستين النائب الأول لمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى.

وعقب الاجتماع أقام الأمير محمد بن نايف مأدبة عشاء تكريماً لوزير الخارجية الأمريكي، والشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير خارجية الإمارات والوفد المرافق لهما.

على صعيد آخر، بحث الأمير محمد بن نايف مع هشام الدين حسين وزير الدفاع الماليزي، العلاقات الثنائية بين البلدين، والسبل الكفيلة بدعمها وتعزيزها في المجالات كافة.

جاء ذلك خلال استقبال ولي العهد في مخيمه بحفر الباطن، الوزير الماليزي عصر أمس، بحضور الأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع. كما استعرض الجانبان آخر تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة تجاهها وموقف البلدين منها.

من جهة أخرى، تقدم الأمير محمد بن نايف ولي العهد، مودعي الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر لدى مغادرته في وقت لاحق مطار قاعدة الملك سعود بالقطاع الشرقي، كما كان في وداعه الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والشيخ عبد الله بن ثامر آل ثاني سفير دولة قطر لدى السعودية، وعدد من المسؤولين.

وحدة صف إسلامية تضبط إيقاعها من ميدان «رعد الشمال»

الملك سلمان: فخورون بتضامننا وأن يشاهد العالم عزمنا على ردع قوى الشر

سلمان بن عبدالعزيز
@KingSalman
متابع

فخورون هذا اليوم بتضامننا في #رعد_الشمال وأن يشاهد العالم عزمنا جميعاً على ردع قوى الشر والتطرف ومحاربة الإرهاب.

إعادات تغريد ٩٦،٠١٢ إعجابات ٣٩،٠٥٧

خادم الحرمين الشريفين والعاهل الأردني يؤديان التحية العسكرية للقوات المشتركة خلال مرورها أمام المنصة فيما يبدو القادة والزعماء ورؤساء الوفود .. وفي الاطار تغريدة الملك سلمان بن عبد العزيز (تصوير: بندر الجلعود)

حفر الباطن: عبد الله آل هيضه

قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في ختام مناورات رعد الشمال أمس عبر حسابه في «تويتر»: «إننا فخورون بتضامننا وأن يشاهد العالم عزمنا جميعا على ردع قوى الشر والتطرف ومحاربة الإرهاب».

وجاء حديث الملك سلمان بن عبد العزيز بعد النجاح السعودي في دمج العقائد العسكرية الإسلامية، في عقيدة واحدة شكّلت النجاح الأكبر بدمج مدارس التسليح من الشرق والغرب لتكون الثمرة الأولى في مسيرة العمل الإسلامي المشترك، الساعي إلى تحقيق الأمن، والحضور بمظهر القوة ضد التحديات، في خضم متزايد ترعاه الرياض في محاربة الإرهاب ومواجهته بالطرق الدبلوماسية والأمنية وظهر في استعراض أمس الجمعة مبرزا الجهود السعودية الحثيثة والعزم المتعاظم في تحقيق السلم العالمي.

وكان نسق قوات تمرين «رعد الشمال» موازيا لمواقف الرياض العابرة من التاريخ إلى الحاضر والمستقبل، وأنها أساس في قيادة الرؤية العربية والإسلامية، رصيدها من التاريخ يعطي الثقة لدى القادة والشعوب العربية والإسلامية في نجاح الأمور التي تسعى الرياض لتحقيقها، فهي تتحرك ومعها رسائل السلام والقوة كضرورة للأمن الاستراتيجي، وتجمّع القوات الأكبر والأشمل في تاريخ الدول الإسلامية، يضعها في مسار التحالفات والمواقف الداعمة لتقوية المواقف العربية والإسلامية.

وإنجاز ذلك جاء في تمرين «رعد الشمال» بعد أن رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، ختام أعمال التمرين الكبير بالعرض المتحرك الذي شهده ميدان العرض العسكري بمدينة الملك خالد العسكرية، وبحضور قادة الدول المشاركة في مناورات «رعد الشمال»، بعد يوم من حضوره المناورات الميدانية في ميدان شمال2 بحفر الباطن، على مستوى قوتها القتالية وجاهزيتها الميدانية.

اللواء فهد المطير، قائد المنطقة الشمالية وقائد القوة البرية في تمرين رعد الشمال، قال خلال كلمة له بأن التمرين يمثل نقلة نوعية في العمل الاحترافي العسكري ويمثل أيضا قياسا حقيقيا على سرعة الاستجابة والحشد في زمن قياسي، وأضاف أن العمليات العسكرية التي تم تطبيقها، تهدف للحفاظ على مقدرات الشعوب، مما أسهم في رفع مستوى الجاهزية القتالية للقوات القتالية المشاركة ودرجة استعدادها لتكون قوة ضاربة لنصرة الحق، وردع كل من تسوّل له نفسه المساس بالدول العربية الإسلامية وبمقدرات شعوبها لا سيما في ظل الظروف الدولية والإقليمية الراهنة.

عرض عسكري شامل، استعرض الملك سلمان بداية القوات الرمزية المشاركة في التمرين، قبل أن تبدأ جحافلها بجنودها في المرور أمام الملك وقادة الدول المشاركة، في عرض كبير بدأته أعلام الدول المشاركة العشرين، إضافة إلى قوات درع الجزيرة الخليجية المشتركة، وتمثيل سعودي من قوات وزارة الدفاع وقوات الحرس الوطني، وكذلك سلاح الحدود في وزارة الداخلية، مثلت جميعها الصفوف السعودية المتراصة في رعد الشمال مع ظهور آخر للأسلحة المتطورة التي تعد عوامل حسم في الكثير من النزاعات.

تناسق الجمع بين الدول العشرين تمثّل في الحضور الرمزي المحتشد داخل ميدان العرض بمشاركة رموز قوات من بعض الدول المشاركة، وشاركت في العروض الراجلة، القوات الخاصة لبعض الدول المشاركة في التمرين، ومنها القوات الخاصة السعودية من القوات البرية، وكذلك القوات الخاصة من مشاة البحرية السعودية، والقوات الخاصة التركية، والقوات الخاصة السودانية.

وتضمن العرض نماذج للدبابات وسلاح المدفعية وراجمات الصواريخ وسلاح المهندسين، بالإضافة إلى أنظمة صواريخ الباتريوت والهوك وغيرها من أنظمة الدفاع الجوي الجاهزة للتصدي لأي تهديدات جوية، كما تم عرض عربات نقل وحدات البحرية والاتصالات والعربات المدرعة ووحدات من سلاح الحدود، وتوالت العروض العسكرية للدول الشقيقة المشاركة في تمرين «رعد الشمال» بوحدات رمزية شملت دبابات ومدافع وأسلحة إسناد مضادة للطائرات، ومعدات السيارات الخاصة بالمستشفيات الميدانية والمعدات الطبية.

وشهد العرض مشاركة عدد من الطائرات والأسلحة المتنوعة من الدول المشاركة عبر آليات شكّلت تميزا جديدا في مسار التجمع والحشد والاستجابة للهدف المعلن، وكذلك اختبارات كثيرة لتحقيق الأهداف التكتيكية منذ بدء التمارين في الرابع عشر من شهر فبراير (شباط) الماضي، وحتى اكتمال منظومة العقيدة العسكرية الإسلامية التي تتعاظم

نجح حشدها واستجابتها السريعة للتعامل مع المواقف وتنفيذ المهام

عتاد الجيوش الإسلامية يجتمع قوة في «رعد الشمال»

حفر الباطن: عبد الله آل هيضه

شكلت العروض الجوية وكذلك العروض البرية في استعراض رمزيات قوات «رعد الشمال» تنوعا في التسليح من المدارس العسكرية المختلفة، وحمل بعضها استعراضا للأسلحة محلية الصنع، وكذلك الأسلحة الأخرى. طائرات ومدرعات، وصواريخ عدة، تمتلكها القوات الإسلامية، وتعد نقطة تفوق في جمعها الكبير بميدان رعد الشمال، حيث ظهرت بوصفها قوة ردع وحفظا واطمئنانا لشعوب دولها، ومثّلت تحالفا عسكريا أصبح تحت الاستعداد العسكري، بعد أن نجح حشدها واستجابتها السريعة للتعامل مع المواقف وتنفيذ المهام، وضمت الأسلحة المختلفة، والطائرات:

طائرات «إف16»

ظهرت من خلال العروض الجوية في أكثر من لوحة قتالية، وتستخدمها الإمارات والأردن ومصر، وتصنف من أفضل المقاتلات العسكرية في المناورة والقنص، حتى اعتبرها الخبراء واحدة من أهم الطائرات المقاتلة التي ظهرت في الجزء الأخير من القرن العشرين، فهي مثالية لفرض التفوق الجوي ودعم السيطرة البحرية، وقد تم تصنيعها في خمسة خطوط إنتاج منفصلة، مما يجعلها أكبر برنامج لصناعة طائرة مقاتلة يشهده العالم الغربي على الإطلاق.

طائرات «إف15»

القوة المقاتلة المتمثلة في طائرات «إف15» كانت عنصرا أساسيا بمجموعة من القدرات الاستثنائية مثل التحليق بسرعة أكبر من سرعة الصوت بمرتين ونصف المرة، وقوة دفع المحرك التي تفوق حجم الطائرة نفسها، فضلا عن ميزات امتلاك منظومة الحرب الإلكترونية، ونظام التحكم والملاحة ودقة الهجمات والقنابل الموجهة بالليزر وبالأشعة تحت الحمراء، وهي ميزات جعلتها توصف بأنها مقاتلة «فتاكة»، سواء في الاشتباكات الجوية أو في مهاجمتها أهدافا أرضية.

طائرات «إف5»

هي إحدى الطائرات التي ظهرت من خلال سلاح الجو البحريني في عرض تمرين «رعد الشمال»، وتعد من أكثر الطائرات صغرا في الحجم وخفة في الوزن، وتعد من أبرز وأقوى الصناعات الأميركية للطائرات الحربية، يشمل تسليح الطائرة ست نقاط تعليق للصواريخ، إضافة إلى مدفعين عيار عشرين ملم.

طائرات «ميراج»

ظهرت خلال العرض بشعار وعلم دولة قطر، حيث أظهر طياروها قدرة فعلية على تنفيذ المهام بدقة عالية، وأظهرت خلال العرض أمس، للتقنيات الفرنسية التي تهدف إلى تفعيل التقنية والسرعة في آن واحد، وتعد أكثر الطائرات تميزا لدى أكثر من عشر دول من بينها قطر والإمارات.

طائرات «جي إف17» (الأسد)

هي طائرات باكستانية الصنع، بإنتاج مشترك مع الصين، وتعد الطائرة نسخة شرقية متطورة من طائرات «إف16» الأميركية، وهي طائرة مقاتلة متعددة المهام، خفيفة الوزن، وتستطيع حمل أكثر من 3 آلاف كيلوغرام من الذخيرة «جو - جو» و«جو - أرض».

طائرات «الآواكس»

هي طائرات توفر المراقبة في كل الأحوال الجوية التي تمكنها من السيطرة القوية على القيادة والاتصالات، وتقوم أيضا بالتحكم بالعمليات الجوية الدفاعية والهجومية على حد سواء، والسعودية هي الدولة العربية الوحيدة التي تمتلك هذا النوع من الطائرات.

طائرات «التايفون»

هي أحدث الطائرات التي دخلت للخدمة في قطاع الجو السعودي، ظهرت بالقوة الكبيرة والتقنيات التي تستخدمها، وتتميز بشكل أجنحتها المثلثة المكتملة، وتعد من أقوى الطائرات الحربية في العالم وتملك القدرة على التخفي، بعيدا عن الرادارات، والسرعة الخارقة وقدرات قتالية كبيرة، وبها أكثر من 15 موقعا لحمل السلاح، تحت الأجنحة وفي بدن الطائرة ومجهزة بتجهيزات أكبر، تملكها السعودية كسادس دولة في العالم، وتسعى الكويت وسلطنة عمان للحصول على نسخ منها في العام المقبل.

الأسلحة والصواريخ المشاركة

شهد العرض العسكري مرور أعداد من رجال القوات المسلحة المشاركة في تمرين «رعد الشمال»، وكذلك معدات حديثة تتفوق في المعارك الحربية النظامية وغير النظامية، إضافة إلى سيارات ومركبات طبية تستطيع إنقاذ أربعة أشخاص في وقت واحد، إلى جانب كثير من الأنظمة الصاروخية المختلفة المهام، وهي:

منصات وصواريخ «باتريوت»

نظام صاروخي «أرض - جو» مصمم للحماية من الصواريخ والطائرات، حيث يقوم بإصابتها وتفجيرها في الهواء قبل بلوغها أهدافها، موجهة بتقنية عالية تعتمد فيها على نظام رادار أرضي خاص بها ليكشف الهدف ويتتبعه، حيث يقوم الرادار بمسح دائرة تصل إلى أكثر من مائة كيلومتر، وعلى هذه المسافة لا يكون الصاروخ المهاجم مرئيا بالعين المجردة، مستخدمة نظام الرادار المزود لصواريخ «باتريوت» تكنولوجيا حديثة تعتمد على هوائي متعدد الاتجاهات، حيث يمكن لهذا النظام تتبع مسار مائة هدف، والتحكم في مسار تسعة صواريخ «باتريوت» في اللحظة نفسها.

صواريخ «شاهين»

هي أحد الصواريخ الرئيسة لسلاح الدفاع الجوي السعودي، وهو عبارة عن نظام مركب على عربة أشبة بالدبابة، تحمل ستة صواريخ، يستطيع استهداف الأهداف المتحركة، ومن مسافات متوسطة، ويعمل بنظام «أرض - جو».

صواريخ «هوك»

صواريخ الدفاع الجوي بتقنيات متطورة، أميركية الصنع ومجموعة من قواعد الإطلاق الثلاثة، والصاروخ ذو المرحلة الواحدة يعمل بالوقود الجاف، ويحمل رأسا وزنه 54 كيلوغرامًا، ويبلغ مدى الصاروخ خمسين كيلومترا.



● فرسان الإمارات وقلب الأسد الباكستاني وفريق الصقور السعودية اختتموا العرض العسكري بأكثر من 20 لوحة جوية
● دبابات وسلاح المدفعية وراجمات الصواريخ وسلاح المهندسين وأنظمة صواريخ مختلفة متأهبة للتصدي لأي تهديدات جوية
● أسلحة حديثة ومتطورة وتشكيلات طيران واستعراض بشري ترسم قوة التحالف



بفعل التحركات السعودية للمّ شمل الدول الإسلامية تجاه أهداف عدة.

وشهد الملك سلمان، خلال العرض العسكري، عرضا لطائرتين حربيتين من نوع تايفون وإف15 في حالة اشتباك جوي بينهما، بالإضافة إلى نماذج أخرى للقوات الجوية للدول المشاركة في التمرين.

العرض الجوي شهد مشاركات عدة وبتشكيلات متنوعة، ومنسجمة الحجم والحضور مع بعضها البعض، من طائرات عمودية مثلت فيه طائرة الأباتشي القدرة على المناورة والتقنيات التي تساعد في تنفيذ مهامها، وظهرت طائرات الاستطلاع السعودية في لوحة العرض الأولى، وعروض منفردة ظهرت فيها مقدرات قتالية ومناورات متنوعة عبر طياري السعودية والإمارات وباكستان والأردن وقطر والبحرين.

وكان الختام، استعراضيا متنوعا، من خلال الفرق الجوية الثلاثة: فرسان الإمارات، وقلب الأسد الباكستاني، وفريق الصقور السعودية. الذين شكلوا أكثر من عشرين لوحة جوية، أبرزت القوة والمهارة والسرعة التي يمتلكها الطيارون في الدول الإسلامية.



الملك سلمان في حديث باسم مع ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان خلال الاستعراض العسكري (تصوير: بندر الجلعود)

استعرضا العلاقات الثنائية
ولي ولي العهد يبحث مع وزير الدفاع الأفغاني التعاون في مكافحة الإرهاب

حفر الباطن: «الشرق الأوسط»

عقد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أمس في حفر الباطن، اجتماعا مع وزير الدفاع الأفغاني محمد معصوم ستانكزاي، على هامش المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» والعرض العسكري للمناورة، واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية وسبل تطويرها، كما بحثا آفاق التعاون المشترك في مجال مكافحة التطرف والإرهاب.

حضر الاجتماع خالد الحميدان رئيس الاستخبارات العامة، وأحمد الخطيب المستشار في الديوان الملكي، ومحمد العايش مساعد وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، وفهد العيسى المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على مكتب وزير الدفاع وعدد من المسؤولين.

مبادرة عفوية من ولي عهد أبوظبي بتقديمه الماء لخادم الحرمين تتجاوز البروتوكولات
محمد بن زايد: الحشد العسكري الكبير يؤكد ثقة العالم بالسياسات السعودية الحكيمة

أبوظبي: مساعد الزياني
حفر الباطن: «الشرق الأوسط»

شدد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة على عمق الروابط التاريخية ومتانة العلاقات الاستراتيجية مع السعودية، وقال بمناسبة حضوره العرض العسكري الذي أقيم أمس في ختام التمرين العسكري «رعد الشمال» في المنطقة الشمالية من المملكة إن التعاون العسكري الوثيق بين البلدين صمام أمان في وجه أي تحديات قد تهدد المنطقة.

وأضاف الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إن دولة الإمارات بقيادة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تمتلكان رؤية شاملة تجاه التحديات التي قد تواجه المنطقة وفق استراتيجية تعاون وتنسيق مشترك.

وأشار إلى أن مشاركة بلاده في مناورات «رعد الشمال» العسكرية على أرض السعودية ترجمة لسياستها الثابتة القائمة على الانخراط الفاعل في أي جهد يهدف إلى التعاون وتنسيق الجهود لحفظ الأمن والاستقرار في المنطقة، مشيدًا بالتمارين العسكرية، التي نفذت بالسعودية بمشاركة 20 دولة، وجعلها إحدى أهم وأكبر المناورات العسكرية على المستوى العالمي، وما أظهرته هذه التمارين من استعداد وإمكانات عسكرية متطورة، وقدرات عالية على تطبيق خطة التمرين وتناسق فاعل بين القوات العسكرية من مختلف الدول.

وأكد أن التدريبات المشتركة بين قوات من 20 دولة تختلف من حيث عقائدها العسكرية وخططها التدريبية والأسلحة التي تستخدمها مثلت فرصة ثمينة لتبادل الخبرات، بما يسهم في رفع القدرة على التنسيق فيما بينها من ناحية وتعزيز كفاءتها القتالية من ناحية أخرى.

وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: «إن هذا الحشد العسكري الكبير على أرض السعودية يؤكد ثقة العالم بالسياسات الحكيمة للسعودية، وعملها المستمر من أجل السلام والاستقرار في المنطقة والعالم، وقدرتها على أن تكون عامل توحيد لجهود الدول والتنسيق فيما بينها للتعامل مع الواقع الإقليمي والدولي المتغير والمضطرب»، مشيرا إلى أن مناورات «رعد الشمال» تكشف عن أن دول المنطقة قادرة على تحويل التحديات إلى فرص من خلال تعاونها وتنسيق قدراتها ووضع الأسس القوية لعمل جماعي فاعل ومستدام في مواجهة المخاطر المشتركة.

ولفت إلى أن المخاطر والتهديدات التي تواجه المنطقة تتغير باستمرار من حيث حجمها وطبيعتها ومصادرها، والقوى التي تقف وراءها وأهداف هذه القوى والأساليب، التي تستخدمها مما يفرض على جيوش المنطقة أن تكون في أقصى درجات الاستعداد والقابلية للتعامل الفاعل مع أي تهديدات جديدة من خلال التدريبات المشتركة، وتطوير التكتيكات والخطط العسكرية خاصة مع التطور الكبير الحادث في التكتيكات العسكرية في العالم، على مستوى الأسلحة والخطط ونوعية الحروب.

وأشار ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إلى أن مناورات «رعد الشمال» رسالتها الأساسية هي أن هذه الدول المشاركة فيها تتعاون على حماية أمنها وحدودها ومكتسباتها وسلامة أراضيها، وتعمل على رفع استعدادها العسكري في ظل بيئة إقليمية ودولية تحتاج إلى أقصى درجات الحيطة والاستعداد.

وكان الشيخ محمد بن زايد التقى الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر في مدينة الملك خالد العسكرية بمدينة حفر الباطن بالمنطقة الشمالية في السعودية أمس، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية القائمة بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها لما فيه مصلحة البلدين والشعبين، إضافة إلى بحث عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

على صعيد آخر عكست مبادرة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، حين هم لتقديم قنينة الماء إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، حينما لمح مد يده لأخذها، عمق العلاقة التي تربط قادة البلدين التي تتجاوز مفهوم البروتوكولات الرسمية إلى حقيقة التقارب والأخوة.

وجاءت مبادرة ولي عهد أبوظبي بعد أن كان في حديث مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وذلك خلال حضور العرض العسكري «رعد الشمال»، الذي اختتمت فعالياته أمس في منطقة حفر الباطن بالمنطقة الشمالية السعودية، والتي تؤكد أيضًا أن العلاقة بين البلدين أعمق من كونها علاقة بين دول متجاورة، وهو يؤكده التاريخ وتثبته الأحداث الحالية في التوافق حيال القضايا التي تمر بها المنطقة، وسعي كل من السعودية والإمارات إلى إيجاد كل السبل لإرساء دعائم السلام في المنطقة عبر رؤى مشتركة.

وشهدت المبادرة رواجًا واسعًا في مواقع التواصل الاجتماعي، التي لاقت استحسان رواد تلك المواقع، الذين أكدوا حقيقة العلاقة بين البلدين، والتي تمثلت في مبادرة الشيخ محمد بن زايد في تقديم الماء إلى خادم الحرمين الشريفين خلال العرض العسكري.



الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبو ظبي يلتقط بهاتفه الجوال صوراً لإحدى فقرات الإستعراض

جانب من القوات الرمزية التي شاركت في العرض العسكري الضخم أمس (تصوير عيسى الدبيسي)

رتل من أحدث الدبابات أثناء مشاركته في العرض العسكري

وزراء الخارجية استنكروا التدخلات الإيرانية.. وتحفظ لبناني وعراقي متوقع

حزب الله «إرهابي» بقرار وزاري عربي

القاهرة: سوسن أبو حسين

قرر مجلس وزراء الخارجية العرب أمس اعتبار «حزب الله» «منظمة إرهابية»، بعد أسبوع من تأييد وزراء الداخلية العرب لقرار مماثل صدر عن مجلس التعاون الخليجي. وجاء القرار العربي مصحوبا بتحفظ عراقي لبناني متوقع، وملاحظة جزائرية، فيما شهدت جلسة الوزاري العربي انسحاب وفد السعودية اعتراضا على كلمة وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري.

واستنكر البيان العربي الصادر في ختام أعمال الدورة الـ145 لوزراء الخارجية بمقر الجامعة العربية في القاهرة، التدخلات الإيرانية المستمرة في الشأن الداخلي للبحرين، وذلك من خلال «مساندة الإرهاب وتدريب الإرهابيين وتهريب الأسلحة والمتفجرات وإثارة النعرات الطائفية ومواصلة التصريحات على مختلف المستويات لزعزعة الأمن والنظام والاستقرار وتأسيسها لجماعات إرهابية بالمملكة ممولة ومدربة من الحرس الثوري الإيراني وحزب الله الإرهابي».

وأكد مجلس الجامعة، خلال بيانه أن التدخلات الإيرانية «تتنافى مع مبدأ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي».

وأشاد البيان بجهود الأجهزة الأمنية في البحرين، التي تمكنت من إحباط مخطط إرهابي، في يناير (كانون الثاني) الماضي، وإلقاء القبض على أعضاء التنظيم الإرهابي الموكل إليه تنفيذ هذا المخطط والمدعوم من قبل ما يسمى بالحرس الثوري الإيراني وحزب الله الإرهابي، الذي كان يستهدف تنفيذ سلسلة من الأعمال الإرهابية في ربوع البحرين.

وفي صفعة خليجية لـ«موقف النأي بالنفس» التي اعتادت لبنان إشهاره في وجه الإجماع العربي علمت «الشرق الأوسط» أن دول الخليج الست، وهي السعودية - الكويت - قطر - البحرين - الإمارات، تحفظت على بند التضامن مع لبنان، وهو بند دائم في قرارات الجامعة.

كما انسحب الوفد السعودي برئاسة سفير خادم الحرمين الشريفين بالقاهرة، مندوبها الدائم لدى الجامعة العربية أحمد بن عبد العزيز قطان، خلال كلمة وزير الخارجية العراقي دكتور إبراهيم الجعفري، اعتراضا على رفض العراق اعتبار «حزب الله» اللبناني، تنظيما إرهابيا، وفي مسعى على ما يبدو للتخفيف من حدة التوتر قال الجعفري إن انسحاب الوفد السعودي «لن يؤثر على مجمل العلاقات السعودية العراقية».

وكان مجلس وزراء الداخلية العرب الذي عقد في تونس مؤخرا قد وصف «حزب الله» بـ«الإرهابي» في البيان الختامي للدورة الثالثة والثلاثين، بعد ساعات من إعلان دول مجلس التعاون الخليجي تصنيف «حزب الله» «منظمة إرهابية»، بسبب ما اعتبرته دول الخليج «استمرار الأعمال العدائية التي يقوم بها عناصر تلك الميليشيات لتجنيد شباب دول المجلس للقيام بالأعمال الإرهابية، وتهريب الأسلحة والمتفجرات، وإثارة الفتن، والتحريض على الفوضى والعنف».

وخلال اجتماع الدورة الـ145 لمجلس الجامعة العربية على مستوى انسحب الوفد السعودي أثناء إلقاء الجعفري لكلمته، وعقب الانتهاء منها عاد السفير قطان إلى مقعد بلاده بالقاعة الكبرى بمقر الأمانة العام للجامعة العربية لاستكمال مناقشات جدول أعمال الدورة.

وخلال تعليقه على انسحاب الوفد السعودي قال وزير الخارجية العراقي إن هذا الموقف لن يؤثر على مجمل العلاقات السعودية العراقية، لافتا إلى أن تباين المواقف أمر طبيعي، مشددا على أنه «يجب ألا يؤدي (هذا التباين) إلى الإضرار العلاقات الثنائية بين الأطراف العربية».

وقال الجعفري إن بلاده تتوقع «أن يكون هناك تباينات في وجهات النظر، وما قلته في كلمتي لا يخرج عن كونه وصفا لحزب الله بأنه حركة مقاومة ورفض المساس به إلى جانب رفض المساس بالحشد الشعبي وسائر حركات المقاومة»، مضيفا أنه «من حق أي دولة أن تعبر عن موقفها تجاه أي قضية».

وجاء القرار الوزاري العربي في أعقاب اجتماعات اللجنة الوزارية العربية المعنية بمتابعة تطورات الأزمة مع إيران وسبل التصدي لتدخلاتها في الشؤون الداخلية للدول العربية. وقالت اللجنة في بيان لها أمس إنها ناقشت تطورات الأزمة مع إيران واستعرضت التقرير الذي أعدته الأمانة العامة للجامعة في هذا الشأن، كما اطلعت على المذكرات الواردة إلى الأمانة العام من الدول العربية بشأن التدخلات الإيرانية المرصودة في الشؤون الداخلية للدول العربية، كما اطلعت اللجنة على تقرير موجز يرصد أبرز تصريحات المسؤولين الإيرانيين السلبية إزاء الدول العربية.

ورفعت اللجنة رؤيتها في هذا الشأن إلى مجلس الجامعة على المستوى الوزاري وصدر القرار عن مجلس الجامعة العربية مع تحفظ العراق ولبنان، وإبداء الجزائر ملاحظة عليه، حيث أشار التحفظ العراقي إلى إدانة التدخلات في الشأن الداخلي لبعض الدول العربية، بالإضافة إلى تحفظه على ذكر «حزب الله» كـ«منظمة إرهابية»، وجاء التحفظ اللبناني بصيغة أكثر توسعا، حيث رفض وصف «حزب الله» بـ«منظمة إرهابية»، باعتباره يمثل مكونا أساسيا في لبنان.

ودعا مجلس جامعة الدول العربية الدول الأعضاء إلى تقديم رؤيتها ومقترحاتها حول وضع استراتيجية عربية شاملة لمواجهة الإرهاب وتزويد الأمانة العامة بتقرير شامل يتضمن كافة الإجراءات والتدابير التي اتخذتها لمقاومة الإرهاب بما في ذلك التشريعات والقوانين التي أصدرتها بهذا الشأن وذلك في موعد غايته مطلع سبتمبر (أيلول) المقبل.

وطلب المجلس من الأمانة العامة للجامعة العربية متابعة تنسيقها مع المؤسسات العربية المعنية بمكافحة الإرهاب ومواصلة تعاونها مع المنظمات الإقليمية والدولية من أجل تعزيز الجهود الرامية إلى مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف والاستفادة من الإمكانات التي يوفرها مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب الذي أنشئ بموجب مبادرة الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز آلِ سعود ومركز الملك عبد الله بن عبد العزيز العالمي للحوار بين أتباع الديانات والثقافات في فيينا والمركز الدولي للتميز لمكافحة التطرّف في أبوظبي والمركز الأفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب في الجزائر.

وفي سياق التحضيرات القائمة للقمة العربية في دورتها الـ27، رحب مجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية، أمس، باستضافة ورئاسة موريتانيا لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة المقترح عقدها خلال الفترة من 20 إلى 28 يوليو (تموز) المقبل في نواكشوط. وجاءت الخطوة الموريتانية بعد اعتذار المغرب عن عدم استضافته للقمة المقبلة.

وطلب المجلس أمس إجراء المشاورات والاتصالات اللازمة مع موريتانيا (الرئاسة المقبلة للقمة العربية)، والبحرين (رئاسة المجلس الوزاري) لعقد دورة خاصة لوزراء الخارجية العرب لإعداد مشروع جدول أعمال القمة تمهيدا لعرضه على اجتماع وزراء الخارجية التحضيري.

وفي سياق متصل، أكد مجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية، أنه يتابع بقلق بالغ قضية اختطاف عدد من القطريين في العراق، الذين دخلوا بتصريح رسمي من وزارة الداخلية العراقية وبالتنسيق مع سفارة بغداد في الدوحة.

وقال المجلس إن هذا العمل الإرهابي يعد خرقا صارخا للقانون الدولي، وانتهاكا لحقوق الإنسان ومخالفا لأحكام الدين الإسلامي الحنيف من قبل الخاطفين، وعملا يسيء إلى أواصر العلاقات الأخوية بين الأشقاء العرب.

وأكد المجلس تضامنه التام مع حكومة دولة قطر في أي إجراء قانوني تتخذه، معربا عن أمله في أن تؤدي الاتصالات التي تجريها حكومة قطر مع الحكومة العراقية إلى إطلاق سراح المخطوفين وعودتهم سالمين إلى بلادهم، مطالبا الحكومة العراقية بتحمل مسؤولية ضمان سلامة المخطوفين وإطلاق سراحهم.

وعلى صعيد القضية الصراع العربي الإسرائيلي، أكد مجلس جامعة الدول العربية، على مستوى وزراء الخارجية، رفض كل ما اتخذته سلطات الاحتلال الإسرائيلي، من إجراءات تهدف إلى تغيير الوضع القانوني والطبيعي والديموغرافي للجولان العربي السوري المحتل، واعتبار الإجراءات الإسرائيلية لتكريس احتلالها له غير قانونية ولاغيه وباطلة، وتشكل خرقًا للاتفاقيات الدولية ولميثاق الأمم المتحدة وقرارات الشرعية الدولية والتي أكدت جميعها أن قرار إسرائيل في 14 ديسمبر (كانون الأول) 1981 بضم الجولان العربي السوري المحتل غير قانوني ولاغ وباطل وغير ذي أثر قانوني ويشكل انتهاكًا خطيرًا لقرارات الشرعية الدولية.

جانب من اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية في القاهرة (أ.ف.ب)

يعد ديفيد شيد أحد أهم ضباط الاستخبارات الأميركية في فترة ما بعد 11 سبتمبر. خلال سنوات حكم بوش، كان شيد يعمل في مجلس الأمن القومي ثم أصبح نائبا لمدير الاستخبارات الوطنية للسياسة والتخطيط. وخلال تلك الفترة، أجرى عددا من الإصلاحات الاستخباراتية الجذرية ووضع «استراتيجية استخباراتية وطنية» جديدة. وفي عهد إدارة أوباما، وتحديدا في أغسطس (آب) 2010. أصبح نائبا لمدير وكالة استخبارات الدفاع ثم بعد ذلك بأربع سنوات وصل إلى منصب مدير الوكالة لعدة أشهر قبل تقاعده.

وفي الحوار الذي أجراه حصريا مع صحيفة «الشرق الأوسط»، استدعى شيد رؤيته بشأن العالم العربي خلال فترة «الربيع العربي» وكيف اختلفت رؤيته عن الرؤية التي كانت تسود إدارة أوباما. كما أوضح شيد التحديات المرتبطة بالعمل الاستخباراتي بشأن إيران ودور الاستخبارات في السياسات الأميركية تجاه الجمهورية الإسلامية. وأخيرا، وفي انتظار البيت الأبيض الجديد، قدم بعض الخيارات الجديدة المطروحة على الولايات المتحدة التي يمكنها أن تصنع تمثل اختلافا جذريا عن سياسات إدارة أوباما.

قال لـ الشرق الأوسط إن إدارة أوباما تصرفت على نحو غير ناضج برفع العقوبات عن طهران مقابل صفقة ضعيفة

المدير السابق لاستخبارات البنتاغون: واشنطن بحاجة إلى إعادة التوازن في الشرق الأوسط

حوار سياسي

نيويورك: جوزيف براودي

● ماذا كانت أكبر مخاوفك بشأن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عشية الثورات التي اندلعت في 2011 - 12؟

- قبل «الربيع العربي» كنت أرى تزايد حدة منحنى الاضطرابات التي تمتد من دمشق إلى طهران وحزب الله اللبناني، وهي العلاقة التي كانت ضرورية للحفاظ على استمرار بشار في السلطة. وذلك حيث امتد ذلك المنحنى شرقا صوب بغداد وجنوبي العراق والخليج وكان يحوم حول اليمن عبر الحوثيين الذين يحظون بدعم إيران. وهذا هو جوهر النزاع الذي نراه اليوم.

وكما أخبرني مسؤول كبير بالكويت قبل ثلاثة أعوام: «نشكركم على وضع إيران على حدودنا». مشيرا إلى أن البصرة، جنوبا، أصبحت خاضعة تماما للهيمنة الإيرانية في أعقاب رحيلنا عن العراق حتى أصبحت أقرب إلى كونها أرضا إيرانية.

وبعد ذلك اتضح أن هناك منحنى آخر للاضطرابات تمثل في الموجة الشمال أفريقية من الربيع العربي التي بدأت في تونس وانتهت في مصر وليبيا 2011 و2012 إثر أوضاع سياسية يرثى لها. ورغم أن وجهة نظري لم تكن هي السائدة في ذلك الوقت، كان هناك من يشاركني الرأي بشأن «الربيع العربي»، حيث كنت أعتقد أن مطالب ميدان التحرير لن تتحقق وأن تنظيم القاعدة سوف يستغل الوضع وأن إيران ستنظر إلى الوضع باعتباره أداة مفيدة لبث الاضطرابات؛ نظرا لأن المؤسسات في تلك البلدان لم تكن تعمل على النحو الذي يمكنها من توفير الأساس لتلبية تطلعات هؤلاء المتظاهرين.

● ما رأيك في رد فعل الإدارة الأميركية تجاه الثورات؟

- ولد رد فعل الإدارة الأميركية إحساسا لدى القادة الذين كانوا لا يزالون في السلطة بأنها لن تقف معهم. وفعليا كنا على استعداد للتخلي عن شركائنا، من مبارك، إلى القذافي الذي كان يساعدنا في محاربة تنظيم القاعدة في ليبيا وتخلى عن طموحاته النووية. ومن ثم كانت الرسالة واضحة للغاية: الولايات المتحدة لن تلتزم حتى بالحياد ولكنها فعليا متجهة صوب إيران.

● ماذا كان التفكير الذي يقف وراء قرار الإدارة بالمضي وحدها في صفقة البرنامج النووي الإيراني متجاهلة دعم النظام للإرهاب الدولي؟

- كانت الخطة دائما تقضي دائما بأن نعمل على الملف النووي وننتهي منه - وبعدما يتم احتواء الحكومة الإيرانية داخل المجتمع الدولي، وكنا ننتظر منها «سلوكا طيبا» وموافقتها على وضع قيود على برنامجها النووي، لتصبح هناك فرصة للتعامل مع بقية الملفات التي لم نكن قد تعاملنا معها، مثل الإرهاب الدولي وحقوق الإنسان حتى تتمكن إيران من العودة للاندماج في المجتمع الدولي.

● ما رأيك في هذا المنطق؟

- إنه يعكس نوعا من السذاجة. فمن قبل، قال صامويل هانتغتون إن الثورات يجب أن تعيد إنتاج نفسها. فعند نقطة ما، يصبح على الجيلين الثاني والثالث أن يجدا سببا لاستمرار الثورة، لأن الأسباب التي أدت لاندلاعها في البداية لم تعد موجودة. وبالتالي فإنه لكي يستمر النظام الإيراني في السلطة، فإنه بحاجة إلى الاستمرار في إعادة إنتاج الثورة. ويلعب الدين هذا الدور الحيوي في الآيديولوجيا الثورية. ويعني انتظار الإمام الثاني عشر - من وجهة نظر طهران - أن على النظام خلق الاضطرابات واللجوء إلى العنف لاعداد الظروف الملائمة لظهور الإمام.

● ما تقييمك لفعالية مفاوضات إدارة أوباما مع إيران؟

- ما أعتقده دائما بشأن هذا الجانب من العالم هو أن الشيء الأسوأ هو أن تتفاوض من موقف ضعف - سواء كان ضعفا فعليا أو ضعفا متخيلا تحول إلى حقيقة. وبالفعل، ينظر الإيرانيون إلى الإدارة الأميركية باعتبارها ضعيفة. كما أننا عندما لم نتمكن من التوصل لصفقة بشأن القوى المتبقية في العراق، غادرنا. ولم نرسل قوات إلى سوريا واختفى «خطنا الأحمر». وبالطبع فإن تلك هي أسوأ مقاربة يمكنك أن تذهب بها للتفاوض. وكان لدي إحساس خلال الفترة الأخيرة من المفاوضات من مارس (آذار) إلى يونيو (حزيران) 2015 أن الإيرانيين في ذلك الوقت كانوا يدركون بوضوح أنهم لن يطلبوا شيئا يمكنه أن يجعل الولايات المتحدة ترحل.

● وخلال فترة المفاوضات، ماذا كان دور الاستخبارات الأميركية والدولية في تقييم التفكير الاستراتيجي للمرشد الإيراني الأعلى؟

- كانت إيران دائما تمثل تحديا استثنائيا لأي شركاء استخباراتيين دوليين يحاولون الحصول على المعلومات بشأن خطط المرشد الأعلى ونواياه والدائرة المحيطة به. وفي ظل غياب ذلك النوع من المعرفة، كان هناك اعتماد متزايد على تقييم العقلية الإيرانية. وبمعنى آخر كان السؤال يتمحور حول كيف يمكن أن تسير العقوبات على النحو الملائم: مدى تأثيرها السلبي على الاقتصاد الإيراني في ظل إحباط الشعب الإيراني والغضب الذي يجب على المرشد الأعلى أن يتعامل معهما. ومن ثم يمكنك أن تنظر، على سبيل المثال، إلى مدى تأثر أسعار الأدوية في إيران بالعقوبات. ولكن يجب أيضا أن تكون حذرا تماما بشأن أن تصبح «متفائلا على نحو خادع» لأن النخب ربما ما زالت تحصل على الأدوية التي تحتاجها بغض النظر عما يدفعه بقية الشعب.

● هل هناك مساغ لدراسة وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية باعتبارها نافذة محتملة لما يدور في عقل خامنئي؟

- هناك تطور كبير في لوغاريتمات الكومبيوتر التي تحلل وسائل الإعلام - ليس فقط وسائل الإعلام الاجتماعي ولكن وسائل الإعلام التقليدية أيضا - بحثا عن التوجهات التي تسود وسائل إعلام الدولة من حيث النبرة والمحتوى. وتقوم هذه اللوغاريتمات بتحديد كلمات وجمل محورية يمكن بجمعهما معا تكوين صورة مبدئية. ولكن مصداقية هذا النوع من التحليل تتعلق بالمدى الذي يمكن لوسائل الإعلام الرسمية أن تعد انعكاسا حقيقيا لأفكار المرشد الأعلى. كما أنه يفترض أن أي شيء يقوله المرشد الأعلى أو يقال عن المرشد الأعلى ويأتي من مصدر رسمي يعد مصدقا.

● في ظل كافة هذه القيود، ما نوع المدخلات التي كان يقدمها المحللون أثناء سير المفاوضات؟

- لقد كان السؤال المتعلق بمتى يمكن رفع العقوبات سؤالا محوريا. فلم يكن أي من مؤيدي الصفقة ليزعم أن العقوبات غير مفيدة، فكنا جميعا متفقين على جدواها. وكان السؤال هو، متى نكون قد حققنا أكبر فائدة ممكنة من العقوبات؟ نظرا لأنني أكثر ميلا إلى فرض عقوبات أقوى والاستمرار في فرضها لفترات أطول، لم أكن أستطيع أن أقدم إجابة بشأن متى يكون كافيا. فليس لدى جهاز الاستخبارات مقاييس استخباراتية يمكنها أن تخبرك بطريقة معملية مختصرة «إذا انتظرت 18 شهرا إضافية سوف ينهار النظام». لم أكن أعرف الإجابة. كل ما كنت أعرفه هو أنه إذا ما كانت العقوبات قد حققت هذا القدر من النجاح فهل يمكن أن تحقق نجاحا أكبر إذا ما استمرت لفترة أطول؟ ولكن عندما بدأت النافذة السياسية تنغلق أمام إدارة أوباما، فإنها قررت التحرك. أعتقد أن الإدارة تصرفت على نحو غير ناضج برفع العقوبات في مقابل صفقة ضعيفة - صفقة لا تقضي على البرنامج الذي كان الهدف الأساسي من المفاوضات.

● وبالنظر للمستقبل، كيف ترى آفاق عملية التغيير الداخلية في الحكومة الإيرانية؟

- أعتقد أن احتمالية اندلاع «ثورة خضراء» جديدة في إيران ضعيفة للغاية. كما أعتقد أن الاستخبارات والآلة الأمنية الإيرانية تلقت دروسا قوية من الثورة الخضراء، وقررت أن هذا النوع من المعارضة غير مسموح به.

● ماذا عن التغيير المنهجي عبر انتخاب المجلس؟

- ربما يمثل المجلس نافذة سياسية ولكنه جزء من النظام نفسه وخاضع تماما للسيطرة. ويحتاج كل نظام من الأنظمة الشمولية أن تكون له نوافذ سياسية لأنه إذا ما أغلق كافة النوافذ، سوف تنفجر الأمور عند مرحلة معينة، ومن ثم، عمل النظام للحصول على تلك النوافذ. وأعتقد أن رفع العقوبات سوف يوفر لهم الموارد الإضافية التي يحتاجونها لتقوية تلك النوافذ أيضا.

● والآن وقبل عشرة أشهر من البيت الأبيض الجديد، ما الخيارات السياسية التي تعتقد أنها مطروحة على الرئيس القادم فيما يتعلق بالعالم العربي؟

- يجب أن تكون هناك إشارة واضحة ومحددة لإعادة التوازن الاستراتيجي الذي يعتمد في جانب منه على تحقيق انتصار سريع نسبيا في الشرق الأوسط. ربما من خلال تغيير الأوضاع في الرقة وربما يتطلب الأمر وضع جنود على الأرض، لا يمكنك أن تصل إلى هناك من خلال الضربات الجوية فقط ولا يمكنك الوصول إلى هناك عبر الحلفاء وحدهم. فيجب أن يكون هناك وجود أميركي. ويمكن تحقيق هذا الانتصار السريع من خلال الاحتشاد وراء العدو المشترك: الإرهابيون الدوليون. ومن ثم سيقف الروس إلى جانبك في تلك المشكلة الضيقة والمحدودة. بالإضافة إلى استمرار المشاورات مع أنقرة. فيمكنك أن تدخل وتطيح بـ«داعش» في الرقة وفي الأنبار وتستعيد الموصل. فيجب تحقيق نصر مهم وواضح يقدم في الوقت نفسه دليلا مباشرا وقويا على أن «داعش» ليس عصيا على الهزيمة. أو ربما يمكن تطهير سرت في ليبيا. أو مساعدة النيجيريين ضد بوكو حرام. وذلك حيث إن تحقيق نجاحين أو ثلاثة نجاحات كبيرة وبسرعة نسبية سوف يعمل على تعزيز القوة العسكرية الأميركية التي تتجاوز طائرات الدرون.

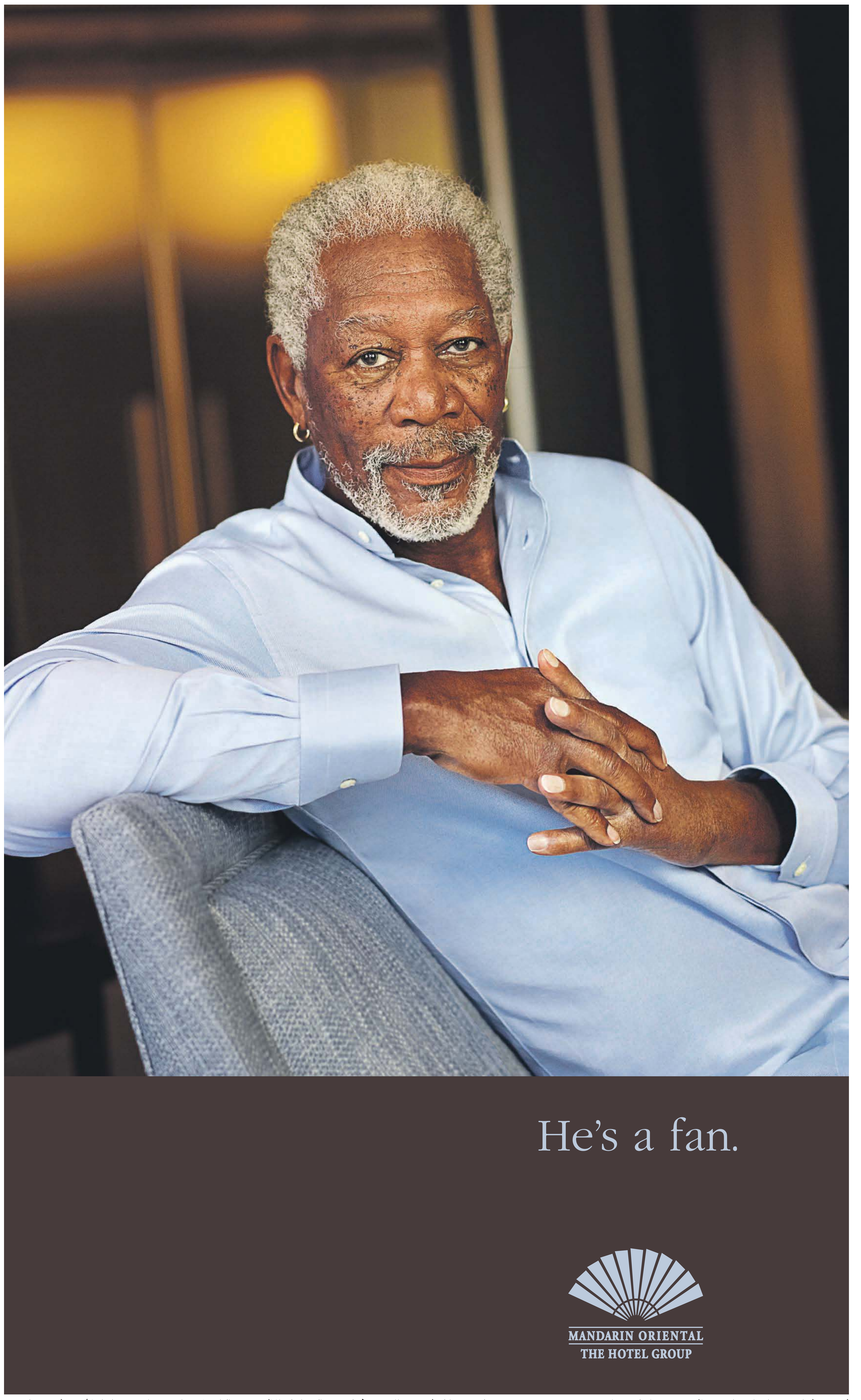
● هل يمكن للجمهور الأميركي أن يؤيد هذا التغير؟

- أعتقد أن هذا سؤال يتعلق بالإدارة الرئاسية. فحاليا، يتساءل الكثير من الأميركيين حاليا «هل سننتصر أم لا؟» ويجب على الرئيس أن يكون صريحا مع الجمهور بشأن كيفية ذلك. فالموقف يمكن أن يصبح أسوأ وسوف يصبح أسوأ ما لم نتخذ رد فعل الآن.

● ماذا عن «الميل صوب إيران»؟

- يجب أن يكون هناك إعادة تقارب أميركية مع الحلفاء العرب التقليديين. ولا يعني ذلك أن نتخلص من الصفقة النووية برمتها ما لم يقم الإيرانيون أنفسهم بذلك. ولكن ذلك يعني تحقيق تقارب قوي للغاية مع دول الخليج ومصر ويعني توفير قدر أكبر من الإمكانات لمواجهة التنظيمات التابعة لإيران التي تروج للاضطرابات في المنطقة.




He's a fan.
MANDARIN ORIENTAL
THE HOTEL GROUP

السفير اليمني أبدى تفاؤله بعملية تبادل الأسرى بين السعودية والحوثيين

توقعات بعقد جولة محادثات سلام يمنية بنهاية شهر مارس الجاري في سويسرا

واشنطن: هبة القدسي

رحبت مصادر دبلوماسية بالأمم المتحدة بصفقة تبادل للأسرى بين الحوثيين والتحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية. وشمل الاتفاق الذي تم بوساطة زعماء القبائل في المنطقة الحدودية بين اليمن والسعودية تبادل للأسرى لدى الجانبين، ووقفا لإطلاق النار، في إطار إجراءات وخطوات بناء الثقة التي طالبت بها الأمم المتحدة والمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد كخطوة لتهيئة الظروف لعقد جولة جديدة من محادثات السلام اليمنية.

وأبدى السفير خالد اليماني سفير اليمن لدى الأمم المتحدة تفاؤله أن تسهم عملية تبادل الأسرى بين الحوثيين والمملكة العربية السعودية - ضمن إجراءات بناء الثقة - بالدفع بشكل إيجابي للعملية التفاوضية وتعجيل عقد جولة جديدة من محادثات السلام تحت رعاية الأمم المتحدة.

وقال السفير اليماني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»» بأنه من المتوقع إجراء محادثات سلام يمنية بنهاية شهر مارس (آذار) الجاري، مشيرا إلى أن المبعوث الأممي لم يحدد بعد التاريخ المحدد للمحادثات لكن من المقرر أن تكون في الأسبوع الأخير من الشهر الجاري وأن تعقد في سويسرا.

وشدد السفير اليماني أن الموقف الرسمي للحكومة اليمنية هو التأكيد على الاستعداد للذهاب إلى أية جولة مفاوضات اليوم قبل الغد، لإيمان الحكومة اليمنية أنه لا يوجد حل للأزمة إلا عن طريق التفاوض وتنفيذ القرار 2216. وقال اليماني «كنا جاهزين لجولة جديدة كان من المقرر عقدها في الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) الماضي لولا رفض الطرف الانقلابي المشاركة فيها وما زلنا جاهزين وعلى استعداد للبحث في كافة الملفات بما في ذلك دراسة وقف إطلاق النار لتهيئة الظروف لإنجاح المسار السياسي».

السفير خالد اليماني

وأكد اليماني أن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قدم في الماضي عدة طلبات إلى قيادة التحالف بهذا الشأن رغبة من الحكومة اليمنية في التوصل إلى مخارج سياسية للأزمة.

وحول صفقة تبادل الأسرى بين الحوثيين والمملكة العربية السعودية وتأثيرها على الجهود الدبلوماسية قال اليماني «بناء على المعلومات التي رشحت فإنه تجاوبا مع وساطة قبلية قبلت المملكة العربية السعودية عملية تبادل للأسرى مع الحوثيين تم خلالها تبادل عريف في الجيش السعودي وتسليم عدد من الأسرى لدى الجانبين والاتفاق على عدم الاعتداء من جانب الحوثيين على الحدود الجنوبية للمملكة، وقامت المملكة السعودية بإيصال مئات من شحنات الإغاثة الإنسانية من مركز الملك سلمان إلى مدينة صعدة والمحافظات المجاورة بما يؤكد أن المملكة السعودية لم تذهب إلى اليمن بهدف القتال وإنما بهدف استعادة الشرعية في اليمن والوقوف ضد مشروع الانقلابيين الحوثيين وأنصار الرئيس المخلوع والمدفوع من إيران وحزب الله لنشر الفوضى في اليمن». وأكد سفير اليمن لدى الأمم المتحدة أن ما جرى من عملية تبادل أسرى يأتي في إطار إجراءات بناء الثقة، وقال: «عملية تبادل الأسرى والاتفاق على وقف الاعتداءات على الحدود الجنوبية للمملكة السعودي كان له نتائج إيجابية رغم الخروقات الحوثية وأدى إلى توقف لإطلاق النار واحترام لاتفاق وقف الاعتداءات وهذا سيؤدي إلى مزيد من إجراءات بناء الثقة وسيسهم بشكل إيجابي في الدفع بالعملية التفاوضية التي يقودها إسماعيل ولد الشيخ أحمد ويعجل بعقد الجولة الجديدة من المحادثات مع نهاية الشهر الجاري».

وأوضح اليماني أن إجراءات بناء الثقة التي تم الاتفاق عليها في جولة المحادثات السابقة في مدينة بيل السويسرية طرحت خطوات من وقف إطلاق النار كجزء من بناء الثقة على أن يتحول إلى وقف مستدام طالما تم إحراز تقدم في تنفيذ القرار الأممي 2216. وخطوات لرفع الحصار عن مدينة تعز (رغم أنه كان متواضعا ولم يسمح بوصول الإغاثة الإنسانية إلا لنحو 100 ألف شخص من بين مليون و200 ألف شخص في مدينة تعز) وخطوات لإطلاق سراح المعتقلين. وأوضح اليماني أن عدد من تم إطلاق سراحهم، شمل وزيرا واحدا هو وزير التعليم الفني، وأربعة كتاب صحافيين بينما لا يزال المئات معتقلين في صنعاء.

وشدد سفير اليمن لدى الأمم المتحدة أن الحكومة اليمنية لا تعترف بأي مسارات أو وساطات سوى ما تقوم به الأمم المتحدة ومبعوثها إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وفقا لخريطة الطريق التي تم التوصل إليها وترتكز على تنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني.

3047 جريحًا من المقاومة تم علاج معظمهم في مستشفيات خارج البلاد على نفقة مركز الملك سلمان للإغاثة

بحاح يوجه بنقل مكاتب المنظمات الدولية وإدارة البعثات من صنعاء إلى عدن

عدن: محمد علي محسن

بحاح أكد أن ابتعاث الجرحى خلال الفترة المقبلة سيكون إلى السودان، وذلك بالاتفاق مع مركز الملك سلمان (أ.ف.ب)

عودة نائب الرئيس اليمني، رئيس الحكومة، المهندس خالد محفوظ بحاح، إلى العاصمة المؤقتة عدن مؤخرا، ومزاولته لنشاطه منها، فاتحة أمل وتفاؤل لسكان المدينة الذين أرقتهم معاناة الأشهر الماضية، وكذا بالنسبة للمقاومة والجيش الوطني اللذين ما زالا يخوضان حربا ضارية مع ميليشيات الانقلاب وفي أكثر من جبهة ومكان.

وأعرب أهالي عدن لـ«الشرق الأوسط» عن سرورهم بإيلاء نائب الرئيس اهتمامه بمعاناة سكان المدينة، والعمل على معالجة ملف الجرحى الذي ظل أشهرا رهن الشكوى والتعثر، وكذا الحالة الأمنية، مشيرين إلى أن جهود بحاح بلا شك مدعاة للأمل، لافتين إلى القضايا المؤرقة التي بدأ بمعالجتها ومنها الانفلات الأمني ومشكلة الكهرباء ووضعية الخدمات الأساسية التي شرع بحلحلتها واحدة تلو الأخرى.

وقال مدير عام الصحة والسكان رئيس لجنة الإغاثة بمحافظات عدن ولحج وأبين والضالع، الدكتور الخضر لصور، إن اللقاء بنائب الرئيس كان إيجابيا ومثمرا، إذ وقف إزاء سبل دعم مستشفيات العاصمة المؤقتة عدن ببعثات أجنبية، والعمل على نقل المكاتب الدولية العاملة في اليمن مثل منظمة اليونيسيف والصليب الأحمر الدولي وأطباء بلا حدود، وكذا نقل إدارة البعثات في وزارة الصحة في صنعاء إلى مدينة عدن، لتفعيل دورها في إرسال المنح العلاجية إلى الخارج.

وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن مديونية الحكومة لمستشفيات المملكة الأردنية الهاشمية بلغت نحو 13 مليون دولار، منوها لأن هذا المبلغ هو كلفة العلاج وديون سابقة وكذا السكن للجرحى ومرافقيهم، لافتا إلى أن الوزارة ممثلة بوزيرها الدكتور ناصر باعوم تسعى للحصول على المال المستحق للمستشفيات والفنادق الأردنية.

وأضاف أن لقاء القيادات الصحية بنائب الرئيس، وقف أمام قضايا عدة، منها ما يتعلق بما تم تنفيذه من صيانة لمستشفيات المحافظة، إلى جانب ملف الجرحى والمشاريع المتعثرة ودور المراكز الطبية في رفع مستوى إنتاجية العمل في مختلف النواحي الصحية والطبية، علاوة لدعم أكبر للمستشفيات العسكرية في مدينة عدن.

وأوضح أن هناك 3047 جريحا من المقاومة والجيش الوطني ممن تم علاجهم في مستشفيات خارج البلاد، منهم 2974 جريحا تلقوا علاجهم في كل من السعودية والسودان والإمارات وسلطنة عمان والأردن وعلى نفقة مركز الملك سلمان للإغاثة والخدمات الإنسانية، مشيرا إلى أن هناك 73 حالة ما زالت تتلقى العلاج وتكفل مركز الملك سلمان بدفع استحقاقات المستشفيات والإقامة.

وكشف مدير عام الصحة والسكان، رئيس لجنة الإغاثة في عدن ولحج وأبين والضالع جنوبي البلاد، عن أن إجمالي الجرحى في المحافظات الأربع بلغ 16728 جريحا، تم علاج 1367 جريحا في الخارج فيما البقية تم علاجهم في مستشفيات هذه المحافظات وبالتعاون مع منظمات طبية دولية وخليجية وأهلية.

وأشار إلى أنه تم إعادة تأهيل مستشفى عدن العام، بسعة استيعابية بلغت 200 سرير، بتمويل من صندوق التنمية السعودي، بعد أن كان متعثرا منذ عام 2009م. كما تم تأهيل مركز الطوارئ بمكرمة عمانية وتم عبر الصندوق العربي الكويتي دراسة إنشاء مستشفى عدن الجامعي، بكلفة 60 مليون دولار.

ونوه إلى إعادة تأهيل مستشفى الجمهورية من قبل الهلال الأحمر الإماراتي، وبدعم من مركز الملك سلمان، لإيصال السعة السريرية إلى 500 سرير، لافتا إلى أن الكويت تقوم حاليا بإعادة تأهيل مستشفى الصداقة البالغ سعته 420 سريرا، بينما الهلال الأحمر الإماراتي يقوم بتأهيل مستشفى 22 مايو والبالغ طاقته الاستيعابية 110 أسرة.

وتطرق إلى وضعية عدد من المرافق الصحية التي يستوجب تأهيلها وترفيعها لتقوم بدورها في خدمة السكان، منها ترفيع مستشفى الأمراض النفسية، البالغ طاقته الاستيعابية 140 سريرا، إلى مستشفى تخصصي، كما أنه يحتاج لعملية تأهيل كاملة، إلى جانب معالجة وضعية مستشفى المصافي البالغ طاقته 120 سريرا مع الشركة المنفذة.

وقال: إن مستشفى باصهيب العسكري بمدينة التواهي جنوب غربي عدن، تابع للخدمات الطبية بوزارة الدفاع، وسعته 320 سريرا، فيما جاهزيته حاليا لا تتعدى 100 سرير، مبينا أن الهيئة الكويتية تعمل في إعادة تأهيله جزئيا، وما زالت الحاجة لدعم أكبر، نظرا للأضرار الكبيرة التي لحقت به.

وكان نائب الرئيس رئيس الحكومة، أكد أن ابتعاث الجرحى خلال الفترة القادمة سيكون إلى السودان، وذلك بالتنفيذ مع مركز الملك سلمان.

وكان نائب الرئيس قد التقى قيادات الإدارات الصحية بمحافظة عدن الأربعاء، وخلال لقائه أشاد بالجهود التي بذلت خلال فترة الحرب في مواجهة الأمراض والأوبئة التي أصابت المدينة والدور الكبير الذي قدموه في علاج الجرحى.

وثمن بحاح جهود مركز الملك سلمان والهلال الأحمر الإماراتي والسوداني والقطري وصندوق دعم المرضى الكويتي، الذين كان لهم دور كبير وفعال في إنعاش القطاع الصحي في عدن والمحافظات المجاورة.

ووجه بحاح بضرورة الإسراع في استكمال ملف الجرحى ووضع الحلول العاجلة لهم، والبت في التعاقد بشكل عاجل مع بعثة طبية لمستشفى الجمهورية، مشددا على أن ملف الجرحى يعد أهم أولويات الحكومة ووزارة الصحة، معتبرا جبهة الصحة بأنها جبهة ثانية خلال الصراعات، لا تقل أهمية عن الجبهات العسكرية.

وناقش بحاح مع القيادات الصحية الكثير من القضايا المؤرقة للسكان وللمقاومة والجيش الوطني، ووجه نحوها جملة من الإجراءات والقرارات.

الدكتور محمد الشعيبي أكد لـ «الشرق الأوسط» حرصه على إقامة مراكز امتحانات بديلة.. وطالب بإبعاد التعليم عن الحرب

رئيس جامعة تعز: الجامعة عبارة عن ثكنة عسكرية.. و80 % منها تخضع لسيطرة الحوثيين

تعز: «الشرق الأوسط»

مثلها مثل أي مرفق حكومي في محافظة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية، حولت ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، جامعة تعز، الواقعة في منطقة حبيل سلمان على المدخل الغربي للمدينة، إلى ثكنة عسكرية ومخازن لأسلحتها، وتسببت في حرمان الآلاف من الطلبة الجامعيين من مواصلة تعليمهم.

رئيسها الدكتور محمد الشعيبي تحدث، في حوار مع «الشرق الأوسط»، عن المشكلات والصعوبات التي واجهتها الجامعة منذ اندلاع الحرب في تعز، والحلول والإجراءات التي اتخذها القائمون على هذا الصرح الأكاديمي العريق. إذ أكد الشعيبي حرصهم على إقامة برامج تعويضية ومراكز امتحانات في مدينة تعز ومحافظات أخرى، وطالب بالحفاظ على ممتلكات الجامعة، وإبعاد التعليم عن الحرب. وذكر بأن الجامعة أصبحت بكل كلياتها عبارة عن ثكنة عسكرية تقريبا و80 في المائة من كلياتها تخضع لسيطرة الحوثيين، وكلية واحدة فقط تحت سيطرة المقاومة الشعبية.

● ممكن أن تحدثنا عن المشكلات التي تواجهها جامعة تعز؟

- في البدء نشكركم على اهتمامكم ومتابعتكم لقضايا طلبة جامعة تعز، وحرصكم على مهنية العمل الصحافي باستقاء المعلومة من مصدرها، ونود إيضاح أننا باعتبارنا قادة لمؤسسة تعليمية بحجم جامعة تعز لدينا أساسيات وخطوط حمراء لا يمكن الحياد عنها أو تجاوزها، تأتي في مقدمتها مصلحة أبنائنا الطلبة ومعالجة مشكلاتهم الأكاديمية. أصبحت جامعة تعز بكل كلياتها عبارة عن ثكنة عسكرية تقريبا، و80 في المائة من الكليات تخضع لسيطرة الحوثيين، وكلية واحدة فقط تحت سيطرة المقاومة الشعبية.

لقد كانت أولى المشكلات التي واجهت جامعة تعز هي اندلاع الحرب في منتصف الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2014–2015، وهي فترة حساسة جدًا بالنسبة للجامعة، باعتبار أن الكليات كانت تستعد لعقد اختبارات نهاية الفصل، واضطر مجلس الجامعة إلى الانعقاد وإيقاف الدراسة في بداية شهر أبريل (نيسان) 2015، حفاظا على سلامة منتسبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين. وطوال فترة الأشهر الخمسة لم تسنح لنا أي فرصة لاستكمال الدراسة في ظل الظروف الأمنية الصعبة التي عانت منها المدينة، وما زالت تعاني منها، حيث أصبح الحرم الجامعي بكل مبانيه ساحة حرب حقيقية بين أطراف النزاع، فقد تضرر كثير من المباني والممتلكات التابعة للجامعة.

● ما التحديات التي واجهتها قيادة الجامعة؟

- بسبب الظروف الأمنية اضطر كثير من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين إلى مغادرة المدينة والنزوح إلى المحافظات والقرى المجاورة، وكان ذلك أحد التحديات التي واجهت قيادة الجامعة. كما أن نسبة 80 في المائة من أعضاء هيئة التدريس لا يزالون في مناطق الاشتباكات ويتعذر عليهم الانتقال، وهي مشكلة ضمن المشكلات التي واجهناها، وعلى الرغم من أن هناك اشتباكات بشكل مستمر فإننا تمكنا من التواصل مع جميع الأطراف باعتبار أن جهتنا هي التعليم.

● ما الإجراءات والحلول المتخذة منكم لبدء الدراسة؟

- كل الأبواب تغلق أمامنا، ولكن كانت البداية في انتقالنا للعمل في فرع الجامعة بمديرية التربة، عاصمة قضاء الحجرية، في بداية شهر سبتمبر (أيلول) 2015، إذ إن الفرع يحتوي على أربع كليات ومركز خدمة مجتمع. وقد كانت الأوضاع الأمنية التي تعيشها مدينة تعز منعكسة بشكل مباشر على مدينة التربة وفرع الجامعة فيها، وفور وصولنا قمنا بالتوجيه ببدء العملية الأكاديمية التي كانت متوقفة، وكان هناك إقبال كثيف من الطلبة الراغبين في استكمال دراستهم، وبحمد الله وجهود القائمين على هذا العمل تم استكمال العام الجامعي المتوقف وبدء العام الجديد بكل يسر، وتم كذلك التوجيه باستيعاب الطلبة النازحين من مدينة تعز في الأقسام المناظرة لأقسامهم، سواء القادمون من المركز الرئيسي للجامعة أو من الجامعات الأهلية.

وخلال وجودنا هناك تم تنظيم العملية الأكاديمية والإدارية في الفرع، وإصلاح منظومة العمل المالي والإداري فيها، وتم بذل جهود جبارة في سبيل ذلك، وكللت بالنجاح، حيث تم اعتماد اللوائح التنظيمية والمالية للفرع، ومعالجة كثير من القضايا التي كانت طافية على السطح. ورغم شح الموارد وتقليص كثير من البنود في الموازنة الحكومية، بالإضافة إلى ضعف الإيرادات من طلاب الموازي، بسبب الظروف التي تعصف بالبلاد، فإننا وجهنا الكليات والمراكز بمنح 25 في المائة تخفيضا في الرسوم، وتأجيل 25 في المائة من الرسوم لجميع الطلبة، تقديرا للظروف الحالية حتى لا يكون الجانب المالي عائقا في دراستهم الجامعية.

● هل كانت هناك برامج تعويضية لطلبة جامعة تعز؟

- كان الطريق الثاني الذي سرنا فيه بالتوازي مع عملنا في الفرع إقامة برامج تعويضية لطلبة كلية الطب والعلوم الصحية في كل من مدينة إب للطلبة النازحين إلى خارج المحافظة، وبرنامج وسط مدينة تعز للطلبة الذين لم يتمكنوا من الخروج، وكذلك برنامج الأردن للطلبة العرب والنازحين خارج الوطن، وفقا لترتيبات مسبقة مع الجهات المعنية في نطاق هذه البرامج استمرت قرابة الشهرين وتكللت بالنجاح. حيث تم الانتهاء من تدريس الطلاب المقررات الناقصة ومن ثم اختبارهم. ورغم كل المعوقات التي واجهت هذه البرامج فإن إصرار القائمين عليه في تخليص الطلبة واستكمال دراستهم كانت الحافز الأكبر الذي دفعها إلى النجاح.



د. محمد الشعيبي

● لماذا حرصتم فقط على إقامة برامج تعويضية لكلية الطب والعلوم الصحية عن سواها؟ وهل هناك معالجات للكليات الأخرى؟

- نود التوضيح أن حرصنا على طلبة كلية الطب، وأن تكون البداية لهم جاء لأسباب كثيرة، فدراسة الطب تستغرق 7 سنوات شاملة لسنة الامتياز، بالإضافة إلى أن عدد طلبة الكلية بالإمكان حصره بالمقارنة مع الكليات الأخرى، كما أن الجانب العلمي والتطبيقي، وضرورة أن تكون مخرجات الكلية صحيحة، باعتبار أن خريجي الكلية أطباء المستقبل، وهناك أمانة على عاتقهم في استكمال دراستهم بشكل صحيح، والأمانة الأكبر على عاتقنا، لأننا المسؤولون عن ذلك، ومن هذا المنطلق كانت تستوجب أن تكون أول الحلول والمعالجات لطلبة كلية الطب.

وبالفعل بعد أن نجحت التجربة تبلورت لدينا أفكار كثيرة أسهمت في حل مشكلات بقية الكليات، وفقا للتجربة الأولى، وتم إيجاد آلية فعالة تضمن سير العملية بسلاسة وتمثلت بإنشاء مراكز امتحانية، وفقا لكثافة عدد الطلبة النازحين فيها وهي: مدينة إب ومنطقة الحوبان ووسط مدينة تعز ومدينة التربة ومدينة صنعاء ومدينة عدن، وكان ذلك عبر إحصائيات مسبقة لحصر الطلبة في تلك المراكز، ومعرفة أعدادهم، ومن ثم توزيع المشرفين وفقا للأعداد، حيث سارت بهذه الآلية كلية السعيد للهندسة وتقنية المعلومات، وأنهت اختبار طلبة المستوى الخامس بسلاسة ويسر دون أي معوقات تذكر، وتبعتها كلية العلوم الإدارية، وتم إنزال جداول الامتحانات للطلبة التي ستبدأ في 19 الشهر الحالي مارس (آذار) بإذن الله. وفي الوقت الحالي تعمل كلا من كليتي الآداب والحقوق على حصر أعداد الطلبة وأماكن وجودهم، ومن ثم سيتم الإعلان عن جدول الاختبارات لهما خلال الأيام المقبلة. علما بأن المعالجات التي تمت إلى الآن لم تشمل كليتي العلوم التطبيقية والتربية، إذ إن ظروف هاتين الكليتين لا تسمح بإقامة الاختبارات حتى اللحظة.

● ما الترتيبات التي اتخذتموها فيما يخص الطلبة الوافدين «العرب»؟ وهل الجامعة ستقوم بقبول طلبة مستجدين؟

- كان برنامج الأردن للطلبة العرب أولى المعالجات التي تمت للطلبة العرب، إذ إن 80 في المائة من الطلبة العرب ملتحقين بكلية الطب. أما بالنسبة للقبول في العام الجامعي الجديد، فهناك ترتيبات سيتم الإعلان عنها حال استكمالها وإيجاد المعالجات اللازمة لها من المختصين في كلية الطب ونيابة شؤون الطلاب.

ونود التوضيح أن كلية الطب قد بدأت بالفعل العام الجامعي 2015–2016 في جامعة إب (المقر المؤقت لكلية الطب)، وكذلك برنامج موازٍ في وسط مدينة تعز. وهناك خطةٌ شاملة نعمل عليها حاليا ستكون معالجة لجميع الطلبة في عموم الكليات بمستوياتهم المختلفة، وبإذن الله سيتم الإعلان عنها في القريب العاجل.

● كلمة أخيرة تود قولها؟

- هناك أعمال وجهود لم يتأت لنا ذكرها، وهي القاعدة التي ارتكزت عليها كل النجاحات السابقة، وهي إخلاص نواب وعمداء وأعضاء هيئة التدريس بالكليات، فكلمة الشكر لا تفي الجهود التي يبذلونها، إذ إن صدق العمل والإخلاص فيه كان أولى أولوياتهم، ولأننا على اطلاع كامل بالأعمال التي يقومون بها نعرف تماما ما يبذلونه، فهم أصحاب الضمائر الحية الذين ساعدوا وأنجحوا كل الخطوات التي تمت إلى الآن، ولولاهم ما كنا سنحقق أي نجاح، والشكر كذلك لأبنائنا الطلبة ومتابعتهم المستمرة وتضحياتهم بالانتقال من كل حدب وصوب إلى المراكز الاختبارية، ورغم صعوبة الانتقال وخطورته وانعدام المواصلات، فإنهم قهروا كل الظروف.

كما لن ننسى الدور الجبار الذي بذلته المؤسسات والجهات المساعدة لنا مثل وزارة التعليم العالي، قيادة محافظة تعز، قيادة جامعة إب، والملحقية الثقافية اليمنية في الأردن، ومستشفى جبلة بمدينة إب، وجامعة الحكمة، وجامعة تونتك، والجامعة الأردنية، وغيرها من المؤسسات التعليمية والحكومية التي بذلت جهودا جبارة في إنجاح ما تم إلى الآن.

وفي الأخير، نرجو من أطراف النزاع تحمل مسؤولياتهم التاريخية بالنأي بمؤسسات الجامعة ومبانيها وتجنيبها الدمار، إذ إنها ملك للأجيال القادمة، ويجب على الجميع الحفاظ عليها، وتضررها هو ضرر بجميع الشعب دون استثناء. كما أن معظم الوثائق الخاصة بالطلبة لا تزال في الكليات، ولم نستطع إخراجها حتى الآن رغم كل المحاولات التي نبذلها وما زلنا في سبيل ذلك. نسأل الله عز وجل بأن يعجل بالفرج وأن تعود الحياة إلى طبيعتها.

متحدث باسم الجيش لـ الشرق الأوسط: المرحلة الثانية من تحرير المدينة خلال ساعات

قوات الشرعية تكسر الحصار عن تعز.. وقتلى الميليشيات الحوثية بالعشرات



مسيرة حاشدة في وسط مدينة تعز انطلقت باتجاه بئر باشا المحررة، وذلك احتفاء بكسر الحصار والانتصارات التي حققتها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية (رويترز)

عدن: عرفات مدابش

كسرت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في اليمن، في وقت متأخر من مساء أمس، الحصار الذي تفرضه الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح على مدينة تعز.

وتمكنت قوات الشرعية من الالتحام في جبهتي المدينة ووادي الضباب، الأمر الذي أدى لكسر الحصار، وذلك بعد مواجهات عنيفة ودامية، قتل خلالها العشرات من عناصر الميليشيات الحوثية والقوات الموالية لصالح في مقر اللواء 35 مدرع وجامعة تعز ومنتجع حدائق الصالح وغيرها من المناطق التي شهدت أعنف المواجهات.

وقال العقيد منصور الحساني، المتحدث باسم قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز لـ «الشرق الأوسط» إن «الحصار على مدينة تعز كسر من الجهة الغربية، والعشرات من المتمردين قتلوا في المواجهات، وتم منعنا من التصوير أو نشر الصور لاعتبارات إنسانية». وأضاف: «لقد خسر الحوثيون اليوم (أمس) عددًا كبيرًا من من مقاتليهم، كما استولينا على كامل عتادهم العسكري وأسلحتهم التي خلفوها وراء ظهورهم وهم يفرون من أرض المعركة»، مؤكدا أن المقاومة الشعبية غنمت كميات كبيرة من الأسلحة.

وكشفت مصادر محلية في تعز لـ «الشرق الأوسط» أن الميليشيات الحوثية قامت بتصفية عدد كبير من «المتحوثين» المتعاونين معهم. وأكد العقيد الحساني هذه المعلومات قائلاً إن الميليشيات نصبت نقطة تفتيش في شارع الستين لمنع الفارين من عناصرهم وإجبارهم على العودة، غير أن مواجهات عنيفة اندلعت بين الطرفين، سقط فيها العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وذكر العقيد الحساني أن المرحلة الثانية من معركة تحرير تعز ستنطلق في غضون ساعات حتى تحرير المحافظة بشكل كامل من ميليشيات الحوثيين وقوات صالح.

وتقدمت قوات الشرعية بعد سلسلة غارات مكثفة على مواقع المتمردين في غرب مدينة تعز، وبدأ التحرك المكثف والسريع من منطقة الأقروض باتجاه بئر باشا، وقد باتت مديرية المسراخ محررة بالكامل، بعد مواجهات عنيفة، تكبدت فيها الميليشيات المتمردة خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات، حيث استطاعت قوات الجيش والمقاومة الشعبية تطهير عزلة الأقروض في المسراخ، ومنطقة المطالي، المعقل الرئيسي للميليشيات، بالإضافة إلى مواقع عدة من بينها قلعة المخعف والذنيب والمقضي وقرية المخعف ومنطقة حيسان وكوريا والعدن، بعد اشتداد الضرب عليهم من قبل الجيش والمقاومة الشعبية منذ أكثر أسبوع، وذلك بعد تحرير مركز المديرية قبل أيام.

وانطلقت مسيرة حاشدة من شارع جمال، وسط مدينة تعز، إلى منطقة بئر باشا المحررة، وذلك احتفاء بكسر الحصار والانتصارات التي حققتها قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية. ورافق ذلك دك مدفعية الجيش والمقاومة مواقع الميليشيات في الربيعي والضباب، ووصولهم إلى أسفل حدائق الصالح في جبهة الضباب وتمكنوا من تطهير منطقة المقهاية.

وقال سلطان عبد الله محمود، أمين عام المجلس المحلي (البلدي)، بمديرية المسراخ لـ«الشرق الأوسط» إنه «بعد حصار دام أكثر من 12 يومًا قام به الجيش الوطني تسانده المقاومة الشعبية على الميليشيات الانقلابية في عزلة الأقروض وبعد محاولات هذه الميليشيات فك الحصار بات بكل محاولاتها بالفشل».

وأضاف أن الجيش الوطني حاليًا يقوم باكتشاف مواقع الألغام التي زرعوها من أجل إزالتها وتطهير المنطقة كاملة، مؤكدًا أن السلطة المحلية ستعمل ابتداء من اليوم على إعادة الحياة الطبيعية إلى أجهزة السلطة المحلية بالمديرية لممارسة عملها وتقديم الخدمات التعليمية والصحية وغيرها من الخدمات التي وقفت منذ دخول تلك الميليشيات إلى المديرية في 9 سبتمبر (أيلول) 2015. كما ستقوم السلطة بحصر كل الأضرار في المديرية واحتياجات المديرية للمساعدات العاجلة بعد أن قامت الميليشيات بنهب الأجهزة الطبية من مستشفى المديرية وبنهب الأثاث الخاص بالمجلس المحلي وإتلاف الوثائق.

وذكر بأن السلطة المحلية في المديرية «عليها مسؤولية كبيرة لأن العبث الذي تم من قبل الميليشيات الانقلابية سيكلفنا الكثير من الوقت والجهد والمال». ودعا محافظ تعز بضرورية «إيلاء المديرية الاهتمام اللازم وتوفير الدعم الكافي لممارسة السلطة المحلية دورها المجتمعي وإعادة الحياة الطبيعية لسكان المديرية، وذلك دعوة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي، بتوفير الإمكانيات لإعادة بناء ما تم هدمه من قبل ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح أثناء وجودهم في المديرية وتعويض المواطنين المتضررين وترميم المدارس المتضررة»، كما دعا أمين عام المجلس المحلي في مديرية المسراخ المنظمات الإنسانية لزيارة مديري المسراخ بعد تحريرها للتعرف علي الاحتياجات الإنسانية للمواطنين وتقديم المساعدات اللازمة.

وبغطاء جوي ومباشر من قوات التحالف التي تقودها السعودية تواصلت عمليات فك الحصار عن المدنية بعدما تمكنت قوات المقاومة والجيش الوطني من تحرير معبر حبيل سلمان ومعبر الدحي والبعرارة، غرب المدينة، وسط هروب جماعي للميليشيات الانقلابية باتجاه منطقة مفرق شرعب بعدما تناثرت جثثهم على الشوارع، وأسر العشرات من صفوف الميليشيات الانقلابية.

وضمن المناطق والمواقع المحررة مسجد الشيباني، الإدارة العامة لشركة الشيباني، مصنع الثلج، مبنى الجمار، تبة الزنقل، سوق الزنقل، تبة قاسم، صالة عالم الأفراح، مستشفى تعز للعظام، مدرسة المنار الأهلية، معسكر اللواء 35 بالمطار القديم، وجامعة تعز ونادي الصقر وسوق عبده سيف ومنطقة بئر باشا بالكامل، وبهذا يكون قد تمكنت من السيطرة على الجبهة الغربية كاملة ودحر ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح منها، واستخدمت المقاومة والجيش الوطني الأسلحة الثقيلة لضرب مواقع الميليشيات الانقلابية.

وبسبب الخسائر التي لحقت الميليشيات الانقلابية في جبهات القتال وخصوصًا الجبهة الغربية، استنفرت الميليشيات في منطقة الحوبان، شرق مدينة تعز، التي يسيطرون عليها، وأنباء عن فرار العشرات من الحوبان باتجاه محافظة إب، وسط اليمن، المجاورة لمحافظة تعز.

وأكد مصدر في المقاومة الشعبية في محافظة تعز لـ«الشرق الأوسط» أن «قيادة المقاومة دعت عناصر المقاومة بفرض طوق أمني على المناطق التي تم تحريرها، وخصوصًا على منطقة بئر باشا، ونصب نقاط في كل المداخل والمخارج، وأشادت بأبناء منطقة بئر باشا في تعاونهم مع أبطال المقاومة».

وكرد انتقامي لها، قصفت وبشكل عنيف وهستيري الميليشيات الانقلابية عددًا من الأحياء السكنية التي استعادتها المقاومة الشعبية والجيش الوطني، وطال القصف، أيضًا، مستشفى الثورة العام، بقذائف متفجرة ما تسبب في خلق حالة من الرعب عند الموجودين في المستشفى من جرحى ومرضى والكادر الطبي، حيث تكتظ المستشفى بعشرات الجرحى ولا يزال يستقبل يوميًا العشرات جراء قصف الميليشيات على أحياء مدنية تعز.

وعلى صعيد متصل، شنت طائرات التحالف بقيادة السعودية غاراتها الكثيفة والمركزة على مواقع الميليشيات الانقلابية في مواقع متفرقة من مدينة تعز وأطراف المدينة، وكبدت الميليشيات الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد، وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن من بين المواقع التي استهدفها طيران التحالف مواقع لميليشيات الحوثي وصالح في شارع الستين، شمال المدينة، واستهدفوا منصة إطلاق صواريخ كاتيوشا.

«الشرعية» تفك الحصار عن «وادي الضباب»

اشتباكات بين أنصار صالح والحوثيين بعد سلسلة هزائم في تعز

عدن: عرفات مدابش

انهارت ميليشيات الحوثيين والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح، أمس، مع تسارع وتيرة الأحداث والتطورات الميدانية في غضون الساعات الأربع والعشرين الماضية في محافظة تعز اليمنية، في الوقت الذي استمرت فيه التهدئة على الحدود اليمنية - السعودية، في إطار اتفاق التهدئة، في حين سادت حالة من الهدوء في جبهات القتال بالمحافظات الأخرى.

وتمكنت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من تحرير عدد كبير من المناطق والمواقع المهمة والاستراتيجية التي كانت تحت سيطرة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، في غرب تعز، فيما لاذ المتمردون بالفرار إلى مناطق ومحافظات مجاورة وخلفوا وراءهم كميات كبرى من الأسلحة والمعدات العسكرية، إضافة إلى المئات من القتلى والجرحى والأسرى.

وأعلنت قوات الجيش السيطرة الكاملة على الجهة الغربية للمدينة، بعد تساقط المواقع واحدا تلو الآخر، إثر انهيار كبير في صفوف تحالف ميليشيات الحوثي - صالح، التي تحاصر مدينة تعز منذ أكثر من ثمانية أشهر، وخلف حصارها مأساة إنسانية في هذه المحافظة، فقد كانت المدينة توشك على الدخول في مرحلة المجاعة، وقد توفي كثير من المواطنين، وتحديدا النساء والأطفال وذوي الأمراض المزمنة، جراء نقص الأدوية والمعدات الطبية وأسطوانات الغاز، طوال الأشهر الماضية، في هذه المحافظة التي تعد الأكبر في اليمن من حيث عدد السكان.

وقد جاءت هذه التطورات الميدانية والتقدم الكبير لقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، في إطار عملياتهما لتحرير تعز، بعد أسابيع قليلة من استقبال المقاومة والجيش لدفعات من القوات اليمنية التي جرى تدريبها في قاعدة العند العسكرية الاستراتيجية في محافظة لحج الجنوبية المجاورة.

وقد استقبل سكان المناطق والأحياء المحررة قوات الشرعية بالأهازيج والتكبيرات وبالورود والفل، وذلك احتفاء بزوال كابوس الميليشيات عن حياتهم، كما قال أحد المواطنين في بئر باشا، لـ«الشرق الأوسط»، ضمن شهادات أدلى بها مواطنون، حول المعارك، التي أكدوا أنها كانت شرسة وعنيفة، وأن مقاتلي الشرعية خاضوها بشجاعة، وقد كانت أولى الخطوات التي أقدم عليها المواطنون من سكان تعز، عقب تحرير تلك المناطق هي القيام فورا بإحراق شعارات ميليشيات الحوثيين، التي تمجد زعيم الحركة، عبد الملك الحوثي ومؤسسها شقيقه الكبير حسين بدر الدين الحوثي، وشعار «الصرخة»، الذي يدعو بالموت لأميركا ولإسرائيل، وهو الشعار الذي احتلت تحت رايته الميليشيات المحافظات اليمنية.

وعلى خلفية الانهيارات في صفوفهم، شهدت منطقة مفرق الذكرة، باتجاه منطقة الحوبان ومطار تعز، شرق مدينة تعز، اشتباكات بين الميليشيات الحوثية وقوات الحرس الجمهوري الموالية للمخلوع صالح، وذلك بعد اتهامات المتبادلة بين الطرفين بالتسبب في الخسائر الفادحة التي لحقت بهما في مختلف الجبهات في تعز، واعتبر مراقبون لـ«الشرق الأوسط» هزائم ميليشيات الحوثي وصالح في تعز «نتاج طبيعي لجهود بذلت على مدى أشهر لتحرير المحافظة، وأيضا، جراء تفاقم الخلافات بين الطرفين»، حيث أكد المراقبون أن «تعز لا تهم كثيرا الحوثيين بقدر ما تهم المخلوع صالح وما تعرضت له، طوال الأشهر الماضية، كان نتيجة الحقد الكبير الذي يكنه صالح ضد أبناء تعز»، حسب تعبيرهم.

وفي وقت متأخر، من ليل أمس، أعلنت قوات الشرعية إنهاء الحصار عن مدينة تعز من الجهة الغربية (وادي الضباب)، فيما فرت الميليشيات إلى منطقة الرمادة على طريق محافظة الحديدة، وجاء إعلان فك الحصار من تلك الجهة، بعد أن استمرت عمليات الالتحام بين جبهتي المدينة والضباب، بقيادة قائد المقاومة الشعبية في محافظة تعز، الشيخ حمود المخلافي، وبقية قادة المقاومة في المناطق وقادة الألوية العسكرية في قوات الجيش الوطني المرابطة في المنطقة، لعدة ساعات. وهدفت عمليات الالتحام تلك إلى إنهاء العمليات العسكرية التي تؤدي إلى فك الحصار عن المدينة بشكل كامل، ووفقا لنشطاء محليين لـ«الشرق الأوسط»، فإن الإنجاز العسكري يتوج بفك الحصار.

وقال الناشط السياسي والإعلامي فؤاد المسلمي إن تعز ما زالت تعاني كثيرا جراء الحصار الذي تعرضت له منذ أشهر على يد الميليشيات الحوثية، وإن المستشفيات ما زالت تعج بالجرحى والمصابين والمرضى، بعد أن دمر بعض المستشفيات وحوصرت المدينة ومنع دخول الأدوية والمستلزمات الطبية، وفرض سلطة الأمر الواقع عبر المنافذ، وقد شاهد العالم كيف لجأ السكان إلى الحمير لنقل المواد الأساسية إلى قراهم، عبر طرق جبلية وعرة.

الميليشيات استنجدت بالجبهات البعيدة بعد نفاد عتادها

المقاومة تحبط عملية إيصال أسلحة للحوثيين في صنعاء

جدة: سعيد الأبيض

أحبطت المقاومة الشعبية، أمس (الجمعة) في حجة، عملية تهريب أسلحة وكميات كبرى من الوقود كانت في طريقها إلى العاصمة اليمنية صنعاء، التي تعاني فيها الميليشيا وحليفها الحرس الجمهوري الموالي للمخلوع علي صالح حصارا فرضته القوة الوطنية التي باتت على مشارف المدينة.

وكانت المقاومة الشعبية قد قامت قبل عملية استهداف العربات والدبابات المحملة بالأسلحة، بعملية استخباراتية لرصد التحركات التي تجري على أطراف المدينة وباتجاه المناطق البحرية، وتبين أن هناك حملة لجمع السلاح والوقود تعتزم الميليشيات في الجبهات البعيدة عن صنعاء إرسالها، بعد أن تلقت أوامر قياداتها بضرورة إرسال ما يمكن إرساله من أسلحة لتعزيز موقفها مع قرب عملية تحرير المدينة التي أعلن عنها الجيش الوطني.

وقال العميد عبد الله الصبيحي، قائد اللواء 15 ميكا، وقائد القطاع الشمالي الشرقي في عدن، لـ«الشرق الأوسط»، إن ميليشيات الحوثيين تعيش آخر مراحلها، ويتضح ذلك في عدم قدرتها على المواجهات العسكرية، الناتج عن ضعف القدرات وقلة العتاد الذي بدا واضحا في الآونة الأخيرة، فهي تستنجد بدعم الجبهات الأخرى التي لا توجد بها مواجهات عسكرية بعد أن تمكن الجيش وقوات التحالف من تجفيف منابع التهريب، الذي يصل بنسب بسيطة عبر باب المندب.

وأضاف العميد الصبيحي، أن المقاومة وخلال الفترة الماضية تعاملت مع كثير من هذه العمليات التي تتم داخل المدن، إذ تقوم الميليشيا من خلال اتباعها في عدد من المدن والمديريات، بإيعازهم لشراء السلاح وإرساله إليهم في مواقع يتم الاتفاق عليها، إلا أن هذه العملية كانت مرسلة للميليشيا والحرس الجمهوري المحاصر في صنعاء، وكما يبدو أنهم يعانون نقصا في السلاح والوقود، وهو ما يؤكد أن قواهم بدأت تنهار من هذا الحصار الذي نجح فيه الجيش ولم يندفع في عملية التحرير.

الحكومة اعتبرتها محافظة منكوبة.. والمحافظ ينجح في الإطاحة برموز الفساد

لحج: جهود قيادية لانتشالها من وضعها المتردي

عدن: بسام القاضي

تعد لحج، محافظة منكوبة، بحسب السلطات الرسمية، غير أن حالها يبقى مثلما هو، في ظل غياب الخدمات، وخروج مرافق الدولة فيها عن الجاهزية لا سيما في عاصمتها الحوطة. وعقب القرار الصادر عن الرئيس هادي، بتعيين القيادي البارز في الحراك الجنوبي والمقاومة، الدكتور ناصر الخبجي، كمحافظ للمحافظة، أصدر الخبجي بدوره قرارات شملت تغيير كامل لمديرون عموم مديرات لحج، ولاقت قبولاً لدى الأوساط المحلية والسياسية بالمحافظة.

الخبجي قال لـ«الشرق الأوسط» بأن الحوطة عاصمة المحافظة تعد مديرية منكوبة، ضمن محافظة لحج، وهي خارج الجاهزية، وتحتاج لإعادة ترميم مرافقها التي دمرتها الحرب وأخرجتها عن العمل، كما تحتاج الحوطة لعمل أمني يوفر الحماية للمرافق الكاملة للمباني التي نأمل من دول التحالف والقيادة الشرعية الاستجابة لدعم عملية إعادة تأهيلها. «فمثلاً مبنى مكتب المحافظ بالحوطة خارج عن الجاهزية ومدمر، كيف يمكن العمل من الحوطة والمداومة فيها وهي بهذا الشكل».

وتابع قائلاً: نحن نسعى ونبذل جهودًا حاليًا، لإيجاد تمويل ودعم لإعادة إعمار تلك المباني، إلى جانب منازل المواطنين التي تضررت، ومن ثم توفير الأمن، ومباشرة العمل من داخل الحوطة، وهذا لن يتحقق إلا بتكاتف جميع أبناء المحافظة، من نخب المحافظة الشبابية والأكاديمية، ومنظمات مجتمع مدني وقبائل وشخصيات اجتماعية وسياسية، ونحن ندعوهم من هنا إلى الالتفاف حول قيادة المحافظة لتحقيق تقدم إيجابي في المحافظة.

وعن «القاعدة» وانتشارها بالحوطة قال المحافظ: «معاناة لحج مع القاعدة، تحتاج من أجل تجاوزها، إلى عمل جدي ودعم عسكري وأمني ومادي كاف، يمكّن من تجنيد المقاومة ضمن الجيش ومن ثم حماية الحوطة وتبن وقراهما من تلك نشاطات تلك الجماعات الإرهابية»، مضيفًا نفذت طائرات التحالف ضربتين على مواقع مفترضة للقاعدة بالحوطة والوهط، ولكن من أجل فعالية عمل التحالف يجب التنسيق مع قيادة المحافظة بشكل رسمي، لأننا نفتقر للتنسيق المباشر، ليس في الجانب الأمني فقط، بل في مختلف الجوانب الأخرى.

تنتشر جماعات القاعدة، في حوطة لحج، والتي تعد معقلا لها منذ سنوات، حيث يتقاسم دعمها، وتسهيل تحركاتها، وتغذيتها المخلوع صالح والحوثيين وبعض قيادات حزب الإصلاح (إخوان اليمن)، الذين تعود علاقاتهم بالقاعدة إلى حرب صيف 94. تلك الجماعات الإرهابية، تتنقل بحرية في الحوطة، وتقوم بعمليات تفجير للمرافق الحكومية، ومهاجمة مدرعات التحالف المتنقلة بين عدن ومعسكر العند.

وترتبط تلك الجماعات، بجماعة القاعدة في أبين وحضرموت، والتي تم تسهيل سيطرتها على تلك المحافظتين بشكل واضح من قبل قيادات عسكرية يمنية موالية للمخلوع صالح، ولا تزال قيادة محافظة لحج تدير عملها من خارج الحوطة.

ويعد الملف الأمني حاليًا، أهم تلك الملفات، التي تتطلب عمل جاد، من أجل حفظ وتأمين المحافظة، ومنع أي تأثير قادم منها صوب العاصمة عدن.

محافظ لحج أشار إلى أن هناك عدد من الملفات التي يسعون لمعالجتها، أبرزها الملف الأمني، وإعادة الإعمار، والذي قال: إنه بالطبع لن يتحقق الثاني إلا بتحقق الأول، بالإضافة لملف هام، وهو الإسراع بعملية دمج المقاومين بالجيش الوطني، وهذا الأمر بدأت قيادة لحج في العمل عليه، من خلال إعادة تأهيل اللواء الخامس وتسويره، وبدء تدريب دفعة أولى من المقاومين ضمن الجيش الوطني الجنوبي.

وأردف هناك ملفات الشهداء والجرحى والخدمات الأساسية، حيث تم تشكيل لجان لمتابعة شؤون أسر الشهداء، وأخرى لمتابعة علاج الجرحى ومعاينتهم، ولجان أخرى لإعادة الإعمار، وتم تشكيل لجان أيضا، لمتابعة وتقييم عمل الخدمات الأساسية كالكهرباء والمياه والاتصالات، حيث سيتم إعادة ربط التيار الكهربائي للكثير من المديريات خلال الأيام القادمة بعد إنزال فريق هندسي لإصلاح خطوط الطاقة التي دمرتها الحرب.

ومضى المحافظ الخبجي بالقول، نحاول الآن توفير ما يمكن توفيره من خلال تفعيل القطاع الضريبي بالمحافظة، وإعادة تشغيل عدد من المصانع، التي تضررت وتوقفت جراء الحرب: «وقد أصدرنا توجيهات لمديري المديريات، بضرورة متابعتهم كل في وحدته الإدارية لتفعيل تحصيل الموارد الضريبية بأنواعها، وفقا للأطر المالية والضريبية المتبعة، ووضع الآليات المناسبة التي تحقق الربط. وقد ألزمنا مديري المديريات بموافاتنا بالتقارير الشهرية في هذا الشأن، وما تم العمل به وتحقيقه».

وفيما يخص جبهات المواجهات في لحج، لا تزال هناك جبهتان مشتعلتان بالمواجهات بين المقاومة الجنوبية وقوات الجيش من جهة، وميليشيات الحوثيين والمخلوع صالح، وذلك في جبهة كرش الحدودية مع الشريجة التابعة لمحافظة تعز، وجبهة الصبيحة الحدودية مع منطقة الوازعية التابعة لتعز أيضا، وأوضح الناطق الرسمي للمقاومة بلحج رمزي الشعيبي أن تلك الجبهتين لا تزال تشكلان خطرًا على المحافظة، رغم أن المقاومة والجيش الوطني يستبسلان في صد الهجمات العدوانية.

الشعيبي قال لـ«الشرق الأوسط» بأن أكبر معسكر في اليمن يوجد في لحج، وهو معسكر العند، والذي يضم معسكرا تدريبيا وآخر عسكريا، وكذلك قاعدة ومطار جوي عسكري، وإذا لم يتم النظر للحج بعين الاعتبار، وتأمينها، فقد يستمر الخطر على المعسكر والمحافظة، خاصة أن الميليشيات تسعى للانتقام من لحج، بعد أن هزمت هزيمة قاسية فيها، داعيًا دول التحالف إلى الإسراع في دعم تثبيت الأمن بلحج وتأمين الحدود، ومطاردة الخلايا النائمة والعناصر التخريبية والإرهابية.

وقفة احتجاجية ضد العمليات المسلحة في المحافظات الجنوبية في اليمن (أ.ف.ب)

مظاهرات سلمية تطالب بإسقاطه للأسبوع الثاني.. و477 خرقًا خلال 14 يومًا

النظام يجدد ضرباته الجوية لمواقع المعارضة تحت غطاء الهدنة



سوري يقف على سطح إحدى البنايات المهدمة بفعل غارات جوية للنظام على حي الصالحين في مدينة حلب أمس (أ.ف.ب)

بيروت: نذير رضا

اتسع قصف قوات النظام السوري أمس لمواقع سيطرة المعارضة السورية في شمال سوريا وريف العاصمة، مستهدفة قرى تسيطر عليها المعارضة في ريف حماه الشمالي الغربي، وريف إدلب، ومدينة حلب، وهو التصعيد الأول بهذه الوتيرة، منذ دخول اتفاق «وقف الأعمال العدائية» حيز التنفيذ قبل 15 يومًا، ما ينذر بالتفاف على الاتفاق وخرقه وفق خطة «القضم البطيء» لمواقع استراتيجية، بحسب ما قال معارضون.

ولم يمنع التصعيد العسكري الناشطين السوريين من الخروج في مظاهرات عمت مواقع سيطرة المعارضة في سوريا، حيث خرجت مظاهرات في عدة بلدات ومدن سورية منها حي القابون الدمشقي وبلدة زاكية بريف دمشق الغربي، وبلدة الجيزة ومدينة نوى بريف درعا، وكفرتخاريم ومعرتحرمة بريف إدلب، مطالبة بـ«إسقاط النظام ووحدة الأراضي السورية وتوحيد الفصائل وإطلاق سراح المعتقلين»، في حين خرجت مظاهرة في قرية فركيا بجبل الزاوية، نادت بـ«إسقاط النظام»، وهتفت بشعارات مناهضة لجبهة النصرة (تنظيم القاعدة في بلاد الشام)، مما أدى لإطلاق عدة عناصر من جبهة النصرة النار في الهواء لتفريق المتظاهرين، وذلك على خلفية منع النصرة للناشطين في مدينة إدلب من رفع علم الثورة السورية، يوم الاثنين الماضي، وهو ما تكرر أمس الجمعة.

ميدانيًا، قتل خمسة مدنيين على الأقل، أمس (الجمعة)، في غارة شنها الطيران الحربي التابع لقوات النظام السوري على أحد أحياء مدينة حلب، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان. وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «قتل خمسة مدنيين على الأقل الجمعة جراء غارات جوية لقوات النظام استهدفت حي الصالحين»، للمرة الأولى منذ سريان اتفاق غير مسبوق لوقف الأعمال القتالية في سوريا، وهو اليوم الثاني الذي تتعرض فيه أحياء في حلب لقصف جوي مماثل.

بالموازاة، استهدفت قوات النظام الموجودة في حاجزي الكريم والمهد في ريف حماه الشمالي، بشكل مكثف، بلدة قلعة المضيق الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حماه الغربي، بقذائف المدفعية الثقيلة، وسط تأكيد «مكتب أخبار سوريا» أن المنطقة «خالية من أي مقرات أو عناصر من جبهة النصرة أو تنظيم داعش»، في حين استهدف الطيران الحربي الروسي أطراف بلدة كفرنبودة الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حماه الشمالي.

هذا التصعيد، رأت فيه المعارضة استمرارًا لنهج القضم الذي بدأته لمناطق سيطرتها. واعتبر الخبير السياسي والعسكري المعارض عبد الناصر العايد، أن «النظام وروسيا وضعوا خطة لاستغلال الهدنة وفترات التفاوض لينفذوا عمليات انتقائية ضد قوات المعارضة بهدف ضرب مراكز القوة فيها وتنفيذ اغتيالات لقادتها، وضرب مقراتها، بالتزامن مع عملية (اخد وعطى) سياسية تمتد لفترة 6 أشهر، وهي الفترة المحتملة للمفاوضات السورية قبل التوصل إلى حل سياسي»، مشيرًا إلى أن الخطة تقضي «بإنهاء المعارضة المعتدلة وفرض صيغة على المجتمع الدولي تضعه أمام خيارين؛ النظام أو (داعش)».

وقال العايد لـ«الشرق الأوسط» إن الخطة «ممنهجة ودقيقة وبدأت من اغتيال قائد «جيش الإسلام» زهران علوش وتنفيذ اغتيالات أخرى، بموازاة الاستمرار في عمليات عسكرية محدودة ومدروسة ولا تحدث ضجيجًا، تتزامن مع عمليات أمنية لإثارة الفرقة بين المسلحين المعارضين».

ولا يرى العايد أن العمليات التي ينفذها النظام الآن تهديدًا للهدنة فحسب، مؤكدًا أن النظام «لم يلتزم أصلاً بالهدنة، فهو مستمر في عملياته العسكرية تحت غطاء الهدنة والتفاوض لتحقيق الهدف»، معتبرًا أن ما يجري تحت اسم الهدنة «هو عملية تخدير بالأوهام السياسية وإمكانيات التوصل إلى حل سياسي، في مقابل الاستمرار في ضرب المعارضة المعتدلة وانتزاع مخالبها ومنعها من التزود بالسلاح، مما يضطرها بعد أشهر حين يحين موعد التوصل إلى سياسي، لتقديم التنازل المطلوب، أو إجبار المعارضة على التفاوض تحت ضغط السلاح».

كما رأى العايد أن الهدنة «تمثل فرصة لروسيا لإعادة ترميم جيش النظام وإعادة هيكلته، بعد مروره بتجربة استنزاف كبيرة»، كاشفًا أن الروس، وبعد إطلاق ضرباتهم الجوية «عمدوا إلى تخفيض أعداد نقاط الاشتباك بين النظام والمعارضة من 500 نقطة اشتباك إلى 280 نقطة، عبر تنفيذ انسحابات من مناطق مواجهات، أو التوصل إلى مصالحات وتسويات أو اتفاقات وقف إطلاق النار، وذلك لتمكين النظام من مواكبة العمليات الجوية على الأرض، لكنهم اكتشفوا أن هذا التخفيض شكل عبئًا وضغطًا عسكريًا، ولم تستطع قوات النظام تأمين قوات كبيرة لضمان الجبهات، وهو ما دفعهم للجوء إلى الهدنة لإعادة هيكلة قوات النظام».

وبموازاة استمرار عمليات القصف، ذكر ناشطون أن قوات النظام شنت أمس هجومًا على مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في جبل التركمان بريف اللاذقية الشمالي، في محاولة للتقدم والسيطرة عليها. وقال المقاتل في صفوف المعارضة وائل حسن، لـ«مكتب أخبار سوريا»، إن القوات النظامية شنت هجومًا من عدة محاور على قرى الحياة والشحرورة واليمضية وكلز وقلابة، وسط قصف صاروخي ومدفعي عنيف استهدف هذه القرى، نافيًا أن تكون القوات المهاجمة قد حققت أي تقدم، مؤكدًا خلو جبل التركمان من مقرات أو عناصر من جبهة النصرة أو تنظيم داعش، اللذين لم يشملهما قرار وقف إطلاق النار في سوريا. إلى ذلك، وثقت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان» وقوع 42 خرقًا لاتفاق الهدنة في يومها الثالث عشر، ليرتفع عدد الخروقات، منذ سريانها، إلى أكثر من 477 خرقًا.

أكثر من 4 ملايين لاجئ و200 ألف معتقل

270 ألف قتيل.. حصيلة 5 سنوات من الحرب السورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل أكثر من 270 ألف شخص وهجر أكثر من نصف الشعب وتعرضت مناطق كاملة للدمار، ناتجة عن الحرب المستمرة في سوريا التي تدخل عامها السادس في «أضخم مأساة إنسانية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية» كما وصفتها الأمم المتحدة.

وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان سقوط 270 ألفا و138 شخصا غالبيتهم العظمى من المقاتلين، فيما قدرت أعداد القتلى المدنيين بـ80 ألفا، بينهم 13500 طفل، في النزاع الذي بدأ بقمع مظاهرات سلمية ضد رئيس النظام السوري بشار الأسد وتحول إلى حرب معقدة متعددة الأطراف تتدخل فيها قوى أجنبية. ولا تشمل الحصيلة آلاف المفقودين، وبينهم آلاف المعتقلين في سجون النظام والمئات من عناصر قوات النظام الذين اعتقلتهم المعارضة المسلحة والمجموعات الجهادية.

وبحسب حصيلة نشرها المرصد السوري في مارس (آذار) 2015، قضى نحو 13 ألف سوري تحت التعذيب في سجون النظام منذ بدء النزاع. ولا يزال هناك أكثر من 200 ألف شخص في هذه السجون. وبحسب منظمة إنسانية سورية، دمر النزاع 177 مستشفى، وتسبب بمقتل نحو 700 عامل في المجال الطبي. وتحدثت منظمة «أنديكاب إنترناسيونال» الفرنسية التي تتابع أضرار المتفجرات خصوصا، عن مليون جريح خلال خمس سنوات.

وكان عدد سكان سوريا يبلغ نحو 23 مليون نسمة قبل النزاع. وقد تضرر 13,5 مليون شخص أو هجروا بسبب الحرب، بحسب الأمم المتحدة 12 يناير (كانون الثاني) 2016. ويقيم حاليا نحو 486 ألفا و700 شخص في مناطق يحاصرها الجيش أو تنظيمات متطرفة أو فصائل المعارضة، بحسب الأمم المتحدة. وشهدت بعض المناطق المحاصرة من قوات النظام وفاة عشرات الأشخاص بسبب سوء التغذية أو نقص المواد الطبية. ويبلغ عدد السكان الذين يعيشون في مناطق «يصعب الوصول» إليها 4,6 مليون نسمة.

وقالت منظمة «سايف ذي تشيلدرن» الدولية غير الحكومية الأربعاء بأن «ربع مليون طفل سوري على الأقل يعيشون تحت وطأة حصار غاشم في المناطق التي تم تحويلها بنجاح إلى سجون مفتوحة». ودفعت الحرب أيضا نحو 4,7 مليون شخص إلى الفرار من البلاد. وقالت المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة في يوليو (تموز) 2015 «إنه أكبر عدد لاجئين بسبب نزاع واحد خلال جيل».

ولا تزال تركيا أبرز وجهة لجوء للسوريين. وتستضيف على أراضيها ما بين 2 و2,5 مليون سوري. ويقيم نحو 250 ألفا فقط منهم في مخيمات، فيما استقر الآخرون في المدن الكبرى في البلاد.

ويستضيف لبنان نحو 1,2 مليون لاجئ سوري، بحسب الأمم المتحدة. ويقيم أكثر من ثلثي اللاجئين في ظروف «فقر مدقع». وفي الأردن، هناك نحو 630 ألف لاجئ مسجلين على لوائح مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين، لكن السلطات تقدر عددهم بأكثر من مليون. ولجأ 225 ألف سوري إلى العراق و137 ألفا إلى مصر.

ويواجه اللاجئون الفقر ومشاكل صحية وتوترات متزايدة مع السكان المحليين حيث يقيمون بغالبيتهم في مراكز مؤقتة وظروف شديدة الصعوبة. ونزح غالبية السوريين إلى دول في المنطقة، لكن عددا متزايدا منهم يتوجه إلى أوروبا. ويجازف هؤلاء بحياتهم بسبب الوسائل غير القانونية التي يلجأون إليها، خصوصا التنقل بحرا، في اتجاه الدول الأوروبية. ويرى خبراء أن النزاع أعاد اقتصاد البلاد ثلاثة عقود إلى الوراء بعدما حرمت من كل عائداتها ودمرت غالبية بناها التحتية.

وشهد الاقتصاد تراجعا كبيرا في القطاع الصناعي بسبب إغلاق شركات وإفلاس أخرى أو عمليات النهب والدمار. وتراجعت الصادرات بنسبة 90 في المائة منذ بدء النزاع، في حين تخضع البلاد لعقوبات دولية مشددة. وبحسب وزير النفط، تصل خسائر الاقتصاد المباشرة وغير المباشرة في قطاعي النفط والغاز إلى 58 مليار دولار. وفي مارس 2015. أعلن تحالف من 130 منظمة غير حكومية أن سوريا تعيش تقريبا من دون كهرباء وأن 83 في المائة من الشبكات لم تعد تعمل بسبب الحرب.

الجولة نظمتها وزارتا الخارجية والدفاع الروسيتان لمجموعة من المراسلين الدوليين

مشاهدات صحافي دولي جال في سوريا في 5 أيام بحماية روسية

اللاذقية: فلاديمير إيساشنكوف*

للوهلة الأولى، لا يبدو ميناء اللاذقية المطل على البحر المتوسط مدينة تعصف بها الحرب، حيث تعج الشوارع بحركة السيارات والنساء الأنيقات اللائي وقف بعضهن لتبادل أطراف الحديث تحت النخيل، بجانب روعة بساتين البرتقال الممتدة لأميال.

بيد أنه مع إمعان النظر، ازدادت دلائل الحرب وضوحًا، مثل رجل يرتدي زيًا مموهًا يتسوق وهو يحمل بندقية «كلاشينكوف» على كتفه، ونقاط التفتيش العسكرية التي مررت بها من وقت لآخر، والمباني التي توقف بناؤها جراء الحرب الأهلية المشتعلة في سوريا منذ خمس سنوات حتى الآن.

وبالنسبة لمجموعة من المراسلين الدوليين شاركوا في جولة على مدار خمسة أيام داخل سوريا، نظمتها وزارتا الخارجية والدفاع الروسيتان، بدت التناقضات مذهلة. مع بداية الجولة، ركبنا حافلة ترافقها حماية عسكرية، ومررنا عبر شوارع اللاذقية التي بدت هادئة تحت أشعة الشمس الساطعة. يذكر أن المدينة تقع في قلب الموطن العلوي للرئيس بشار الأسد.

وأثناء جولتنا، مررنا بدبابات وناقلات جنود مدرعة وحافلات مدمرة ومحترقة داخل المناطق التي شهدت معارك مؤخرًا. وأثناء وجودنا بقرية جبلية، تعرضنا لسقوط قذائف حولنا، ما دفعنا إلى الفرار نحو الشارع لركوب شاحنة مصفحة بحثًا عن الأمن.

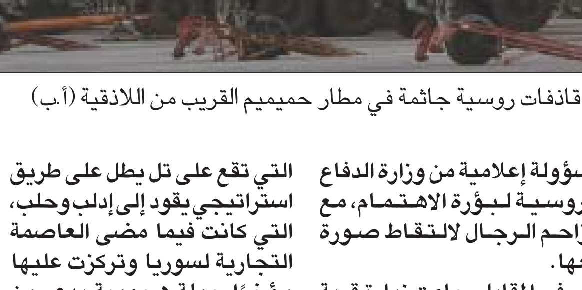
من على الجدران والنوافذ بشوارع اللاذقية المزدحمة، تتدلى صور الأسد ووالده، حافظ. وتنتشر في المدينة المقاهي والمطاعم التي تقدم أطباق الكباب والحمص. ومع ذلك، فإنه على بعد قرابة خمسين كيلومترًا فقط (قرابة ثلاثين ميلاً)، كانت توجد الخطوط الأمامية لحرب أهلية مشتعلة منذ عام 2011 أسفرت حتى الآن عن مقتل ربع المليون شخص وتشريد نصف أبناء سوريا.

مع اقتراب مجموعتنا من تلك الخطوط الأمامية، بدأت المباني التي لم ينجز بناؤها تمامًا في التلاشي، لتحل محلها منازل دمرها القتال. في بعض الأماكن، جرت الاستعاضة عن بعض الجدران بألواح، بينما ظهرت بعض المدارس المعلقة عبر مناطق خربة، في إشارة إلى وجود حياة في خضم الدمار.

ومع اقترابنا من ميادين القتال، بدا الجنود في نقاط التفتيش أكثر توترًا وأكثر جاهزية لإطلاق النار.

وعبر قلب حماه، رافقتنا شاحنة مصفحة يعلوها مدفع رشاش وجندي حرص باستمرار على مراقبة المنطقة المحيطة. وعند تقاطع طرق خارج حماه، جرى نقلنا إلى مركبات مدرعة تخص الجيش الروسي، في مؤشر واضح على الخطر الذي ينتظرنا. ومضينا في طريقنا في ظل حماية جنود روس.

داخل قرية معرزاف، الواقعة على بُعد نحو 15 كيلومترًا (تسعة أميال) إلى الغرب من مدينة حماه، استقبلنا العشرات من الرجال المسلحين بشدة من المنتمين إلى ميليشيا خاصة تعرف باسم ميليشيا الشيخ أحمد مبارك، وهو زعيم بارز بالمنطقة. وقد شاهدناه يوقع اتفاقا يتعهد بمقتضاه باحترام وقف إطلاق النار الذي بدأ 27 فبراير (شباط). وكان عمر بعض مقاتليه لا يتجاوز 15 عامًا، ومع ذلك بدوا فخورين بأسلحتهم.



قاذفات روسية جاثمة في مطار حميميم القريب من اللاذقية (أ.ب)



وعندما بدأت شاحنة روسية في إنزال مساعدات إنسانية، تزاحم المقاتلون مع المقيمين للوصول إلى بعض منها، بل وهدد أحدهم بإطلاق النار لإبعاد بعض الصبية المشاكسين. إلا أنه بوجه عام، كان الشعور العام بالفضول أكبر من الشعور بالخطر. وسرعان ما تحولت مسؤولة إعلامية من وزارة الدفاع الروسية لبؤرة الاهتمام، مع تزاحم الرجال لالتقاط صورة معها.

في المقابل، جاءت زيارة قرية جبلية قرب الحدود مع تركيا، مروعة بدرجة أكبر، حيث عانت معظم منازل قرية غنيمية، على سبيل المثال، التي سيطرت عليها قوات الجيش السوري من أيدي مسلحين مؤخرًا، من الدمار، مع وضوح آثار القذائف على الجدران وغياب النوافذ والأبواب كلية. وبدت الصدمة على وجوه سكان القرية الذين عادوا إليها بعد فرارهم لتفقد منازلهم.

بعد ذلك، انتقلنا إلى كنسبا، التي تقع على تل يطل على طريق استراتيجي يقود إلى إدلب وحلب، التي كانت فيما مضى العاصمة التجارية لسوريا وتركزت عليها مؤخرًا حملة هجومية بدعم من ضربات جوية روسية.

وأخبرنا جنرال سوري بدت على ملامحه مشاعر اللامبالاة، أن وقف إطلاق النار لا يزال صامدًا رغم بعض أعمال القصف من قبل مقاتلي جبهة النصرة، وهي فرع تنظيم القاعدة داخل سوريا، جرى استثناؤها من وقف إطلاق النار. من جانبهم، بدا على الجنود الروس بعض التوتر، وحثوا المراسلين على عدم الوقوف على أطراف جرف يطل على تلال يسيطر عليها المسلحون.

ولم يبد المراسلون اهتمامًا كبيرًا بالأمر، حيث التقطوا بعض الصور للمشهد العام، ثم اتجهوا للأسفل لتبادل الحديث مع بعض السكان. فجأة دوى صوت انفجار وارتفعت سحابة من الدخان من على منحدر جبلي على بعد قرابة مائتي متر بالأسفل. في البداية، لم أدرك ما حدث، لكن سرعان ما صاح ضابط روسي إلى جواري: «انخفضوا جميعًا! إننا نتعرض لهجوم!».

وتزايد سقوط القذائف باتجاهنا، وأدركت أن واحدة منها قد تسقط علينا مباشرة. وسارعت ناقلة أفراد مدرعة بالانتقال نحونا لتوفير غطاء لنا، الأمر الذي مكننا من الصعود على تل، والاختباء بمكان كانت تقف فيه عدة مركبات مدرعة. وتسارعت أنفاسي بشدة بعد أن عدوت لمسافة ليست بالقصيرة، بينما تعثر مراسلون آخرون، وسقطوا وساعدهم جنود روس على الوقوف من جديد.

وسرعان ما دخلنا إلى المركبة، وانطلق جنود روس بدا عليهم التوتر الشديد في الصياح بأسمائنا، للتأكد من أننا جميعًا بخير، ثم سارعت المركبة للانطلاق عبر طريق وعر، بينما سيطر على الجميع شعور بالخوف الشديد.

وفي غضون فترة قصيرة، بلغنا نقطة وجدنا عندها حافلتنا بانتظارنا، في مؤشر على زوال الخطر. وقام أطباء بعلاج البعض ممن سقطوا على الأرض وتعرضت أيديهم وأرجلهم لجروح.

في يوم آخر، نقلتنا طائرة عسكرية روسية إلى العاصمة دمشق، حيث عاينا أحياء كاملة تسبب القتال في محوها، ولا يكاد يوجد بها مبنى واحد سليم. ومع ذلك، فإنه على بُعد أميال قلائل رأينا أحياء لم تتعرض لأي أضرار، مع ازدحام الشوارع بحركة المرور والمحلات المزدحمة.

بعد ذلك، انتقلنا نحو الشمال أكثر باتجاه منطقة معلولة المسيحية، التي تبادلت أطراف مختلفة السيطرة عليها على امتداد الحرب. تقع المدينة على جانب أحد الجبال وتتمتع بطبيعة خلابة. كما أنها تطل على دير القديس سيرغيوس، دير كاثوليكي يعرف محليًا باسم دير مار سركيس، ويعود تاريخ إنشائه للحقبة البيزنطية. ويؤدي شعب ضيق إلى دير يوناني أرثوذكسي هو دير سانت تكلا، الذي يعود تاريخ إنشائه للسنوات الأولى من عمر المسيحية.

وداخل قاعدة حميميم الجوية، التي تستخدمها القوات الروسية غرب سوريا قرب اللاذقية، ذكر مسؤولون عسكريون أن غالبية الطائرات الحربية لم تبرح الأرض منذ إقرار وقف إطلاق النار، ما عدا بعض المهام القليلة بمحافظة الرقة الواقعة شمال شرقي البلاد وتقع تحت سيطرة «داعش». ويقف الهدوء الذي خيم على القاعدة على النقيض مما عاينته خلال زيارة سابقة للقاعدة ذاتها في يناير (كانون الثاني)، عندما كانت الطائرات الروسية في حركة إقلاع وهبوط على مدار الساعة.

أما رحلتنا الأخيرة فكانت إلى العيسوية، قرية تقع على بعد 15 كيلومترًا جنوب الحدود مع تركيا، بهدف توصيل مساعدات إنسانية. وينتمي غالبية سكان القرية إلى التركمان، وهي أقلية عرقية تعدها تركيا قريبة منها. اللافت أن هذه القرية نجت من مغبة القتال، وعلى خلاف قرى أخرى شاهدناها لم يكن سوى القليل من صور الأسد، ولم تعل صيحات مرددة اسمه. وبدا أفراد الأمن السوري الذين رافقونا متوترين وحثونا على البقاء معًا للحيلولة دون تعرض أحدنا للخطف.

* خدمة «أ.ب»/«واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

المبعوث الدولي لن يوجه دعوات جديدة للمفاوضات ويؤكد أن الانتخابات في غضون 18 شهرا بإشراف الأمم المتحدة

المعارضة السورية تشارك في جنيف بعد ضمانة «خطية» من دي ميستورا ببحث «الحكم الانتقالي»

بيروت: كارولين عاكوم

أكدت «الهيئة العليا للمفاوضات» الممثلة لأطياف واسعة من المعارضة السورية عزمها المشاركة في مفاوضات جنيف المقررة الاثنين المقبل، مقللة في الوقت عينه من فرص الاتفاق، وفق ما أعلنت في بيان لها أمس.

وفي وقت يبدو أنّ عدم مشاركة «حزب الاتحاد الديمقراطي» باتت محسومة بعدما كانت محور خلاف بين الأطراف الدولية، دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إلى إشراك الأكراد، معتبرا أن «إطلاق المحادثات من دون مشاركة هذه المجموعة سيكون مؤشر ضعف من جانب الأسرة الدولية، كما أنه سيغذي طموحات الذين لا يريدون البقاء ضمن سوريا بل يريدون تقسيمها». وأعلن دي ميستورا عن أن انتخابات رئاسية وتشريعية ستجرى في سوريا بإشراف الأمم المتحدة في غضون 18 شهرا، ثم عاد واستخدم المصطلح الذي اعتمده سابقا لجهة تشكيل «حكومة جامعة» وليس «هيئة حكم انتقالية»، وهو الأمر الذي كان قد شكّل خلافا بينه وبين المعارضة.

وفي هذا الإطار، أكد «الناطق باسم الهيئة العليا التفاوضية، رياض نعسان آغا، لـ«الشرق الأوسط» أن المعارضة كانت قد طلبت من دي ميستورا توضيح هذه النقطة بالتحديد وقد حصلت على جواب خطي يؤكد أن البحث سيكون حول «هيئة حكم انتقالية»، مؤكدا أنه لا بدّ أن يكون هناك تحول ومرحلة انتقالية وأن ما تم نقله عن لسانه هو خطأ في الترجمة، وبناء على هذا الجواب قبلنا المشاركة، وبالتالي لم يعد من داعٍ للرد على ما ينقل عن لسانه».

وفيما لفت نعسان آغا إلى أن الوفد المفاوض بدأ يصل إلى جنيف، أشار إلى أن أعضاء الهيئة سيصلون ما بين السبت والأحد، وعما إذا كانوا قد حصلوا على تأشيرات الدخول إلى جنيف، قال: «الحكومة السويسرية أعطت تعليماتها لسفاراتها بتسهيل الأمر لوفد الهيئة، على اعتبار أننا لسنا موجودين جميعنا في بلد واحد»، لافتا إلى أن الجولة الماضية من المفاوضات في بداية فبراير (شباط) ذهب جميع أعضاء الهيئة في طائرة خاصة ومن دون تأشيرة دخول». وعن الجهات المشاركة في المفاوضات، أكد دي ميستورا أمس ردا على سؤال حول الدعوات، أنه «لا يعتزم توجيه دعوات جديدة» إلى مشاركين غير الذين حضروا الجولة الأخيرة. ووجهت الدعوة للمشاركة في المفاوضات إلى الهيئة العليا للمفاوضات المنبثقة عن أطياف المعارضة السورية وإلى الحكومة السورية. واستبعد الأكراد السوريون الذين باتوا يسيطرون على أكثر من 10 في المائة من الأراضي السورية وثلاثة أرباع الحدود السورية والتركية من الجولة الأولى من مفاوضات السلام في مطلع فبراير في جنيف.

وفي هذا الإطار، أشار نعسان أغا، إلى المباحثات التمهيدية التي قيل إن دي ميستورا يقوم بها خلال هذه الأيام التي تسبق موعد انطلاق المفاوضات رسميا، هي مع شخصيات سورية تمت دعوتهم بصفة «مستشارين» كمخرج للمطلب الروسي بإضافتهم على اللائحة، من بينهم قدري جميل وهيثم مناع، مشيرًا كذلك، إلى وجود شخصيات من المجتمع المدني يقوم المبعوث الدولي بامتزاج آرائهم بعيدا عن أي «مهمة رسمية»، وهو ما أكده لنا دي ميستورا بأن الجهة المعارضة المفاوضة تتمثل فقط بالهيئة العليا التفاوضية.

وقال دي ميستورا في مقابلة مع وكالة «ريا نوفوستي» الروسية إن المفاوضات المقررة في جنيف بين 14 و24 مارس (آذار) ستتناول «ثلاث مسائل هي تشكيل حكومة جديدة جامعة، ودستور جديد وإجراء انتخابات في الأشهر الـ18 المقبلة اعتبارا من موعد بدء المفاوضات أي 14 مارس الحالي». وأضاف، بحسب الترجمة الروسية لكلامه، أن «الانتخابات الرئاسية والتشريعية ستتم بإشراف الأمم المتحدة».، معربا عن أمله التوصل في المرحلة الأولى من المحادثات إلى تحقيق تقدم على الأقل في المسألة الأولى، المتعلقة بتشكيل حكومة جديدة جامعة.

وأعلن دي ميستورا الأربعاء أن جولة جديدة من المفاوضات بين ممثلين عن النظام السوري والمعارضة ستتم في جنيف بإشراف الأمم المتحدة بين 14 و24 مارس الحالي. وقال إن هذه الجولة سيليها «توقف لمدة أسبوع إلى عشرة أيام وإن (المحادثات) ستستأنف بعدها». وأوضح أن المحادثات ستصل في قاعات منفصلة مع ممثلي النظام والمعارضة على حدة. وفي بيان لها، قالت الهيئة العليا، بأنها ستشارك في جولة المفاوضات المرتقبة «بناء على التزامها بالتجاوب مع الجهود الدولية المخلصة لوقف نزيف الدم السوري وإيجاد حل سياسي للوضع في سوريا». ولفتت إلى أن «جهود الوفد المفاوض ستتركز على الأجندة التي وضعتها الهيئة بناء على بيان جنيف (2012) وغيره من القرارات الدولية فيما يتعلق بإنشاء هيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية (...) وإقامة نظام تعددي يمثل كل أطياف الشعب السوري، دون أن يكون لبشار الأسد وأركان ورموز نظامه مكان فيه أو في أية ترتيبات سياسية قادمة».

ويعتبر مصير الرئيس السوري بشار الأسد نقطة خلاف محورية بين طرفي النزاع والدول الداعمة لكل منهما، إذ تتمسك المعارضة بأن لا دور له في المرحلة الانتقالية، بينما يصر النظام على أن مصير الأسد يتقرر فقط من خلال صناديق الاقتراع. وأوضح دي ميستورا قبل أسبوع أن الشعب السوري وليس الأجانب، هو من يقرر مصير الأسد. وقال: «ألا يمكننا أن نترك السوريين ليقرروا ذلك في الواقع (...)؟».

وشددت الهيئة من جهة أخرى على أنها «لا تضع أي شروط مسبقة للمشاركة في المفاوضات»، مكررة تمسكها بتنفيذ المواد 12 و13 و14 من قرار مجلس الأمن رقم 2254، والتي ينص أبرزها على وقف الهجمات ضد المدنيين ورفع الحصار عن المناطق المحاصرة وإدخال المساعدات الإنسانية، بالإضافة إلى إطلاق سراح المعتقلين. وبحسب بيان الهيئة، فإن «الهدنة لم تكن كفيلة بتحقيق هذه البنود»، متهمة النظام وحلفاءه «بمحاولة فرض شروط مسبقة». وقال المنسق العام للهيئة رياض حجاب: «لسنا بصدد اختبار نيات النظام وحلفائه (...) لكننا معنيون في الوقت نفسه بتمثيل القضية العادلة للشعب السوري في الأروقة الدولية، واستثمار كل الفرص المتاحة للتخفيف من معاناة الشعب السوري».

وتشهد سوريا منذ أسبوعين وقفا غير مسبوق للأعمال القتالية، تم التوصل إليه بموجب اتفاق أميركي روسي مدعوم من الأمم المتحدة. ويستثني الاتفاق أكثر من خمسين في المائة من الأراضي السورية وهي مناطق يسيطر عليها تنظيم داعش و«جبهة النصرة».

ونظمت جولة سابقة من المفاوضات في جنيف في فبراير، لكنها لم تتمكن من الإقلاع عمليا نتيجة رفض المعارضة الدخول في صلب المحادثات السياسية قبل وقف القصف على المدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة.

سوريون يتظاهرون احتجاجا على عمليات القصف الجوي على مواقع المعارضة في دمشق أمس (إ.ب.أ)

النظام السوري يطلق هجومًا لاستعادة السيطرة على تدمر.. وشكوك في قدرته على الوصول إلى دير الزور

البنتاغون لـ «الشرق الأوسط»: أوباما أعطى أوامر بتدريب وحدات سورية لقتال «داعش»

واشنطن: هبة القدسي
بيروت: «الشرق الأوسط»



الرئيس الأميركي في طريقه إلى ركوب الطائرة الرئاسية في قاعدة اندروز العسكرية في ماريلاند أمس (أ.ف.ب)

أكد مسؤول بارز في وزارة الدفاع الأميركية، أن البنتاغون يتجه إلى تدريب وحدات من المقاتلين السوريين يتم اختيارهم بدقة لقتال تنظيم داعش في سوريا، في إطار تسريع حملة التحالف ضد التنظيم الإرهابي.

وقال الميجور روجر كابينس المتحدث باسم البنتاغون في تصريحات خص بها «الشرق الأوسط»، إنه «بناء على طلب من وزير الدفاع الأميركي، أعطى الرئيس باراك أوباما الإذن لتدريب أفراد يتم اختيارهم بعناية وفقا لقدراتهم الخاصة ليكونوا قادرين على تمكين ومساعدة المجموعات التي تقاتل بالفعل تنظيم داعش». وحول التعديلات التي يجريها مسؤولو البنتاغون على برنامج تدريب السوريين، وكيفية تلافي الفشل الذي لاحق التدريب السابق، قال المتحدث باسم البنتاغون: «ما نقوم به من تدريب لأفراد مختارين هو جزء من التعديلات التي قمنا بها في برنامج التدريب والتسليح استنادا إلى الدروس السابقة المستفادة».

وأشار إلى أن قرار العودة إلى تدريب مقاتلين سوريين يرجع إلى الرغبة في تسريع الجهود العسكرية في حملة التحالف الدولي ضد تنظيم داعش. وقال: «اتخذنا هذا القرار في ضوء جهودنا لتسريع حملة التحالف ضد (داعش) وسوف يتم تقييم دعمنا لهذه القوات المحلية بناء على أدائها في المعركة ضد (داعش)». وشدد المتحدث باسم البنتاغون على استمرار قوات التحالف في مساندة وتمكين القوات المحلية البرية في قتالها ضد تنظيم داعش.

وأطلق النظام السوري هجومًا بريًا بمساندة جوية روسية، يهدف لاستعادة مدينة تدمر التاريخية من تنظيم داعش ولفتح طريق صوب محافظة دير الزور الشرقية، استهله بهجوم على بلدة القريتين التي تسكنها أكثرية مسيحية بريف حمص الشرقي.

ويعد هذا الهجوم على القريتين، الثالث منذ انخراط القوات الروسية في الحرب الروسية، وكان النظام يستعيد السيطرة على البلدة الواقعة بريف حمص الجنوبي الشرقي، وتبعد نحو 12 كيلومترا عن طريق حمص - دمشق الدولي، قبل أن يستعيد «داعش» السيطرة عليها. ويسيطر «داعش» على مساحات واسعة من التلال الصحراوية في محيط بلدات صدد ومهين والقريتين تمتد من جرود قارة الحدودية مع شرق لبنان، وتصل إلى تدمر ومنها إلى دير الزور شرقًا، وهي مسافة تتعدى الـ160 كيلومترًا.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الأسنان» بارتفاع عدد عناصر قوات النظام الذين قتلوا خلال الاشتباكات المستمرة مع تنظيم داعش في محيط مدينة القريتين بريف حمص الجنوبي الشرقي ومحيط مدينة تدمر بريف حمص الشرقي، إلى 6 قتلى. وبموازاة الهجوم على محيط القريتين، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن سلاح الجو الروسي شن عشرات الغارات على تدمر منذ يوم الأربعاء الماضي، فيما ذكرت وكالة «رويترز» أن قوات النظام السوري تقاتل مسلحي تنظيم داعش على بعد نحو سبعة كيلومترات من الموقع الأثري الذي سقط في أيدي التنظيم في مايو (أيار) الماضي.

ووصف رامي عبد الرحمن مدير المرصد العملية بأنها هجوم واسع النطاق لاستعادة السيطرة على المنطقة، فيما ذكرت «رويترز» أن الهدف هو «السيطرة على الطريق من تدمر إلى دير الزور». وقال عبد الرحمن إن 32 مقاتلا من «داعش» قتلوا على الأقل يوم الخميس في منطقة تدمر.

وستكون استعادة تدمر، إذا تحققت، والتقدم شرقًا في محافظة دير الزور التي يسيطر عليها «داعش» ويحاصر مدينتها، أهم إنجاز تحققه الحكومة في مواجهة «داعش» منذ التدخل الروسي، رغم أن ناشطين يشككون في ذلك، بالنظر إلى أن دير الزور «مفتوحة على مناطق سيطرة داعش في العراق، وهو ما يعقد الحرب ضدها». وقال مصدر في دير الزور لـ«الشرق الأوسط» إن التقدم إلى دير الزور «ليس سهلاً، وقد اختبر النظام معارك عنيفة مع التنظيم في محيط المدينة، ولم يستطع أن يسترجع ما سيطر عليه تنظيم داعش في محيطها».

ومنذ تدخل سلاح الجو الروسي لدعم الأسد في سبتمبر (أيلول) الماضي، مال الميزان العسكري لصالحه. وانتقدت دول غربية موسكو لأنها توجه غالبية ضرباتها الجوية للجماعات المسلحة المعارضة للنظام في غرب سوريا وليس لتنظيم داعش.

وانتزعت دمشق بمساعدة روسيا بعض الأراضي من «داعش» أهمها مناطق إلى الشرق من حلب.

وفي ظل الحرب التي يخوضها التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب منذ عامين ضد «داعش» في العراق وسوريا، فقد التنظيم قوة الدفع التي اكتسبها منذ تقدمه السريع قبل عامين وسيطرته على مدينة الموصل العراقية في الوقت الذي يواجه فيه ضغوطا مالية دفعته إلى تخفيض رواتب مقاتليه بمعدل النصف تقريبا.

ونسف مسلحو «داعش» معابد ومقابر أثرية منذ سيطرتهم على تدمر، ووصفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) ذلك بأنه جريمة حرب. وتقع تدمر عند مفترق طرق في منطقة صحراوية.

ولا يشمل اتفاق وقف الأعمال القتالية الذي بدأ في 27 فبراير (شباط) تنظيم داعش، وحقق فترة هدوء في المعارك بين الحكومة وقوات المعارضة التي تقاتل الرئيس السوري بشار الأسد في غرب سوريا.

في السياق، قصفت قوات النظام مناطق في قرى الشيخ دن وعويشيه والشماوية ودير قاق والمديونة وطومان بريف حلب الشرقي، والتي يسيطر عليها تنظيم داعش.

لافروف يلوح بالنزعات الانفصالية إن لم يشارك الأكراد

الكرملين يؤكد «تبادل وجهات النظر» مع دول أخرى حول «الفيدرالية السورية»

موسكو: طه عبد الواحد

أكد الكرملين الأنباء حول نقاشات تجري بين روسيا ودول كبرى أخرى بشأن البنية المستقبلية للدولة السورية، بما في ذلك قيام فيدرالية هناك، فيما اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «محاولة أي من مجموعات المعارضة تقديم نفسها على أنها الوحيدة أو الرئيسية خلال المفاوضات مع حكومة بشار الأسد، لا يتوافق مع المطالب الواردة في القرارات الدولية».

وكشف السكرتير الصحافي للكرملين عن «تبادل لوجهات النظر يجري حول الاحتمالات الممكنة للتسوية السياسية في سوريا على مستوى الخبراء»، مؤكدًا أن هذا الأمر يجري بشكل مكثف جدا. إلا أنه دعا إلى عدم التعامل مع تبادل وجهات النظر هذا على أنه مفاوضات، مطالبًا بـ«عدم تقديم ما يجري على أنه مفاوضات تتناول بشكل ملموس هذا الأمر»، ليكرر من جديد أن «ما يجري هو تبادل لوجهات النظر ويجري ضمن أكثر من إطار، وليس من جانب روسيا فحسب، وليس حول هذا الموضوع (الفيدرالية) فقط». واستطرد المتحدث الرسمي باسم الكرملين، مشددًا على أن «شكل النظام السياسي، ومصير القيادة السورية هي مسائل يقرر بشأنها السوريون أنفسهم فقط، وهم وحدهم من يمكنه اتخاذ القرارات الشرعية بخصوص مستقبلهم».

من جانبه، شدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على ضرورة التزام جميع الأطراف باتفاق وقف إطلاق النار، معربًا عم أمله في أن يساهم هذا باستئناف المفاوضات حول تسوية الأزمة السورية. وبعد أن أكد على ضرورة مشاركة طيف واسع من القوى السورية في تلك المفاوضات، المتوقع انطلاقها يوم الرابع عشر من الشهر الحالي، عاد وزير الخارجية الروسي ليشكك بتمثيل المعارضة، حين شدد على «ضرورة ضمان تمثيل شامل لقوى المعارضة السورية وفق ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن الدولي بهذا الصدد»، داعيًا إلى أن «تؤخذ بالحسبان مجموعات المعارضة التي شاركت في لقاءات موسكو والقاهرة والرياض، وحتى المشاركين في لقاء انعقد في العاصمة الكازخية استانا، وهو لقاء للمعارضة السورية الداخلية وفق ما قال لافروف، ويقصد بذلك اللقاء الذي استضافته استانا بطلب وإلحاح من رندا قسيس وشاركت فيه قوى «المعارضة الموالية».

واعتبر وزير الخارجية الروسي أن «محاولة أي من هذه المجموعات تقديم نفسها على أنها الوحيدة أو الرئيسية خلال المفاوضات مع حكومة بشار الأسد، لا يتوافق مع المطالب الواردة في القرارات الدولية» ليهاجم بعد ذلك وبشكل مباشر وفد المعارضة السورية المنبثق عن لقاء الرياض، حين قال إن تسمية مجموعة ما لنفسها: الممثل الوحيد أو الرئيسي للمعارضة يتعارض مع القرارات الدولية، لا سيما عندما تسمي مجموعات أو أخرى نفسها بأنها «الهيئة العليا للمفاوضات»، واصفا هذا الأمر بأنه «لا ينم عن تواضع». ولم يفت وزير الخارجية الروسي منح مساحة خاصة من حديثه خلال مؤتمر صحافي مشترك يوم أمس مع نظيره الصيني لمشاركة «حزب الاتحاد الديمقراطي» في مفاوضات جنيف، وقال إن «الأكراد بما في ذلك حزب الاتحاد الديمقراطي بزعامة صالح مسلم يسيطرون كحد أدنى على 15 في المائة من الأراضي السورية، حيث عاشوا أيام السلم»، موضحًا أن الأكراد الآن حلفاء للتحالف الأميركي ولروسيا في الحرب ضد «داعش»، و«جبهة النصرة»، ومؤكدًا أنهم «عززوا مواقعهم على الأرض». وعلى هذا الأساس حذر لافروف من أن استثناء مشاركة الأكراد في بداية جلسات استئناف انطلاق المفاوضات في جنيف ستغذي المزاجية الانفصالية لدى بعض القوى الكردية التي تحبذ عدم البقاء ضمن الدولة السورية.

أصوليو لندن لـ«الشرق الأوسط»: الإفراج عن أسماء 22 ألفًا يحتم عليهم «القتال حتى الموت» ● عمر بكري قدم 4 تزكيات لمقاتلين بريطانيين للالتحاق بالتنظيم

خبراء: «داعش ويكيليكس» خدعة متعمدة لمنع عودة المقاتلين الأجانب

لندن: محمد الشافعي

تثور الشكوك بتعمد تنظيم داعش الإرهابي الإفراج عن المعلومات الشخصية الخاصة بنحو 22 ألفًا من مقاتليه في محاولة يائسة لمنعهم من الفرار ومغادرة التنظيم، حسبما أفاد به أحد كبار خبراء مكافحة الإرهاب. ويوافق هذا الرأي بعض قيادات الحركة الأصولية في لندن، الذين أشاروا إلى أن أبي حامد الذي سلم «الذاكرة الإلكترونية» بأسماء المقاتلين الأجانب، كان من أجل المال، وأن انشقاقه عن التنظيم الإرهابي، الذي يعاني من الانكسارات، لم يكن الأول أو الأخير، وهناك آخرون انشقوا بأموال التنظيم من قبل موجودون حاليًا في إسطنبول.

وقد ضبطت، أول من أمس، كميات من الوثائق التي تتضمن الأسماء والجنسيات والعناوين وأرقام الهواتف والاتصالات العائلية لعشرات الآلاف من المقاتلين، فيما يُعرف بأنه أكبر عملية اختراق من جانب سلطات مكافحة الإرهاب منذ سنوات. ولقد صدرت الأوامر لعناصر التجنيد من 51 بلدًا على الأقل، بما في ذلك المملكة المتحدة، بالإفراج عن المعلومات الحساسة لديهم عندما انضموا إلى صفوف التنظيم الإرهابي.

ويقول الدكتور هاني السباعي مدير مركز «المقريزي» للدراسات بلندن لـ«الشرق الأوسط» إن الوثائق وهي «بيانات مجاهد» تحتوي على الأعم على الكنى وأسماء أمهات المقاتلين وفصائل الدم، دون الأسماء الحقيقة للمقاتلين، لكنها في الوقت ذاته تكشف عن الحجم الحقيقي للتنظيم، لأن هؤلاء هم الحجر الأساسي للتنظيم الإرهابي، الذين حصلوا على تزكيات قبل قدومهم من شخصيات أصولية معروفة، فمثلا «عمر بكري القيادي السوري المحتجز في سجن رومية بلبنان عثر على أربع تزكيات له لمقاتلين بريطانيين في (داعش)» حسب الوثائق. واعتبر السباعي الإسلامي المصري أن الوثائق التي تحمل هويات 22 ألفًا من «داعش» هي «منجم ذهبي» من المعلومات، وأكبر ضربة حقيقة يتلقاها التنظيم حتى الآن، وقد تكون بداية النهاية لأفول التنظيم».

وتوقع السباعي حدوث اعتقالات في بريطانيا وأوروبا للذين زكوا عناصر «داعش في سوريا والعراق». وأوضح أن تنظيمًا بحجم «داعش» ويزعم إقامة دولة الخلافة، وضباط مخابراته من التنظيم البعثي العراقي السابق، ولكنه في الوقت ذاته لا يستطيع حماية أسراره، يعد ضربة كبرى لمفاصل التنظيم الإرهابي.

فيما اعتبر قيادي أصولي آخر في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن الذين كشفت أسماؤهم وكنياتهم جنسياتهم وعناوينهم والاتصالات العائلية لمقاتلي وأرقام هواتف ذوي القربي منهم، سيكون من السهل التعرف إليهم عند عودتهم في المطارات والموانئ الغربية.

من جهته، يقول السيد ايليا مغناير المحلل الأمني لقضايا الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط لأكثر من 32 عامًا، إن هؤلاء المقاتلين تعرضوا للخداع من قبل «داعش»، وسوف يضطرون الآن إلى القتال حتى الموت. ولقد غرد السيد مغناير على «تويتر»، أمس، يقول إنه لا يعتقد أن الأمر يتعلق بالتسريب، وإن التنظيم الإرهابي استخدم أسلوب الابتزاز الأسود لصدام حسين لإجبار المقاتلين التابعين للتنظيم على القتال مشيرًا إلى التكتيكات التي كانت مستخدمة من قبل الديكتاتور العراقي السابق.

وأضاف مغناير يقول: «ليس هناك من مخرج أمام الـ22 ألف مقاتل في الوقت الحالي. وأراهن أن (داعش) سوف يستخدم تلك المعلومات لبسط المزيد من السيطرة على الأراضي. إن ذراع الاستخبارات في التنظيم تعمل على كشف أفراد عائلات المقاتلين على الملأ حتى يجبرهم على القتال حتى النفس الأخير».

وقال إن الرجال الذين سافروا إلى العراق وسوريا ينخدعون بالرواتب الكبيرة التي لم يعودوا يحصلون عليها من التنظيم. وتكمن المفارقة في أن «داعش» ليس في حاجة إلى سداد هذه الرواتب بعد الآن، بسبب أن المقاتلين لم يعد لهم مكان يذهبون إليه.

ويتضمن التسريب من قبل المقاتلين الساخطين على تفاصيل ما لا يقل عن 16 مقاتلاً من أصل بريطاني لدى التنظيم، ومن بينهم قرصان الإنترنت جنيد حسين والمولود في برمنغهام، ورياض خان المولود في كارديف، اللذان لقيا مصرعهما بواسطة طائرة أميركية (درون) من دون طيار العام الماضي.

كما جاءت التسريبات المذكورة على ذكر جنيد حسين قرصان الحواسيب الذي كان يرأس الجناح الإعلامي لتنظيم داعش.

ولقد تآمر جنيد وزوجته المتطرفة، المعروفة قبلا باسم سالي آن جونز، بالتخطيط لشن هجمات ضد المملكة المتحدة قبل أن يتعرض للقتل بواسطة إحدى طائرات «الدرون» الأميركية في أغسطس (آب) الماضي.

كما تشتمل الملفات كذلك على تفاصيل لمغني الراب البريطاني عبد الباري (26 عاما) من مواليد العاصمة لندن، الذي انضم إلى صفوف التنظيم الإرهابي في عام 2013، وهو (نجل عادل عبد المجيد عبد الباري المتهم في تفجير السفارتين المحتجز حاليًا في الولايات المتحدة بعد ترحيله من بريطانيا)، وظهرت آخر صور عبد الباري العام الماضي وهو يحمل الكثير من الرؤوس المقطوعة لعدد من الجنود السوريين. ووصف الرؤساء السابقون لأجهزة الاستخبارات البريطانية الوثائق المشار إليها بأنها «منجم ذهبي» من المعلومات، ويُعتقد أنها أكبر اختراق لاستخبارات «داعش» حتى الآن.

من جهته، قال ريتشارد باريت الرئيس السابق لوحدة مكافحة الإرهاب العالمي في جهاز المخابرات البريطاني «إم إي 6» إن هذه المعلومات «إنجاز رائع وغير متوقع» في الحرب على «داعش». وقالت «سكاي» بأنها أبلغت السلطات البريطانية بأمر الوثائق التي حصل عليها مراسلها ستيوارت رامساي في موقع لم يكشف النقاب عنه بتركيا. وقال رامساي في مقابلة نشرتها القناة: «أصبح لدينا 51 مواطنا من 51 بلدا هم الذين تمكنا من التعرف عليهم. الأمر يغطي العالم بأسره من أميركا إلى الصين. هناك الكثير من الدول الأوروبية.. بريطانيا بشكل واضح.. ثم الكثير من شمال أفريقيا والشرق الأوسط والمنطقة العربية»، أماكن يمكن أن تتوقع أن يأتوا منها لكنها الطبيعة العالمية لهذه الحركة المتطرفة لافتة للنظر.

وأضاف: «ذهب الكثير منهم إلى كل منطقة ساخنة فيها مجاهدون يمكن أن تخطر على بالك... بدءا من تونس إلى ليبيا والصومال وباكستان وأفغانستان وصولا إلى أوروبا.. بلجيكا.. فرنسا على نحو منتظم ثم إلى تركيا وإلى سوريا. إنهم ليسوا على قوائم مراقبة.. لم يتم توقيفهم.. تمكنوا من السفر بسهولة تامة».

وقالت مصادر أمنية غربية بأن هذه الملفات إذا ثبتت صحتها يمكن أن تساعد في كشف هويات المهاجمين المحتملين وشبكات المتعاطفين التي تقف وراءهم وأن تعطي لمحة عن هيكل التنظيم.

ولم يتسن لـ«رويترز» التحقق من الوثائق من مصدر مستقل بالنظر لمصدرها. ونشرت مجموعة مختارة من الوثائق باللغة العربية.

وأعلنت «داعش» مسؤوليتها عن هجمات باريس التي وقعت في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وعن إسقاط طائرة ركاب روسية فوق سيناء المصرية في 31 أكتوبر (تشرين الأول) مما أسفر عن مقتل 224 شخصا. وتوعد التنظيم بشن مزيد من الهجمات على الغرب وعلى روسيا. ويقول قادة غربيون بأن تنظيم داعش يشكل الآن خطرا على الغرب يفوق خطر تنظيم القاعدة.

وقال المنشق وهو مقاتل سابق بالجيش السوري الحر انضم لصفوف الدولة الإسلامية بأن التنظيم أصبح خاضعا لسيطرة جنود سابقين من حزب البعث الذي هيمن على العراق في عهد صدام حسين الذي أطيح به من الحكم في 2003 بعد الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لهذا البلد.

وقال رامساي بأن أبو حامد ترك الجماعة المتشددة بعد أن انكشف له تغيرات في سلم القيادة في الجماعة.

وأوضح: «قرر أنه لا يحب الطريقة التي تسير بها القيادة. إنه لم ترق له الطريقة التي تمضي فيها القيادة باتجاه سيطرة البعثيين العراقيين عليها». وقال: إنه رأى أنه يتعين وضع حد وأخذ معه هذه الذاكرة التي توجد عليها كل هذه الكمية الهائلة من البيانات. كان يعرف أنها مهمة جدا.. لم يكن يعرف ما كان فيها.

نسخ من وثائق «داعش» الجديدة («الشرق الأوسط»)



البريطاني جنيد حسين قيادي «داعش» قتل في غارة جوية أميركية

مغني الراب عبد الباري (26 عاما) من مواليد العاصمة لندن



البريطاني رياض خان المولود في كارديف قتل في غارة جوية أميركية

الجيش يستولي على ترسانة حربية كبيرة كانت بحوزتهم

الجزائر: مقتل 3 متطرفين من «القاعدة» خططوا لاستهداف مطار

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أحبط الجيش الجزائري مساء أول من أمس، مخططا لضرب مطار مدينة وادي سوف بالقرب من الحدود التونسية، وذلك بفضل معلومات استخبارية تحدثت عن عمل إرهابي وشيك بالمنطقة لدفع الجنود المرابطين بالآلاف بالحدود إلى مغادرة أماكنهم، وتم القضاء على ثلاثة متطرفين كانوا بصدد تنفيذ الهجوم على المطار.

وقال بيان لوزارة الدفاع أمس إن مقتل الإرهابيين، الذين وصفهم بـ«الخطيرين»، تم داخل حي قمار بولاية الوادي في حدود التاسعة من ليل الخميس، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق بع. كمال المدعو عبد الرحمن، الذي التحق بالجماعات المتطرفة بجنوب شرقي البلاد عام 1994. وش. ثامر المدعو «العباس»، وع. عبد الحق، لكن لم تقدم وزارة الدفاع تفاصيل أخرى عن المتشددين الثلاثة. وأوضحت بالمقابل أن الجيش عثر على ترسانة حربية كبيرة، كانت بحوزة المسلحين الثلاثة، تمثلت في 6 منظومات صواريخ «ستينغر» مضادة للطيران، و20 مسدسا رشاشا من نوع كلاشنيكوف، وثلاثة قاذفات صواريخ RPG - 7. وبندقيتين رشاشتين RPK، وبندقيتين قناصتين، ومسدسين آليين، و16 قذيفة خاصة بالقاذف الصاروخي RPG - 7. زيادة على 4 قنابل يدوية وحزامين ناسفين، و383 طلقة من مختلف العيارات، و97 مخزن ذخيرة ومركبة رباعية الدفع، ونظارتي ميدان وجهازي تحديد المواقع وهواتف وأغراض أخرى. ولم تذكر وزارة الدفاع تفاصيل أخرى عن السلاح، مثل مصدره، وماذا كان المتشددون ينوون القيام به، فيما قال مصدر أمني بالمنطقة لـ«الشرق الأوسط» إن الجيش وصلته معلومات عن تواجد أشخاص مشبوهين بحي قمار منذ أيام، فتحرك جهاز الاستخبارات العسكري للتأكد من الأمر، واكتشف مخططا لاستهداف مطار المنطقة. وينتمي الثلاثة إلى تنظيم «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي»، الذي يقوده الجزائري عبد المالك دروكدال، الجاري البحث عنه منذ عام 1993 تاريخ تطليقه الدراسة بالجامعة، للالتحاق بـ«الجماعة الإسلامية المسلحة».

ولحي قمار قصة قديمة مع الإرهاب، ففي نهاية 1991 قتل الجيش مسلحين، وأكد حينها بأنهم كانوا بصدد تنفيذ عملية إرهابية، واتهم «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» بالوقوف وراء العملية.

وقال معمر ميهوبي، وهو عقيد متقاعد كان عضوا نشطا في سياسة محاربة الإرهاب في تسعينات القرن الماضي، لـ«الشرق الأوسط» إن «كل المعطيات توحي بأن الجماعات المسلحة تسعى إلى تشتيت قدرات الجيش الجزائري، فهي تعلم أن المؤسسة العسكرية تطبق حاليا خطة إعادة انتشار جنودها للتكيف مع الوضع الجديد بالحدود مع ليبيا ومع تونس. لذلك فإن ضرب أي هدف مدني أو عسكري بالمناطق القريبة من الحدود، يستهدف استدراج الجيش خارج مناطق المراقبة لفك الخناق عن عدد كبير من المسلحين بتونس وليبيا ممن يريدون دخول الجزائر لتوسيع نطاق نشاطهم».

وأضاف الخبير العسكري أن «التهديدات كبيرة وخطيرة من شأنها أن تثقل كاهل الجيش الجزائري، الذي خرج منذ بضع سنوات من حرب استنزاف طويلة مع الإرهاب». وجرت العملية العسكرية في نفس اليوم الذي تسلمت فيه القوات البحرية سفينة حربية، مجهزة بأحدث التقنيات في المجال العسكري البحري. وقال رئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح، وهو يتفقد السفينة، إن «تطوير قوام المعركة لقواتنا المسلحة هو هاجسنا الدائم وانشغالنا المتواصل، الذي نعمل وفقا لتعليمات رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة وزير الدفاع الوطني، على بلوغ مراميه ميدانيا بما ينسجم مع الإعداد الوافي، والكافي لمتطلبات اكتساب عوامل القوة الرادعة».

اشترت الأرض عام 2011

جمعية إسلامية أميركية تقاضي بلدية لعرقلتها بناء مسجد لخمس سنوات

واشنطن: محمد علي صالح

يوم الأربعاء، وبعد عراقيل خمسة أعوام وضعتها بلدية ضاحية من ضواحي نيويورك لمنع بناء مسجد جمعية إسلامية، لجأت الجمعية إلى القضاء. وقال لصحيفة «نيويورك تايمز» محمد علي شودري، مدير متقاعد كان مع شركة «آي تي آند تي» للتليفونات، وانتخب مرة عمدة للضاحية، إن المسلمين في ضاحية باسكنغ ريدج (ولاية نيوجيرسي)، بالقرب من نيويورك: «فقدوا صبرهم» مع بلدية الضاحية. واشتكى من سلسلة عراقيل بدأت منذ عام 2011 عندما اشترت جمعية باسكنغ ريدج الإسلامية قطعة الأرض لبناء المسجد. وقال إنه عاش في الضاحية لأربعين عاما تقريبا، بعد أن التحق بشركة التليفونات، وبعد أن نال دكتوراه في الاقتصاد من جامعة تافت (ولاية ماساتشوستس).

وكان عضوا في لجنة التعليم في الضاحية، وقاد فرقة عمل لإنشاء مركز اجتماعي، بل شغل منصب عمدة لدورة واحدة. وأضاف أن أكثر من مائة مسلم يعيشون في الضاحية، ويأتي إلى صلاة الجمعة، في قاعة مستأجرة، مسلمون من الضاحية ومن خارجها.

في عام 2011. اشترت الجمعية الإسلامية أربعة أفدنة في منطقة في الضاحية فيها كنائس ومعابد يهودية. ولأن الجمعية كانت تعرف أن المشروع سيواجه عراقيل من أفراد وجهات تعادي، أو، على الأقل، لا تدافع عن الإسلام والمسلمين، بادرت الجمعية، وقدمت تنازلات مسبقة. منها: عدم وضع قبة، ستكون المئذنة في شكل مدخنة (مثل التي في كثير من منازل الضاحية)، ويقل ارتفاع المئذنة عن ارتفاع أبراج الكنائس في الضاحية.

بعد عرض الخطة على المجلس في عام 2012، قال شودري إنه كان متفائلا. لكن، بعد فترة، بدأ التشاؤم يحل محل التفاؤل. بعد 39 جلسة نقاش حضرها عدد من سكان الضاحية المتحمسين، وبعد أربعة أعوام من مطالب وشروط، وتحذيرات المسؤولين، وبعد احتجاجات المعارضين، وبعد شروط مجلس التخطيط التابع لبلدية الضاحية، واحدا تلو الآخر، وبعد رفض نهائي، قال شودري إن الجمعية قررت اللجوء إلى القضاء.

كانت من بين الأعذار: «هذه منطقة ريفية»، و«ليس هذا مكان مسجد»، و«ستعرقل سيارات المصلين عربات مركز الإطفاء المجاور». في واحدة من الجلسات، قالت لورا كارتزولا، من قادة المعارضين: «الشريعة الإسلامية واحدة من أكبر الأخطار التي تهدد القيم والحريات الأميركية». في الدعوى القضائية، في محكمة اتحادية في ولاية نيوجيرسي، اتهم محامو الجمعية الإسلامية مجلس التخطيط في الضاحية بخرق القانون الذي أصدره الكونغرس بالإجماع، في عام 2000. بحماية دور العبادة من تعقيدات قوانين التخطيط المحلية. وأضافت الدعوى، التي تتكون من 111 صفحة، أن رفض إذن بناء المسجد ينتهك، أيضا، حقوق ممارسة الشعائر الدينية، وحرية العبادة، وحماية القانون.

محمد علي شودري قال إن مسلمي نيويورك فقدوا صبرهم مع بلدية الضاحية (نيويورك تايمز)

موجز

جنرال أميركي يحذر من قدرة «داعش» على التأقلم

واشنطن - «الشرق الأوسط»: قال بول سيلفا نائب رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة أول من أمس إن الحرب التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش لم تصل بعد إلى نقطة تحول بسبب مرونة الجماعة المتشددة وقدرتها على التأقلم. وقال سيلفا مستخدما الاسم المختصر لـ«الدولة الإسلامية»: «أعتقد أن السمات التي يجب أن نتذكرها بشأن (داعش) هي أنهم خصم يتمتع بمرونة مذهلة للتأقلم». وكان سيلفا يتحدث في مؤتمر في واشنطن». وجاءت تصريحات سيلفا بعد أن أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» عن تحقيق عدد من النجاحات ضد قيادة «داعش» في الآونة الأخيرة.

البنتاغون يؤكد شن غارات على مواقع تابعة لـ«داعش»

واشنطن - «الشرق الأوسط»: أكدت وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون أول من أمس أن الجيش الأميركي نفذ غارات على مواقع يشتبه بأنها تحوي أسلحة كيميائية لتنظيم داعش، وجاءت المعلومات حول المواقع من سليمان داود العفاري، الخبير السابق بالأسلحة الكيميائية والبيولوجية في ظل نظام صدام حسين، الذي اعتقلته القوات الأميركية قبل عدة أسابيع». وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية بيتر كوك إنه جرى تسليم العفاري إلى الحكومة العراقية. ورفض كوك تقديم تفاصيل دقيقة عن الغارات، لكنه قال: «نحن واثقون من أن الضربات شلت قدرتهم (أعضاء داعش). .

الفلبين ترفض إجراء محادثات مع متشددين

مانيلا - «الشرق الأوسط»: قال متحدث باسم الجيش أمس إن الفلبين لن تتفاوض مع إسلاميين متشددين يطلبون فدية خلال شهر للإفراج عن ثلاثة أجانب وفلبينية اختطفوهم من منتجع ساحلي قبل نحو ستة أشهر. وقال البريجادير جنرال رستيتوتو باديلا إن وحدات الجيش تلاحق مجموعة من المتشددين المنتمين لجماعة أبو سياف المرتبطة بتنظيم القاعدة يحتجزون كنديين ونرويجيا وامرأة فلبينية وإنها تضيق الخناق عليهم. وأضاف لـ«رويترز»: سياسة عدم التفاوض مع الخاطفين تشمل عدم سداد فدية، ورفض المهلة التي حددها المتشددون ووصفها بأنها حيلة لتخفيف وطأة الضغط الذي يواجهونه من الجيش. ومضى يقول: «نقترب منهم وبالتالي كان عليهم التعجيل بطلب الفدية حتى يفلتوا من أيدي القانون».

برلين: القبض على شخص يحمل حقيبة «مثيرة للشكوك» قرب السفارة الأميركية

برلين - «الشرق الأوسط»: أعلنت الشرطة الألمانية أمس القبض على رجل بالقرب من مقر السفارة الأميركية في برلين، ويجري حاليا فحص حقيبة كانت بحوزته للتحقق مما إذا كانت تحتوي على متفجرات. وذكر متحدث باسم الشرطة أن أفراد أمن السفارة أبلغوا الشرطة بعدما رصدوا شخصا يتحرك بشكل مثير للريبة حول محيط السفارة. ولم يكشف المتحدث مزيدا من التفاصيل بشأن المشتبه به. وفرضت الشرطة طوقا أمنيا حول ميدان «باريزير بلاتز» الذي يقع به مقر السفارة بالقرب من بوابة براندبرج الشهيرة في برلين. وجدير بالذكر أن السفارة الأميركية تعتبر من أكثر المنشآت التي تخضع لإجراءات حراسة مشددة في برلين.

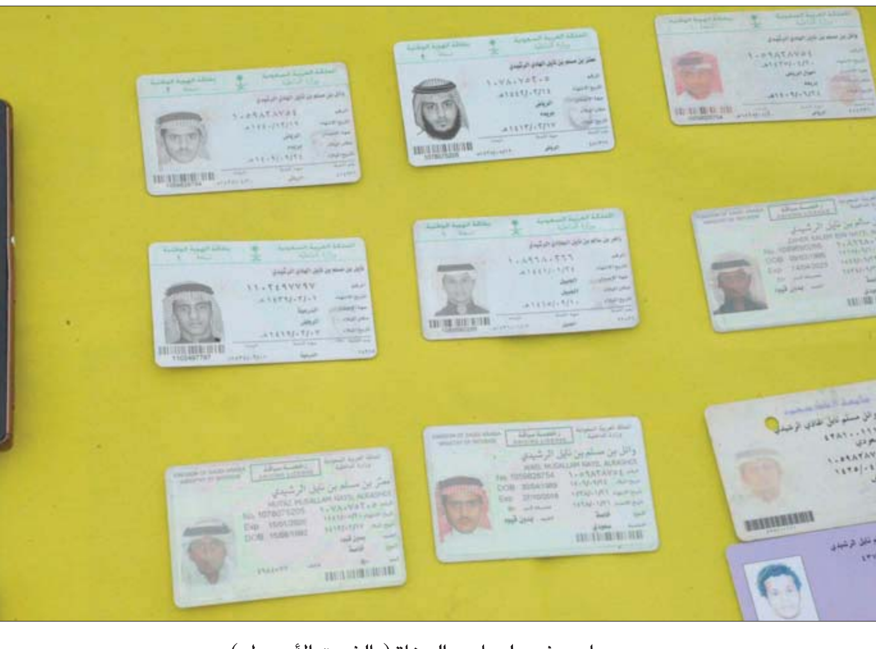
شقيق المغدور لـ «الشرق الأوسط»: بدر «استشهد» واقفاً على قدميه.. والجناة قتلوا في خنادقهم

السعودية: مقتل ستة إرهابيين اغتالوا قريبهم رجل الأمن بدر الرشيدي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس، مقتل ستة سعوديين، سبق الإعلان عنهم، الشهر الماضي، قاموا بقتل أحد أقاربهم غدرًا، وهو أحد منسوبي قوة الطوارئ الخاصة، وذلك بعد مطاردتهم من منطقتي القصيم إلى حائل، داخل منطقة صحراوية، حيث تسبب مجرى سيل في منعهم من مواصلة هروبهم، وتمت محاصرتهم في أحد الجبال، مشيرة إلى أن الجهات الأمنية متيقظة لما يحيكونه من مخططات إجرامية تنفيذًا لإملاءات وتوجيهات تنظيم ضال وفاسد وإفشالها ودرء شرورهم، فيما علمت «الشرق الأوسط»، أن الجهات الأمنية نفذت عملية أمنية في منطقة الجوف (شمال السعودية)، وقبضت على شخص ينتمي للجماعات الإرهابية.

وأوضح اللواء منصور التركي، المتحدث الأمني في وزارة الداخلية السعودية، أن الجهات الأمنية رصدت عدد من المطلوبين المتورطين في جريمة الغدر بوكيل الرقيب بدر حمدي صريخ الرشيدي (أحد منسوبي قوة الطوارئ الخاصة بمنطقة القصيم)، بعد استغلالهم الروابط العائلية بينهم وبين المغدور به لاستدراجه، وقتله وتصويره، ونشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث جرت متابعة المتورطين قرب محافظة عقلة الصقور بمنطقة القصيم وهم متجهون بسيارة مظللة، سبق التعميم عنها، باتجاه منطقة حائل.


هويات عثر عليها مع الجناة («الشرق الأوسط»)

أدلة جنائية عثر عليها مع الإرهابيين («الشرق الأوسط»)

وقال اللواء التركي إن المتورطين، حينما استشعروا متابعة رجال الأمن لهم، بادروا بإطلاق النار والانحراف بسيارتهم إلى منطقة صحراوية، حيث تمت مطاردتهم وتبادل إطلاق النار معهم وتعزيز تطويقهم أمنيًا في منطقة وجودهم، وتكثيف عمليات المسح الجوي بطيران الأمن.

وأشار المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية إلى أنه بعد تضييق الحصار على المتورطين في جريمة الغدر، في منطقة جبلية تقع بالقرب من سد قرية المستجدة بحدود محافظة الغزالة بمنطقة حائل، وتوجيه عدة نداءات لتسليم أنفسهم، واصلوا إطلاقهم للنار وبشكل كثيف باتجاه رجال الأمن، مما اقتضى التعامل مع الموقف والرد عليهم بالمثل.

وأضاف: «نجم عن ذلك مقتلهم جميعا فيما لم يُصَب أي من رجال الأمن بأذى، واتضح من إجراءات التثبت من هوياتهم أنهم الجناة المطلوبون للجهات الأمنية في جريمة الغدر بوكيل الرقيب بدر حمدي صريخ الرشيدي».

والإرهابيون، المقتولون في الحادثة، هم وائل مسلم نايل الرشيدي (طبيب في مستشفى خاص بالرياض)، وشقيقه نايل (يعمل في شركة خاصة بالرياض)، وزاهر سالم نايل الرشيدي، وإبراهيم خليف عتقاء الرشيدي (طالبا قسم الشريعة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويسكنان في غرفة واحد بإسكان الجامعة)، وسامي سالم نايل الرشيدي (عاطل عن العمل). وأكدت وزارة الداخلية، أن الجهات الأمنية ستقف سدًا منيعًا في وجه كل عابث أو طامع بأمن هذه البلاد واستقرارها وأمن مواطنيها والمقيمين على أراضيها، متيقظة لما يحيكونه من مخططات إجرامية تنفيذًا لإملاءات وتوجيهات تنظيم ضال وفاسد وإفشالها ودرء شرورهم.

وتبين أن الجناة سلكوا طريقًا صحراويًا خلال فترة المطاردة الذي بدأت الساعة 10 مساء من يوم الخميس، حيث كان الجناة يستقلون سيارة من صالون (جمس)، تابعة للقتيل معتز، حيث تفاجأوا خلال المطاردة، بأن مجرى سيل أعاق مواصلة هروبهم، وبالتالي توقفت السيارة في مكانها، ثم ترجلوا إلى أحد الجبال للاحتماء بين صخوره، حيث سعى رجال الأمن للقبض عليهم قبل البدء بإطلاق النار، إلا أن الجناة الستة بادروا بإطلاق النار على الرغم من النداءات التحذيرية التي وجهت لهم، وتمت المعاملة معهم بالمثل.

من جهة أخرى، أوضح بندر الرشيدي، شقيق المغدور بدر الرشيدي لـ«الشرق الأوسط»، أن خبر مقتل الجناة الذين غدروا بشقيقه، أثلج صدور أسرته، خصوصًا والدة بدر، وزوجته وابنه فارس (ثماني سنوات)، حيث كانوا على علم من لحظة المطاردة، مشيرًا إلى أن الاتصالات انهالت عليهم بالمباركة في قطع دابر الشر والإرهاب عن أسرته ومجتمعه وبلاده.

وقال بندر الرشيدي: «شقيقي بدر (استشهد) وهو واقف على قديمه بعد استدراجه إلى منطقة صحراوية، بينما الجناة قتلوا في خنادقهم، هاربين من رجال الأمن، والقضاء الشرعي، موجهًا الشكر للقيادة السعودية، ورجال أمنها الذي يسهرون على راحة المواطن، وأمنه واستقراره».

وأضاف: «الجناة كان لديهم خيمة بالقرب من عقلة الصقور يقضون وقتهم فيها، ويتدربون على إطلاق النار».

يذكر أن ستة سعوديين، قاموا باستغلال الروابط العائلية بينهم وبين الوكيل رقيب بدر الرشيدي، أحد منسوبي قوة الطوارئ الخاصة في منطقة القصيم، واستدراجه إلى موقع نائي على الطريق (الرياض - القصيم - المدينة المنورة، لتنفيذ جريمتهم النكراء الخارجة عن القيم الدينية الإسلامية السمحة والأعراف الاجتماعية العربية، وتصوير المقطع المرئي، وبثه على مواقع التواصل الاجتماعي، وهم يبايعون تنظيم داعش الإرهابي،

وقال اللواء منصور التركي في حينها: «للأسف الشديد، قيام هؤلاء بالإفصاح عما ارتكبوه من جريمة هو اعتراف صريح منهم بدرجة الانحطاط الأخلاقي، والجرم الذي بلغوه نتيجة تغلغل هذا الفكر الضال في عقولهم».

إلى ذلك، علمت «الشرق الأوسط» أن الجهات الأمنية نفذت عملية أمنية في القبض على رجل ينتمي للجماعات الإرهابية في منطقة الجوف (شمال السعودية)، حيث تم تنفيذ العملية في منزله، حيث كانت عائلته هناك ونتج عن الحادثة مقتل أحد أسرته الذي بادر بإطلاق النار على رجال الأمن.

إثر عملية بن قردان وتوجه عائلة لنجدة ابنها الإرهابي

تونس: اتجاه لتتبع تحركات عائلات العناصر المتطرفة ومراقبتها

تونس: المنجي السعيداني

قال كمال بربوش المتحدث باسم النيابة العامة بالقطب القضائي لمكافحة الإرهاب (هيل قضائي مختص في قضايا الإرهاب) في تصريح إعلامي بأن تونس في طريقها لتفعيل منظومة أمنية وقضائية متكاملة تعتمد كذلك على تتبع ومراقبة تحركات عائلات العناصر المتطرفة المسجلة لدى أجهزة الأمن التونسية. وأشار إلى أن هذا القرار يقتضي توفر إمكانات حكومية كبرى وتفعيل دور وكالة الاستخبارات وإرساء منظومة معلومات متطورة.

واعتبر بربوش أن هذه الخطوة قادمة لا محالة خلال السنوات المقبلة، بعد أن يتم القضاء على التنظيمات الإرهابية كأولوية مطلقة لدى السلطات التونسية في الوقت الراهن.

وتأتي هذه التصريحات إثر كشف أجهزة مكافحة الإرهاب عن توجه عائلة تقطن في مدينة ماطر من ولاية - محافظة - بنزرت (شمال تونس) إلى منطقة بن قردان (نحو 600كلم) لنجدة ابنها المنضم إلى تنظيم داعش إثر تلقيها نداء استغاثة منه.

وأكدت مصادر أمنية أن سيارة تحمل ثلاث نساء ورجلا وصلت في حدود منتصف ليلة أول من أمس إلى منطقة الصمار في بن قردان وادعت أنها جاءت لخطبة فتاة لابنهم غير أن أعوان الأمن شكوا في روايتهم واطلعوا على هواتف المتهمين ومكالماتهم ليكتشفوا أن أحد الإرهابيين كان يوجههم عبر أحد التطبيقات الإعلامية للوصول إليه وإنقاذه بعد هروبه من المواجهات المسلحة في عملية بن قردان، وطلبوا من والدة العنصر الإرهابي استدراجه من تحت جسر كان يختفي تحته على بعد 15 كلم من مدينة بن قردان واعتقلت العائلة بأكملها بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي وتم فتح تحقيق قضائي لمعرفة تفاصيل العملية.

وبخصوص عمليات التعرف على هويات العناصر الإرهابية، قال بربوش بأن الأجهزة الأمنية المختصة تعرفت على هويات 23 عنصرا من الإرهابيين الذين لقوا مصرعهم على أيدي الجيش والأمن في بن قردان وكلها تحمل الجنسية التونسية ومن بين الجثث ستة إرهابيين من سكان مدينة بن قردان.

وبشأن الاتهامات الموجهة لأجهزة مكافحة الإرهاب في الحصول على معلومات باستعمال القوة والتعذيب، قال بربوش بأن تونس ملتزمة بمناهضة التعذيب وقد صادقت منذ سنوات على اتفاقيات دولية في مجال ضمان حقوق الإنسان ومناهضة التعذيب وهي تكفل تلك الحقوق لكل المتهمين بما فيهم العناصر الإرهابية التي قتلت لحملها السلاح ضد الدولة.



جنود تونسيون في دورية مراقبة في عربة مدرعة قرب الحدود الليبية أمس (أ.ف.ب)

وبعد خمسة أيام من المواجهات المسحة والمطاردات للعناصر الإرهابية المشاركة في عملية بن قردان، أكد ياسر مصباح المكلف بالإعلام بوزارة الداخلية التونسية في تصريح إعلامي، أن الأوضاع في مدينة بن قردان والمناطق القريبة منها تشهد استقرارا وأن الحياة عادت إلى سالف نشاطها ولم تبق غير المؤسسات التربوية مغلقة خشية على أرواح التلاميذ.

وأشار إلى أن العملية الأمنية والعسكرية ما زالت متواصلة وأن قوات الأمن والجيش لن توقف عملياتها إلا بعد التأكد من خلو المنطقة من العناصر الإرهابية واختفاء كل عناصر التهديد الإرهابي جنوب شرقي تونس.

وفي السياق ذاته، قال بلحسن الوسلاتي، المتحدث باسم وزارة الدفاع التونسية إن الأوضاع في بن قردان تتجه نحو الاستقرار الحذر وإن القوات العسكرية والأمنية في حالة تأهب لأي طارئ ولأي احتمال.

وأضاف الوسلاتي، أن «الأوضاع العامة في طريقها إلى الاستقرار وأن الحركة العامة في بن قردان عادت شيئا فشيئا باستثناء المدارس التي ما زالت مغلقة حفاظا على أمن التلاميذ والمواطنين».

وتمكنت الوحدات الأمنية والعسكرية منذ انطلاق العملية في مدينة بن قردان يوم الاثنين الماضي من القضاء على 50 إرهابيا على الأقل وإلقاء القبض على 8 عناصر آخرين والكشف عن مخازن للأسلحة والذخيرة. وأسفر الهجوم الإرهابي عن استشهاد 21 شخصا بين أمنيين وعسكريين ومدنيين.

في غضون ذلك أقامت وزارة الشؤون الدينية يوم أمس ختما للقرآن بجامع الزيتونة المعمور عقب صلاة العصر، ترحما على أرواح شهداء تونس في عملية بن قردان. وأعلنت الوزارة في بلاغ لها، أن ختم القرآن سيقام كذلك بالجوامع المركزية بكافة ولايات - محافظات - الجمهورية. وكانت وزارة الشؤون الدينية قد نفت في السابق انطلاق العملية الإرهابية في بن قردان من المسجد المحاذي لإحدى الثكنات العسكرية وقالت: إن كل مساجد وجوامع مدينة بن قردان تحت سيطرة الدولة. على صعيد متصل، نظرت الدائرة الجنائية الثالثة بالمحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية في قضية تونسي متهم بنقل مواد متفجّرة من القطر الليبي إلى تونس. وجاء في ملف القضية أن فرقة مكافحة الإرهاب بميناء «الكتف» في بن قردان ألقت القبض على بحّار ومرافقه بعد حجز زورقه بداخله سبعة صناديق تحتوي على مواد متفجرة، وأكد البحار عدم معرفته بمحتوى الصناديق لأنها تحمل عبارات فرنسية وهو لا يحسن القراءة بهذه اللغة. وأشار إلى أن أحد المسؤولين البارزين في ميناء بوكماش الليبي طلب منه إيصال قطع غيار سيارات في مجموعة من الصناديق ولم يعلم باحتوائها متفجرات إلا بعد الإبحار والاقتراب من ميناء بن قردان وأنه أوصل تلك الصناديق تحت تهديد مرافقه إلى حين اكتشاف أمرهما من قبل أجهزة الأمن التونسية. ومن المنتظر أن يصدر القضاء التونسي حكمه في هذه القضية يوم 17 مارس (آذار) الجاري.

اعتقال شاب في بروكسل تعددت محاولات سفره إلى سوريا للانضمام إلى صفوف «داعش»

محكمة ترفض طلب الإفراج عن نيموشي المشتبه في علاقته بالهجوم على المتحف اليهودي

بروكسل: عبد الله مصطفى

اعتقلت الشرطة البلجيكية شابًا يبلغ من العمر 28 عامًا بعد أن حاول السفر أكثر من مرة إلى سوريا للانضمام إلى صفوف تنظيم داعش.

وأكد مكتب التحقيق الفيدرالي البلجيكي، ما ذكرته وسائل إعلام في بروكسل، بأن الشرطة اعتقلت الشاب ويدعى أنس وهو من سكان مولنبيك، وقال المكتب: «إنه صدر أمر باعتقال الشاب في الأسبوع الأخير من الشهر الماضي، للاشتباه في محاولة المشاركة في أنشطة جماعة إرهابية»، مضيفًا: «إن أنس حاول أيضًا في عام 2014 السفر إلى سوريا، للانضمام إلى ما يُعرف بـ«كتيبة البتار»، وهي الكتيبة التي سبق وانضم إليها كل من عبد الحميد أباعود، المشتبه في علاقته بالتخطيط لتفجيرات باريس الأخيرة، ومهدي نيموشي، المشتبه به في حادث الهجوم على المتحف اليهودي ببروكسل العام قبل الماضي.

وقال الإعلام البلجيكي، إن المشتبه به أنكر انه كان ينوي الذهاب للانضمام إلى «داعش»، وإن أقصى ما كان يريده هو الوصول إلى الحدود بين سوريا وتركيا. وقال الإعلام البلجيكي إن نتائج عملية مداهمة منزل أنس في بروكسل، تتعارض مع القصة التي أوردها في اعترافاته. ويذكر أن أباعود اعتبرته السلطات البلجيكية، مهندس المخطط الإرهابي الذي كان من المفترض تنفيذه في مدينة فرفييه شرق بلجيكا في يناير (كانون الثاني) 2015، وأحبطته السلطات عقب تبادل إطلاق النار وإلقاء متفجرات بين الشرطة وعناصر من العائدين من سوريا، وانتهى الأمر بمقتل اثنين واعتقال الثالث، وكان المخطط يستهدف مراكز الشرطة. كما اعتبرت السلطات الفرنسية أباعود، أحد قادة الهجمات التي وقعت في باريس 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ولقي أباعود حتفه أثناء مداهمة الشرطة الفرنسية إحدى الشقق في حي سانت دوني بباريس بعد إيلام قليلة من التفجيرات.

من جهة أخرى، وفي الإطار نفسه، رفضت المحكمة الاستشارية في بروكسل، طلبًا تقدم به الدفاع عن مهدي نيموشي، المعتقل على خلفية حادث الاعتداء على المتحف اليهودي في بروكسل في مايو (أيار) 2014، ويحق للدفاع الآن التقدم بطلب للطعن في قرار المحكمة التي قررت تمديد حبس نيموشي لمدة شهر، بعد أن صدر بحقه قرار سابق بتمديد الحبس ثلاثة أشهر. وسبق أن طالب الدفاع عن نيموشي، بإطلاق سراحه بسبب خطأ في الإجراءات. وكانت المحكمة الاستشارية في بروكسل قررت منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي، تمديد حبس مهدي نيموشي ثلاثة أشهر، على خلفية التحقيقات الحالية في الهجوم على المتحف، الذي أودى بحياة أربعة أشخاص، ولكن محامي المشتبه به، يرى أن فترة الاعتقال التي خضع لها مهدي هي فترة طويلة وتخالف القوانين. وأشار في ذلك إلى المقترحات التشريعية التي قدمتها وزارة العدل وحصلت على موافقة البرلمان في مطلع الشهر الماضي، وتقضي بأن يتم عرض الأشخاص بشكل دوري كل شهر على المحكمة للنظر في تمديد الاعتقال، بالنسبة للأشخاص المشتبه بتورطها في قضايا تنظر فيها المحكمة الجنائية، ومنها جرائم القتل والجرائم الخطرة الأخرى، وينطبق الأمر على الأشخاص الذين ينتظرون المحاكمة، وتنظر المحكمة الاستشارية في وضعية تمديد اعتقالهم. وقالت وسائل إعلام بلجيكية، إن المحامي المكلف بالدفاع عن مهدي نيموشي، وأيضًا المحامي المكلف بالدفاع عن شخص آخر يدعى محمد بقالي والمعتقل حاليًا على خلفية التحقيقات حول تفجيرات باريس، التي وقعت في نوفمبر (تشرين الأول) الماضي، اعتمدا على التغييرات التي طرأت على قوانين الاعتقال في انتظار المحاكمات، للمطالبة بإطلاق سراح كل من نيموشي وبقالي، لأنه كان من المفترض أن يُعاد النظر في مدى استمرار الاعتقال في منتصف فبراير (شباط)، نظرًا لأن قرار سابق صدر منتصف يناير.

ولكن وزارة العدل، أكدت لوسائل الإعلام البلجيكية أن هذا الكلام غير صحيح، وقال المتحدث باسم الوزارة سيخيلد لاكوير، إن التعديلات القانونية الجديدة تتضمن الإشارة إلى أن كل قرارات الحبس الاحتياطي التي صدرت حتى منتصف يوليو (تموز) 2016 ستظل سارية المفعول.

وبلغ عدد الأشخاص، الذين عادوا من سوريا عقب مشاركتهم في العمليات القتالية هناك، 117 شخصًا، حتى نهاية يناير الماضي. وذلك وفقًا للأرقام، التي أعلن عنها البرلماني كوين ميتسو، من حزب التحالف الفلاماني، وحصل عليها من وزير الداخلية جان جامبون زميله في الحزب نفسه. وأضاف العضو البرلماني في تصريحات للإعلام البلجيكي قبل أيام قليلة، أن إجمالي عدد الأشخاص الذين سافروا من بلجيكا، للمشاركة في صفوف الجماعات المسلحة في سوريا، وصل إلى 451 شخصًا. وحسب عضو المؤسسة التشريعية البلجيكية، يمكن تقسيم هؤلاء إلى أربع فئات، مجموعته موجودة حتى الآن في سوريا، ومجموعة هم على الطريق، ومجموعة عادت بالفعل من هناك، والمجموعة الرابعة هي التي فشلت في الوصول إلى هناك. وعن الأرقام قال عضو البرلمان البلجيكي إنه وفقًا للأرقام التي توفرت حتى 28 يناير الماضي، فهناك 269 شخصا يقاتلون حاليًا في سوريا، وهناك ستة أشخاص هم في الطريق إلى جبهة القتال و117 عادوا بالفعل من هناك، و59 شخصًا فشلت محاولاتهم للانضمام إلى صفوف الجماعات المسلحة.

وعن أي المقاطعات البلجيكية التي خرج منها هؤلاء، فإن مقاطعة بروكسل العاصمة وما تضمه من بلديات معروفة مثل مولنبيك وشخاربيك وغيرهما بلغ إجمالي من سافر منها 197 شخصًا، منهم 112 شخصًا هم الآن في سوريا، و59 شخصًا عادوا إلى بلجيكا.

أما مقاطعة فلاندرا القريبة من الحدود مع هولندا وأشهر المدن فيها مدينة انتويرب شمال البلاد، فقد سافر من المقاطعة 195 شخصًا وهناك 139 يقاتلون حاليًا في سوريا و36 عدوا إلى بلجيكا أما منطقة والونيا القريبة من الحدود مع فرنسا فقد سافر منها 20 شخصًا منهم 14 شخصًا في سوريا حتى الآن.

تركي بن محمد: اللقاء سيشمل توثيقًا للسياسة الخارجية السعودية

خادم الحرمين الشريفين يرعى مؤتمر الأمير الراحل سعود الفيصل في 23 أبريل المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير وكيل وزارة الخارجية للعلاقات المتعددة الأطراف، عن عقد «مؤتمر سعود الفيصل» برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في 23 أبريل (نيسان) المقبل بمدينة الرياض بتنظيم مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

وبين وكيل وزارة الخارجية للعلاقات المتعددة الأطراف خلال مشاركته في فعاليات البرنامج الثقافي لمعرض الكتاب المقام في الرياض، بورقة عمل بعنوان «ذاكرة الدبلوماسية من أوراق الأمير سعود الفيصل رحمه الله»، أن المؤتمر سيشمل جوانب متعددة عن حياة الأمير الراحل سعود الفيصل من خلال مشاركة الكثيرين ممن عملوا معه وعايشوه وعاصروه، كون المؤتمر لن يكون توثيقًا لحياته فقط، وإنما توثيق للسياسة الخارجية السعودية التي مثلها طوال أكثر من أربعة عقود.

وأكد الأمير تركي بن محمد سير السياسة الخارجية للسعودية على النهج نفسه، دون تغييرات جذرية، وإنما استجابتها للتطورات التي تمر بها المنطقة، ومنها التدخل العسكري في اليمن، الذي لم يأت رغبة في التدخل، وإنما حماية للأمن والاستقرار العربي، كون المملكة ليست من دعاة الحرب، ولكن من دعاة السلم.

وقال الأمير تركي، الذي عرف الأمير الراحل سعود الفيصل من خلال عمله لأكثر من 30 عامًا، بأن الفقيد عرف قامة وطنية، فيه حسن المعشر ودماثته، وذكاؤه الحاد، ذو عزيمة لا يكل ولا يعرف الاستسلام أو اليأس، يعمل بصمت، ولا يقلل من قيمة التفاصيل، تميز في قدرته وحنكته، إذا تحدث يسمعه الجميع، يخاطب العقل والقلب، ذو خبرة واسعة واطلاع في العمل السياسي والدبلوماسي، عاصر الكثير من الأحداث والأزمات واستطاع على التعاطي معها، كان شديدا من غير عنف، لينا من غير ضعف، كان نعم المدرسة التي يتعلم منها الجميع، تربى في كنف والده الملك فيصل رحمه الله، ومشى على خطاه، أدركه المرض وهو يتابع قضايا أمته ويألم لحالها، لكن المرض لم يقلل من عزيمته، وقد شبهه في حديثه لمجلس الشورى بحال الأمة العربية.

وأضاف: «يحضرني ألم الفقيد وحسرته على العرب والعروبة، وما آلت إليه حالها، ومنها حديثه لوزراء الخارجية العرب في القاهرة عما آلت إليه الأوضاع في سوريا، بقوله بحرقة: (هل من الشيم العربية أن يقتل الحاكم شعبه؟ هل من الحكمة أن تفتك الجيوش بالشعوب بدلاً من أن تحميها؟ هذا الوضع لا يمكن أن يستمر ونحن لن نقبل بأي حال من الأحوال أن نكون شهود زور أو أن يستخدمنا أحد لتبرير الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، فالوضع في سوريا بالغ الخطورة، الوضع يتطلب منا جميعًا تحمل مسؤوليتنا التاريخية أمام الله ونحن نرى الدم البريء يسفك يوميًا، مما يضعنا في موضع الاختبار لضمائرنا، وليس هناك أقسى من تأنيب الضمير، خاصة لمن يحرص على جديته ومصداقيته إزاء شعب عربي ما زال يتعرض - للأسف - لأبشع صنوف التنكيل والعذاب.. وممن؟.. من الذين يفترض بهم أن يكونوا أحرص الناس على سلامته وحقوقه وأمنه ومصالحه»).

وتحدث الأمير تركي عن لقاء الأمير الراحل سعود الفيصل الأميركان قبل غزو العراق، مبينًا موقف الفقيد الواضح والمعلن برفض الغزو، والتحذير من تبعات هذا الاعتداء، وتنامي ظاهرة الإرهاب والتطرف والطائفية وتمزيق النسيج الاجتماعي العراقي، منوهًا بأن الأمير الراحل صدق فيما توقعه، مبينًا أن المنطقة تمر بكثير من الأزمات والتحديات التي توقعها.

وتطرق وكيل وزارة الخارجية للعلاقات المتعددة الأطراف إلى موقف الأمير الراحل إزاء الغزو العراقي للكويت، وقال: «إن الفقيد كان نعم المدافع عن الكويت عندما احتلها صدام حسين وقام باعتداء سافر على الأنظمة الدولية والشيم العربية الأصيلة»، مؤكدًا أنه كان يرى أن ظاهرة الإرهاب والتطرف ظاهرة دخيلة على مجتمعاتنا وديننا الإسلامي المتسامح، دين السلام، المحافظ على كرامة الإنسان وحقوقه، وكان له دور بارز في عقد مؤتمر مكافحة الإرهاب في الرياض عام 2002م.

أما عن موقفه من الاعتداء الصهيوني على فلسطين، فقال وكيل وزارة الخارجية «إن فلسطين كانت حاضرة دائمًا في ذهن الأمير سعود الفيصل، يتحدث دائمًا عن حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة، يستغل المناسبات دائمًا للمطالبة بحقوقه المشروعة، كما لا ننسى دوره في المبادرة العربية التي تبنتها جامعة الدول العربية وتضع حلاً للصراع العربي الإسرائيلي»، مضيفا: «وفي لبنان أيضًا، كانت له جهود ملموسة في إتمام مؤتمر الطائف الذي جمع الفرقاء في الشأن اللبناني، وساهم في إيقاف الحرب الأهلية ورأب الصدع ولم الشمل، وعودة الأمن والاستقرار إلى لبنان، ليعود إلى دوره ومكانه الطبيعي في الأسرة العربية».

وعدد الأمير تركي بن محمد عددًا من مآثر الفقيد ومواقفه، ومنها مواقفه ضد تسليح روسيا للنظام السوري لمحاربة شعبهم، ومنها أسلحة منافية للأنظمة الدولية، داعيًا إلى النظر لروسيا، وإقامة علاقات معها كصديق لا يسعى إلى مساعدة الأشرار، كما كان جل جهده منصبًا على إفهام قيادات إيران بأن أمن المنطقة مسؤولية مشتركة للجميع، وكان من أشد المعارضين للتدخل الإيراني في الشأن العربي، داعيًا إيران وغيرها إلى التخلي عن أسلحة الدمار الشامل.

وقال وكيل وزارة الخارجية للعلاقات المتعددة الأطراف إن الأمير الراحل تميز بعفوه عند المقدرة، فحين تعرض عام 2003م لاعتداء في القاهرة على هامش الاجتماعات المنعقدة في الجامعة العربية، أبطله مرافقوه، اتصل الأمير سعود الفيصل لاحقًا بالسفير المصري وأخبره بأنه عفا عنهم، وأكد عليه بأن يوصل رسالته للسلطات المصرية.

وأضاف الأمير تركي بن محمد أنه عُرف عن الأمير الراحل سعود الفيصل دعابته التي يستخدمها لإيصال الكثير من المعاني، وأنه كان «رزينًا متزنًا يستشعر دائمًا مكانة الوطن الذي يمثله، يبتعد عن الملاسنات والمهاترات السياسية التي يمارسها بعض رجال السياسة»، مشيرًا إلى أن مدرسة سعود الفيصل هي مدرسة الصبر والجلد والحكمة، التي كانت تلهم المسؤولين الذين عاصروه وعملوا معه، كما أن عزيمته وتضحيته بوقته وعلاقته بأسرته كانت أيما مثال للتضحية، ينطبق عليه ما قاله المتنبي: «وإذا كانت النفوس كبارا.. تعبت في مرادها الأجسام».

من جهته، تحدث الدكتور عبد العزيز أبو زنادة عن علاقته بالأمير الراحل سعود الفيصل، منذ استقباله له لأول مرة عام 1985م، حينما طلب من جامعة الملك سعود إيفاد أستاذين جامعيين من المتخصصين بعلوم الحياة الفطرية - كان أحدهما - إلى مكتبه في الوزارة، ليفاجأ أن ما كان يريده الأمير المحب للصيد هو الحفاظ على طيور الحبارى، وإنشاء مركز أبحاث الحياة الفطرية، بهدف حمايتها وتنميتها، بعد دراسة الأمر مع الأميرين الراحلين سلطان ونايف، ثم موافقة الملك الراحل فهد بن عبد العزيز.

وأضاف أبو زنادة أن الأمير سعود كان ممولاً لبرامج حماية البيئة، ويدفع من جيبه الخاص من أجل تحقيق هذا الهدف، كاشفًا عن إعداد الأمير تركي الفيصل كتابًا حول حياة أخيه الأمير سعود الفيصل.

الأمير تركي بن محمد خلال مشاركته في فعاليات البرنامج الثقافي لمعرض الكتاب المقام في الرياض بورقة عمل بعنوان «ذاكرة الدبلوماسية من أوراق الأمير سعود الفيصل رحمه الله»

قدم وعودًا لقيادات شيعية وسنية بامتيازات في حال عودته لرئاسة الوزراء.. وطهران تعد بدعمه

برلماني عراقي يكشف لـ الشرق الأوسط عن خطط المالكي للانقلاب على العبادي

بغداد: «الشرق الأوسط»

كشف برلماني عراقي عن أن «نوري المالكي، نائب رئيس الجمهورية المقال من قبل رئيس الوزراء حيدر العبادي، يخطط للعودة إلى منصبه السابق رئيسًا للحكومة العراقية بعد أن تم رفض بقائه في هذا المنصب لولاية ثالثة من قبل القوى السياسية العراقية والإدارة الأميركية عقب انتخابات 2014»، مشيرا إلى أن «المالكي ومنذ أن تسلم العبادي مهامه كرئيس للوزراء بدأ بوضع العراقيل أمام خلفه من أجل إفشال مهمته ليعود هو (المالكي) لرئاسة الوزراء».

وقال البرلماني، وهو نائب عن التحالف الوطني (الشيعي) لـ«الشرق الأوسط» أمس إن «جهودًا حثيثة بذلها المالكي خلال الأسابيع الماضية من أجل إقناع قيادات في ائتلافه (دولة القانون)، والتحالف الوطني بعودته إلى رئاسة الحكومة بسبب ما سماه فشل العبادي في مهمته». وأضاف البرلماني البارز - الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن المالكي ادعى قدرته وحده على إصلاح الأمور، مذكرا بأنه «حصل على أعلى الأصوات في الانتخابات التشريعية الماضية».

وأضاف البرلماني الذي ينتمي للمجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم أن «المالكي كثف جهوده في إقامة دعوات عشاء وعقد اجتماعات ثنائية وثلاثية مع قيادات من ائتلافه دولة القانون والمجلس الأعلى والتيار الصدري لإقناعهم وإغرائهم بمناصب وزارية وامتيازات مالية من أجل تأييد ترشيحه من قبل التحالف الوطني رئيسًا للوزراء بدلاً عن العبادي»، واصفًا نفسه بـ«رئيس الحكومة القوي والعبادي بالضعيف».

وقال إن المالكي «عقد اجتماعات مع بعض شيوخ عشائر الجنوب وتحدث معهم عن الفساد المالي وضرورة تغيير الحكومة، بينما بثت محطته الفضائية (آفاق) برامج تمجد بزعامته وتنال من الحكومة الحالية، وتقدمه بصفة (النائب الأول لرئيس الجمهورية) مع أنه تمت إقالته مع إياد علاوي وأسامة النجيفي من قبل العبادي».

وشدد البرلماني العراقي على أن «قيادي في المجلس الأعلى الإسلامي دعم المالكي بجهوده هذه، ولكن بصفته الشخصية وليس كقيادي في المجلس، بعد أن حصل هذا القيادي على وعود من المالكي بتعيينه بمنصب رفيع في الحكومة المقبلة»، منبها إلى أن «هذا القيادي، وهو وزير في الحكومة الحالية، يعرف أن اسمه مدرج ضمن الوزراء الذين ستتم إقالتهم من قبل العبادي ضمن التغيير الوزاري الذي سيشمل تغيير تسعة وزراء حاليين وفي مقدمتهم إبراهيم الجعفري وزير الخارجية، وحسين الشهرستاني وزير التعليم العالي، وباقر الزبيدي وزير النقل، كما فاتح المالكي قيادات عسكرية تدين له بالولاء لتأييد عودته إلى رئاسة الحكومة».

واعترف البرلماني عن التحالف الوطني بأن «هادي العامري زعيم منظمة بدر، الذي له ميلشيا مسلحة ضمن الحشد الشعبي وأبو مهدي المهندس القيادي السابق في الحشد الشعبي وقيس الخزعلي يناصرون فكرة عودة المالكي لرئاسة الوزراء بسبب تحجيمهم من قبل العبادي والإدارة الأميركية»، مشيرا إلى أن «المالكي قدم لقيادات الحشد وخصوصًا العامري والمهندس والخزعلي وعودًا بمراكز ومناصب تمكنهم من البقاء في الواجهة وتقوي نفوذهم». وقال إن «أشد المعترضين من قيادات التحالف الوطني على مشروع المالكي هم مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري وعمار الحكيم زعيم المجلس الأعلى وبعض القيادات المعتدلة من دولة القانون وحزب الدعوة».

وقال إن «المظاهرات الجماهيرية التي قادها الصدر ببغداد قطعت الطريق تمامًا على المالكي وأنصاره لتنفيذ مخططه بعودته إلى منصبه»، مشيرًا إلى أن «المالكي فاتح عبر وسطاء السفارة الأميركية ببغداد لدعمه كونه رجلهم القوي والقادر على تجاوز الأزمة السياسية في البلد، ولكن الردود جاءت مخيبة لآمال المالكي حيث تمسكت الإدارة الأميركية بدعم شرعية العبادي وإجهاض أي مخطط للانقلاب السلمي أو العسكري عليه، في وقت لم تطمئن طهران حليفها السابق، المالكي، بدعمه في إنجاح مشروعه لكنها وعدت بدعمه فيما بعد إذا نجح في العودة إلى رئاسة الحكومة».

وأشار البرلماني العراقي إلى أن «المالكي حاول إقناع القيادات الشيعية بأنه صاحب شرعية في إقالة العبادي كونه مرشحًا من قبل الائتلاف الذي يقوده وهو عضو في حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي، في حين أن العرف في حزب الدعوة يحتم على المالكي التنازل عن زعامة الحزب للعبادي كما تنازل الجعفري للمالكي يوم أصبح رئيسا للوزراء، إلا أن المالكي تمسك بقيادته لحزب الدعوة ليتسلط على العبادي ويضع العراقيل في طريقه»، مشيرًا إلى أن «المالكي فاتح بعض القيادات السنية وبعض شيوخ عشائر الأنبار المقربة منه، التي يُطلق عليهم تسمية (سنة المالكي) ووعدهم بامتيازات رفيعة فيما إذا دعموا عودته لحكم البلد».

وقال: «في أول وأقوى ردة فعل على تحركات المالكي ضد حلفائه والعملية السياسية كان عدم دعوته لاجتماع قادة التحالف الوطني في كربلاء قبل 4 أيام، كما أن العبادي لوح بوضع رؤوس كبيرة متورطة بالفساد خلف القضبان بعدما تم الكشف عن حجم الأموال المهربة من العراق إلى الخارج من قبل المالكي ونجله أحمد وصهره صخيل وبقية أفراد عائلته، بمليارات الدولارات»، منوها بأن «المالكي ومن أجل حفظ كرامته بعدم دعوته لاجتماع كربلاء لوح في تصريحات إعلامية بأنه سيبتعد عن واجهة الأحداث ولا يريد منصبًا حكوميًا، واعتبرت أوساط سياسية شيعية بأن المالكي قد يخطط لترك العراق إذا فشل مخططه وشعر بأن الخناق يضيق عليه».

مظاهرات حاشدة في بغداد والحلة وكربلاء للمطالبة بإصلاحات.. والصدر يصعد من سقف مطالبه

تحفظ سني كردي على وثيقة الإصلاح.. والعبادي يطالب الكتل السياسية بترشيح تكنوقراط

بغداد: حمزة مصطفى

صعد زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من مطالبه بعد يوم واحد من قيام رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من إرسال وثيقة الإصلاح والتغيير الحكومي إلى الكتل السياسية مع مطالبتها بترشيح أسماء تتمتع بالمهنية والكفاءة لشغل المناصب الوزارية التي يروم استبدالها كوجبة أولى والبالغة 9 وزراء.

من جانبها فقد أبدت الكتل السنية والكردية في البرلمان العراقي عن تحفظهما على وثيقة الإصلاح وهو ما يعني الحاجة إلى وقت أطول لإقناع الكتل السياسية بما يروم العبادي عمله وهو ما يتناقض مع مهلة الأسبوع التي حددها للكتل السياسية الاستجابة لما طالبها به.

وكان مكتب العبادي أعلن أمس الجمعة عن تقديم طلب للكتل النيابية وفعاليات المجتمع المختلفة لترشيح أسماء للحقائب الوزارية، تتمتع بالنزاهة والمهنية من التكنوقراط. وقال المكتب في بيان له إنه «تم الطلب من الكتل النيابية ومن فعاليات المجتمع المختلفة ترشيح أسماء للحقائب الوزارية تتمتع بالنزاهة والمهنية من التكنوقراط»، مبينًا أن «هناك انفتاحًا على الجميع من أجل اختيار الأفضل للتشكيلة الحكومية».

وأضاف مكتب رئيس الوزراء أن «لجنة خبراء مستقلة عيّنها رئيس مجلس الوزراء ستتولى مراجعة السير الذاتية للمرشحين وتقوم برفع الأسماء بعد التدقيق والمراجعة إلى رئيس الوزراء»، مشيرًا إلى أنه «سيكون هناك أكثر من اسم لكل حقيبة من التكنوقراط لاختيار الأكفأ ثم يعرضها على مجلس النواب».

وأكد مكتب رئاسة الوزراء أنه «تم إرفاق خطة الإصلاح الشامل مع عشرة ملفات تتعلق بمحاربة الفساد والإصلاح الاقتصادي والمالي والإداري وأسس ومعايير اختيار الأشخاص الأكفاء للمناصب الحكومية».

إلى ذلك، عبر الشريكان السني والكردي في الحكومة والعملية السياسية عن تحفظهما على ما ورد في الوثيقة التي قدمها العبادي لهما لإبداء الرأي بشأنها. وفي تصريحين منفصلين لـ«الشرق الأوسط» عبر نائبان عن تحالف القوى العراقية، وهو الممثل السني في البرلمان العراقي والتحالف الكردستاني بوصفه الممثل الكردي في البرلمان عن قناعتهما بأن ورقة العبادي تحتاج إلى المزيد من الإيضاح. وقال عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية رعد الدهلكي إن «وثيقة الإصلاح التي تسلمناها من العبادي ليست واضحة بما فيه الكفاية، فضلا عن أنها متناقضة وفيها الكثير من القضايا والإجراءات التي تجمع بين ما هو إداري وما هو سياسي إلى الحد الذي تبدو فيه وكأنها مترجمة من لغة أخرى إلى اللغة العربية».

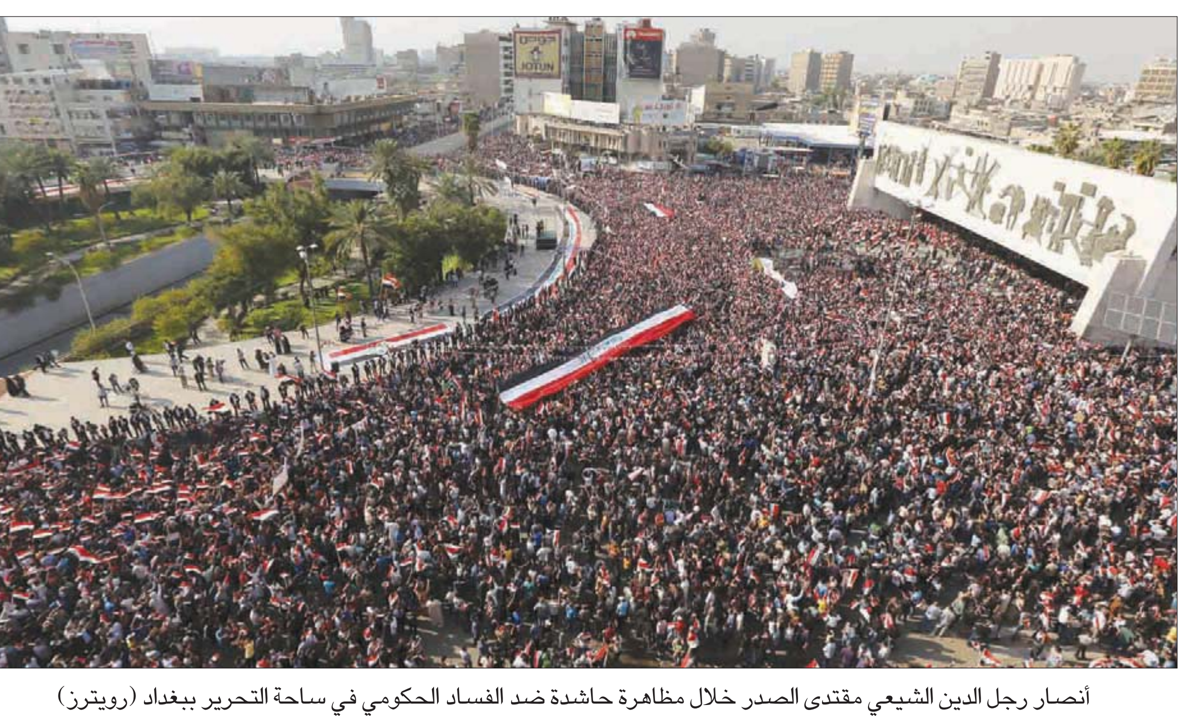
وأضاف الدهلكي أن «المكتب السياسي لتحالف القوى العراقية قرر اللقاء مع العبادي في غضون يوم أو يومين من أجل الاستيضاح منه عن الكثير مما يبدو غامضا في هذه الورقة لأننا بحاجة إلى أن نفهم الآليات والبرامج الخاصة بالإصلاح حتى لا تتحول إلى مجرد حبر على ورق».

وبشأن ما يجري الحديث عنه عن الآليات المعتمدة لتغيير تسعة وزراء في المرحلة الأولى، قال الدهلكي إن «هذه القضية من القضايا التي تقع خلف الكواليس ولا نعرف مدى صدقها»، مشيرا إلى أنه «بصرف النظر عن كون ما يجري الحديث عنه على صعيد تغيير هؤلاء الوزراء صحيحا أم لا فإن المسألة الأساسية هي الكيفية التي سوف تجري بموجبها عملية التغيير، لأننا في الحقيقة لا نعرف إن كان هؤلاء الوزراء الراحلون عن الحكومة مدانين بالفساد أم إنهم فاشلون. إذن قبل البت في قرار يتعلق بذلك لا بد أن نعرف الآلية التي سيتم بموجبها تغييرهم والمجيء بغيرهم». من جهته أكد عضو البرلمان العراقي عن التحالف الكردستاني مسعود حيدر أن «لدينا ملاحظات كثيرة حول ورقة العبادي الإصلاحية حيث إننا لاحظنا أنه يريد أن يجمع كل السلطات بيديه، وهي سابقة خطيرة وتعد من وجهة نظرنا تجاوزا على الدستور ومبدأ الفصل بين السلطات، وهو ما لا نسمح به». وأضاف حيدر أن «ما طرحه العبادي على الكتل السياسية يدل على عدم احترام الدستور مع محاولات تقويض السلطات الأخرى، وهو ما نعده سابقة خطيرة يتوجب الحذر منه والتعامل معه بدقه وبالتالي فإننا لن نعطي رأينا بالوثيقة ما لم نعرف كل الأسباب التي أدت إلى هذا الخلط في الرؤى والمفاهيم».

من جهته، صعد مقتدى الصدر من سقف مطالبه، متهما الحكومة السابقة التي ترأسها لدورتين نوري المالكي ببيع الوطن إلى الإرهاب. وقال الصدر في كلمة مسجلة تم بثها على عشرات الآلاف من أنصاره في ساحة التحرير ببغداد أمس الجمعة إن «الإصلاح يجب أن يشمل كافة مفاصل الدولة من دون فرق بينها، بل يجب أن يشمل القضاء العراقي الذي سيسته الحكومة السابقة التي باعت الوطن للإرهاب، بل قدمته على طبق من ذهب للإرهاب».

ودعا الصدر إلى ضرورة أن «يشمل الإصلاح مفوضية الانتخابات والمؤسسات المالية والبنوك العراقية»، لافتا إلى أن «الفساد استشرى بكل المفاصل ولم تعد القضية مقتصرة على وزير أو وزيرين». كما طالب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر المتظاهرين بالاستمرار في مظاهراتهم للضغط على الحكومة حتى تحقيق الإصلاحات الجوهرية. كما دعا الصدر رئيس الحكومة حيدر العبادي بتوزيع بعض الأراضي التي نهبتها «الجهات الفاسدة» في وقت سابق، وفيما لفت إلى ضرورة سعي الحكومة لجعل الكهرباء مجانية أو بأجور رمزية، أكد ضرورة إعادة الأموال المسروقة داعيا الحكومة بملاحقة الفاسدين من دون استثناء.

وفي سياق متصل، خرج آلاف من العراقيين في محافظة بابل أمس في مظاهرات حاشدة للمطالبة بإجراء إصلاحات في الحكومة العراقية ومحاربة الفساد الإداري. وطافت المظاهرة شوارع المدينة. وطافت شوارع مدينة كربلاء مظاهرة مماثلة للمطالبة بإجراء إصلاحات حقيقية وإحالة الفاسدين إلى القضاء.



أنصار رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر خلال مظاهرة حاشدة ضد الفساد الحكومي في ساحة التحرير ببغداد (رويترز)

مدير البلدة «المنكوبة» يستنكر الصمت الدولي

وفاة طفلة وإصابة المئات إثر استهداف «داعش» بلدة «تازة» بغازات قاتلة

أربيل: دلشاد عبد الله

تباينت أمس أعداد المصابين بالأسلحة الكيماوية في ناحية تازة (17 كيلومترا جنوب محافظة كركوك) التي تعرضت قبل ثلاثة أيام لقصف كيماوي من قبل تنظيم داعش، ما بين 200 مصاب و700 مصاب حسب إحصائيات إدارة الناحية ومديرية صحة كركوك وشهود عيان، بينما توفي أمس أحد الأطفال متأثر بجراحه، وفي الوقت ذاته ذكرت إدارة الناحية أن نحو 15 ألف شخص من سكانها نزحوا باتجاه مدينة كركوك ومحافظات العراق الأخرى خوفا من تكرار القصف مرة أخرى.

وقال مدير بلدة تازة خورماتو، حسين عادل، لـ«الشرق الأوسط»: «بعد تعرض البلدة للقصف بالغازات السامة من قبل مسلحي (داعش) قبل نحو ثلاثة أيام، استعجلنا بطلب الخبراء والمختصين من الجهات المعنية كمديرية الدفاع المدني وصحة كركوك وجامعتها».

وبعد فحص عينات من المنطقة المتعرضة للقصف، اتضح لنا إن التنظيم قصف الناحية بصواريخ كاتيوشا تحمل قسم منها غاز الخردل والقسم الآخر غاز الكلور، ووصلت أعداد المصابين حتى الآن جراء هذا القصف إلى أكثر من 450 شخصا، نُقل منهم أربعة إلى بغداد لخطورة إصاباتهم لافتا بالقول: «الأوضاع غير مستقرة في البلدة حاليا، والمواطنون يعيشون حالة من الذعر والخوف، بينما نزح 15 ألف شخص من سكانها باتجاه مدينة كركوك والمحافظات الأخرى في العراق، لأسباب منها توجيهات الخبراء الذي أبلغوا الأهالي بضرورة الابتعاد عن موقع القصف لمسافة تصل إلى نحو 100 متر مربع».

وتابع: «أخذت فرق أميركية وألمانية ضمن التحالف الدولي عينات من مواقع القصف واتضح أن الصواريخ كانت تحمل خليط من الغازات السامة، وبحسب الخبراء الغاز المستخدم في القصف هو غاز الخردل لكن لم تحدد نسبته بعد».

وكشف حسين عادل «إن البلدة تعرضت إلى قصف كيماوي من قبل تنظيم داعش بأكثر من 35 صاروخا أطلقها التنظيم عليها من بلدة البشير الخاضعة له، وإن أكثر من 12 صاروخا منها وقعت على بيوت المواطنين». وانتقد عادل الصمت الدولي اتجاه ما تتعرض له ناحية تازة من إبادة جماعية على يد «داعش»، داعيا الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم والمجتمع الدولي إلى نجدة الناحية وتوفير الحماية لها، مضيفا إن «داعش» قصف أمس جبهات قتال قوات البيشمركة والقوات العراقية الأخرى في ناحية تازة بالأسلحة الكيماوية، دون أن يشير إلى الإصابات التي وقعت جراء القصف. مؤكدا أن هناك خشية من تكرار هذا القصف لمركز الناحية مرة أخرى.

في غضون ذلك قال الدكتور برهان عمر رشيد، أحد الأطباء في مديرية صحة كركوك، لـ«الشرق الأوسط» «العلامات الظاهرة على المصابين في القصف تشير إلى أن الغاز الذي استخدمه «داعش» في القصف هو غاز الخردل، وأعداد المصابين كانت هائلة جدا، فأكثر من 200 مصاب أُدخلوا إلى المركز الصحي في الناحية، ونُقل نحو 15 منهم إلى مستشفى كركوك العام لأن إصاباتهم كانت بالغة.

قالت إن الـ«تكتيك» الدبلوماسي لوزير الخارجية «سلاح ذو حدين»

مصادر دبلوماسية: أيرولت يريد أن يكون أكثر حذرًا في طرح المبادرة الفرنسية

باريس: ميشال أبو نجم

عاد وزير الخارجية الفرنسي، جان مارك أيرولت، من زيارة اليومين التي قام بها إلى القاهرة، وهي الأولى من نوعها إلى منطقة الشرق الأوسط، منذ تسلمه حقيبة الخارجية من سلفه لوران فابيوس. ووفرت الزيارة للوزير الفرنسي، إلى جانب التحضير لزيارة الرئيس هولاند إلى مصر منتصف الشهر المقبل، الالتقاء بنظرائه العرب أعضاء لجنة المتابعة العربية، مصر والأردن والمغرب وفلسطين، ليعرض عليهم المبادرة الفرنسية القائمة على الدعوة إلى مؤتمر دولي للسلام قبل الصيف المقبل، في محاولة لإحياء مسار متوقف منذ سنتين، على خلفية «إهمال» أميركي لهذا الملف وتركيز الاهتمام على محاربة الإرهاب والوضع في سوريا والعراق.

بيد أن أيرولت أثار تساؤلا جديا حول مدى عزمه السير بالمبادرة الفرنسية، كما تصورها سلفه لوران فابيوس. ذلك أن فابيوس كان قد أعلن أكثر من مرة أنه في حال فشل الجهود الفرنسية فإن باريس ستعمد إلى الاعتراف بالدولة الفلسطينية. قال ذلك أمام الجمعية الوطنية، التي «حثت» الحكومة قبل أقل من عامين، على الإقدام على هذه الخطوة، وكرر ذلك في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي، لكن أيرولت تملص، جزئيا، من «وعد» فابيوس عندما أعلن في مؤتمر صحافي مع نظيره المصري سامح شكري، يوم الأربعاء، متحدثا عن الاعتراف بالدولة الفلسطينية، أنه «ليس هناك شيء تلقائي. فرنسا تقوم بهذه المبادرة وستعرضها على شركائها، وليس هناك أي شيء محدد بشكل مسبق». وبشأن المؤتمر الموعود، قال أيرولت: «لم نحدد موعدا ولكن الهدف أن يلتئم هذا المؤتمر من الآن حتى حلول الصيف إذا توافرت الشروط لذلك».

وتقول مصادر دبلوماسية في باريس، في معرض تفسيرها لخطوة الوزير الفرنسي المتراجعة، إن الأخير يبدو «أكثر حذرا» من سلفه فابيوس، وإنه يأخذ بعين الاعتبار مسألتين مهمتين: الأولى، الرفض الإسرائيلي المطلق لإمكانية اعتراف فرنسا «أحاديا» بالدولة الفلسطينية التي لا تنتج عن اتفاق سلام معها. وخلال زيارته الأخيرة إلى ألمانيا، وصف رئيس الوزراء الإسرائيلي الخطة الفرنسية بـ«العجيبة»، والتلويح بالاعتراف التلقائي بأنه سيكون «دافعا للفلسطينيين لعدم التحرك ورفض تقديم أية تنازلات، ما داموا يعرفون، سلفا، أنهم سيكافأون». أما السبب الثاني فيتمثل في رغبة باريس في مراعاة «حساسيات» المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، التي قالت بمناسبة استقبالها نتنياهو إن الفترة الحالية «ليست ملائمة لمبادرات كبيرة».

بيد أن المصادر الدبلوماسية في باريس تصف «التكتيك» الدبلوماسي لوزير الخارجية الفرنسي بأنه «سلاح ذو حدين»، فإذا كان «يريح» من جهة الطرف الإسرائيلي، لأنه ينحي التهديد بالاعتراف المباشر بالدولة الفلسطينية، إلا أنه من جهة ثانية ينتزع من باريس «ورقة الضغط الوحيدة والجديدة» التي كانت تمتلكها، والتي كان من شأنها «إحداث تغيير ما» في مسار الأزمة وسلسلة المؤتمرات الفاشلة التي عرفها النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، من مؤتمر مدريد وحتى اليوم. وبحسب هذه المصادر فإن اعترافا فرنسيا بالدولة الفلسطينية كان سيحدث «تغييرا جذريا» في مواقف الدول داخل الاتحاد الأوروبي، لأنه كان سيشجعها على الاقتداء بباريس. وتضيف هذه المصادر أن فرنسا بوزنها داخل الاتحاد، ولكونها دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، كانت ستجر وراءها المترددين من الدول الأوروبية وغير الأوروبية.

لكن المصادر الفرنسية التي تعرض بالتفصيل صعوبات المهمة، نظرا للرفض الإسرائيلي و«الفتور» الأميركي التقليدي إزاء أية مبادرة أوروبية تأخذ من يديها الملف الفلسطيني الإسرائيلي، ناهيك بدخول الولايات المتحدة كلية في الانتخابات الرئاسية وتردد أوروبا... تعتبر أنه يتعين عليها «التقدم بحذر، حتى لا تجابه برفض يجهض مبادرتها». وتركز هذه المصادر على الحاجة «ليمشي الجميع معها» في طريق البحث عن إعادة إطلاق مسار السلام. وفي أي حال، فإنها تضيف أن كلام الوزير أيرولت لا يعني أن باريس «لن تعترف» بالدولة الفلسطينية، بل إنها «لن تعمد إلى ذلك بشكل آلي ومباشرة في حال لم تعط جهودها أية نتيجة». ولخص الوزير الفرنسي، وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، الموقف بجملة واحدة، إذ قال إن الاعتراف التلقائي «سيؤدي إلى التجميد»، بينما الخطة الفرنسية هي العمل على مراحل من أجل بناء إجماع دولي. وكانت مصادر فرنسية رسمية قالت لـ«الشرق الأوسط»، قبل رحلة أيرولت إلى القاهرة، إن المبادرة الفرنسية «ليست في موضع تنافس» مع ما يمكن أن تقوم به واشنطن، خصوصا أنه لم يفهم حتى الآن ما تنوي فعله.

هل للخطة الفرنسية حظ في أن ترى النور؟ الواقع أن الوزير فابيوس سعى، الصيف الماضي، إلى تحريك المياه الراكدة في الشرق الأوسط، وزار مصر وإسرائيل وفلسطين لهذا الغرض. وكانت خطته تلك تقضي باستصدار قرار من جلس الأمن الدولي يعيد التأكيد على محددات السلام (المعروفة من الجميع)، ويتبع ذلك تكوين «مجموعة دعم» لمواكبة المفاوضات وتوفير المغريات والضمانات. لكن نتنياهو رفضها جذريا، ما أدى إلى تجميدها لتظهر بعد ذلك بحلة جديدة.

ويقول دبلوماسي عربي في باريس إن أهمية المبادرة الفرنسية تكمن في أنها «موجودة»، وأن باريس «تتحرك» بينما الآخرون يشيحون بوجوههم عن النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، ويخافون من إغضاب هذا الطرف أو ذاك، بينما واشنطن «رفعت يديها» عمليا عن الموضوع، بعد الآمال الكبيرة التي أثارها الرئيس أوباما في بداية عهده الأول. وبين من يستبعد أن يتحرك الرئيس الأميركي في الأشهر الأخيرة من وجوده في البيت الأبيض، بأن يقتدي بما فعله الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وبين من يرى أنه سينأى بنفسه عن متاعب جديدة، ولخوفه من الإساءة إلى حملة هيلاري كلينتون الرئاسية، لم يتبقَّ في الساحة إلا التحرك الفرنسي بما له وما عليه.

عناصر أمن إسرائيليون يركضون باتجاه متظاهرين فلسطينيين في قرية كفرقدوم قرب نابلس أمس (أ.ف.ب)

تصريحات رئيس الحكومة الإسرائيلية تثير غضب البيت الأبيض

نتنياهو وعباس يرفضان الدخول في مفاوضات.. اقترحها بايدن

تل أبيب: نظير مجلي

رفض الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الاقتراح الذي طرحه أمامهما نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، بهدف استئناف المفاوضات بينهما، وأكدا أن الهوة لا تزال عميقة بين مواقف الطرفين.

وقالت مصادر إسرائيلية أمس إن بايدن أكد لهما أنه لا يطرح مبادرة سلام، ولكنه ومن باب القلق إزاء التوتر على الأرض، وما يمكن أن يسفر عنه في المستقبل، يرى ضرورة وضع أسس مبدئية يمكن للاتفاق حولها أن يساعدهما على التقدم إلى الأمام، ووضع حد للجمود القائم. وهذه الأسس تدور حول أربعة عناوين: اثنان منها موجهان لكل طرف، وهي أنه يطلب من إسرائيل قبول قيام دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل، تكون القدس الشرقية عاصمة لها، ووقف البناء الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية، ويطلب من الفلسطينيين الاعتراف بإسرائيل كدولة يهودية ديمقراطية، والتنازل عن حق اللاجئين من سنة 1948 في العودة إلى بيوتهم وقراهم القائمة في تخوم إسرائيل الحالية.

ورفض نتنياهو وعباس التعهد بقبول هذه المبادئ الآن، أو في المستقبل، وشدد كل منهما على مواقفه الرافضة واتهاماته للآخر. فيما أكدت مصادر إسرائيلية أن هذا الموضوع لم يستغرق سوى بضع دقائق في محادثات بايدن مع نتنياهو، إذ تم تكريس اللقاء لموضوعين كبيرين آخرين هما الموضوع السوري، والتوتر القائم بين البيت الأبيض وبين تل أبيب منذ قدوم نتنياهو إلى السلطة في سنة 2009، والذي كان آخر حلقة له في الأيام الأخيرة.

وحاول بايدن تلطيف الأجواء بالتأكيد على أن إدارة الرئيس باراك أوباما تتفهم مطالب إسرائيل بشأن ضرورة زيادة المساعدات العسكرية في أعقاب الاتفاق الإيراني، ولكنه أوضح أن هذه الزيادة يجب أن تحدد بشكل دقيق وحذر، بعد الأخذ بعين الاعتبار الأوضاع المالية للولايات المتحدة. ففي حين تطلب إسرائيل زيادتها من 3 إلى 5 مليارات دولار، تعرض الولايات المتحدة زيادتها إلى 3,7 مليار في السنة لمدة عشر سنوات. وقد طالت المحادثات بينهما حول الموضوع بسبب هذا الخلاف، وشابها التوتر بسبب تصريحات لنتنياهو تسربت إلى الإعلام، قال فيها إنه يحبذ انتظار قدوم رئيس آخر للولايات المتحدة ليتفق معه في الموضوع، وأتبعها بإلغاء زيارة البيت الأبيض في هذا الشهر، ورد الأميركيون بأن التأجيل سيأتي بنتائج «قد تكون صدمة سيئة لإسرائيل». ثم تبع ذلك نشر تصريحات للرئيس أوباما لمجلة «أتلنتك» الأميركية، كشف فيها أسباب «العلاقات العكرة» بينه وبين نتنياهو، إذ قال فيها إن «نتنياهو هو نبتة من نوع غريب بحد ذاته»، وإنه (أي أوباما) يؤمن بأن رئيس الوزراء يمكنه أن يحقق حل الدولتين الذي سيحمي مكانة إسرائيل كدولة ديمقراطية، ذات أغلبية يهودية، ولكنه ظهر له «كإنسان خائف ومتردد جدا ومشلول سياسيا من أن يتمكن من عمل ذلك». كما اعتبر أوباما نتنياهو شخصا متغطرسا ولمح إلى أنه عنصري.

وكتبت المجلة تقول إنه «عندما حضر نتنياهو إلى البيت الأبيض في مايو (أيار) 2011 شعر أوباما أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يتعالى عليه، وبدلا من الحديث عن محادثات السلام بدأ يحاضر له عن مخاطر الشرق الأوسط. فقال له أوباما: يا بيبي هناك أمور يجب عليك فهمها. أنا أفرو - أميركي، ابن أم كانت ربة أسرة وحيدة، وأنا أسكن هنا في هذا البيت. أنا أسكن في البيت الأبيض. وقد نجحت في أن انتخب رئيسا للولايات المتحدة، وأنت تعتقد أني لا أفهم عما تتحدث.. عليك أن تفهم أنني أفهم».

واعتبر الإسرائيليون هذا النشر إشارة على ما قد يأتي مستقبلا من الرئيس أوباما ضد نتنياهو وسياسته.

صدام جعجع ـ الحريري الرئاسي يلغي المظاهر الاحتفالية لأول مرة منذ عام 2005

لبنان: فريق 14 آذار يفشل في استنهاض قواه المشتتة عشية ذكرى انطلاقته

بيروت: بولا أسطيح

لم تنجح قوى 14 آذار على الرغم من كل الجهود التي بذلها رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري منذ عودته للاستقرار في بيروت قبل نحو شهر في توحيد صفوفها عشية الذكرى الحادية عشرة على انطلاقتها. فالتباين بين الحريري ورئيس حزب «القوات» سمير جعجع على خلفية الاستحقاق الرئاسي وترشيح الحليفين المفترضين قطبين رئيسيين في فريق 8 آذار لرئاسة البلاد، أرخى بظله على المشهد العام، مما دفع تلقائيا لإلغاء المظاهر الاحتفالية والمهرجانات الشعبية التي اعتادت قيادة هذا الفريق على تنظيمها كل عام في ذكرى «ثورة الأرز» التي انطلقت بتظاهرة شعبية مليونية في 14 مارس (آذار) 2005 وساهمت بانسحاب الجيش السوري من لبنان. وبحسب مصادر تيار «المستقبل» فهذه هي «المرة الأولى التي تمر فيها ذكرى 14 آذار من دون أن يكون هناك مشهدية لا في الساحة ولا في القاعة»، لافتة إلى أن «التباينات المستمرة بين قيادات هذه القوى، وخصوصا حول الملف الرئاسي أدّت لاختصار الذكرى بمؤتمر صحافي يعقده منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد يوم الاثنين». وقالت لـ«الشرق الأوسط»: «عادة ما كان يتم في هذه الذكرى ومن خلال المهرجانات التي كانت تنظم توجيه رسالة سياسية موحدة باسم فريقنا السياسي، أما اليوم وطالما هناك اختلافات كبيرة في وجهات النظر من الأزمة الأساسية التي تعاني منها البلاد، ألا وهي الأزمة الرئاسية، فقد يكون لا لزوم أصلا لتنظيم مهرجانات أو احتفالات».

ولفت ما أعلنه جعجع عشية الذكرى الحادية عشرة لانطلاق قوى 14 آذار، معتبرًا أنّها «كتنظيم ليست بخير في الوقت الراهن، وكلنا مدركون لهذا الأمر، ولكن هذا لا يعني أنها لم تعد موجودة كفكر وكمشروع». وأضاف: «لا أخفي عنكم أننا نواجه صعوبات تنظيمية كبيرة ولكن ما يجب أن نفعله هو عدم التراجع بل حل هذه المشكلات لنستمر بـ14 آذار حتى النهاية». وقال جعجع في تصريح إنه «يوجد مطبات كثيرة على الطريق ولكن مشروع 14 آذار لم ينته، بل الأيام تثبت أن هذا المشروع محق، فكل ما هو خارج ما تريده 14 آذار أوصل لبنان إلى هذا الدرك من تدهور في علاقاته مع الدول العربية ومحيطه، فضلا عن تأزم وضعه الداخلي من خلال عدم إجراء الانتخابات الرئاسية وتكدس النفايات في الشوارع»، معتبرًا أن «هذه كلها ممارسات 8 آذار، ومن هذا المنطلق يجب التمسك أكثر بمشروع وطروحات 14 آذار ونعمل من أجل سد الثغرات على أمل أن يستعيد هذا المشروع حيويته في وقت قريب ونصل إلى تحقيق كل أحلامنا».

ولا تزال معظم القيادات في هذه القوى تعوّل على استنهاض همتها وتوحيد صفوفها وكلمتها على الرغم من كل التحديات التي تواجهها، وهو ما عبّر عنه عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب مروان حمادة، لافتًا إلى أن «التنسيق بين القيادات قد يكون تلاشى، لكن الرأي العام المنتمي إلى هذا المناخ والجو السياسي الاستقلالي والعروبي والديمقراطي لا يزال هو الطاغي». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «حتى ولو غابت الاحتفالات في هذه الذكرى إلا أن مشهد 14 آذار 2005 لا يزال يشكل مكونا أساسيا بالتوازنات اللبنانية، لجم حزب الله حتى الآن عن اجتياح لبنان واكتساح مؤسساته».

واعتبر حمادة أن كل الجهود المبذولة حاليا للملمة صفوف 14 آذار تصطدم بالفتور القائم بين «المستقبل» و«القوات» على خلفية الأزمة الرئاسية، لافتًا أن ذلك «لا يلغي التفاهم على بقية القضايا وأبرزها وجوب الاستمرار بالتصدي لهجمة حزب الله والدفاع عن استقلال وسيادة لبنان». وبمسعى منه لخرق رتابة المشهد عشية الذكرى، قرر النائب في حزب «الكتائب» نديم الجميل الدعوة لتجمع شعبي يوم الاثنين مساء لـ«التأكيد على أن ثورة الأرز لم تمت وهي باقية ومستمرة منذ عشرات السنوات وقد تجسدت في كل مرحلة من تاريخ لبنان بمقاومة معينة». وقال الجميل لـ«الشرق الأوسط»: «قد يكون الكثيرون مستاءون حاليا من الوضع الذي وصلنا إليه ومن المشهد الحالي بين قيادات 14 آذار، لكننا نشدد على أنه لا يحق لنا الرضوخ لهذا الاستياء من أجل شهدائنا والقضايا التي استشهدوا في سبيلها». وأضاف: «14 آذار ليست قيادة وأحزاب وتحالفات، هي ملك الشعب الذي هو بحاجة لأكثر من أي وقت مضى لحركة ثورة الأرز ولبث روحية جديدة فيها».

ولم تُترجم دعوة الحريري في ذكرى 14 فبراير (شباط) حلفاءه السياسيين في قوى 14 آذار للقيام بمراجعات نقدية داخلية تتولاها الأمانة العامة برئاسة فارس سعيد، بأي خطوات عملية. إذ تقرر على ما يبدو إعطاء الأولوية للملمة صفوف الطائفة السنية، وهو ما ظهر جليا باللقاءات التي عقدها الحريري مع قيادات في الطائفة منتمية لفريق 8 آذار تحدثت عن تفاهمات تم التوصل إليها.

اعتصام وسط المدينة ينتظر التراجع عن المشروع وإلا التصعيد

«مرآب» للسيارات يفجر غضبًا ضد السياسيين في طرابلس

طرابلس (شمال لبنان): «الشرق الأوسط»

لم يعد من شاغل لطرابلس غير «المرآب» الذي اتخذ قرار أن يكون مكانه وسط المدينة، وتحت ساحة التل. وهي الفسحة الوحيدة المتبقية للأهالي بعد أن أكل الباطون جماليات الفيحاء، ما يجابه بمعارضة شعبية، وشبه توافق بين السياسيين.

المعتصمون في الساحة منذ الخميس الماضي، يتأكلهم الغضب. يقضون النهار تحت سقيفة تقيهم أشعة الشمس، وفي الليل يبيتون يومهم في الخيام التي نصبوها، خشية أن تغدر بهم جرافات المتعهد الذي تم تلزيمه المشروع، وتبدأ الحفر. يتحدث المعتصمون، عن صفقات، وسمسرات، وأحابيل تحاك في الخفاء. يسأل أحدهم: «يظنون أنهم حلوا كل مشكلات المدينة، ولم يعد عندنا من مطلب غير موقف للسيارات؟ يريدون دفن 20 مليون دولار تحت الأرض، والناس تموت جوعًا». يرد آخر: «سياسيو طرابلس تقاتلوا فيما بينهم طوال ست سنوات، واتفقوا فقط على موقف للسيارات». النقاشات بين المعتصمين والمارة لا تتوقف، أحد الواقفين يطالب بمساكن شعبية، لأن «آلاف البنات من دون زواج، والشبان لا يجدون مسكنًا، فليبنوا بالعشرين مليون دولار بيوتًا للعازبين».

تدهشك المعلومات التي جمعها بعض الموجودين هنا، ممن يظهر عليهم رقة الحال. ثمة إحساس بأنه بلغ السيل الزبى، يعدّون لك كل المشاريع التي قيل بأنها لإنماء طرابلس وفشلت، وكأنما هذا المرأب، فجر نقمة عمرها سنوات. يقول مجدي عمري من «لجنة تنسيق التحرك ضد المرآب» التي تضم هيئات وجمعيات المجتمع المدني المعارضة: «المتعهد الأول أخذ المشروع بعشرين مليون دولار، وأوكله إلى آخر بمبلغ 11 مليونا. يعني أن 9 ملايين اختلست قبل البدء بالمشروع». تساؤلات أيضا عن الرمال التي ستخرج من باطن الأرض. «التربة هنا -يقول أحدهم - وبعد الحفر، بعض البيوت القديمة من الممكن أن تتصدع، والرمال المستخرجة ستباع بما يقارب ثلاثة ملايين دولار، لمن ستذهب العائدات؟» يهزأ أحد المعتصمين: «المهندسون يقولون: إن المياه موجودة في الساحة على عمق 19 مترًا، أي أن المتعهد سرعان ما سيطالب بمضاعفة المبلغ، لسحب المياه وإكمال العمل». مجدي عمري يقول: «البلدية لا تستطيع أن تحمي فتاة تمر في المنشية الصغيرة المجاورة، فمن سيحمي امرأة تركن سيارتها في الطابق الرابع تحت الأرض؟ لم تتمكن البلدية بعد صيانة الساعة العثمانية وسط التل، من دفع 300 دولار لإصلاحها ميكانيكيًا، وها هي متوقفة، من سيدير مرأبا من أربع طبقات، وينظم أوضاعه؟».

مشروع المرأب، فكرة قديمة موجودة في الأدراج، منذ ما يقارب 15 سنة، أقرها مجلس الوزراء، وأحالها إلى مجلس الإنماء والإعمار لتنفيذها، بعد أن وافقت حكومة الرئيس ميقاتي على 100 مليون دولار لإنماء طرابلس، سيقطع منها ما هو مرصود للمرأب. ومنذ نحو السنة -تروي ريان كمون، من لجنة متابعة مشاريع طرابلس - اجتمع المجلس البلدي، ورفض المشروع، ليعود ويجتمع بعد 72 ساعة، وهي مهلة غير قانونية، لا ندري، ما الذي حصل خلالها، لتعود الغالبية وتقره، متمنية على مجلس الإنماء والإعمار تزويدها بمخطط توجيهي، وهو ما لم يحدث. أي أنه ليس هناك، لغاية الآن، دراسة علمية حول جدوى المشروع ولا مدى ملاءمته للمنطقة الأثرية، أو صورة متكاملة حول ما يراد الوصول إليه من أهداف تنموية لطرابلس القديمة. كفانا مشاريع عشوائية. أحد المعتصمين يقول: «قدموا لنا صور فوتوشوب ليضحكوا علينا، أنجزوها في عدة أيام. نحن لسنا بلهاء، الدراسة تستلزم شهورًا».

تتحدث ريان كمون عن رفض من قبل البلدية ومهندس المشروع لإعطاء أي توضيحات «ليقال: إننا نرفض وليس لدينا معلومات، إذن زودونا بما نسألكم عنه. طلبنا خرائط المشروع رفضت البلدية وعرضت علينا خرائط قديمة. سألنا المهندس المسؤول، لم يعطنا سوى فتاتا. هناك غموض مريب. حتى الكلفة تتحرك صعودًا وهبوطًا في البدء قالوا عشرين مليونا والآن انخفضت إلى 11 مليونا. وبدل المخطط التوجيهي صاروا يتحدثون عن مخطط جمالي أي القليل من الأشجار، ودهن للحيطان، وأنا مهندسة معمارية وأعلم الفرق بين المخططين».

لجنة التنسيق ضد المرأب، تضم مهندسين ومحامين وصحافيين، وخبراء من مختلف الاختصاصات وتقدمت بشكوى ضد مخالفات قامت بها البلدية وتنتظر الرد. وتقول الناشطة المهندسة كمون، بأن المواجهة الأولى جاءت في الخامس من هذا الشهر. كان ذلك فجر الأحد. علمنا في وقت متأخر من الليل، أنهم سينتهزون يوم العطلة ليبدأوا مشروعهم «كنا أربع نساء نرابط على الساحة خشية أن يأتوا بآلياتهم ويبدأوا العمل، وحين ذهبنا لنتناول الفطور عند الخامسة والنصف صباحًا، غافلنا المتعهد وبدأ بوضع السياج فجئنا، على عجل واقتلعناها، واتصلنا بالمتضامين الذين حضروا فورًا. يوم الخميس الماضي، أعلن محافظ الشمال رمزي نهرا أن العمل سيبدأ بمؤازرة الجيش والقوى الأمنية. تجمع آلاف الناشطين والمحتجين، ولم يأت المتعهد خشية الاصطدام بالأهالي. من حينها والمعتصمون في الساحة، يقولون: إنهم باقون حتى تعلن بلدية طرابلس أنها سحبت المشروع أو جمدته، وتنتظر أن تتم الانتخابات البلدية المقبلة بعد شهرين، والمجلس المقبل هو الذي يقرر. كمون تتهم المجلس الحالي، بأنه يريد تمرير المشروع مستفيدًا من الوقت القصير المتبقي له. ثمة تبادل اتهامات بين مناصرين لـ«تيار المستقبل»، ومناصرين آخرين للرئيس نجيب ميقاتي، على اعتبار أن الأول هو أكثر المتشجعين للمرأب. لكن أحدًا من سياسيي طرابلس لم يعلن صراحة أنه ضد المرأب. الرئيس ميقاتي ربط موافقته بخطة تنموية شاملة للمنطقة الأثرية وكذلك الوزير السابق فيصل كرامي، وطلب الوزير محمد الصفدي بعض التعديلات. ولا يوفر المعتصمون أحدا من السياسيين من غضبهم، ويقولون: إن اعتراضهم تنموي معيشي، ولا صلة له بالانتماءات السياسية. «نحن هنا من كل التيارات والتوجهات، وكان معنا بالأمس (الخميس) رئيس البلدية السابق نادر الغزال الذي أقر برئاسته المشروع وشرح لنا أنه تعرض لضغط سياسي وقد تراجع، ومعنا الجماعة الإسلامية. الموضوع ليس سياسيا، وإنما يتعلق بحياتنا وحياة أولادنا» يشرح، مجدي عمري.



رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام لدى استقباله السفير الكوري الجنوبي أمس (دالاتي ونهرا)

الانتخابات في فلوريدا وأوهايو ستحدد مصير السيناتور ماركو روبيو في السباق الرئاسي

بسبب تصريحاته المسيئة للمسلمين.. ترامب يتعرض لهجوم حاد من منافسيه

واشنطن: هبة القدسي

أصر المرشح الجمهوري دونالد ترامب على عدم التراجع عن تصريحاته حول الإسلام والمسلمين خلال المناظرة التلفزيونية الثانية عشر في السباق الجمهوري التي استضافتها شبكة «سي إن إن» مساء أول من أمس بجامعة ميامي بولاية فلوريدا.

ووجه منظمو المناظرة التلفزيونية الفرصة لترامب لتوضيح تعليقاته التي قال فيها إن «الإسلام يكرهنا». لكنه أصر على موقفه بالقول: «أنا ملتزم بما قلته»، وعندما سأله منظم المناظرة إذا كان يشير إلى المسلمين جميعا أم فقط إلى المسلمين المتطرفين، أجاب ترامب «أنا أعنى الكثير منهم.. وهناك كراهية هائلة».

وخلال المناظرة التلفزيونية، اشتبك السيناتور ماركو روبيو مع ترامب معترضا على تصريحاته، وقال «إن من يشغل منصب الرئيس لا يمكن أن يقول ما يشاء لأن هذا ستكون له عواقب»، وأشاد بالمسلمين الأميركيين الذين يخدمون في الجيش الأميركي، ولديهم الاستعداد للموت والتضحية بحياتهم من أجل الولايات المتحدة. كما تعهد روبيو بمواجهة تحديات الإرهاب مع الدول الإسلامية في المنطقة بقوله: «نحن في طريقنا للعمل مع المملكة الأردنية والسعودية ودول الخليج وسنعمل مع المصريين ضد داعش».

وبخصوص تصريحاته حول استهداف أسر الإرهابيين، أصر ترامب على موقفه السابق، فيما انتقد السيناتور تيد كروز موقف ترامب قائلا: «لم نقم أبدا باستهداف المدنيين الأبرياء، ولن نبدأ الآن».

واتفق المرشحون الأربعة على ضرورة وضع جنود أميركيين على الأرض في العراق وسوريا لإلحاق الهزيمة بتنظيم داعش، حيث طالب كروز بالقيام بكل ما هو ضروري لهزيمة «داعش»، وهاجم استراتيجية أوباما وقواعد الاشتباك التي تقيد القوات الأميركية. كما شن كروز، الذي يحتل المركز الثاني بعد ترامب، هجوما شديدا على الاتفاق النووي الذي أبرمته إدارة أوباما مع إيران، متعهدا بتمزيق الاتفاق عند انتخابه رئيسا، وقد اتفق معه ترامب حول هذه النقطة، مشيرا إلى أن الصفقة الإيرانية هي أسوا صفقة تم إبرامها.

وهاجم السيناتور كروز منافسه ترامب بسبب تصريحاته السابقة بالبقاء محايدا في النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، وشدد القول على أنه لن يكون محايدا، بل سيكون مؤيدا لإسرائيل، فرد ترامب عليه قائلا: «لا يوجد أحد أكثر تأييدا لإسرائيل مني. لكني أريد أن أكون محايدا حتى نتمكن من إبرام صفقة سلام».

من جانبها، أدانت منظمة مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير) تصريحات ترامب ضد الإسلام، وطالبت باعتذار من الحزب الجمهوري، إذ قال نهاد عوض، المدير التنفيذي للمجلس، في بيان «لأن خطاب دونالد ترامب المعادي للإسلام لا يعكس القيادة، بل يعكس عقلية متعصبة تؤدي إلى تقسيم أمتنا والعالم».

وعلى صعيد متصل، أعلن طبيب الأعصاب المتقاعد والمرشح الجمهوري السابق بن كارسون مساندته لترامب، إذ قال كارسون في مؤتمر صحافي كبير صباح أمس إن ترامب رجل ذكي، ويملك اهتماما كبيرا بالولايات المتحدة، ودعا كارسون الناخبين إلى مساندة ترامب، منتقدا السياسات التي تعمق الكراهية والانقسام.

وخلال المناظرة 12 في السباق الجمهوري أظهر المرشحون الأربعة قدرا كبيرا من ضبط النفس، والمناقشات الجادة، وابتعدوا عن المشاجرة والهجوم المتبادل. وتطرقت المناظرة إلى قضايا الهجرة واتفاقات التجارة والتعريفات الجمركية، وارتفاع معدلات البطالة في الولايات المتحدة، وقضايا الضرائب والرعاية الصحية والتعليم، وتقوية الجيش، إضافة إلى مكافحة الإرهاب وتنظيم داعش ومساندة إسرائيل، ومواقف المرشحين من إعادة العلاقات مع كوبا.

ويخوض المرشحون الجمهوريون الأربعة اختبارا صعبا يوم الثلاثاء القادم مع الانتخابات التمهيدية في خمس ولايات، هي فلوريدا (99 مندوبا)، وألينيوي (69 مندوبا)، وميسوري (52 مندوبا)، ونورث كارولينا (72 مندوبا)، وأوهايو (66 مندوبا)، وجزر ماريانا (9 مندوبين).

وتعد نتائج الانتخابات في كل من ولاية أوهايو وفلوريدا مصيرية، لأنها ستحدد مصير الحملة الانتخابية لكل من سيناتور فلوريدا ماركو روبيو، وحاكم ولاية أوهايو جون كاسيك.

وتعمل الانتخابات التمهيدية في أوهايو وفلوريدا على قاعدة أن الفائز يحصل على أصوات جميع المندوبين، ذلك أن من يفوز بولاية فلوريدا سيحصل على تأييد 99 مندوبا دفعة واحدة، ومن يفوز في ولاية أوهايو سيحصد على 66 مندوبا دفعة واحدة.

ويضع السيناتور ماركو روبيو كل رهاناته على فلوريدا التي يمثلها في مجلس الشيوخ، وهي ستكون اختبارا حاسما للسيناتور ماركو روبيو، لأنه إذا فشل في حصد أصوات الناخبين في ولايته فإن مركزه سيكون ضعيفا جدا بما يدفعه للخروج من السباق. فيما يسعى ترامب للفوز بتصويت الولاية التي تشير استطلاعات الرأي إلى أنه يملك فرصة كبيرة للفوز بتصويت الولاية لصالحه.

ويملك دونالد ترامب تأييد 458 مندوبا، يليه تيد كروز 359 مندوبا، ثم ماركو روبيو 151 مندوبا، وفي النهاية حاكم ولاية أوهايو جون كاسيك 54 مندوبا، ويتطلب الأمر للحصول على ترشيح الحزب الجمهوري حصد تأييد 1237 مندوبا. وسيتم حسم اسم المرشح الفائز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض السباق الرئاسي في مؤتمر الحزب الجمهوري في كليفلاند في 19 يوليو (تموز) القادم.

غرمتها 10,5 مليار دولار بعد عجزها عن دفع الاتهامات الموجهة إليها

محكمة أميركية تحمل إيران مسؤولية هجمات 11 سبتمبر

نيويورك: غوردن دقامسة
لندن: عادل السالي

حملت محكمة فيدرالية في نيويورك إيران مسؤولية هجمات 11 سبتمبر ، بإصدارها حكما قضائيا يطالب إيران بدفع غرامة قدرها 10 مليارات ونصف المليار كتعويضات لعائلات ضحايا هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001 ولمجموعة من شركات التأمين بعد اتهامها بدعم المهاجمين.

وأصدر القاضي جورج دانيلز، في المحكمة الأميركية في نيويورك، حكما غيابيا يوم أمس على إيران لدفع 7 مليارات ونصف المليار لعائلات الأشخاص الذين لقوا حتفهم في مركز التجارة العالمي والبنتاغون. ويشمل المبلغ مليوني دولار لكل عائلة بسبب «الألم والمعاناة» بالإضافة إلى 688 ألف دولار (لكل عائلة) كتعويض عقابي وفق ما ذكرت وكالة «بلومبرغ».

وأمر القاضي دانيلز، أن تدفع إيران مبلغ 3 مليارات لشركات التأمين، بما في ذلك شركة «شوب إل تي دي» المحدودة التي دفعت أضرارا عن الممتلكات، وعن تعطل الأعمال وغيرها من المطالبات. وجاء في الحكم، بالقضية رقم (03 - CV - 09848) أن القاضي وجد أن إيران قد فشلت في الدفاع عن الدعوة ضدها «بتقديم المساعدة لمنفذي هجمات 11 سبتمبر، وهي بالتالي مسؤولة عن الأضرار المرتبطة بالهجمات».

وتنفي طهران في عدة مناسبات دعمها لـ«القاعدة» في هجمات 11 سبتمبر إلا أن معلومات كشفت مؤخرا تواجد قيادات «القاعدة» في طهران بعد ضربات 11 سبتمبر. هذا ولم يصدر أي رد من الحكومة الإيرانية حتى الآن.

من جهة اخرى كشف اختبار الصواريخ الباليستية للحرس الثوري منتصف الأسبوع الماضي أبرز تحدٍ يواجه حكومة الرئيس الإيراني، حسن روحاني في مواصلة التزامات بلاده في الاتفاق النووي وكشفت ردود الفعل المتبادلة بين كبار المسؤولين في الحكومة والحرس الثوري خلافات عميقة حول توقيت المناورات ومخاطرها على الاتفاق النووي فيما شهدت مواقف دولية منددة بتجربة الصواريخ متهمة إيران بنقض قرار الأمم المتحدة 2231.

وعلى الرغم من التنديد الدولي الواسع دافع مساعد وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي عن المناورات الصاروخية معتبرا «الصواريخ المتطورة» للحرس الثوري سببا في «إجبار» الدول الست الكبرى في الجلوس على طاولة المفاوضات النووية مع إيران وفقا لوكالة إيسنا. ومع تصاعد الخلافات الداخلية حول نتائج الاتفاق النووي وما تواجه إيران من مشاكل في التعامل مع البنوك الدولية، شدد عراقجي على أن الاتفاق رفع القيود عن إيران لكنه لم يجلب حلولا سحرية لمشكلات داعيا إلى وحدة الشعب والحكومة من أجل تحسين الأوضاع في البلاد. وخلافا لما نقلت وسائل إعلام إيرانية تصريحات قادة الحرس الثوري حول محاولة الغربيين تغيير اتجاهات كبار المسؤولين في الحكومة في إشارة إلى خلاف بين الحرس والحكومة حول تأثير المناورات على الاتفاق النووي، أكد عراقجي أن «الدول الكبري عندما رأت أنه لا يمكن وقف البرنامج النووي بالهجوم والتهديد العسكري اتجهت إلى المفاوضات» وفي السياق نفسه، أثنى عراقجي بالمناورات الصاروخية وتطور الصواريخ من قبل القوات المسلحة في بلاده.

ومن جانبه، رد قائد قوات «جو الفضاء» في الحرس الثوري، أمير علي حاجي زاده، على الانتقادات الحكومية منتقدا في الوقت نفسه «إبرام عقود تجارية مع أوروبا» خاصة فرنسا وصرح حاجي زاده في حوار متلفز أن التطلعات الخارجية سببت في تعاسة إيران. وفي إشارة إلى إطلاق صواريخ من منصات تحت الأرض، نوه إلى أن الأنفاق الصاروخية تحت الجبال لا يمكن «هدمها وتدميرها حتى بالصواريخ النووية». ولفت حاجي زاده إلى أن قوات الحرس الثورى بدأت تدشين أول موقع صاروخي في 1984 بمدينة كرمانشاه بعد حصوله على 30 صاروخا ومنصتين لإطلاق الصواريخ من ليبيا.

وأشار حاجي زاده إلى حالة التأهب القصوى لوحدات الحرس الثوري في المدن الصاروخية على مدار ساعات النهار فيما أكد جاهزية مئات الصواريخ للإطلاق مضيفا أن تلك الوحدات لديها حق التصرف إذا ما تعرضت إلى هجوم وإطلاق مئات الصواريخ على المواقع المحددة من دون أن يذكر المواقع الموجهة لها تلك الصواريخ. وأضاف حاجي زاده أن التعرف على موقع المدن الصاروخية لا يعني مطلقا إمكانية تدميرها. وفي إشارة إلى احتمال تعرض بلاده للعقوبات قال حاجي زاده إن جدارا فاصلا لعزل إيران من العالم لا يثنيها عن عزمها في تعزيز ترسانة الصواريخ حسبما أوردت وكالة «فارس» التابعة للحرس الثوري.

في سياق متصل، أكد مساعد رئيس هيئة الأركان الإيراني، العميد مسعود جزائري أن أي عقوبات جديدة تزيد من إصرار قواته على تعزيزها للقدرات الصاروخية مشددا على أن العقوبات وقرارات مجلس الأمن لا تمنع بلاده من تطوير تلك القدرات. وبشأن ردود الفعل الدولية الواسعة من تجربة الصواريخ الإيرانية التي انتهت أول من أمس قال جزائري إن الغربيين «طيلة المفاوضات أدركوا» أن «القدرات الصاروخية غير قابلة للنقاش» وأنها «خط أحمر» معتبرا تلك المواقف المندة بإطلاق الصواريخ «دعاية» وحذر جزائري من اتخاذ مواقف «متسرعة وخادعة».

ووفقا لوكالة «مهر» الحكومية اتهم جزائري الغربيين والأميركيين تحديدا متابعة مشروع «التغلغل» تحت شعار ما بعد الاتفاق النووي في إيران من خلال استهداف البرنامج الصاروخي وإزالته وتهديد الأمن القومي الإيراني كما نصح جزائري الغربيين عدم المغامرة ضد إيران من خلال الفتن والمؤامرات في المنطقة حسب تعبيره.

يأتي ذلك، بعدما وجه روحاني بداية يناير (كانون الثاني) الماضي، أوامره إلى وزير الدفاع حول تكثيف إنتاج أنواع الصواريخ الباليستية بعدما هددت وزارة الخزانة الأميركية بتطبيق عقوبات جديدة على طهران ردا على اختبار صاروخ «عماد» الباليستي إلا أن البيت الأبيض تراجع لاحقا وأعلن إرجاء تطبيق العقوبات وكانت «وول ستريت جورنال» قد أكدت حينها أن واشنطن «لا تزال عازمة على التصدي للبرنامج الصاروخي الإيراني» وأن العقوبات المقترحة من وزارة الخزانة «لا تزال مطروحة». وفي سياق ذلك كان مسؤول أميركي كبير قد ذكر أن البيت الأبيض يدرس منذ فترة إمكانية اتخاذ إجراءات إضافية مرتبطة ببرنامج الصواريخ الباليستية بسبب مخاوف متواصلة حيال نشاط الحرس الثوري في تجربة الصواريخ.

في هذا الصدد، أعلن البيت الأبيض في الأيام الأخيرة أنه يدرس المناورات الصاروخية إذا ما كانت تنقض الاتفاق النووي وعند التأكد سيتحرك. هذا ويرجح المختصون في الشؤون الإيرانية أن تكون غايات داخلية وراء عودة الحرس الثوري إلى المناورات الصاروخية خلافا لما تدعيه المؤسسات العسكرية حول التهديدات الخارجية وبعد عامين من الانقطاع منذ عودة طهران إلى المفاوضات عادت المناورات الصاروخية فجأة منذ ستة أشهر بالتزامن مع اقتراب الاتفاق النووي من حيز التنفيذ.

بدوره، اعترف خطيب جمعة طهران، محمد أمامي كاشاني أمس بأن المناورات الصاروخية كانت مصدر قلق للمجتمع الدولي لكنه في الوقت نفسه نافيا أن تكون المناورات مرتبطة بالاتفاق النووي كما أكد أن إيران تعمل كل شيء من أجل ضمان أمنها ولا يشغلها مكان آخر في العالم وأن ضاحية بلاده «مليئة بالأعداء». وشدد كاشاني على أن بلاده أثبتت لا توجد لديها «برامج توسعية» وأن الاتفاق النووي أثبت أنها من «أهل التفاوض وتريد حل المشكلات بالتفاوض». وتجاهل كاشاني تواجد قوات الحرس الثوري في العراق وسوريا وقال: إن بلاده «منذ الثورة لم تتجاوز على الشعوب الأخرى والبلدان الأخرى والعالم يعرف لكنه ينكره».

وتعليقا على دعوة خامنئي أول من أمس حول تفعيل الاقتصاد المقاوم في إيران كانت ردود الفعل متباينة وانتقد خطيب جمعة طهران سياسة روحاني الاقتصادية وقال: إن «إجراءات الحكومة» تعرقل التطور الاقتصادي وفي نفس السياق شدد على ضرورة تفعيل سياسة الاقتصاد المقاوم من قبل الحكومة بينما عراقجي من جانبه قدم قراءة مختلفة رافضا أن يكون تفسير «الاقتصاد المقاوم» رياضة وزهدا في إقامة العلاقات التجارية مع البلدان الأخرى وإنما القصد مقاومة الضغوط الاقتصادية والعقوبات حسب زعمه. ويعد مصطلح «الاقتصاد المقاوم» إلى جانب «التغلغل» من المصطلحات التي وردت على لسان خامنئي في أغلب خطاباته تعبيرا عن مخاوفه من مرحلة ما بعد التوصل للاتفاق نووي في داخل إيران.

صورة تظهر صاروخ «قادر» الإيراني الباليستي لحظة إعداده لتجربة إطلاق (إ.ب.أ)

رئيس مكتب روحاني: إيران مستعدة لإجراء محادثات مع السعودية

العقوبات الدولية تؤرق طهران وتدفعها لمناشدة لندن

لندن: مينا الدروبي

أكد محمد نهاونديان، مدير مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني، مساء أول من أمس، أن إيران مستعدة لإجراء محادثات حول القضايا الإقليمية مع السعودية.

وقال نهاونديان خلال ندوة بمعهد الخدمات الملكية المتحدة في لندن، إن بلاده تسعى لإقامة علاقات «ودية وأخوية» مع السعودية، نافيا أي خلاف بين طهران والرياض، واعتبر توتر العلاقات بين البلدين «مجرد بعض الحسابات الخاطئة التي تتعلق ببعض المسائل الإقليمية». وشدد مدير مكتب روحاني على ضرورة الاستعداد الإيراني لإجراء محادثات حول تلك القضايا المشار إليها بهدف تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين، قائلا: «نود إقامة علاقات أخوية مع السعودية، وإننا على استعداد تام لمناقشة الحسابات الخاطئة للقضايا مهمة».

من جانبه، لفت رئيس الندوة، مالكوم ريفكيند، وزير الخارجية البريطاني الأسبق ورئيس لجنة الاستخبارات والأمن، بالقول إلى أن منطقة الشرق الأوسط «تشهد حاليا منافسة جيو - سياسية كبيرة ما بين الجانب الإيراني ودول الخليج العربي». ورد نهاونديان على ذلك بقوله: «أعتقد أن قضية الصراع الشيعي السني هي من القضايا الملفقة. فلقد عشنا إلى جانب بعضنا بعضا من دون أية مشكلات، بل إن المشكلة تكمن في تدخلات المتطرفين من الجانبين». ورفض نهاونديان أن تكون لإيران ليست لديها أية مشكلات مع الدول السنية، ولدينا واحدة من أفضل العلاقات مع دول الجوار. وسنبذل كل الجهود المطلوبة لتأكيد وتعزيز استقرار تلك العلاقات في المنطقة».

على الصعيد الاقتصادي، أكد نهاونديان أن «إيران بحاجة إلى الوصول بشكل كامل إلى النظام المصرفي الدولي في أقرب وقت ممكن»، في إشارة إلى مشكلات تواجه إيران مع جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك، وقال نهاونديان إن «لندن يمكنها أن تلعب دورا مهما في هذا الشأن في أعقاب رفع العقوبات».

ويذكر أنه في يناير (كانون الثاني) الماضي انتهت العقوبات الدولية ضد إيران، بما في ذلك القيود المصرفية بمقتضى اتفاق مع القوى العالمية، وافقت فيه طهران على كبح برنامجها النووي. ومع ذلك، أفاد نهاونديان أنه «يجب أن يكون هناك قدر أكبر من الوضوح بشأن تطبيق العقوبات المالية الأميركية الثانوية بما يسمح للبنوك غير الأميركية بإجراء التعاملات مع إيران دون قيود».

ويشكو المسؤولون الكبار في شركات النفط الأجنبية من ارتفاع مستويات عدم اليقين للدخول في استثمارات مباشرة مع إيران. وتحاول طهران في الوقت الراهن زيادة صادراتها النفطية للخارج بعد حالة الشلل المريعة التي أضرب باقتصاد البلاد إثر فرض العقوبات الاقتصادية وسبب مشكلات عميقة في قطاع الطاقة الإيراني.

وأشار نهاونديان إلى أن بلاده تريد استعادة حصتها في سوق النفط العالمية «قبل المشاركة في أي اتفاق بين الدول المنتجة لتقييد الإمدادات».

وأضاف محمد نهاونديان: «حتى تشارك إيران في خفض للإمدادات فإن المطلب الأساسي هو أن تصل إلى الحصة السوقية التي كانت لديها، ثم من ذلك الموقع تساعد في خفض للإمدادات». ولا تزال التدابير المصرفية الأميركية سارية، من دون تغيير مما سبب حالة من الحذر والقلق العميق لدى البنوك غير الأميركية وغيرها من شركات التأمين إزاء المضي قدما في إجراء المعاملات المصرفية مع الجانب الإيراني.

وأشار نهاونديان إلى ذلك بأنه «لا تزال البنوك الكبرى قلقة بشدة حيال العقوبات التمهيدية من جانب الولايات المتحدة، وأعتقد أنه لا بد من أن يتقدم الجانب الأميركي بتفسير واضح يحدد المسافة الفاصلة ما بين العقوبات التمهيدية والثانوية. فمن غير المعقول فرض القيود على المعاملات المصرفية من أي نوع لدى البنوك غير الأميركية مع البنوك الإيرانية».

قالت إن «التزام الحكومة باحترام حقوق الإنسان والحريات التزام أصيل لا حياد عنه»

الخارجية المصرية ترفض انتقادات البرلمان الأوروبي لملفها الحقوقي وتصف موقفه بـ«غير المنصف»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفضت وزارة الخارجية المصرية، أمس، استباق البرلمان الأوروبي نتائج التحقيقات حول حادث مقتل طالب إيطالي في القاهرة، وإصداره بيانا يدين مصر. واعتبرت أن إقحام قضية مقتل الطالب الإيطالي في قرار يتناول أوضاع حقوق الإنسان في مصر يحمل «إيحاءات مرفوضة».

وأعرب المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث الرسمي باسم الخارجية، عن أسفه لصدور قرار البرلمان الأوروبي بشأن أوضاع حقوق الإنسان في مصر «بهذا الشكل غير المنصف».

وقال أبو زيد إن ما جاء في البيان لا يتفق مع حقيقة الأوضاع في مصر، ويعتمد على أحاديث وادعاءات مرسلة لا تستند إلى أي دلائل، مشيرا إلى أنه من المؤسف أن تتعامل مؤسسات تشريعية عريقة مثل البرلمان الأوروبي مع اتهامات غير موثقة وتقارير إعلامية مرسلة على أنها حقائق وأدلة دامغة تصدر على أساسها قرارات البرلمان.

وكان البرلمان الأوروبي أدان الخميس الماضي «تعذيب وقتل» الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، مطالبا السلطات المصرية بالتعاون في التحقيقات وتقديم الجناة إلى العدالة في أسرع وقت. ووافق البرلمان بالإجماع على قرار خاص بأوضاع حقوق الإنسان في مصر، حيث رفض القرار 10 أعضاء من أصل 598 عضوا.

ويشير بيان البرلمان الأوروبي والبيان المصري إلى حادث مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني الذي اختفى في القاهرة أواخر شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، قبل العثور على جثته وعليها آثار تعذيب وصفت بـ«الوحشية» أوائل فبراير (شباط) الماضي، ورغم مرور نحو شهر على الواقعة فلم تتوصل التحقيقات المصرية إلى الجناة.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية إن التزام الحكومة المصرية باحترام حقوق الإنسان والحريات التزام أصيل لا حياد عنه، وإن التعذيب جريمة منصوص عليها بوضوح لا يحتمل الشك في الدستور المصري، وإنه كان يأمل أن يتم البناء على ما تضمنه القرار من إعادة التأكيد على استراتيجية العلاقات المصرية الأوروبية، ودعم جهود مصر في مكافحة الإرهاب، ودعم الشراكة الاقتصادية بين الاتحاد الأوروبي ومصر، لإصدار قرار أكثر توازنا يحمي ويصون ويدعم العلاقات الأوروبية المصرية ولا يقوضها أو يشكك في صلابتها.

ولفت أبو زيد إلى أن ادعاءات الاختفاء القسري في مصر قد تم الرد عليها بالفعل من جانب السلطات المصرية المعنية، وتم إثبات أن الغالبية العظمى منها لمتهمين محبوسين على ذمة قضايا محددة وموثقة وليست حالات لاختفاء قسري مثلما يتم الادعاء، بالإضافة إلى كثير من الادعاءات الأخرى بشأن الاعتقالات والتضييق على الحريات الواردة في القرار.

ولم يكتف البيان الأوروبي بانتقاد قتل ريجيني، لكنه أدان أيضا حالات الاختفاء القسري وأحكام الإعدام الجماعي بمصر، ودعا الحكومة إلى وقف قرار إغلاق مركز «النديم»، ووضع نهاية للتحرش بالمنظمة المصرية للحقوق والحريات.

وشكت منظمات حقوقية في مصر من التضييق، كما منعت السلطات الأمنية خلال الشهور الماضية عددا من نشطاء العمل الحقوقي من السفر، كما طالب المجلس القومي لحقوق الإنسان (شبه الحكومي) بإيضاحات بشأن حالات اختفاء قسري لعشرات الأفراد خلال الشهور الماضية.

وكان البيان الأوروبي طالب مصر بتقديم المعلومات والأوراق اللازمة للسلطات الإيطالية، لضمان تحقيق مشترك سريع وشفاف وحيادي في قضية مقتل ريجيني. وقال البرلمان الأوروبي، في بيانه، إن «البرلمان يندد بشدة بتعرض المواطن الإيطالي جوليو ريجيني للتعذيب والقتل في ظروف مشتبه بها».

ونفت وزارة الداخلية المصرية ما تداولته بعض وسائل الإعلام والصحف الغربية حول إلقاء عناصر أمنية مصرية القبض على ريجيني قبل مقتله، وقالت إن المعلومات المتوافرة بشأن مقتل ريجيني تطرح جميع الاحتمالات، من بينها الشبهة الجنائية أو الرغبة في الانتقام لدوافع شخصية.

ليس الكشف عن طرح التقسيم الفيدرالي لسوريا وليد تسريبات تقارب «جسّ النبض».. فالخرائط التي انتشرت، منذ العام الثاني للأزمة السورية، أظهرت أن مسعى التقسيم، بعناوينه ومقترحاته المختلفة، جدي إلى حدّ بعيد، بوصفه مخرجًا للحرب المستمرة في البلاد، وتسوية محتملة لإرضاء أفرقاء النزاع السوري، لا سيما طرفه الكردي. وعززت إمكانية اللجوء إلى الفيدرالية، باعتبارها حلا أخيرا لإنهاء النزاع، خريطة انتشار القوى ميدانيًا، ومواقع سيطرتها الحالية التي قسّمت البلاد بحكم الأمر الواقع إلى دويلات حكم ذاتي، تبدأ شمالاً من إدارة الحكم الذاتي الكردي، وتنزلق غربًا إلى المنطقة العلوية في الساحل، وتمر عبر دمشق، بوصفه موقعا جامعا للحكومة المركزية، فيما تترك للدروز جنوبًا، إدارتهم الخاصة. وتشير سائر مقترحات الفدرلة في سوريا، إلى أن الخاسر الأبرز من تلك الخطط، هو السنّة العرب الذين يتضاءل نفوذهم، ويتوزعون في مناطق معزولة غير استراتيجية في الداخل السوري.

خريطتان تثبتان النفوذ الكردي في الشمال.. والخطة مدعومة من دول غربية وروسيا رغم رفض المعارضة السورية

الفيدرالية السورية.. خطة تبديد الديموغرافيا السنّية



بيروت: نذير رضا

لم تتبلور خريطة التقسيم بعد. كل ما يُتداول به، لا يزال مجموعة من الاقتراحات. ففي حين رفضت جميع الأطراف المنخرطة في النزاع فكرة تقسيم البلاد، مؤكدة الحفاظ على «وحدة الأراضي السورية»، بدأت مقترحات أخرى تحتل حيزًا من تفكير المعنيين في الأزمة السورية، والدول الكبرى المعنية بها، لعل آخرها ما كشف عنه دبلوماسيون، مؤكدين أن قوى كبرى قريبة من محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة بشأن سوريا تبحث إمكانية تقسيم الدولة التي مزقتها الحرب «تقسيما اتحاديا» يحافظ على وحدتها باعتبارها دولة واحدة، بينما يمنح السلطات الإقليمية حكما ذاتيا موسعا.

والنظام الفيدرالي، يعني انتفاء صفة الدولة المركزية، لتُستبدل بها حكومات صغرى في أقاليم البلد الذي يعمل به هذا النوع من الأنظمة السياسية، بينما تتولى الدولة المركزية السياسة الدفاعية والخارجية، وإلى حد ما ترسم السياسات المالية المرتبطة بالسياسات الاقتصادية وأنظمة الضرائب وغيرها، وتوكل مهام الحفاظ على النظام المالي واستقراره عبر المصرف المركزي.

والواقع أنه بعد خمسة أعوام من الحرب التي حصدت أرواح 250 ألف شخص، وشردت نحو 11 مليون آخرين، فإن الأراضي السورية باتت منقسمة بالفعل بين أطراف مختلفة منها الحكومة وحلفاؤها والأكراد المدعومون من الغرب وجماعات معارضة وتنظيم داعش.

وبحسب خرائط الانتشار الميداني الأخيرة، فإن النظام السوري يسيطر على نحو 25 في المائة من الجغرافيا السورية، بينها مراكز المحافظات باستثناء الرقة التي يسيطر عليها «داعش»، وإدلب التي يسيطر عليها «جيش الفتح» الذي يتألف من مقاتلين معتدلين ومقاتلين متشددين بينهم جبهة النصرة، وهي فرع تنظيم القاعدة في سوريا. أما تنظيم داعش فيسيطر على أكثر من 40 في المائة من الجغرافيا السورية، لكن معظم تلك المناطق صحراوية وخالية من السكان. بينما يسيطر مقاتلو المعارضة السورية وحلفاؤهم في جيش الفتح والفصائل الإسلامية، على ما يقارب الـ8 في المائة، بحسب ما أعلنت عنه الحكومة السورية المؤقتة أواخر العام الماضي، رغم أن معظم تلك المناطق مأهولة بالسكان، وتشكل عصب الانتشار الديموغرافي. وفي المقابل، تسيطر وحدات حماية الشعب الكردي على 15 في المائة من الجغرافيا السورية، وتتركز على طول الشريط الحدودي مع تركيا في مناطق الحسكة، حيث تتمدد في ريفها الجنوبي وريفها الغربي.

المقصود من طرح الفيدرالية، يعزز الاعتقاد بالعزم على تثبيت نفوذ الأكراد ضمن مناطق سيطرتهم الحالية. ويتماهى إلى حد بعيد مع مقترحات كردية. وفي أحدث تصريح له الأسبوع الماضي، أوضح صالح مسلم، رئيس حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي في سوريا الذي يتمتع بنفوذ واسع على المناطق الكردية في سوريا، أن الحزب منفتح على الفكرة. وقال مسلم لـ«رويترز»: «ما تصفونه ليس مهما.. قلنا مرارا وتكرارا إننا نريد سوريا لا مركزية.. فلنسمها إدارات أو لنسمها اتحادية.. كل شيء ممكن».

هذا، وأبلغ مسؤولون أكراد في أوروبا ممثلي الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية وروسيا، دعمهم لقيام نظام فيدرالي في سوريا، يضمن لهم «حقوقهم» المتمثلة بـ«تكريس إدارة الحكم الذاتي في سوريا»، وهي تجربة بدأ الأكراد باختبارها منذ مطلع عام 2013، وأنشأوا لهذه الغاية «إدارة حكم مشتركة» في عفرين (شمال حلب)، وكوباني (شمال شرقي حلب)، والجزيرة (شمال شرقي سوريا)، يحكمها الأكراد وعشائر عربية ضمن نظام مشاركة. وأبلغت مصادر كردية «الشرق الأوسط» أن هذه المقترحات «لاقت آذانًا مصغية بوصفها مقترحات تجنّب سوريا التقسيم الفعلي»، وبأنها «مخرج للحفاظ على وحدة الأراضي السورية»، و«بديلاً عمليًا للتقسيم القائم حاليًا على أساس عرقي وطائفي بحكم سلطة الأمر الواقع».

> قوى كبرى قريبة من محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة بشأن سوريا تبحث إمكانية تقسيم الدولة التي مزقتها الحرب «تقسيما اتحاديا» يحافظ على وحدتها باعتبارها دولة واحدة

يستند المقترح الأخير إلى مجموعة من المعطيات الاستراتيجية، أهمها أن وضع سوريا «يستحيل أن يعود إلى ما كان الأمر عليه قبل مارس (آذار) 2011»، وأن النظام السوري الحالي «يستحيل أن يستعيد نفوذه الذي كان قبل اندلاع الاحتجاجات ضده قبل خمس سنوات». وعليه، يصبح البحث في «فكرة عملية تقوم على المشاركة الفعلية في الحكم، عبر النظام الاتحادي الفيدراليّ، هو الأفضل بالنسبة للجميع».

تطبيق النموذج السويسري

غير أن صورة التقسيم الاتحادي، لم تتبلور بعد. تمثل جميع نماذج الحكم الفيدرالي في العالم فرصة للتجربة على النموذج السوري، عبر إسقاطها نظريًا على سوريا، ودراسة ما إذا كانت مناسبة. ورغم ذلك، يطرح المسؤولون الأكراد، النموذج السويسري في الحكم، بوصفه «الأكثر قدرة على الحفاظ على حقوق الأقليات ويمثل فرصة للحكم الديمقراطي».

لكن هذا النموذج، يصعب تنفيذه إلى حد كبير في سوريا. أستاذ القانون الدستوري في الجامعة اللبنانية د. وسيم منصوري، يؤكد، لـ«الشرق الأوسط»، أن التجربة السويسرية لا ترتبط بالفيدرالية، بقدر ارتباطها بالنظام السياسي في البلاد، موضحًا أن النظام السويسري «هو نظام مجلسي، لا يطبق معايير فصل السلطات حرفيًا، كون السلطة التنفيذية خاضعة تماما لمجلس الشعب، ومن يحكم هناك هو السلطة التشريعية التي تمتلك سلطة على السلطة التنفيذية التابعة لها، وبالتالي يستطيع البرلمان أن يعين السلطة التنفيذية، ويستبدل أخرى بها». أمام هذا الواقع، يؤكد أن البرلمان في سويسرا، بشقيه الذي يمثل الشعب الذي يمثل الولايات، «هو من يحكم البلاد»، وبالتالي «يختلف عن النظام الفيدرالي في كندا أو الولايات المتحدة أو ألمانيا».

وعليه، يرى منصوري أنه «من السابق لأوانه الجزم ما إذا كان الفيدرالية في سوريا يمكن أن تنفذ بسلاسة»، مضيفًا: «كأستاذ قانون دستوري، أؤكد أنه منطقيا، من الصعب جدا أن تُحكَم سوريا وفق النظام المجلسي. ففي فترة الفراغ والبحث عن حلول يتم طرح نظريات كثيرة حول نظام الحكم، لكن كل دولة لها خصوصية، ولا بد من مقاربة الأمر من منطق الدولة نفسها، وهي نماذج من الحكم السياسي، تختلف بحسب تجارب الشعوب»، مشددًا على أنه «من المبكر الحديث عن أي صيغة للنظام السياسي في سوريا في ظل الظروف الحالية».

خرائط متضاربة

الحال أن مقترحات الدولة الفيدرالية السورية تتفاوت بين الأحلام والوقائع. ففي بعض الخرائط التي أفرج عنها الأكراد خلال الأسبوعين الماضيين، وهم يشكلون رأس الحربة في المطالب الفيدرالية، أظهرت مواقع سيطرتهم في المنطقة الممتدة على الحدود السورية - التركية في أقصى شمال شرقي سوريا، المحاذية لحدود العراق، إلى البحر الأبيض المتوسط بمحاذاة الشريط الحدودي التركي بأكمله، مما يعد المنفذ البحري الوحيد للأكراد في سوريا والعراق وتركيا، وبعمق يقارب الثلاثين كيلومترًا داخل الأراضي السورية. وتتجاهل الخريطة التي يُروّج لها، سائر المناطق السورية التي أبقتها منطقة موحدة.

وفي المقابل، تنتشر خرائط أخرى، تحاكي الفيدرالية السورية المحكي عنها، تظهر المناطق الكردية من الحدود العراقية إلى ريف حلب الشمالي، بينما تمتد الإدارة العلوية على طول الساحل السوري باتجاه جبال اللاذقية المحاذية لسهل الغاب في حماة، بينما تمتد الدولة السنية على طول ريف حلب الشرقي باتجاه الرقة ودير الزور في شرق البلاد، أما الدولة المركزية في دمشق فتضم حمص وأجزاء من حماة وصولاً إلى دمشق وريفها، ويسكنها المسيحيون مع علويين وشيعة وسنة وأقليات أخرى.. بينما يحصل الدروز على دولة تمتد على الحدود الأردنية من السويداء إلى تخوم هضبة الجولان المحتل في محافظة القنيطرة.

الخريطتان تظهران أن السنة العرب هم الخاسر الأبرز في الدولة الاتحادية السورية. ويرى الباحث اللبناني في الشأن الجيوبوليتيكي الدكتور نبيل خليفة، أن المخطط الاستراتيجي للغرب بأكمله من روسيا وأميركا إلى إسرائيل وإيران، يتمثل في «تبديد الخطر الديموغرافي الذي يمثله العرب السنة على إسرائيل»، مشيرًا إلى أن هؤلاء الذين يناهز عددهم الـ18 مليون في سوريا «يبعثون إسرائيل على الخوف منهم، لأن خطر وجودهم على إسرائيل، يتخطى خطر السلاح»، مؤكدًا أن خطة الفدرلة «التي اتفق عليه الغرب بأكمله لصالح إسرائيل، أوكل مهمة إنجازها للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ذلك أن إسرائيل لا يمكن أن تصبح دولة عرقية ودينية طبيعية، إلا في محيط يشبهها، ينقسم بين فيدراليات عرقية وقومية ودينية، كردية وعلوية ومسيحية ودرزية وشيعية وسنية، وتتفوق عليه بالقوة».

ويقول خليفة لـ«الشرق الأوسط»: «لذلك يحاول الغرب خلق معطى وواقع جديد في المنطقة يؤمن لإسرائيل البقاء مثل جسم طبيعي وليس جسما غريبا»، مشيرًا إلى أن هذا المخطط «قديم، وليس وليد اللحظة، وقد كتبت عني في كتابي الصادر في عام 2014»، لكنه يرى أن معركة تبديد الديموغرافية الأكثرية السنية في فيدراليات «قد يستغرق وقتًا وربما لا يُنجز في وقت قصير».

التنفيذ يصطدم برفض المعارضة

ارتفعت أسهم الفيدرالية خلال الأسبوعين الأخيرين، وعشية استئناف مفاوضات السلام في سوريا في «جنيف3»، بعد تصريح نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، حول أمل موسكو بأن «يتوصل المشاركون في المفاوضات السورية إلى فكرة إنشاء جمهورية فيدرالية»، وهو ما عكس تناغمًا روسيًا وأميركيًا حول خطة مستقبلية لإنشاء فيدراليات في البلاد، بحسب ما يقول معارضون سوريون.

ذلك التصريح، استتبع بتصريحات لدبلوماسيين رفضوا الكشف عن اسمهم، نقلتها وكالة «رويترز» أمس الجمعة، تقول إن قوى كبرى قريبة من محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة بشأن سوريا تبحث إمكانية تقسيم الدولة التي مزقتها الحرب «تقسيما اتحاديا» يحافظ على وحدتها مثل دولة واحدة، بينما يمنح السلطات الإقليمية حكما ذاتيا موسعا.

وقال دبلوماسي بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، طلب عدم نشر اسمه، إن بعض القوى الغربية الكبرى وليست روسيا فحسب تبحث أيضا إمكانية إقامة نظام اتحادي لسوريا وعرضت الفكرة على دي ميستورا.

وأضاف الدبلوماسي: «مع تأكيد الحفاظ على سلامة أراضي سوريا من أجل بقائها دولة واحدة، يوجد بالطبع جميع أنواع النماذج المختلفة لنظام اتحادي سيكون - كما في بعض هذه النماذج - متحررا للغاية من المركزية، ويعطي كثيرا من الحكم الذاتي لمختلف المناطق».

ولم يقدم أي تفاصيل عن نماذج تقسيم اتحادي للسلطة يمكن تطبيقه على سوريا. وأكد دبلوماسي آخر بالمجلس التصريحات.

غير أن رفض المعارضة السورية، يبقى عائقًا أمام تنفيذ المخطط الدولي. ورفضت المعارضة هذا الأسبوع اقتراحا قدمته روسيا بأن توافق محادثات السلام على نظام اتحادي للبلاد. وقال منسق المعارضة السورية رياض حجاب إن أي حديث عن هذه الاتحادية أو شيء قد يمثل توجها لتقسيم سوريا غير مقبول على الإطلاق.

لكن فكرة الاتحادية بالنسبة إلى سوريا ليست مستبعدة. ففي حديث تلفزيوني، قال المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا: «السوريون كلهم رفضوا تقسيم (سوريا)، ويمكن مناقشة مسألة الاتحادية في المفاوضات».

من جهته، لم يستبعد رئيس النظام السوري بشار الأسد، في مقابلة أجريت معه في سبتمبر (أيلول)، فكرة الاتحادية عندما سئل عنها، لكنه قال إن أي تغيير يجب أن يكون عبر الحوار بين السوريين وإجراء استفتاء لإدخال التغييرات الضرورية على الدستور. وأضاف: «آنذاك عندما يكون السوريون على استعداد للتحرك في اتجاه معين فإن الحكومة توافق بالطبع على هذا الأمر».



قالوا

«قامت بما يكفي لتلبية الشروط التي وضعها الاتحاد الدولي لألعاب القوى».

وزير الرياضة الروسي فيتالي موتكو يرد على الاتحاد الذي طالب روسيا بالقيام «بعمل كبير» من أجل رفع الإيقاف على مشاركة رياضييها في المنافسات والبطولات الدولية.



«انتهت خلافاتنا. لم يكن هذا سوى خلاف سياسي».

بن كارسون يعلن تأييده لمنافسه دونالد ترامب ليصبح ثاني مرشح جمهوري منسحب يقف وراء الملياردير ترامب في السباق إلى البيت الأبيض.



«ما قمت به كان شبيها بنقل أشخاص أوتو ستوب».

ليسبث زورينغ الروائية الدنماركية الناشطة المدافعة عن حقوق الطفل قالت بعد إدانتها في الدنمارك بتهمة تهريب البشر بسبب مساعدتها لعائلة سورية على الذهاب إلى السويد لطلب اللجوء فيها.



«لا يحق لأحد المطالبة باستقالة رئيس منتخب بصورة شرعية».

رئيسة البرازيل ديلما روسيف رفضت أمس الجمعة دعوات تطالبها بالاستقالة وسط عاصفة سياسية تتزايد حدتها بسبب فضيحة فساد واسعة النطاق.

«تم إرجاء البت في إغلاق عدد من مكاتب جامعة الدول العربية بالخارج إلى دورة مجلس الجامعة العربية خلال أيلول المقبل».

نائب وزير الخارجية الكويتي خالد الجار الله في تصريحات له في ختام اجتماعات مجلس الجامعة العربية أمس الجمعة.

18
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13619 العدد - Saturday 2016/3/12 السبت

يحظى وزير الخارجية المصري الأسبق، أحمد أبو الغيط، منذ سنوات، بوصف «الدبلوماسي الهادئ»، وذلك رغم العواصف السياسية التي مرت عليه وعاصرها في مصر ومنطقة الشرق الأوسط والعالم. في نوادي الدبلوماسيين على ضفاف النيل، في القاهرة، تجد أصداء لما جاء في الكتابين اللذين أصدرهما بعد تركه موقعه في وزارة الخارجية، كخطوة لافتة وغير معتادة في أوساط المسؤولين العرب. ويوم أول من أمس (الخميس) أعلنت جامعة الدول العربية تعيينه أمينا عاما لها، خلفا لنبيل العربي الذي تنتهي ولايته في 30 يونيو (حزيران) المقبل.

كان أبو الغيط المرشح الوحيد، لكن قطر قالت إنها تتحفظ على شخصه. ومع ذلك مرت الأمور، في نهاية المطاف، على ما يرام، لكن بعد عدة جلسات ومشاورات في مقر الجامعة. وسيكون على الرجل البدء بتلطيف الأجواء عربيا، قبل أن يفتح الملفات الشائكة التي تنتظره، وعلى رأسها التمدد الإيراني في المنطقة وانتشار التنظيمات المتطرفة والإرهابية، ومنها تنظيم داعش وحزب الله، بالإضافة إلى الحروب في سوريا وليبيا وغيرها.

يقود الجامعة العربية في ظروف صعبة

أبو الغيط.. دبلوماسي من مدرسة أكتوبر

بروفايل

القاهرة: سوسن أبو حسين وعبد الستار حتيتة

يبلغ أبو الغيط من العمر 74 عاما، وشغل منصب وزير خارجية بلاده في الفترة من عام 2004 إلى عام 2011، وتذكرك بعض عاداته بما كان عليه المستشار الرئاسي المصري الراحل أسامة الباز، خاصة فيما يتعلق بالظهور في المناسبات العامة، وارتياد نوادي الدبلوماسيين، وفي بعض الأحيان الاختلاط بالمواطنين العاديين في الشارع. ويقول أحد أقاربه إن الرجل يتمتع بـ«حس شعبي» أيضا.

يعد أبو الغيط الأمين العام الثامن للجامعة العربية. وهو من مواليد شرق القاهرة، يوم الثاني عشر من يونيو عام 1942. وفي عام 1964 تخرج في كلية التجارة من جامعة عين شمس. بينما يعود تاريخ التحاقه بالعمل في وزارة الخارجية إلى سنة 1965. والرجل بالمناسبة أصغر من سلفه الذي يبلغ من العمر 81 عاما. وجاء طرح اسم أبو الغيط بعد أن اعتذر العربي عن التقدم لشغل المنصب مرة ثانية.

الدكتور محمد مجاهد الزيات، رئيس المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، يشير إلى أن أبو الغيط «شخصية دبلوماسية لها خبرة طويلة في العمل». بينما يؤكد الدكتور عصام السيد، المستشار الإعلامي للمنظمة العربية للتنمية الإدارية، وهي واحدة من منظمات الجامعة العربية، أن الأمين العام الجديد للجامعة معروف بمواقفه السابقة المؤيدة للعرب، وهو ضد التوجه والتمدد الإيراني في المنطقة.

خبرته في العمل الدبلوماسي خارج مصر تعود إلى وقت مبكر من العمر، وذلك حين جرى تعيينه كسكرتير ثالث في سفارة بلاده في قبرص، عام 1968، وقبل حرب أكتوبر عام 1973 بسنة واحدة، أصبح عضوا في مكتب مستشار رئيس الدولة لشؤون الأمن القومي. وبعد ذلك، أي في 1974، التحق بوفد بلاده في الأمم المتحدة. وتدرج في الكثير من مناصب السلك الدبلوماسي إلى أن تولى موقع وزير الخارجية خلفا للوزير الأسبق أحمد ماهر.

تتلمذ أبو الغيط، ابن اللواء طيار علي أبو الغيط، في مطبخ حرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 حينما عمل لمدة عامين مع مستشار الأمن القومي حافظ إسماعيل لإدارة الشق السياسي والدبلوماسي لحرب 1973.

بمجرد ترشيح أبو الغيط لمنصب أمين عام الجامعة، في الأيام الأخيرة، ثارت التساؤلات المعتادة في عدة أروقة عربية عما يسميه البعض «احتكار المصريين للمنصب المهم في الجامعة». فمنذ تأسيسها عام 1945 شغل مصريون منصب أمينها العام. ولم تتغير هذه القاعدة إلا مرة واحدة أثناء نقل مقر الجامعة إلى تونس عام 1979، احتجاجا على توقيع مصر اتفاقية سلام مع إسرائيل. ومنذ ذلك الوقت حتى عودة الجامعة إلى مقرها في القاهرة عام 1990، تولى موقع الأمين العام الدبلوماسي التونسي الشاذلي القليبي.

> «خبرته في العمل الدبلوماسي خارج مصر تعود إلى وقت مبكر من العمر، وذلك حين جرى تعيينه سكرتيرا ثالثا في سفارة بلاده في قبرص، عام 1968»

لم يكن أبو الغيط يشغل تفكيره كثيرا بمسألة كونه مصريا يخلف مصريا على منصب الأمين العام، وفقا لمقربين منه كانوا يتحدثون معه عقب ترشحه للموقع. ويبدو أنه يرى أن الأمر لا يتعلق بجنسية الأمين العام، أو الدولة التي ينتمي إليها، ولكنه يتعلق بديناميكية العمل المطلوب من الجامعة في مثل هذه الظروف الصعبة في تاريخ العرب. ويقول الدكتور الزيات إن الأمين العام للجامعة عادة ما يكون من دولة المقر.

كعادته، واجه أبو الغيط مشكلة الاعتراض من البعض على ترشحه، برباطة جأش. التزم الصمت، كما يشير أحد المقربين من الرجل ذي البشرة الخمرية والبنيان الجسدي النحيف، والمواقف الصارمة. في نهاية المطاف، ورغم تحفظ قطر، من خلال وزير خارجيتها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أعلنت الجامعة تعيين أبو الغيط بعد عدة جلسات استمرت كلها حتى وقت متأخر من يوم الخميس.

ومن جانبه قال وزير خارجية البحرين، الرئيس الجديد لمجلس وزراء الخارجية العرب، الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة: «نعلن تعيين السيد أحمد أبو الغيط أمينا عاما لجامعة الدول العربية لمدة خمس سنوات اعتبارا من أول يوليو (تموز)». وفي كلمته قال وزير الخارجية القطري إنه «كان بودنا أن يكون هناك توافق على شخص الأمين العام المرشح. لذلك كان هناك المزيد من التشاور حول هذا الموضوع ورغبة منا وحرصا منا على ألا يؤثر ذلك على العمل العربي المشترك، فنحن سنكون مع هذا التوافق، رغم تسجيل تحفظنا على شخص المرشح».

الدكتور الزيات، الذي يشغل أيضا موقع المستشار الأكاديمي في المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، وعضوية المجلس المصري للشؤون الخارجية، يقول إنه لم يكن هناك تنافس بين أبو الغيط وبين مرشحين آخرين، مشيرا إلى أن التحفظ الذي تم على اسمه، في البداية، وكاد يعطل عملية انتخابه، ارتبط بتقديرات من كل من قطر والسودان بدرجة أساسية.

يتمتع أبو الغيط بخبرة طويلة في العمل الدبلوماسي إقليميا ودوليا منذ سنوات.. فقد شغل على سبيل المثال، موقع رئيس الوفد المصري في الأمم المتحدة، بداية من عام 1999، ومنذ ذلك الوقت مرت بمناطق مهمة من العالم الكثير من الأحداث الكبرى، من بينها انعكاسات هجمات الحادي عشر من سبتمبر (أيلول) 2001 الإرهابية في الولايات المتحدة الأميركية، وما تلاها من تطورات، كان من بينها الغزو الدولي للعراق، وتراجع الاهتمام الدولي بالقضية الفلسطينية.

عمل أبو الغيط في حكومة الرئيس الأسبق حسني مبارك في ظروف شديدة التعقيد سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي والدولي. فقد كانت مصر تشهد صراعا بين ما يسمى «الجيل القديم»، أي رجال حزب مبارك القادمون من العهدين الناصري والساداتي، و«الجيل الجديد» الذي تزعمه جمال نجل مبارك، وعدد من الوزراء القادمين من عالم المال والأعمال. كان مطلوبا من أبو الغيط، كوزير للخارجية، أن يوازن الأمور ويحافظ على طريقة عمل الوزارة العتيدة بعيدا عن الأنواء والأهواء.

يعلق أحد المقربين من أبو الغيط قائلا إن الرجل واجه مشكلة كبيرة أخرى، وأبدى فيها الكثير من «الحصافة وطول البال»، وهي استحواذ مؤسسة الرئاسة على عدة ملفات خارجية، من بينها ملف الصراع الفلسطيني مع إسرائيل، والمحاولات المصرية لإعادة ترتيب الأوضاع في قطاع غزة، بعد فوز حركة حماس بالانتخابات، وهيمنتها على مقدرات القطاع، والانقلاب بعد ذلك على السلطة الفلسطينية في رام الله.

لكن الدكتور الزيات يرى أن اختيار أبو الغيط يعني أن نوعا من التفاهم قد تحقق بين الدول العربية، و«تم استيعاب التحفظات». ويقول: أعتقد أن أبو الغيط سيكون عليه، في بداية العمل، زيارة الدول التي كان لديها تحفظات، وذلك من أجل إزالة الحساسيات القائمة. ويضيف أن العمل، بمجمله، يدل على أن هناك رغبة في توحيد الرأي العربي في قضية، ربما تبدو قضية غير حيوية، لكنها ربما تعطي اتجاها في المستقبل، وذلك بأن تكون هناك مواقف عربية أكثر توحدا وأكثر إجماعا مما كانت عليه الجامعة في السنوات الماضية.

ويعد الزيات من بين الشخصيات التي تصف أبو الغيط بـ«الدبلوماسي الهادئ». ويقول إن الرجل «دبلوماسي هادئ تماما، ولا ينفعل كثيرا، ويتناول القضايا بهدوء.. أعتقد أن خبرته دلت على ذلك بصورة واضحة، حتى بعد تركه وزارة الخارجية وإصداره كتابين.. وحتى من خلال الأحاديث التي أجراها، كل ذلك يعكس شخصيته، ويدل على أنه رجل متوافق مع نفسه».

من الكلمات الصريحة التي ذكرها أبو الغيط وهو وزير للخارجية، وأثارت استغراب بعض المراقبين، قوله «على بلاطة»، أثناء واحدة من الهجمات الإسرائيلية العنيفة على قطاع غزة، إن حركة حماس التي تدير القطاع تتحمل المسؤولية عن الهجوم الإسرائيلي، لأن مصر قامت بتحذيرها قبل بدء العدوان بفترة طويلة، لكن حماس لم تأخذ هذه التحذيرات على محمل الجد. ويقول دبلوماسي مصري عمل مع أبو الغيط لسنوات إنه «دائما ما كان يقول بخطأ أن تستفز من لا تستطيع مواجهته». ولهذا «كان ضد تصرفات حماس الرعناء».

وفي كتابه «شهاداتي»، تحدث أبو الغيط عن تحديات الحاضر والمستقبل خلال عمله الدبلوماسي، حيث يرى أنه من الأهمية بمكان أن التعامل مع قضايا السياسة الخارجية يجب فيه مراعاة عدم المخاطرة، مع السعي إلى التدقيق والتعمق في كل جوانب الموضوعات حتى ولو أدى ذلك إلى تأخر صدور القرار.

ويقول في الكتاب: لقد تابعت من جانبي هذا النهج والأداء في الحذر الذي تعاملنا به مع الغزو الإسرائيلي للبنان في يونيو من عام 1982، وقضايا سياسية مهمة حدثت في المنطقة. ويضيف أن الخلاصة تكمن في الفهم المتعمق والمعلوماتي لما يدور من أحداث، واتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب.

كثير من المصريين والعرب ممن يسهرون في النوادي الدبلوماسية على ضفاف النيل، وفي الضواحي الجديدة المحيطة بالقاهرة، شهدوا التحولات الكبيرة التي نتجت عن أحداث ما يعرف بـ«الربيع العربي». سقطت أنظمة وصعدت أنظمة جديدة، ومن عام 2011، حتى الآن، يمكن أن تجد عدة شخصيات اضطرت لتغيير مواقفها لكي تتلاءم مع الوضع الجديد. بعض الأسماء المشهورة في عالم السياسية والدبلوماسية، أنكرت ما كانت تقوم به في العهود البائدة. لكن هذا لم يحدث مع أبو الغيط، كما يقول الدكتور الزيات.

ويضيف أن وزير الخارجية الأسبق، وبعد أن ضربت عاصفة 2011 مصر ودولا أخرى.. «لم يغير مواقفه، ولا قناعاته السياسية، كما فعل البعض في فترة السنوات الأربع الماضية.. كان أبو الغيط واضحا، ويتمسك بنفس المواقف التي كان عليها عندما كان وزيرا للخارجية.. لقد وضّح معوقات العمل في وزارة الخارجية، وما كانت تمثله الوزارة في عملية صنع القرار في مصر».

ويقول الزيات إن أبو الغيط شخصية دبلوماسية لها خبرة طويلة في العمل الدبلوماسي، وكونه مرشحا لمصر فهو تأكيد للعرف القائم بأن الأمين العام للجامعة عادة ما يكون من دولة المقر.. «الحقيقة أنه دبلوماسي متزن بصورة كبيرة، وكل الذين تعاملوا معه يؤكدون على ذلك».

وبعد اختياره، قدم أبو الغيط الشكر لقادة الدول العربية، وأقر بـ«ثقل حجم المسؤولية، في ظل وضع عربي صعب وغير موات». ويقول أحد الدبلوماسيين إن كلمات أبو الغيط تعكس إدراكا عميقا لما تمر به الحالة العربية، فلأول مرة، منذ سنوات، يتم تأخير انعقاد القمة العربية في موعدها في مارس (آذار) من كل عام. وكان مقررا عقد القمة في المغرب الشهر المقبل، لكن المغرب اعتذر عن عدم استضافتها، لكي يتجنب تقديم أي انطباع خاطئ بالوحدة والتضامن، في الظروف الراهنة.

من جانبه يؤكد الدكتور عصام السيد، أن أبو الغيط «اختيار موفق»، لأنه «يعد من الشخصيات ذات الوزن الثقيل.. أي راسخ. كما أن مصر رشحته لأسباب كثيرة، أرى أنها موضوعية تماما، ومنها قوته وخبرته الطويلة، وهذا في حد ذاته يعد أيضا إنجازا لمصر ومكسبا للجامعة العربية وللعرب جميعا».

ويضيف أن أبو الغيط سيتولى مهام موقعه الجديد في ظل أوضاع لا تسر عدوا ولا حبيبا.. «لا يخفى على أحد كم الملفات الشائكة التي تمر بها المنطقة»، في إشارة إلى الحروب والخلافات المتفجرة من سوريا إلى اليمن، ومن لبنان إلى ليبيا، بالإضافة إلى مشكلة التقاطعات الدولية والإقليمية في المنطقة، وعلى رأسها التدخل الإيراني في عدة دول عربية. ويقول السيد: أبو الغيط يأتي لمنصبه وهو مسلح بمواقف سابقة مؤيدة للعرب.. كما أنه يقف ضد التوجه والتمدد الإيراني في المنطقة العربية.

من التاريخ

أساس النظام النقدي الدولي المعاصر

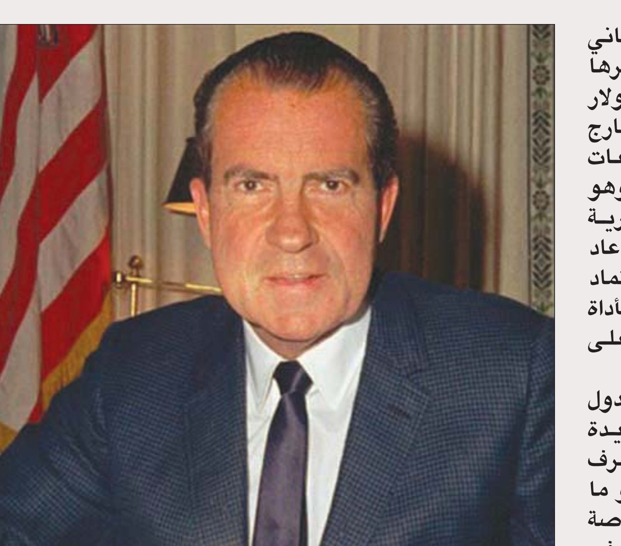
د. محمد عبد الستار البدري

لقد وضعت الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية الهيكل الأساسي لإدارة النظام الاقتصادي الدولي لتلافي المشاكل التي صاحبت تطور هذا النظام قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى، وكان على رأسها مشكلة اهتزاز أسعار صرف العملات الدولية والتنافسية التجارية، فضلاً عن صياغة منظومة تمويلية لتمويل إعادة البناء في أوروبا بعدما دمرتها الحرب. وأسفرت المفاوضات عن إقامة النظام الاقتصادي الدولي المعروف اليوم باسم «نظام بريتون وودز» نسبة إلى البلدة التي عقدت فيها الاجتماعات في الولايات المتحدة عام 1944 كما تابعنا في الأسبوع الماضي. ولقد نشأ بمقتضى هذا الهيكل الجديد البنك الدولي لإعادة الإعمار والتنمية لتوفير التمويل اللازم للبناء في أوروبا وهي المهمة التي وقعت على أكتاف الولايات المتحدة بالأساس من خلال «مشروع مارشال» الشهير، ولكن الأهم كان الهيكل الجديد المسمى بصندوق النقد الدولي المولج بإدارة النظام النقدي الدولي - الذي يعد الأساس لتسيير أي نظام ناجح. وفعلاً تم الاتفاق على أن يكون دوره مراقبة السياسات الاقتصادية للدول لضمان تثبيت أسعار الصرف الدولية مع وجود هامش للتذبذب قُدر بـ1 في المائة. ومن ثم تولت الولايات المتحدة قيادة النظام النقدي الدولي من خلال توفير الدولار ليصبح العملة الدولية البديلة للذهب والجنيه الإسترليني من خلال تعهدها بتحويل الدولار إلى ذهب في أي وقت على أساس 35 دولارًا للأوقية. هذا ما سمح بإدارة النظام بكل فاعلية إلى أن بدأ الدولار يواجه اضطرابات كثيرة، خاصة بعد وقوف اقتصاديات أوروبا واليابان على أرض صلبة والضغوط الدولية عليه بسبب القيادة الأميركية المنفردة لهذا النظام. هذا الوضع اضطر الولايات المتحدة لإشراك الدول الغربية الكبرى لضمان استقرار سعر صرف الدولار بزيادة العرض لاحتياطياتها من الذهب لدعم الدولار. وهنا فقدت الولايات المتحدة القدرة على القيادة المنفردة للنظام النقدي الدولي.

حقيقة الأمر أن الظروف الاقتصادية في الولايات المتحدة، خاصة مع دخولها حرب فيتنام، باتت تنذر بالخطر. إذ وضعت التطورات الدولية والاعتماد الزائد على الدولار اقتصادها محل شك، فلم تعد قادرة على تحمل أعباء تحويل الدولار إلى ذهب. عندها بدأ الدولار يعاني سلسلة من الأزمات ما اضطرها لوضع قيود على خروج الدولار للحد من هروب رأس المال للخارج بعدما بدأ ميزان المدفوعات الأميركي يواجه المشاكل، وهو ما خلق أزمة سيولة دولارية على المستوى الدولي، وما عاد من الممكن الاستمرار في الاعتماد على هذه العملة وحدها كأداة تقييم وقيمة وتداول على المستوى الدولي.

النتيجة كانت توجه الدول الكبرى لإنشاء آلية جديدة للحفاظ على أسعار صرف ثابتة للعملات الدولية وهو ما عرف «بحقوق السحب الخاصة Special Drawing Rights» في صندوق النقد الدولي. وهذه وحدات نقدية يمكن استخدامها لتسوية الحسابات بين البنوك المركزية لتخفيف الطلب الدولي على الدولار على أن تدار هذه الآلية الجديدة من خلال مجموعة العشر الكبرى في الصندوق.

وواقع الأمر أن هذه الآلية لم تكن كافية لمواكبة المتغيرات الدولية التي بدأت تظهر على المستوى الدولي المعروفة باسم بالتكامل. ذلك أن العالم في 1970 لم يكن مثل العالم الذي بُني على أساسه النظام النقدي الدولي في «بريتون وودز». فلقد تعمقت وتعددت التعاملات الدولية، ولم تعد الدول وبنوكها المركزية هي المتحكمة في النظام النقدي الدولي وحدها، إذ ظهرت البنوك الخاصة التي صارت أداة موازية لها أهدافها الخاصة التي لم تتطابق مع الدول بطبيعة الحال. لقد أصبحت حركة رأس المال مرتبطة بأسعار الفائدة الدولية والأداء الاقتصادي للدول، وهو ما هدد نظام الصرف الثابت. يضاف إلى ذلك أن الأداء الاقتصادي الأميركي أخذ يضعف ما جعل الدولار يحمل قيمة اسمية أعلى من القيمة الواقعية له، فكان على الإدارة الأميركية في عام 1969 إما التوجه نحو خفض سعر صرف الدولار عالميًا أو القضاء على التضخم، لكن الإدارة الأميركية لم تكن قادرة على اتخاذ أي خطوة نحو هذين الحلين لقرب موعد الانتخابات الرئاسية. ثم زاد من تعقيد الأمر أن الدول التي أُنشئ هذا النظام من أجلها، أي دول أوروبا الغربية واليابان، صار لديها اتجاهاتها الخاصة لعدم ترك إدارة النظام النقدي الدولي في أيدي الولايات المتحدة وحدها. وإزاء كل هذه الضغوط لم يجد الرئيس الأميركي يومذاك ريتشارد نيكسون بدا من التخلي


ريتشارد نيكسون

عن قاعدة الذهب، في عام 1971. وبهذه الخطوة وضعت الولايات المتحدة نهاية لفلسفة «نظام بريتون وودز» دون مؤسساته.

مع ذلك لم يكن العالم الغربي على استعداد للتخلي عن فلسفة تثبيت سعر الصرف بعد. فسرعان ما عقدت الاجتماعات النقدية لدول مجموعة العشر اجتماعاتها وخرجت بما هو معروف بـ«اتفاقية السميثونيان» نسبة إلى المعهد الذي اجتمعوا فيه في واشنطن. إذ قررت الدول الاتفاق على خفض قيمة الدولار بنسبة 10 في المائة مقابل الذهب ورفع هامش تذبذب أسعار الصرف إلى 2,5 في المائة بدلاً من 1 في المائة وفقًا للاتفاقية الأصلية. وتم الاتفاق على إنشاء لجنة العشرين في الصندوق بمشاركة الدول النامية بهدف إصلاح النظام النقدي الدولي ووضع أطر للهيكلة والإصلاح له.

لكن هذه الجهود ما كانت لتسفر عن شيء بسبب استمرار عوامل التكامل الدولي والاختلافات في الرؤى الدولية، وساهم في ذلك أيضًا أن الدولار لم يعد عملة يمكن تحويلها إلى الذهب، فلقد تغير العالم ولم تتغير الفلسفة بعد إلى أن وضعت بريطانيا المسمار قبل الأخير في نعش هذه الفلسفة بتعويم الجنيه الإسترليني في عام 1972 متخلية تمامًا عن هذه الفلسفة. ومع ذلك لم تقنع باقي الدول بهذا وحاولت مرة أخرى إنقاذ النظام النقدي من خلال خفض 10 في المائة إضافية من قيمة الدولار، ولكن سرعان ما اقتفت الدول الأخرى خطوة لندن وعوّمت عملاتها منهية بذلك قاعدة تثبيت أسعار الصرف.

بيد أن النظام النقدي كان يستعد في حقيقة الأمر لتقبل كارثة جديدة بالنسبة للدول الغربية بسبب «حرب 1973» العربية الإسرائيلية التي كان من تبعاتها فرض حظر على صادرات البترول ما أدى إلى ارتفاع جنوني في سعره، فخلق أزمة سيولة دولية مع تحويل ما يقرب من سبعين بليون دولار إلى الدول المنتجة لهذه السلعة وهو الرقم الذي بلغ 114 بليونًا في مطلع ثمانينات القرن الماضي.

ونظرًا لأن البترول سلعة استراتيجية لم تستطع الدول الغربية خفض الطلب عليه، كما أنها عجزت عن زيادة صادراتها إلى الدول المنتجة بنفس القدر للموازنة الاقتصادية والمالية، ما أدى لظهور مصطلح جديد لهذا الفائض المالي عُرف باسم «البترودولار Petrodollar». وعاد جزء من هذه الدولارات إلى البنوك الخاصة ما همّش دور البنوك المركزية وخلق فائضًا من السيولة في أيدي هذه البنوك فسهّل عملية الإقراض للدول النامية وأدى لأزمة الديون فيما بعد عندما لم تستطع هذه الدول الوفاء بأقساط الديون وخدمتها.

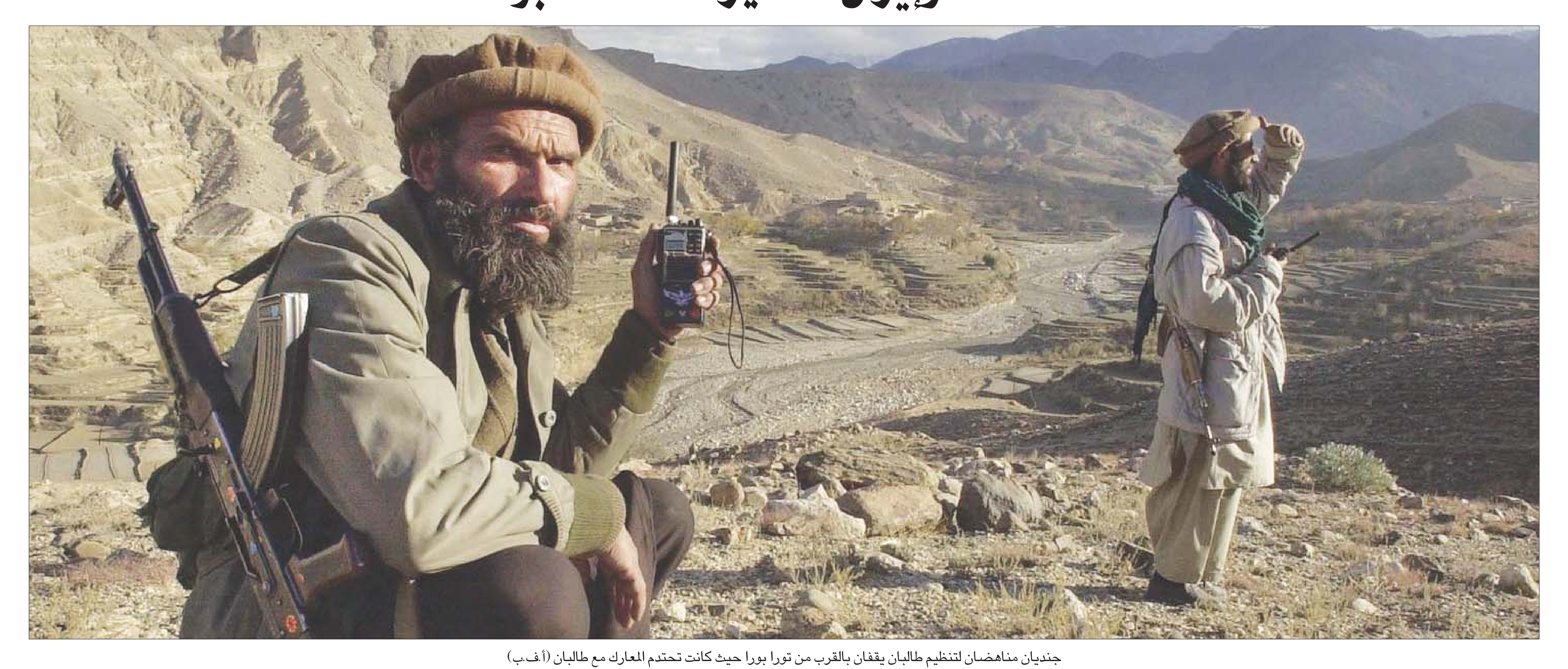
أدت هذه التطورات لتضافر جهود الدول الغربية واليابان للسيطرة على آثار هذه الأزمات المتتالية، فعقد اجتماع رامبوييه الشهير في بلدة رامبوييه قرب العاصمة الفرنسية باريس عام 1975 بمشاركة الدول السبع الكبرى بهدف السيطرة على التضخم والتعامل مع البترودولارات وحالة الكساد التي بدأت تظهر على المستوى الدولي. وكان هذا الاجتماع هو بداية ظهور «مجموعة السبع G7». وتحققت الموافقة على إقرار التعديل الثاني لبنود صندوق النقد الدولي وإلغاء نظام القيادة الواحدة للنظام الدولي، ومعها إلغاء قاعدة الذهب والاستعاضة عنها بحقوق السحب الخاصة كأساس للاحتياطي النقدي. وكان هذا إقرارًا بالأمر الواقع لفشل منظومة الإدارة النقدية الدولية التي استمرت منذ الحرب العالمية الثانية، وتحويل هذه الإدارة من أداة للتثبيت إلى أداة للإدارة وفقًا للمتغيرات الدولية. وبالتالي، كانت هذه هي بداية النظام النقدي الدولي الذي نعرفه اليوم الذي أصبح يسير وفقًا لمقتضيات العرض والطلب ويكتفي بدور دولي لتنسيق السياسات ومواجهة الأزمات.

بديهية مثيرة للسؤال دائما كون «إيران - الداخل» ظلت، وما زالت، الاستثناء الأبرز من عمليات «القاعدة»، ثم تنظيم داعش منذ نشأة الأخير عام 1998 وحتى الآن، بينما تعولمت عملياتهم في كل أنحاء العالم، شرقه وغربه على السواء.

لم يذكر بل يدعُ أسامة بن لادن، زعيم «القاعدة» التاريخي، لعداء إيران وهو من كفّر كل الحكومات العربية والإسلامية، وأطال وصفها بالمرتدة والممتنعة، إذ كانت المملكة العربية السعودية تمثل عدوه الأول، وظل النظام المصري عدو الظواهري الأول، رغم إلحاحه المستمر ودعوته للسلام مع إيران. وحسب تحليل مضمون إحصائي لخطابات الظواهري وكتاباته، حتى فبراير (شباط) عام 2010، تكرّر ذكر مصر في أحاديثه 226 مرة، لتحتل المرتبة الثانية في الأعداء بعد الولايات المتحدة التي تكرر ذكرها 636 مرة، حسب مجموع رسائله وأعماله الذي صدر في هذا التاريخ. وأتى ذكر الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك نحو 144 مرة، محتلا المرتبة الثانية بعد الرئيس جورج بوش الابن الذي تكرر ذكره 170 بينما جاء الرئيس باراك أوباما في المرتبة الثالثة 70 مرة، بعد قادة المملكة العربية السعودية الذين تكرر ذكرهم 83 مرة، وللحكام العرب بالتعميم نحو 66 مرة. ولقد خصّ الظواهري مصر بسلسلته «رسالة الأمل والبشر لأهلنا في مصر» الأجزاء الأربعة الأخيرة من أجزائها الستة بالحديث عن الثورة المصرية على مبارك، هذا بينما جاء ذكر مصر في كتاب «التبرئة» - آخر كتبه وأهمها - 195 مرة بينما ومبارك 41 مرة بينما لم يرد ذكر السعودية إلا مرة واحدة، بينما أتى ذكر الولايات المتحدة 150 مرة («التبرئة» - نشر مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي سنة 2009)، ووسط كل هذا لم تحضر إيران ولم تكن يوما عدوًا أو هدفا لزعيم «القاعدة» الحالي.

بن لادن أراد «السلام» لإيران.. ولم تكن يومًا عدوًا أو هدفًا للظواهري

«القاعدة» وإيران.. مسيرة علاقة مشبوهة



جنديان مناهضان لتنظيم طالبان يقفان بالقرب من تورا بورا حيث كانت تحتدم المعارك مع طالبان (أ.ف.ب)

دبي: هاني نسيره

حافظت «القاعدة» دائمًا على إعلان هدنتها مع نظام الثورة الإسلامية الإيرانية، وهي التي لم تكن تكفّ عن توظيف كل حادث وحديث، رغم نشأة «جهاديات» سنية داخل إيران تجابه حكومة الولي الفقيه وتعلن جهادها، شأن «جيش العدل» البلوشي وغيره، إلا أن «القاعدة» كانت تنأى دائمًا عن ذكره أو الإشارة إليه، فضلاً عن دعمه أو ذكره. بل وجه الظواهري رسالة حادة لـ«أبو مصعب الزرقاوي» في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2005، مطالبًا إياه وجماعته بالكف عن إثارة إيران، عبر استهداف الشيعة في العراق، الذي كان أولوية الأخير وجماعته سلف تنظيم «داعش» ومرجعها الأول - في ركوب الاحتقان الطائفي وتأجيج أواره وتوظيفه من أجل حواضن سنية لقيام «دولته» وإمارته الدينية، وليس لـ«عولمة الجهاد» وعملياته، استنزافًا وإضعافًا يتدرّج نحو هدفه الذي اصطاده «الزرقاوي»، ثم اصطاده «داعش» من بعده وأحيى «دولته» التي سقطت عام 2007 في العراق ممتدة للعراق والشام. وكانت البراءة المتبادلة مع «القاعدة» في 12 مايو (أيار) عام 2014 التي أعلنها «أبو محمد العدناني» أساسها ولاء «القاعدة» لإيران وهدنتها معها.

ظل السباب المتداول - ولا يزال - من عناصر «داعش» لقيادات «القاعدة» أن الأخيرين هم «أبناء الرافضة» وأنهم «أبناء إيران» ومتحالفون معها.. هكذا خاطب تركي البنعلي شيخه السابق هاني السباعي في رده عليه، كما خاطبوا شيوخهم السابقين في الجماعات المتشددة كذلك ممن انتقدوهم شأن أبي قتادة والمقدسي.

الظواهري وتنظير مبكّر للعلاقة

يمكن رصد بداية علاقة غامضة بين طهران و«القاعدة» عامي 1992 - 1993، من خلال اجتماعات ضمت مسؤولين في «القاعدة» وضباطًا في الحرس الثوري الإيراني، تم الاتفاق خلالها على تدريب بعض عناصر التنظيم.

لكن هذه المعلومات أضعفتها في حينها مقابلة أجراها أيمن الظواهري مع نشرة «الأنصار» في عددها الحادي والتسعين (عام 1994)، ألح فيها على نفي هذه العلاقة، التي يراها «من باب الافتراء المحض.. لنا موقف واضح من إيران، وهو الموقف الذي يبنى على الحقائق العقائدية والعلمية»، نافيًا أي تحالف مع الحكومة الإيرانية. ومن ثم أورد في سبيل ذلك عددًا من الأمثلة، منها: مساندتها الحكومة السورية أثناء حربها على الإخوان المسلمين أوائل الثمانينات، ومساندتها الأحزاب الشيعية فقط أثناء فترة الجهاد الأفغاني، وعدم إدانة ترحيل باكستان «المجاهدين العرب» من أراضيها، وعدم تقديمها أية مساعدة للحركات الجهادية في مصر أو الجزائر.

ويتكئ الظواهري في حواره هذا على مبدأ تبادل المصلحة وليس الموقف العقدي والمذهبي، الذي يجري استدعاؤه فقط في مضمار التجنيد والتعبئة في بعض المناطق كالعراق أو سوريا الآن، ولكن ليس في مجال العلاقة بين تنظيم يؤمن بـ«عولمة الجهاد»، ونظام يؤمن بـ«تصدير الثورة الإسلامية». ويتطابق تصور العدو لدى كل منهما كما تتقارب مرجعيًا كثير من مقولاتهم وشعاراتهم ودعوى هؤلاء المقاومة الإسلامية العالمية أو دعوة هؤلاء أنهم محور المقاومة والممانعة للعدو نفسه (!) وهو الكامن المدرك الذي لا يتم إعلانه رغم الإيمان به.

من هذا المنطلق كان الظواهري شديدًا في انتقاده لـ«أبو مصعب الزرقاوي» في أكتوبر 2005 حين قال للأخير إن «الصدام مع الإيرانيين يرفع العبء عن الأميركيين»، ويضر بالمصالح المتبادلة، ولا سيما أن إيران تؤوي نحو مائة من عناصر «القاعدة» على أراضيها، ولقد طرح الظواهري في رسالته تلك على «الزرقاوي» السؤال الآتي: «هل تناسى الإخوة أن كلاً منا في حاجة إلى أن يكف أذاه عن الآخر في هذا الوقت الذي يستهدفنا فيه الأميركيون؟»، وهو ما كرّره بن لادن في «وثائق أبوت آباد»، كما كشف فيما بعد ويكشف تباعًا من قبل المخابرات الأميركية، مما يعني أنه ليس موقف الظواهري وحده، كما ظن «داعش»، واتهم، بل هو حقًا موقف «القاعدة» وزعيمها بالأساس.

إيران وصعود «الزرقاوي»

تؤكد ترجمة وشهادة سيف العدل، الذي ما زال مقيمًا في إيران، عن «الزرقاوي» بعد وفاة الأخير علاقة طهران وتوظيفها لـ«القاعدة» و«الجهادية المعولمة». فهي قد أوت «الزرقاوي» لمدة سنة والتجأ لملاذها الأمن بعد خروجه من معسكر هرات (شمال غربي أفغانستان). فقد ذكر سيف العدل في شهادته التي كتبها عام 2005 عن «الزرقاوي» بناء على طلب موقع حركي متشدد عن الدور إيران الداعم لعناصر «القاعدة» ما يلي: «طريق الإخوة الآمن كان قد أصبح من طريق إيران، بعد أن بدأت السلطات الباكستانية بالتشديد علينا وعلى حركتنا».

كذلك يقول سيف العدل في الشهادة نفسها: «بدأنا بالتوافد تباعًا إلى إيران، وكان الإخوة في جزيرة العرب والكويت والإمارات، من الذين كانوا خارج أفغانستان قد سبقونا إلى هناك، وكان بحوزتهم مبالغ جيدة ووفيرة من المال، شكلنا حلقة قيادة مركزية وحلقات فرعية، وبدأنا باستئجار الشقق لإسكان الإخوة وبعض عائلاتهم».

> يمكن رصد بداية علاقة غامضة بين طهران و«القاعدة» من خلال اجتماعات ضمت مسؤولين في «القاعدة» وضباطًا في الحرس الثوري الإيراني، تم الاتفاق خلالها على تدريب بعض عناصر التنظيم

أما أخطر ما تكشفه شهادة سيف العدل هذه فهي تأكيده على وجود دور إيراني رئيس وداعم في نشوء وصعود «الظاهرة الزرقاوية» منذ بدايتها، في معسكر مدينة هرات خلال منتصف التسعينات. الجدير بالذكر أن هرات هي أقرب مدينة أفغانية إلى الحدود الإيرانية، وكانت استراتيجية سيف العدل حينئذ تتمثل بحسب تعبيره في «إنشاء محطتين في طهران ومشهد في إيران من أجل تسهيل عملية عبور الإخوة دخولاً وخروجًا، من وإلى أفغانستان، وكان الهدف من وراء هذا الطرح كله، هو التواصل مع منطقة مهمة من مناطق العالم العربي والإسلامي».

وقد تقوم حكومة النظام الإيراني ببعض الاستجابات الطفيفة للضغوط الدولية عليها بإعلان اعتقال أو تسليم معتقل منتسب لـ«القاعدة» إلى بلده، أو التأكيد على وجود منتسبين لـ«القاعدة» لديها، من دون أن تعطي أحدًا سلطة تسلمهم أو أن تقدم التزامًا بتسليمهم، فضلاً عن المساعدات التي تقدم لفرع «القاعدة» في اليمن، الذي تحول إلى تنظيم «القاعدة في الجزيرة العربية»، بحسب ما صرح به محمد العوفي القائد الميداني لتنظيم «القاعدة» في جزيرة العرب، بعد فراره من اليمن وتسليمه نفسه للسلطات السعودية في 27 مارس عام 2009، إذ قال إن ثمة تنسيقًا بين «القاعدة» والجماعات الحوثية، وتبادل مصالح وخدمات، وتضغط إيران أحيانًا بتسليم بعض العناصر القاعدية لديها، وذكرت أخبار أنه قد كان لها دور في إسقاط بن لادن عبر تتبع إحدى زوجاته، ولكنه توظيف لا ينفي إمكانية التلاقي والتعاون والبناء المشترك.

«سلام إيران» وصية بن لادن

فمن بين مائة وست وسبعين صفحة ضمتها «وثائق أبوت آباد» التي تركها مؤسس «القاعدة» وزعيمها الراحل أسامة بن لادن وتم كشفها مباشرة بعد وفاته في (مايو 2011) لم يأت ذكر للعداء لإيران أو الدعوة لاستهدافها، بينما كانت الدعوة المستمرة والمكرورة منها لـ«الجهاد في جزيرة العرب»، وتحديدًا ضد المملكة العربية السعودية التي مثلت العدو الأول في تصوره، وكان أول تنظيم فرعي سارع لتأسيسه ودفعه بقوة للقيام بعملياته فيها هو «تنظيم القاعدة في جزيرة العرب» الذي أسسه سنة 2003 بقيادة يوسف العييري حينئذ.

بل كانت وصية بن لادن الدائمة لقيادات «القاعدة»، كما كشفت المواد الأخرى المخزنة التي يكشف عنها تباعًا بعدم استهداف إيران وعدم فتح جبهة معها، وعدم إعلان ذلك حال اختار القادة الفرعيون ذلك.

نجد بين رسائل وخطابات بن لادن المخطوطة المتناثرة هذه الوصايا واضحة وصريحة على الاستثناء الإيراني، فيقول في رسالة لأحد قيادات «القاعدة» موجهة لشخص يدعى «توفيق»، تحدث في ورقته عن مجريات لقائه بأحد الأشخاص من طهران قائلاً: «الإيرانيون مهتمون لعمل ارتباط مع أحد من طرف العمدة (كلمة مشفرة كناية عن زعيم تنظيم القاعدة)، وذلك ليس فقط لوضع المرضى وإنما يهمهم بالدرجة الأولى الوضع في العراق، حيث إنهم يعتقدون أن الإخوة هناك، وبالذات الأزرق (المرجح المقصود أبو مصعب الزرقاوي) ومجموعته لهم دخل في الاعتداءات على الأماكن والعتبات المقدسة لدى الشيعة».

وأضاف صاحب الرسالة: «لذا يرغبون إما بمقابلة مندوب من طرف العمدة لمناقشة هذا الأمر والاستيضاح حوله وإمكانية التعاون، إذ إنهم - على حسب تقدير الأخ الوسيط - يرغبون بتقديم نوع من الدعم والمساعدة إذا تم تسوية بعض النقاط وهم يرغبون على الأقل بالحصول على رسالة بتوضيح العمدة، يؤكد فيها أن الأماكن المقدسة لدى الشيعة ليست مستهدفة من قبل الإخوة، وأنها ليست ضمن الأهداف المراد ضربها».

وفي رسالة أخرى يبدو بن لادن مستنكرًا الهجوم والتهديد لإيران، فيقول في رسالة موجهة إلى شخص يُدعى الشيخ كارم: «لا أدري لماذا أعلنتم التهديد على إيران؟ وإن رأيي مخالف للتهديد.. وأناقش مسألة إعلانه، وإنه سياسيًا يُعدّ خسارة لكم». وبرر بن لادن اعتراضه على تهديد إيران، قائلاً: «إيران هي الممر الرئيسي لنا بالنسبة إلى الأموال والأفراد والمراسلات، وكذلك مسألة الأسر».

وهكذا يوضح بن لادن المصلحة مع إيران ويؤكد عليها، وكيف وفرت الملاذات الآمنة للتنظيم وأسره بعد حرب أفغانستان عام 2001 وأنه لا داعي مطلقًا لفتح جبهة معها قائلا: «لا داعي لفتح جبهة مع إيران، إلا إذا كنتم مضطرين لفتحها، لتعاظم أذاها، وإلا إذا كنتم أيضًا قادرين على إلحاق الأذى بها. فالرأي عندي تأجيل فتح الجبهة معها، والانصراف كليًا لتثبيت دعائم الدولة، والقتال ضد الصليبيين والمرتدين».

وهكذا التقى الظواهري مع سلفه بن لادن على عدم استهداف إيران، وظلت إيران تؤمن باستيعابهم والتعاون والتواصل مع قادتهم، وتم تداول أخبار كثيرة عن معسكرات تدريب بالقرب من طهران، وتأكد كونها الملاذ الأمن، وتأكد كذلك الاستثناء الإيراني من عمليات «القاعدة» دون كل العالم العربي والإسلامي.

محطات في مسيرة «القاعدة»

• «القاعدة»، أو «قاعدة الجهاد»، أو تنظيم القاعدة، منظمة متعدد الجنسيات سنّية ذات توجهات متشددة، أُسست خلال الفترة بين أغسطس (آب) 1988 وأواخر 1989 ومطلع 1990.

هاجمت «القاعدة» أهدافًا مدنية وعسكرية في مختلف الدول، أبرزها بلا شك هجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، التي أدت إلى إعلان إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش الابن «الحرب على الإرهاب» التي أدت إلى احتلال أفغانستان، ثم غزو العراق وإطاحة نظام وتسليم السلطة خلال سنوات قليلة لأحزاب وتنظيمات حليفة لإيران. مع ملاحظة أن إيران التي ادعت دائمًا عداءها للولايات المتحدة لم تعترض ولم تقاوم الاحتلال الأميركي في الدولتين المتاخمتين لها شرقًا وغربًا (أي أفغانستان والعراق). وفيما يلي بعض المحطات في مسيرة «القاعدة»:

- 1988 انسحاب الجيش السوفياتي من أفغانستان، وتأسيس أسامة بن لادن وعدد من المقاتلين العرب مع فصائل «المجاهدين» الأفغان تنظيمًا عرف بـ«القاعدة» أو «قاعدة الجهاد».

1991 - انتقال أسامة بن لادن إلى اليمن حيث أسس معسكرات تدريب، وصارت السودان لبعض الوقت مركزًا لعمليات «القاعدة» وتحضيراتها وتخطيطها لعدد من العمليات. ومكث بن لادن في السودان خمس سنوات.

1993 – مقتل 18 عسكريًا أميركيًا في الصومال بإسقاط ميليشيا محلية يعتقد أن «القاعدة» دربتها طائرتيهما العموديتين من طراز «بلاك هوك».

-1996 أسامة بن لادن يغادر السودان عائدًا إلى أفغانستان. تفجير الخبر بالمملكة العربية السعودية (اتهم به «القاعدة» و«حزب الله» اللبناني) - بن لادن يدعو لحرب على القوات الأميركية و«الكفار» في شبه الجزيرة العربية.

- 1998 تفجيرا نيروبي ودار السلام في كينيا وتنزانيا اللذان استهدفا سفارتي الولايات المتحدة، ومقتل أكثر من 220 شخصًا. واشنطن ترد بقصف مراكز تدريب لـ«القاعدة» في أفغانستان ومصنع أدوية في السودان.

- 2000 مهاجمة المدمرة الأميركية «يو إس إس كول» في ميناء عدن بجنوب اليمن بعملية انتحارية، ومقتل 17 بحريًا أميركيًا.

2001 - يوم 11 سبتمبر شهد أسوأ عملية إرهابية تشهدها الولايات المتحدة في تاريخها، عبر تفجير برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك بطائرتين مخطوفتين، ومبنى البنتاغون بضواحي العاصمة واشنطن، بجانب عملية رابعة فوق ولاية بنسلفانيا. عدد ضحايا العمليات التي شنت بطائرات ركاب مدنية بلغ نحو 3 آلاف قتيل. بعدها بست أسابيع بدأ استهداف مراكز «القاعدة» وبالتالي «البان» في أفغانستان. الفرنسي المغربي الأصل زكريا موساوي يصبح أول شخص يتهم بالمشاركة مع بن لادن في التخطيط لهجمات 11 سبتمبر. اعتقال البريطاني ريتشارد ريد بتهمة محاولة تفجير طائرة مدنية في رحلة بين باريس وميامي والحكم عليه لاحقًا بالسجن مدى الحياة.

- 2002 اعتقال مزيد من المشتبه بهم بالتورط في عمليات «القاعدة» بينهم «أبو زبيدة» ورمزي بن الشيبة. تفجيرات في جزيرة جربة بجنوب تونس (19 قتيلاً) وجزيرة بالي الإندونيسية (202 قتيل) وومومباسا بكينيا (16 قتيلاً). واتهمت «الجماعة الإسلامية» التي تتهم بأن علاقات بـ«القاعدة» بعملية بالي.

- 2003 اعتقال خالد شيخ محمد الذي يتهم بأنه «العقل المخطط والمدبر» لهجمات 11 سبتمبر، وذلك في عملية أمنية - استخباراتية باكستانية - أميركية قرب العاصمة الباكستانية إسلام آباد. تفجيرات مجمع الرياض في العاصمة السعودية (34 قتيلاً) والدار البيضاء بالمغرب (45 قتيلاً) وإسطنبول بتركيا (50 قتيلاً في عمليتين متتاليتين)، بجانب استهداف مقر بعثة الأمم المتحدة في العاصمة العراقية ومقتل 22 بينهم الموفد الدولي البرازيلي سيرجيو فييرا دي ميلو، واتهم جماعة «أبو مصعب الزرقاوي» بالعملية.

-2004 تفجير عشر قنابل بأربع قطارات في العاصمة الإسبانية مدريد، وسقوط 191 قتيلاً وما لا يقل عن 1800 جريح واتهما جماعة على صلة بـ«القاعدة» بالتورط في العملية. اغتيال عز الدين سليم رئيس مجلس الحكم العراقي في بغداد. هجوم على مجمع في الخبر بالسعودية انتهى بمقتل 22. اعتقال أحمد خلفان الغيلاني ومقتل أمجد فاروقي في باكستان، وكان الأول متهمًا بعمليتي نيروبي ودار السلام، والثاني بقتل الصحافي الأميركي دانيال بيرل ومحاولة قتل الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف.

- 2005 مقتل 52 وجرح 700 في هجمات منسقة استهدفت وسائل النقل العام في العاصمة البريطانية يوم 7 يوليو (تموز). اعتقال «أبو فرج الليبي» في باكستان.

2006 – مقتل «أبو مصعب الزرقاوي» في غارة أميركية بالعراق.

2007 – اتهام «القاعدة» بأنها على صلة باغتيال رئيسة وزراء باكستان السابق بي نظير بوتو في تفجير كبير بمدينة روالبندي، حيث سقط في العملية أكثر من 150 قتيلاً. «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» تعلن مسؤوليتها عن تفجيري سيارتين مفخختين في العاصمة الجزائرية الجزائر (أكثر من 40 قتيلاً)، وتنفذ عمليتين أخريين في باتنة (19 قتيلاً) ودليس (30 قتيلاً).

- 2008 مقتل القيادي «أبو الليث الليبي» في أفغانستان.



الـــرأي

أميركا والسعودية و«رعاة حزب الله»!



طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

يقول المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي، في مؤتمر صحافي، إن واشنطن عبرت للرياض عن قلقها حيال القرار السعودي بتعليق المساعدات العسكرية للجيش اللبناني، قائلا: «لقد نقلنا مخاوفنا بشأن التقارير عن قطع المساعدات مع السلطات السعودية».

ويقول كيربي إن «المساعدة (السعودية) للقوات المسلحة اللبنانية، وغيرها من المؤسسات الشرعية الحكومية، أساسية للمساعدة في تحجيم (حزب الله) ورعاته الأجانب»، ومؤكدًا أن المساعدات الأميركية للجيش اللبناني ستستمر لأن أميركا لا تريد «ترك الساحة خالية لـ(حزب الله)، أو رعاته». وبالتأكيد أن الخارجية الأميركية جادة، ولا تقصد المزاح، لكن من هم «رعاة حزب الله» في لبنان؟ أوليست إيران؟ من الذي أطلق سراح إيران دوليًا، ومنحها أموالاً تقدر بما لا يقل عن خمسين مليار دولار، بل وأكثر، ورغم التحذير الدولي، والعربي، وتحديدًا السعودي، الذي قال: إن الأموال الإيرانية هذه لن تذهب لتحسين الأوضاع الاقتصادية الإيرانية بقدر ما أنها ستذهب لدعم الجماعات الإرهابية المحسوبة على طهران، وأولها «حزب الله»، أولم تكن أميركا هي من فعل كل ذلك؟

إذا كانت الإدارة الأميركية مقتنعة برجاحة خطوة الانفتاح على إيران، وإطلاق يد طهران لتعبث بالمشهد الإقليمي، وبالتالي الدولي، ومنحتها كل هذه المليارات المجمدة خارجيًا، في أميركا، وغيرها، فكيف تعبر أميركا اليوم عن قلقها من تعليق المعونات السعودية للجيش اللبناني، وبذريعة أن دعم الجيش من شأنه التصدي لـ«حزب الله» و«رعاته»؟ أوليس رعاة «حزب الله» هم الإيرانيون الذين تهادنهم أميركا الآن، وتفرج لهم عن الأموال المجمدة؟ أمر محير فعلاً! أفهم لو أن الأميركيين تمنوا على السعودية تخصيص جزء من تلك المعونات إلى باقي الشرائح اللبنانية، وتحديدًا الحلفاء، والعقلاء، فحينها يجب القول إن هذه نصيحة مهمة، وفي مكانها، لكن أن تعبر الإدارة الأميركية للسعودية عن مخاوفها من إيقاف الدعم للجيش اللبناني لأن من شأن ذلك أن يقوي «حزب الله»، ورعاته، أي الإيرانيين، وفي نفس الوقت الذي تمد فيه الإدارة الأميركية اليد لإيران، ونظامها الداعم لـ«حزب الله» الإرهابي، في لبنان، وسوريا، والعراق، وحتى اليمن، فهذا أمر غير مفهوم ألبتة، ويشي بخلل ما، وكبير، في طريقة تعامل الإدارة الأميركية مع منطقتنا.

الحقيقة هي أنه لو كانت الإدارة الأميركية جادة بقلقها من الموقف السعودي حيال وقف الدعم عن الجيش اللبناني، وبحسب الذريعة التي قدمها المتحدث باسم الخارجية، وهي أن الدعم السعودي للجيش يضمن عدم ترك الساحة خالية لـ«حزب الله»، ورعاته، ولو كانت واشنطن جادة بحماية المشهد اللبناني، وغيره، فإنه كان من باب أولى أن تكون الإدارة الأميركية أكثر حذرًا، وفطنة، عندما تعاونت مع إيران، وأطلقت لها سراح الأموال المجمدة التي لا تدعم «حزب الله» وحسب، بل وبشار الأسد، وكل الميليشيات الشيعية الإيرانية المتطرفة في العراق، وغيره. ولذا فهذا موقف أميركي لا يمكن أن يوصف إلا بالغريب، والمحير، ويلخص رؤية واشنطن المتخبطة بمنطقتنا، وتحديدًا منذ سبعة أعوام.

«رعد الشمال».. التحالفات تتغير

سلمان الدوسري

كان منظرًا مهيبًا ستتذكره الأجيال طويلاً. عشرات الآلاف من الجنود ووحدات من جيوش 20 دولة تنضوي تحت لواء أول عمل مشترك من نوعه، على مساحة 900 كيلومتر مربع، شمال السعودية وقرب الحدود العراقية. لم تكن مناورات «رعد الشمال» تمرينًا عسكريًا لم يسبق له مثيل فحسب، بل كان رسالة سياسية قبل كونها عسكرية، قرأها البعض، وأنصتَ لها بعض آخر، وحفظها عن ظهر قلب بعض ثالث، فهي المرة الأولى التي تعتمد فيها دول المنطقة على تحالفاتها بنفسها، لا على التحالفات التي يصنعها الآخرون، المرة الأولى التي تقولها دول المنطقة، عمليًا، بأنها قادرة على إيقاف العبث باستقرارها وأمنها، المرة الأولى التي لا تحتاج إلى دول كبرى تعمل غطاء أو مظلة. «رعد الشمال» أسّست معادلة جديدة للتوازنات في المنطقة، انطلقت من «عاصفة الحزم» وتبلورت في حفر الباطن، وتعززت بـ«رعد الشمال».

في ظني، هناك أربع رسائل ترسلها «رعد الشمال»، الأولى لكل أولئك الذين يخططون لإشعال فتيل الفوضى والانقضاض على الدول، لكل الجماعات والميليشيات التي غدت دولة تقع على رأس الدولة، مثل «حزب الله»، و«داعش»، و«القاعدة»، و«الحشد الشعبي»، وغيرها من الجماعات الإرهابية المتطرفة، بأن التحالف الإسلامي العسكري لن يسمح باستمرار فوضى الإرهاب وتقويضه لأمن دوله واستقرارها، أما الرسالة الثانية فهي للدول الكبرى وحلفاء المنطقة التاريخيين، بأن عصر التحالفات الإقليمية، أصبح موازيًا للتحالفات التقليدية، التي يمكن القول إنها بطريقتها الحالية لم تعد، وحدها، مجدية، ليس لضعف فيها ولا تخلصًا منها، بل لأن بعض الأزمات لا مناص من حلها من قبل دول المنطقة بنفسها، ليس على طريقة «بيدي لا بيد عمرو»، طبعا، ولكن على نمط: «فانحلّ ما كان معقودا بأنفسنا»، لا انتظارًا لدولة مثل الولايات المتحدة تقرر ما إذا كان ينبغي محاربة الإرهاب أم لا، وبطريقتها ووفق استراتيجياتها وبحسب رؤيتها، مع عدم إغفال أهمية بقاء هذه الدول حليفة تقليدية لا يمكن الاستغناء عنها تمامًا، وكذلك عدم الاعتماد عليها وحدها تمامًا، في حين أن الرسالة الثالثة كانت لجارتنا على الضفة الشرقية من الخليج العربي، إيران، بأن هذا التمرين ليس موجهًا ضدها، فالنظام الإيراني لا يحتمل أصلاً أي مواجهة مباشرة، وليس من استراتيجيته التصعيد والوصول للمواجهة العسكرية، بقدر ما تعتمد استراتيجيته على أدواته وميليشياته المنتشرة في المنطقة، إنما الرسالة تقول إن كل أذرع إيران وميليشياتها سيتم تحجيمها أولاً ثم بترها، بالطبع ليس بلغة الإرهاب التي تفهمها إيران جيدًا، وإنما بلغة القانون الدولي، ووفق تكتيكات سياسية وعسكرية قادرة على ضرب الجماعات الإرهابية في مقتل، أما الرسالة الرابعة فهي لشعوب دول التحالف بأن لدى دولكم الجاهزية القتالية والعقيدة العسكرية المشتركة لمواجهة التحديات والتهديدات المحتملة كافة، فلا تستهينوا بعد اليوم بقدراتكم وإمكانياتكم.

لطالما كانت السهام موجّهة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي لعجزهما عن مواجهة التحديات التي تعيشها المنطقة ودولها. كل المشاريع السياسية والاقتصادية الكبرى التي انبثقت عن هاتين المنظمتين، يمكن القول إنها لم تنجح أبدًا، أما تلك المشاريع التي تحدثت عمّا يشبه تشكيل قوة عسكرية موحدة، فغني عن القول إنها فشلت قبل أن ينتهي الاجتماع الذي أقرها، اللافت هنا أن ما عجزت عن تحقيقه الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الإسلامية في عقود طوال، نجح في تحقيقه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في عام، ليس لأن بلاده هي الأقوى سياسيًا أو عسكريًا أو حتى اقتصاديًا، وإنما لأن السعودية وحدها القادرة على إنشاء مثل هذه التحالفات وتعزيزها وتقويتها، هذا كل ما في الأمر، وحلفاؤها يعلمون ذلك ويقدرونه، ويتفهمون أن المملكة لا تبحث لها عن دور، بقدر ما أنها تثبت مجددًا أنها على قدر الدور المنتظر منها.

بريد القراء @

إعادة الأمل

● حول خبر «خادم الحرمين الشريفين يرعى المناورة الختامية لتمرين (رعد الشمال)»، المنشور بتاريخ 10 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح بالقول: «الحمد لله على هذا المجهود المقدّر والذي نأمل أن يستمر ولا يتوقف بتحرير اليمن، وتسخر له كل الإمكانيات المتاحة ليكون برنامجًا دوريًا، وتطرح فيه الخطط المستقبلية، ليكون نواة لقوة عربية رادعة تستعيد أمجادنا، وتؤهل أجيالنا لمستقبل زاهر، فالعالم بصورته الحالية حسب رؤيتنا لا يبشر بالخير، وما علينا إلا العمل بكل طاقاتنا العسكرية والاقتصادية والعلمية بوسائل غير التي كنا نتبعها في السابق، عندما كنا نمتلك كل المقومات، عشعشت الغفلة القاتلة في عقولنا، ومر الوقت تحت أقدامنا غير مبالين، والمؤامرات والفتن تحاك في الظلام لتنال منا، ولكن هيهات، وسنعمل على إعادة الأمل.

يوسف رملي - قطر
ramly51s@yahoo.com

التحرر من الهيمنة

● بخصوص خبر «الحوثيون يحذرون إيران.. والتحالف: تهدئة وليست هدنة»، المنشور بتاريخ 10 مارس (آذار) الحالي، أرى أن الكلام المعسول الذي يقوله الحوثيون لن ينطلي علينا، فهم يجب أن يحرروا أنفسهم من الهيمنة الإيرانية، فالهزيمة واردة ضدهم، وكل ما يصرحون به لضمان العودة للتلاعب مرة ثانية، فالسعودية هدفها استقرار الأمن في اليمن، وليس لها مطامع في أي دولة كانت ويفهم من فهم، ويتغافل من غفل، السعودية قادرة على كبح جماح أي معتدٍ كان.

عبد الله الحرفي - السعودية
harfi5@hotmail.com

وبعد هزيمة «داعش»؟

● فيما يتعلق بخبر «إرضاء للصدر الغاضب.. العبادي يعتزم فتح ملفات المالكي بالتنسيق مع (النجف)»، المنشور بتاريخ 10 مارس (آذار) الحالي، أتساءل من الذي يحكم العراق؟ هل هو رئيس الوزراء أم التحالف الشيعي أم المرجعية الشيعية؟ وفي القريب انتظروا دور ميليشيات الحشد الشعبي والتي ستتحول إلى حزب الله آخر في العراق حينما يتم هزيمة «داعش» في العراق، كما يقول المثل: «الكي آخر العلاج» فإن التقسيم آخر الحلول، ولن تنفعهم إيران في النهاية.

محمد حسن - الإمارات
mhasan@yahoo.com

كارثة سد الموصل

● بشأن خبر «البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة: انهيار سد الموصل سيسبب كارثة إنسانية واسعة الأبعاد في العراق»، المنشور بتاريخ 10 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن السؤال الذي يطرح نفسه هو لو كانت المدن المهددة بالغرق في العراق، هي كربلاء والنجف والبصرة، فهل كانت الحكومة العراقية سوف تهمل مثل هذا الخطر، الذي يهددها جراء انهيار السد كما يفعلون الآن؟

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

بادرة خير

● تعقيبًا على خبر «لندن: التصنيف الخليجي لـ(حزب الله) ينسجم مع سياستنا»، المنشور بتاريخ 10 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول إن هذا الموقف البريطاني القوي يعتبر بادرة خير، واقتراحها مثل هذه المبادرة بتصنيف حزب الله جماعة إرهابية على الاتحاد الأوروبي، سوف يمحو الحزب من الوجود، هناك مواقف أوروبية متقدمة بكثير على هذا الموقف البريطاني المتواضع، منها الموقف الفرنسي على سبيل المثال، حزب الله هذا حزب إرهابي موصوف، وبكل أدواته سواءً ما كان منها سياسيًا أو عسكريًا أو ما يتولى منها القيام بالعمليات الإرهابية وتبييض الأموال والاتجار بالمخدرات، الحزب جسد واحد لا يتجزأ ومن يدير تلك الأدوات غير الجناح السياسي، فكيف نفهم أن توصف أجزاء منه فقط بالإرهاب وتترك باقي الأجزاء ليعيد تشكيل نفسه من جديد.

محمد عبد الله - السعودية
mohamedabdullah@hotmail.com



مأساتنا العربية

● بعد قراءتي مقال سليمان جودة «من تونس نبدأ!»، المنشور بتاريخ 10 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: تعتبر الجامعة العربية مجرد منظمة تم أسرها من قبل بعض الحكام العرب، فهم كانوا يسيرونها وفقًا لمصالحهم الشخصية حتى في اجتماعاتهم العلنية والسرية، كأنك تشاهد فصلاً من إحدى مسرحيات عادل إمام، أو غيره من فناني العرب، فأصبحت هذه المنظمة عبارة عن ملتقى واستجمام، أما حل مشكلات الشعوب العربية المنسحقة في توفير لقمة العيش الكريم، فهو غير مهم، وللأسف غابت الثقافة العربية الواحدة، التي تستطيع أن توحد العرب والتي نرجو إحياءها الآن؟

سليمان الدريسي - ليبيا
aldrisys@yahoo.com

الاحتلال الإيراني لليمن

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «هل ترسل إيران قوات لليمن؟»، المنشور بتاريخ 10 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن إيران بعد حربها ضد العراق وخسائرها المروعة، في تلك الحرب غيرت تكتيكها في حربها ضد العرب مائة وثمانين درجة، فهي لا تحاربهم بنفسها، ولكنها تحاربهم ببعضهم بعضًا، من خلال تكوين بؤر موالية لها من بعض الشيعة العرب، تجهز منهم ميليشيات تتولى تدريبها وتسليحها، ثم تدفعها لحرب الأنظمة الحاكمة، بغرض الاستيلاء على الحكم، واحتلال تلك الدول من داخلها، الحوثيون نموذج صارخ لهذا التكتيك الشيطاني، فقد بدأت بغرس عقيدتها الاثني عشرية في نفوس الحوثيين، الذين هم في الأصل أقرب إلى مذهب السنة من المذهب الاثني عشري الجعفري، المذهب السائد في إيران، بعد ذلك تولت تدريبهم ثم دفعت بهم إلى الحروب التي انتهت بالانقلاب الكبير، ولولا لطف الله ثم يقظة القيادة السعودية في خلق جبهة خليجية محاطة بتأييد عربي وإسلامي ودولي، لكان اليمن ولاية إيرانية كما هو جنوب لبنان.

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

تغير المفاهيم

● أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «هل الحوثيون جادون في التفاوض؟»، المنشور بتاريخ 10 مارس (آذار) الحالي، بالقول إنه لا شك في أن مفاهيم كثيرة لدى اليمنيين بالدرجة الأولى تغيرت بعد عاصفة الحزم، وهذه إحدى الثمار الثمينة التي جنتها السعودية منها، كانوا يظنون أن اليمن هو الخاصرة الضعيفة للمملكة العربية السعودية، ولم يكن صدفة على الإطلاق أن يتم استهدافها من تلك الخاصرة، الثمرة الكبرى هي بعد أن تنتهي العاصفة بانتصار عسكري حاسم، وهذا ما سوف يحدث بإذن الله، فسينتهي أي مصدر للتهديد المباشر للسعودية، سواء من إيران أو غيرها مرة وللأبد، وهو ما لن يعجب رؤوسًا كثيرة وكبيرة أيضًا، وبهذا النصر سوف يزداد الضغط على إيران في سوريا، ومن عدة أطراف، وستكون هناك محاولات من تلك الرؤوس لاستقطاب تركيا، وسوف تساومهم على الملف الكردي، تمامًا كما «ركّعت» الأوروبيين بملف المهاجرين، وفي النهاية سوف ينسحبون من المشهد، لأنهم سوف يجدون أنفسهم يخسرون فقط.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

آفة الجهل

● فيما يخص مقال سمير عطا الله «مثقفو السودان»، المنشور بتاريخ 10 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن الحرية والعلم مجرد كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين على قلوب الطغاة، ولذا فكثير من شعوب نشأ وتربى على القمع والقهر والصمت والأمية والجهل والتجهيل الممنهج، لا أبالغ عندما أقول إننا عشنا في السبعينات والثمانينات نعيل أنفسنا بأنفسنا، ونعلم أنفسنا بأنفسنا، ونحتج داخل بيوتنا، ونصمت في شوارعنا ومقاهينا، حيث كان لطاولات المقاهي آذان مصغية، هكذا ضمن بعض الحكام الطغاة منهم، جيلا أو جيلين من انعدام الديمقراطية، وانعدام التوازن بيننا وبين باقي الأمم، فقد أصاب المستعمر وأخطأ الحاكم، ولكن يجب أن تميز بين الشعب المتعلم والشعب الجاهل، فالشعب المتعلم يعرف حقوقه وحدوده وواجباته ويحترم القوانين ويحفظ الممتلكات العامة والخاصة، أما الشعب الجاهل عندما يثور يكون كالفيل الهندي الهائج، والهارب من مروضه القاسي في السيرك العمومي فيدمّر كل شيء.

عبد الحكيم المرابط - إسبانيا
robinin@outlook.es

الحر تكفيه الإشارة

● عطفًا على مقال وليد أبي مرشد «لمن يترك أوباما الشرق الأوسط؟»، المنشور بتاريخ 10 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أن الكل يسعى لتحقيق مصلحة ما لبلده، أو لأن يذود بها عن الأخطار الحالية والمحتملة، مهما غلف كلامه بالنطق الجميل، أميركا وروسيا لا تشذان عن هذه القاعدة الذهبية، وخصوصا عندما وجدتا جيوشهما وعملاءهما على أرض سوريا وجها لوجه، هنا وخصوصا بعد إسقاط تركيا للطائرة الروسية، اتخذ قرار أساسي في أميركا وهو «لن نحارب نيابة عن الآخرين، وننهي الولاية الثانية بسلام» ولكن نستدرجها لحلول ونغريها بتنازلات مع تلميح بإغراقها بوحل المستنقع السوري، والحر تكفيه الإشارة، وبالنسبة لروسيا فظاهر الأمور ليس كخافيها، وستنسحب كما انسحبت في أفغانستان، إذ لا تدخل لهذه البلدان ضمن خطوطها الحمراء كالقرم وأوكرانيا، ومستقبل العرب كلاعب في منطقتهم، وسطرا المقال الأخيران هما أبلغ ما يمكن كتابته.

سيف السعدون - السعودية
salsaadoon@hotmail.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
Riyadh الرياض +966112128000 / +966114401440
Kuwait الكويت +965 2997799 / +965 2997800
Rabat الرباط +212 37262616 / +212 37260300
Jeddah جدة +96612 6511333 / +96612 6576159
Dubai دبي +9714 3916500 / +9714 3918353
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 / +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 / +9664 8396618
Cairo القاهرة +2023 7492996 / +2023 7492855
Beirut بيروت +9611 549002 / +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 / +96613 8354918
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 / +2491 83785987
Amman عمان +9626 5539409 / +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي



نصر الله والهوية المفترسة!



محمد الرميحي

يذهب الأستاذ أرجون أبادوراي في كتابه المتميز «الخشية من الأعداد الصغيرة: مقالة في جغرافية الغضب» إلى القول بأن «هناك ما يسمى في عالم القرن الواحد والعشرين (الهويات المفترسة)، وهي تلك (الهويات) أي (الجماعات) التي تشعر بتأزم في مجتمعها، سواء كان حقيقيًا أو متخيلاً، فترد على ذلك المتخيل بطريقة (تفترس) تلك المجتمعات من خلال تخريب السلم الأهلي فيها باستخدام العنف المفرط، بدعوى حماية النفس أو حماية شعار ما يمكن تسويقه إلى العامة، أو ملاحقة الأعداء الحقيقيين أو المحتملين». يقيني أن «حزب الله» اللبناني مؤمن بتلك النظرية ويطبقها، وهي «افتراس المجتمع اللبناني» عن طريق تصفية بعض سياسييه، فكثير منهم مشروع اغتيال، أو اختطاف المجتمع وإرهابه، وإن كان ممكنًا «افتراس مجتمعات أخرى قريبة»، لأن أي عاقل في لبنان أو خارج لبنان لا بد أن دار بخلده التساؤل المركزي والمهم: إلى أين يريد «حزب الله» أن يأخذ لبنان؟ ليس سرًا أنه يريد أن يُلحق لبنان بـ«ولاية الفقيه»، أي بتجاوز الدولة الوطنية والتراب الوطني اللبناني، ويرسل ميليشياته إلى الجوار لإلحاق الجميع بمشروعه.

السؤال: هل يمكن أن يضع حزب الله كل لبنان تحت جناح الفقيه؟! أين ستذهب الطوائف الست عشرة الباقية من تركيبة لبنان الاجتماعية - السياسية - المذهبية؟ وإذا كان ذلك شبه مستحيل فإن الخيار هو افتراس الدولة اللبنانية والهيمنة على المجتمع عن طريق العنف، وهو ما يحاول «حزب الله» في لبنان اليوم أن يحققه، ولأن المشروع كله منكشف على الوهم، يخرج نصر الله على الجميع عند الإحساس بالفشل بالقول إنه يفخر أكثر ما يفخر في حياته كلها بموقفه في خطابه الذي ألقاه عشية تدخل التحالف العربي لإنقاذ الشرعية في اليمن! وهو إبحار خارج الشعارات المعلنة وخوض في قضايا هي أكبر من قدرة الحزب وإمكانياته.

يُجمع كثير من المحللين على أن ظهور حسن نصر الله المتكرر في الأسابيع الأخيرة على التلفزيون ينبئ عن قلق شديد، وقد تشوش في المخيلة الحزبية، جراء ما اتخذته دول الخليج من قرار، وهو اعتبار «حزب الله» حزبًا إرهابيًا، بالضبط مثل اعتبار «داعش» جماعة إرهابية أو «القاعدة»، وينطبق عليه كما ينطبق على «داعش» وكل الإرهابيين من ملاحقة وتعقب. ظهور نصر الله التلفزيوني والطريقة المتشنجة التي يتناول بها الأمور السياسية في المنطقة تقنع محازبيه فقط، بل والأدق تقنع الملاصقين له، وهم فئتان لا غير؛ فئة لها مصالح مادية معه، وفئة أخرى ما زالت مُغيبة. ليس صحيحًا أن كل الطائفة الشيعية العربية الكريمة في لبنان أو خارجه هي مع منطق أو أعمال أو خطاب نصر الله، معه أقلية، أما الأكثرية فهي تقع في إطار إرهابه. «حزب الله» يتجاوز الدولة الوطنية، وما مشاركته في الوزارات المختلفة في العقد الأخير إلا لذر الرماد في العيون، فتلك المشاركة لم تستطع داخليًا حتى حل «مشكلة الزبالة المتفاقمة في مدن لبنان»، فكيف له أن يشارك في حلول قضايا كبرى اقتصادية وسياسية، وهي أكثر تأثيرًا على المصالح اللبنانية. الأحزاب الأخرى اللبنانية تعرف أن حزب الله «هوية مفترسة»، ومن تجاوز تلك الحقيقة من الأحزاب أو التيارات أو حتى الأفراد السياسيين، إما انتهازية وإما خوفًا، فعليه أن يراجع نفسه، ويعود إلى لب المشكلة اللبنانية، وهي أن بلادًا لا يستطيع مجتمعها أن يعيش بسلام في وجود سلاحين؛ واحد المفترض للدولة، وآخر لميليشيات مؤتمرة بأمر الخارج. في الحقيقة لبنان مسلط على رأسه مسدس يحمله «حزب الله»، وكل ما هو غير ذلك «تكاذب»، وعلى الجميع أن يعودوا عنه! ليس جديدًا القول إن اتكاء «حزب الله» لترويج احتفاظه بالسلاح هو على قضيتين؛ الأولى هي «محاربة إسرائيل»، ويستطيع أي مراقب أن يراهن على أن صمت الحدود اللبنانية الجنوبية هو «صمت أبدي» تدرج في الأبدية منذ حرب عام 2006، حتى صمت نهائيًا مع الاتفاق الغربي - الإيراني في 4 يوليو (تموز) 2015، فلن يسمع اللبنانيون حتى طلقة واحدة في تلك الأنحاء، بل ربما أكثر الأماكن أمنًا في لبنان اليوم هو الجنوب، لأن أفراد حزب الله المسلحين غير مسموح لهم بالاقتراب! أما القضية الثانية فهي «محاربة أميركا»، وهو أمر لا يحتاج المراقب إلى أن يؤكد نهايته، بسبب تلك الاتفاقات التي لم تعد سرية بين الولايات المتحدة وإيران، راعية حزب الله وممولته ومحطة تصدير الأوامر والنواهي له.

ليس سرًا أن «حزب الله» يريد أن يُلحق لبنان بـ«ولاية الفقيه» أي بتجاوز الدولة الوطنية ويرسل ميليشياته إلى الجوار لإلحاق الجميع بمشروعه

خطابات نصر الله الأخيرة أجدر لها أن تُفسر أنها «حفلات لطم» ما زال محازبوه يغرونه كذبًا أنه مؤثر، وحتى الأدوية الشافية علميًا إنْ تكاثر تعاطيها فهي ذات نتائج سلبية لا محالة، فما بالك بالخطب الفاسدة! لقد قام من نصح حسن نصر الله بإعادة تكرار تلك الخطب باستنزاف صورته، بل في المحصلة فإن تلك الخطب التي تعتمد على التدليس وعد الموضوعات على أصابع اليد، هي تعطي زادًا لتماسك مجتمعات الخليج مع حكوماتهم على غرار ما قاله المتنبي.. إذا أتتك مذمتي.. إلى آخر البيت المشهور، الذي أعتقد أن حسن نصر الله يعرفه حق المعرفة.

ما يتوجب أن يعرفه حسن نصر الله، ولا شك عندي أنه يعرفه، أنه يأخذ المجتمع اللبناني إلى المجهول، فأي عاقل يعرف معرفة اليقين أن لا أمل في تجليس «صديقه بشار» على كرسي الحكم في سوريا بعد أن قتل أكثر من ثلاثمائة ألف سوري، وحوَّل، بمساعدة «حزب الله»، معظم المدن السورية إلى خرائب، وهجّر ملايين منهم إلى الخارج، ذلك لا يستقيم مع المنطق ولا حسابات التاريخ. كما أن حسن نصر الله لا شك يعرف أن مجرد تحقيق مصالح إيران مع الغرب في وقت ليس بعيدًا، تصبح ورقته قابلة للتفاوض مهما تعدد خروجه بزينته على قومه من خلال الفضائيات، فهو «كارت» لا أكثر ولا أقل. كيف يقنع نصر الله نفسه، وليس الآخرين فقط بأنه يدافع عن «المستضعفين في اليمن» ويساهم في قتل المستضعفين الأكثر من جيرانه في سوريا! وكيف يسكت عن ظلمه لمواطنيه اللبنانيين ويتحدث عن ظلم آخرين في بلدان أخرى. وكيف يدافع عن الدولة في مكان وهو ينتهك أقل ما تمثله الدولة في وطنه بالدخول في حروب لا تستشار فيها الدولة! يقيني أن خطب نصر الله فقدت صلاحيتها، كما فقد الحزب صلاحياته. قوة الحزب اليوم في لبنان ليس بسبب قدراته، لكن بسبب تخاذل الآخرين في الوقوف الصلب أمام افتراسه!

آخر الكلام:

ما يجعل حزب الله متوترًا ومزايدًا هو أن ممموليه يعدون أنه فشل في تصدير «النموذج» إلى بلاد عربية أخرى، فأصبح عبئًا وليس عونًا!

المنطقة ليست مشاعًا إيرانيًا تركيًا!



راجح الخوري

أهم «شخصية» في الوفد التركي الذي رافق أحمد داود أوغلو في زيارته المفاجئة إلى طهران كان «الهاجس الكردي» الذي يزداد سخونة ويقضّ مضاجع الأتراك كما الإيرانيين.

بدأت القصة عمليًا في أول فبراير (شباط) الماضي، عندما هبطت طائرة بريت ماكغورك ممثل الرئيس الأميركي في «التحالف الدولي لمحاربة الإرهاب» يرافقه وفد من المسؤولين البريطانيين والفرنسيين، في مطار رميلان العسكري في محافظة الحسكة الذي حولته واشنطن إلى ما يشبه القاعدة العسكرية شمال سوريا.

وجه الإثارة أولاً أنه لم يعلن عن هدف الزيارة، وثانيًا أن تصريحات ماكغورك الذي تعمد الذهاب إلى كوباني أيضًا، نزلت مثل صاعقة على أنقرة وكذلك على طهران، وخصوصًا عندما قال صراحة إنه سيكون للأكراد دور في المفاوضات مع الحكومة السورية وسيكون لهم اعتراف دستوري في سوريا، «سوريا المستقبل ستكون ديمقراطية وستحترم حقوق الشعب الكردي وسينص على ذلك الدستور الجديد لسوريا».

واشتعل الهاجس الكردي أكثر فأكثر في تركيا وأيضًا في إيران، عندما أعلن نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف في نهاية فبراير، أن موسكو تأمل في أن يتوصل المشاركون في المفاوضات السورية إلى فكرة إنشاء جمهورية فيدرالية، وهو ما يتلاقى مع مطالب الأكراد بإقامة إقليم يربط شمال سوريا بشرقها.

وإذا كانت تركيا تحارب منذ زمن بعيد فكرة قيام الدولة الكردية في شمال سوريا كما في شمال العراق أيضا، فإن إيران تتوجس خوفًا من أن تتجاوز ارتدادات الهزة التركية الشمال السوري والعراقي إلى الشمال الشرقي الإيراني عينه، هذا إضافة إلى التغيير الجيوسياسي العميق والخطير الذي سيحدثه الزلزال الكردي ويقلب حساباتها ورهاناتها في العراق وسوريا والمنطقة استطرادًا.

على هذه الخلفية قفزت تركيا فوق تناقضاتها السياسية وحتى العسكرية مع إيران، وخصوصًا على الساحة السورية، حيث ليس سرًا أن البلدين يقفان في متاريس متحاربة، فإيران تدعم النظام وترسل أذرعها العسكرية إلى القتال في سوريا، وتركيا تدعم المعارضة وسبق أن اتهمت بأنها دعمت «داعش» و«النصرة».

ورغم أن طهران لا تكف عن قرع طبول معاداة إسرائيل، ولو على سبيل ترويج صورتها في العالم العربي، وهذا لم يعد مفيدًا الآن حيث تبرز اتهامات تضعها هي وإسرائيل في خانة واحدة حيال المصالح العربية بما في ذلك القضية الفلسطينية، ورغم أن تركيا تعكف على إصلاح علاقات التعاون بينها وبين إسرائيل، ورغم ما تثيره العربدة الإيرانية في المنطقة من رياح تعمق الكراهيات المذهبية وتهدد بإثارة الفتنة بين السنة والشيعة، فإن زيارة أوغلو إلى طهران جاءت لتتجاوز كل هذه الخلافات والتعقيدات، ولتعد بتعاون جديد على المستوى الإقليمي!

وهكذا إذا كان من غير المفاجئ أن يعلن الطرفان، بنتيجة زيارة أوغلو، الاتفاق على إدارة خلافاتهما المتعلقة بالأزمات المشار إليها، فإن من المستغرب وحتى من غير المقبول أن يعلنا مثلاً «أن أمن المنطقة يمرّ عبرنا» ولكأنني بهذا الكلام أعيد ما قيل دائمًا عن التقاطع الإقليمي التركي الإيراني الإسرائيلي في المنطقة، وكأن دول العالم العربي مشاع متروك لهذه الأطماع!

أوغلو خرج من اللقاء مع حسن روحاني ليقول إنه من الأهمية البالغة بالنسبة إلى البلدين إيجاد منظور مشترك بينهما لإنهاء القتال بين أشقائنا في منطقتنا ووقف الصراعات العرقية والطائفية وفتح صفحة جديدة، ولكن ليست سوريا وحدها ولا العراق وحده هما الساحة التي تعصف فيها هذه الرياح البغيضة.

ولهذا لا يكفي مثلاً أن يقول روحاني إن البلدين لهما أهداف ومصالح مشتركة وعليهما تنسيقها، وإن التعاون مع تركيا سيلعب دورًا بناءً في بسط سلام وثيق في الشرق الأوسط، ولا يكفي أيضا أن يشدد على ضرورة احترام وحدة الدول وسيادتها وأن مستقبل كل دولة يفترض أن يقرره شعبها، ربما لأن على إيران أن تنفذ مضمون هذه النظريات، وخصوصًا أنها هي التي تتدخل في الشؤون الداخلية لمعظم دول الإقليم ما أدى إلى نشوء كثير من المشكلات والاضطرابات.

ما معنى هرطقة القول إن «أمن المنطقة يمر عبر تركيا وإيران» ولكأن المنطقة العربية مشاع سائب أمام إسرائيل وتركيا وإيران؟!

وعندما يقول أوغلو إنه يمكن أن يكون بين تركيا وإيران وجهات نظر مختلفة حول المنطقة ولكن التعاون بينهما يمنع دخول الأجانب إليها، فإن من الواضح أن البلدين يتوجسان من وجود تفاهم ضمني بين روسيا وأميركا، برزت معالمه المقلقة عبر الحديث عن الحديث في موسكو وواشنطن عن التقسيم والفيدرلة، هذا في الوقت الذي يعكف فيه الطرفان على إقامة المطارات في سوريا، الروس في منطقة النظام العلوية وأميركا في المنطقة الكردية، ثم أليست إيران وتركيا دولتين من خارج المنطقة العربية؟

والسؤال هل ينشأ تعاون مفيد بينهما وكيف، وخصوصًا في الوقت الذي تتحالف فيه طهران مع روسيا التي مزقت خطط طيب رجب إردوغان في سوريا، بينما سعت تركيا إلى التقرّب من المملكة العربية السعودية سواء بالانضمام إلى التحالف الإسلامي لمواجهة الإرهاب الذي أنشأته الرياض، أو بفتح قاعدة إنجرليك أمام المقاتلات السعودية التي تستهدف قصف مراكز «داعش» والإرهابيين في الرقة السورية؟

ومع تفاقم التدخلات الإيرانية في المنطقة العربية على ما يجري في العراق واليمن وسوريا ولبنان والبحرين والكويت، ماذا يمكن أن تفعل أنقرة الآن خصوصًا أنها سبق أن أعلنت استعدادها للتوسط بين طهران والرياض، ولعل من الضروري طرح السؤال في شكل مباشر أكثر:

كيف يستطيع الفأر التركي أن يلعب في طهران من وراء ظهر الرياض؟

في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي عقدت في الرياض قمة بين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والرئيس رجب طيب إردوغان، وأسفرت عن الإعلان عن قيام «مجلس للتعاون الاستراتيجي» بين البلدين، وفي مؤتمر صحافي مشترك بين الوزير عادل الجبير ونده التركي مولود جاويش أوغلو قال الجبير إن الهدف الرئيسي لإقامة مجلس التعاون الاستراتيجي بين البلدين يكمن في أهمية التنسيق بينهما في جميع الجوانب الأمنية والعسكرية والاقتصادية والمالية.

وعندما يعلن أوغلو من طهران التفاهم مع روحاني على الموضوع السوري فهل يعني هذا مثلاً أن تركيا ملتزمة بما سبق أن أعلن عنه الجبير بعد قمة الرياض من أن الزعيمين السعودي والتركي اتفقا على أن الحل في سوريا يجب أن يكون سياسيًا وعلى أساس مبادئ جنيف، التي تعني عدم بقاء الأسد وهو ما تعارضه طهران التي تقاتل إلى جانبه؟

الجبير قال يومها، وكان جاويش أوغلو يقف إلى جانبه، إن مواقف البلدين متطابقة إزاء سوريا وإنه بحث مع نظيره التركي مسائل «التحالف الإسلامي» والتصدي للإرهاب والتدخلات الإيرانية السلبية في المنطقة، ولهذا فإن السؤال الذي يبرز الآن كيف سترقص تركيا على الحبال الإيرانية، وما معنى هرطقة القول إن «أمن المنطقة يمر عبر تركيا وإيران» ولكأن المنطقة العربية مشاع سائب أمام الثلاثي الإقليمي إسرائيل وتركيا وإيران؟!



عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

الجامعة العربية.. المصرية

في مطلع الثمانينات جئنا، كطلاب من واشنطن، لزيارة القاهرة ضمن درس العلوم السياسية. ولا أدري لماذا اختار أستاذنا أن نزور ذلك المبنى القديم الجميل على شارع طلعت حرب، نادي الدبلوماسيين. فيه التقينا عددًا من العاملين في وزارة الخارجية المصرية، وكان كل شيء فيه يوحي بالأرستقراطية وأيام الباشاوات. علق أستاذنا، ألن تايلور، بأن الدبلوماسية المصرية ظلت، حتى بعد ثورة 1952. من النخبة، معظم من يعمل فيها من عائلات توارثت الوظيفة السياسية الخارجية، أو من المتميزين في دراساتهم. وكان ذلك النادي الخاص، الذي بناه معماري فرنسي، يرمز للدبلوماسية الراقية، ويضم من السفراء إلى الطهاة الذين يتم تكليفهم بالعمل في السفارات المصرية في أنحاء العالم. الدبلوماسية المصرية العريقة، مثل نادي الدبلوماسيين الذي عمره مائة عام، بقيت محافظة على تقاليدها وخبراتها.

وأحمد أبو الغيط، مثال للدبلوماسي الراقي، الذي يملك سيرة مميزة في البعثات الدبلوماسية المصرية من نيويورك إلى موسكو، ووزيرا للخارجية، تعامل مع ملفات مختلفة تمثل قضايا المنطقة وتشابكاتها مع العالم والقوى الكبيرة.

ومع أن هناك من يشتكي من احتكار مصر لمنصب الأمين العام للجامعة العربية إلا أن أي جهة عربية لم تستطع تقديم ما يمكن أن تتفق عليه الدول الأعضاء الاثنتان والعشرون، إلا باعتماد من ترشحه دولة المقر. لم يظهر مرشح، ولا بلد غير مصر، مقبولة للجميع. وكشفت الأحداث الماضية أن المشكلة الحقيقية ليست في شخص الأمين العام، ولا منصبه، وقد أجريت عدة تعديلات من أجل تمكين الجامعة العربية من العمل، لكن اتضح أن استمرار الخلافات العربية هو العائق الرئيسي، وعجز الدول الأعضاء عن فك المسار السياسي أفشل بقية نشاطاتها، وشل معظم أعمالها. مقر الجامعة ومنصب الأمين العام، أو شخصه، ليسا المشكلة، بدليل أن العرب، بضغط من رئيس العراق، صدام حسين، ورئيس سوريا حافظ الأسد، حينذاك، نقلوا جامعتهم من مصر إلى تونس، وسلموها للتونسي، الشاذلي القليبي، ومع هذا لم تتقدم خطوة واحدة إلى الأمام.

لا نتوقع معجزات، حتى مع تولي أبو الغيط الذي هو أفضل من يستطيع إدارة الجامعة الأقدم بين المنظمات العالمية، والتي أُسست بفكرة من بريطانيا عندما أعلنت تأييدها لأي رابطة يرغب العرب في إقامتها، وذلك إبان الحرب العالمية الثانية. والأمين العام الجديد يدرك أهمية الجامعة، وأهمية ما تمثله، وأنها يمكن أن تكون مؤسسة عالمية ذات قيمة كبيرة لو أن حكومات الدول الأعضاء سمت فوق خلافاتها، ووافقت على منح الجامعة الفرصة لتجميع الإمكانيات وتحقيق شيء من التعاون.

فالجامعة العربية تمثل منطقة ضخمة ذات مصادر يمكن أن تجعلها قوة كبرى، الرابعة من حيث السكان عالميًا، ثلاثمائة مليون نسمة، والثانية في العالم من حيث المساحة. التحدي في تحقيق عمل عربي مشترك، حيث فشلت الحكومات العربية في الاستفادة من مظلة الجامعة لصالح مواطنيها وبلدانها، فحولت الجامعة من سوق رابحة إلى منتدى للخلافات. ولا أتصور أن الأمين العام الجديد يستطيع تغيير هذا الواقع كثيرًا ما لم تتفق حكومات الأعضاء المؤثرين على طرح مشاريع مشتركة تؤدي إلى التنمية وبالتالي إلى الاستقرار.

الدكتور نبيل العربي، الأمين العام الذي انتهت فترته، تقلد المنصب في عز فوضى الثورات، ويحسب له أنه استطاع إنقاذ الجامعة من الانهيار، ومن فوضى الفوضى. والأمين العام الجديد، أبو الغيط، سيديرها في وقت لا يقل خطورة، مع تزايد التهديدات الإيرانية، واستعار القتال في ثلاث دول عربية، سوريا وليبيا واليمن، وكذلك الخلافات السياسية بين الدول الأعضاء وصلت إلى أردأ مراحلها.



المتعثر منها لم يتجاوز الـ1,5 % فقط

السعودية: «كفالة» يموّل المنشآت الصغيرة بـ3,8 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف برنامج «كفالة» لتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة في السعودية، أن إجمالي حجم التمويل الذي يرعاه البرنامج مع البنوك المحلية، للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، بلغ 14,37 مليار ريال (3,8 مليار دولار) خلال عشر سنوات، مبينًا أن حجم الكفالات التي تم منحها من هذه التمويلات بلغ أكثر من 7 مليارات ريال (1,8 مليار دولار)، تمثل 80 في المائة من إجمالي التمويلات، فيما استفاد منها 7 آلاف و222 منشأة.

وأوضح مدير قسم الائتمان ببرنامج «كفالة» محمد الخويطر، أن حجم التعثر في السداد لا يتجاوز 1,5 في المائة من إجمالي قيمة الكفالات خلال عمر البرنامج، فيما بلغت قيمتها نحو 70,4 مليون ريال (18,7 مليون دولار) تخص 137 منشأة متعثرة، في حين تمكن البرنامج من استرداد 154 مليونا منها (41 مليون دولار)، وتبقى ما يقرب من 55 مليونا (14,6 مليون دولار).

وقال الخويطر في محاضرة تعريفية للبرنامج، نظمتها غرفة الرياض ممثلة في مركز الرياض لتنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة: «البرنامج يتعامل مع هذه الحالات من خلال القيام بتقييم كل حالة بعد 180 يومًا من تعثر العميل في السداد، ويدرس أسباب التعثر، وما إذا كان لأسباب خارجة عن إرادة العميل تتعلق بمشكلات خاصة بالسوق، أو لأخطاء إدارية، وفي هذه الحالة فإن البرنامج يقوم بإعادة جدولة السداد ومساعدة العميل لإكمال مشروعه وعدم فشله، أما إذا كانت لسبب مماطلة العميل فالبرنامج يلجأ للطرق القانونية لاستيفاء الحقوق».

وأفاد الخويطر بأن «كفالة» يتعامل مع 13 بنكًا تجاريًا محليًا: «فيما عدا بنكي الإنماء والإمارات اللذين سيدخلان البرنامج خلال العام الحالي»، مبينًا أن آلية منح التمويل للمنشأة يتم من خلال تقدم المنشأة للبنك بطلب التمويل، فإذا استوفى البنك ضمانات التمويل فإنه يمنحه، وإلا فإنه يطلب كفالة البرنامج حتى 80 في المائة من قيمة التمويل.

وكشف الخويطر عن أن البرنامج أقر آلية جديدة سيبدأ العمل بها قريبًا لمنح كفالة لشريحة المنشآت التي ترفض البنوك تمويلها، وهي المنشآت حديثة التأسيس (من سنة إلى 3 سنوات)؛ بحيث يمنح البرنامج الكفالة للمنشأة على أن يتم الصرف من البنوك، لافتًا النظر إلى أنه بصفة عامة فإن البنوك تبحث عن توظيف أموالها من أجل الربح، لكنها ترفض تمويل المنشآت حديثة التأسيس، وتتجنب الدخول في مخاطرة عالية وتتخوف على أموالها من الضياع، ولهذا فإنها تطلب الضمانات الكافية وربما المبالغ فيها للتمويل.

وأضاف الخويطر: «برنامج كفالة يدرس المخاطر وفق أسس ائتمانية سليمة من أجل تشجيع تأسيس وتوسيع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لأهمية دورها التنموي في الاقتصاد الوطني، ولتشجيع مبادرات الشباب والمشاريع الريادية وإشاعة ثقافة العمل الحر، وإقامة مشاريع منتجة بدلاً من انتظار الوظيفة، أما البنوك فإنها ترفض المخاطرة بأموالها وتبحث عن الربح».

وعن برامج التطوير الذي يعتزم «كفالة» تطبيقها المرحلة القادمة، بهدف تقديم المزيد من الخدمات والتسهيلات للمستفيدين، قال رئيس فريق الائتمان بكفالة أحمد الجبر: «البرنامج يعتزم تطوير منتجات جديدة لتلبية احتياجات قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة مثل استقطاب مجموعة من الجهات الممولة، ومنها شركات التمويل بشرط أن تكون معتمدة من مؤسسة النقد العربي السعودي»، مشيرًا إلى أنه سيتم تقديم الدعم التدريبي والاستشارات لطالبي التمويل، حيث يتوفر مستشارون محترفون يقدمون المشورة والمساعدة لأصحاب المشروعات لتسهيل آلية الحصول على التمويل.



إجمالي حجم التمويل الذي يرعاه برنامج «كفالة» بلغ 14,37 مليار ريال خلال 10 سنوات

النمو الإيراني أقل من المتوقع.. ومخزونات الدول الصناعية انخفضت للمرة الأولى في عام

وكالة الطاقة: هبوط أسعار النفط ربما بلغ منتهاه

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت وكالة الطاقة الدولية، أمس (الجمعة)، أن أسعار النفط ربما بلغت أدنى مستوياتها، وتبدأ في التعافي مع تسارع وتيرة انخفاض الإنتاج في الولايات المتحدة، وغيرها من المنتجين غير الأعضاء في «أوبك» ونمو إمدادات المعروض الإيراني بمعدل أقل من المتوقع.

وذكرت الوكالة التي تنسق سياسات الطاقة للدول الصناعية أنها تعتقد حاليًا أن الإنتاج من خارج منظمة البلدان المصدرة للبترول سينخفض بواقع 750 ألف برميل يوميًا في 2016، مقارنة مع 600 ألف برميل يوميًا في تقديراتها السابقة. وأضافت أن الإنتاج الأميركي وحده سيتراجع بمقدار 530 ألف برميل يوميًا في 2016.

وقالت وكالة الطاقة التي تتخذ من باريس مقرًا لها: «توجد علامات واضحة على أن قوى السوق تحقق نتائج إيجابية، وإن المنتجين ذوي التكلفة العالية يخفضون الإنتاج».

وصعدت أسعار النفط، أمس (الجمعة)، بدعم من استثمارات جديدة وتراجع الدولار الذي يقلل من تكلفة الوقود على المستوردين الذين يستخدمون عملات أخرى.

وبحلول الساعة 14:30 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الخام الأميركي في العقود الآجلة 38,59 دولار للبرميل، بزيادة 75 سنتًا، أو نحو اثنين في المائة عن سعره عند الإغلاق السابق. وبلغ سعر خام القياس العالمي مزيج برنت في العقود الآجلة 40,65 دولار للبرميل بارتفاع 60 سنتًا عن سعر التسوية السابقة. وقال متعاملون إن معظم الدعم الذي تلقته أسعار النفط جاء من صعود اليوان لأعلى مستوياته منذ بداية 2016، أمس (الجمعة)، مع تراجع الدولار أمام عملات رئيسية أخرى، وكانت العملة الأميركية هبطت بالفعل أول من أمس الخميس عقب إعلان البنك المركزي الأوروبي الاستمرار لفترة أطول في سياسات التيسير النقدي.

وفي يناير (كانون الثاني) بلغت أسعار النفط أدنى مستوياتها منذ عام 2003 دون 30 دولارًا للبرميل بفعل تخمة المعروض الناجمة عن طفرة الإنتاج الأميركي في السنوات الأخيرة وقرار أعضاء «أوبك» زيادة الإمدادات لحماية حصتها السوقية في مواجهة المنتجين المنافسين ذوي التكلفة العالية.

وتعافت الأسعار بعد ذلك إلى 40 دولارًا للبرميل بعدما قالت السعودية أكبر منتج في «أوبك»، وروسيا أكبر المنتجين خارج المنظمة أنهما قد تجمدان مستويات الإنتاج.

وقالت وكالة الطاقة أن إنتاج «أوبك» انخفض بواقع 90 ألف برميل يوميًا في فبراير (شباط) بسبب انخفاض الإنتاج في نيجيريا والعراق والإمارات العربية المتحدة إجمالاً بواقع 350 ألف برميل يوميا «في الوقت نفسه كانت عودة إيران للسوق أقل مما قاله الإيرانيون، ففي فبراير نعتقد أن الإنتاج الإيراني زاد 220 ألف برميل يوميًا، ويبدو في الوقت الحاضر أن عودة إيران ستكون تدريجية»، وفقا للوكالة.

وكانت إيران تعهدت بإضافة مليون برميل يوميًا إلى المعروض العالمي بعد توصلها لاتفاق مع الغرب في يناير لتخفيف العقوبات المفروضة على الجمهورية الإسلامية بسبب برنامجها النووي.

وأشارت الوكالة إلى أن المخزونات في الدول الصناعية الأعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفضت في فبراير للمرة الأولى في عام رغم ارتفاع مخزون الخام في وحدات التخزين العائمة.

غير أن وكالة الطاقة تتوقع نمو المخزونات العالمية للنفط الخام والمنتجات النفطية كثيرا في النصف الأول من 2016 في حدود 1,5: 1,9 مليون برميل يوميًا لكنه سيتباطأ إلى 0,2 مليون برميل يوميًا فقط في النصف الثاني مقارنة بتقديرات بنمو قدره 0,3 مليون برميل يوميًا في التقرير السابق.

وأضافت: «بالنسبة للأسعار قد يكون هناك ضوء في آخر النفق الطويل المظلم لكن لا يتسنى لنا التيقن من توقيت تحقق التوازن المنشود في سوق النفط في 2017 بالضبط، من الواضح أن اتجاه التحرك الحالي هو الاتجاه الصحيح، وإن كان هناك شوط طويل ينبغي قطعه».

وأبقت وكالة الطاقة على تقديراتها لنمو الطلب العالمي على النفط في 2016 دون تغيير عند 1,17 مليون برميل يوميًا أو ما يعادل 1,2 في المائة من إجمالي الطلب البالغ 95,8 مليون برميل يوميًا.

وتباطأ نمو الطلب كثيرًا من أعلى مستوياته في نحو خمس سنوات البالغ 2.3 مليون برميل يوميًا الذي سجله في الربع الثالث من 2015 ويرجع هذا التباطؤ إلى تدني أسعار النفط لكن معدل النمو لا يزال قريبًا من متوسطه في العقود الأخيرة. وتوقعت الوكالة استقرار الطلب هذا العام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم «لكن إذا واصلت الأسعار السير في الاتجاه الصعودي الذي سجلته في الآونة الأخيرة فقد يكون هناك المزيد من الضعف». ومن المتوقع أن تشهد الصين ثاني أكبر مصدر للطلب في العالم نموًا قدره 330 ألف برميل يوميًا فقط هذا العام بما يقل كثيرًا عن متوسط عشر سنوات البالغ 440 ألف برميل يوميًا. وقالت الوكالة: «نتوقع أن تسهم الهند وغيرها من الاقتصادات الآسيوية الصغرى غير الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بمعظم النمو في 2016، والعوامل الأساسية لنمو الطلب العالمي جيدة لكنها ليست قوية للغاية».

الكويت أكثر ثقة في الاحتفاظ بحصتها السوقية

من ناحية أخرى، قلصت الكويت فارق خصم سعر شحناتها النفطية إلى آسيا عن سعر خام سعودي مماثل إلى أدنى مستوى له في 19 شهرًا في علامة على أن الكويت خامس أكبر منتج في «أوبك» باتت أكثر ثقة في الاحتفاظ بحصتها السوقية.

وبدأت الكويت في بيع خامها بخصم عن الخام السعودي أواخر عام 2013، وبلغ سعر الخام أدنى مستوياته في أكثر من عشر سنوات في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وسط تنافس على العملاء، ومنذ ذلك الحين تقلص الفارق بين الخام الكويتي والخام العربي المتوسط السعودي وأعلنت الكويت في فبراير عن صفقة لتصدير 100 ألف برميل يوميًا إلى آسيا.

المنتجون ذوو التكلفة العالية يخفضون الإنتاج

خصص مليارَي دولار لتغطية الاعتمادات المستندية

مصرف ليبيا المركزي يعتمد على الأصول الخارجية لتوفير السلع الأساسية

القاهرة: صبري ناجح

أعلن مصرف ليبيا المركزي في مدينة طرابلس، تخصيص مليارَي دولار، من ودائع وأرصدة الدولة الليبية بالخارج، لتغطية الاعتمادات المستندية لاستيراد السلع والأدوية خلال شهر مارس (آذار) الحالي.

وتواجه ليبيا أزمة في توفير السلع الأساسية، نظرًا لقلة المعروض من الدولار، بسبب الحظر الدولي المفروض على البلاد منذ عام 2013، بعد حادثة سرقة المصرف المركزي في مدينة سرت.

ونصح خبراء للأمم المتحدة في تقرير نشر يوم الخميس الماضي، بـ«إبقاء الإجراءات الحالية للحظر»، الذي ينص على استثناءات لحاجات الحكومة المعترف بها دوليًا.

وقال عصام العول مدير مكتب الإعلام بمصرف ليبيا المركزي، إن «المبلغ (مليارا دولار) مخصص لتوريد سلع أساسية وأدوية فقط»، في إشارة إلى بدء الاعتماد على الأصول المملوكة للدولة الليبية في الخارج، وهو ما يظهر مدى سوء الوضع في الداخل.

وقالت مصادر ليبية لـ«الشرق الأوسط» إن مصرف ليبيا المركزي، يمتلك أصولا واستثمارات في الخارج، في مؤسسات مالية ومصارف دولية من الدرجة الأولى، سبق ولجأ إليها، بعد أحداث ثورة فبراير (شباط) عام 2011، وقدرت المصادر «المبالغ المسحوبة حتى الآن بأكثر من 70 مليار دولار، وما تبقى لا يتعدى 50 مليار دولار، منها 20 مليار دولار تخص المؤسسة الليبية للاستثمار».

وأوضح العول في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «اللجوء للأصول الخارجية المملوكة للدولة في الخارج، يأتي في إطار سلطة مصرف ليبيا المركزي وفقًا للقانون»، مضيفًا أن تخصيص مليارَي دولار لتغطية الاعتمادات: «سيكون من ودائع وأرصدة الدولة الليبية بالخارج، ويعني خصمًا من تلك الأرصدة بالعملة الصعبة».

وردًا على الآراء التي تطالب بصرف المرتبات بالدولار بدلاً من الدينار الليبي، قال العول: «أي محلل استراتيجي، يطالب بصرف المرتبات بالدولار، ننصحه باجتناب الفتوى في الأمور الفنية التي تتطلب معرفة بواقع الحال والمؤثرات».

والحظر الدولي مفروض على دخول العملة الأجنبية إلى ليبيا، خشية استخدامها في تمويلات لصفقات مشبوهة، بينما اللجوء إليها من الخارج لفتح الاعتمادات يسمح به.

وأفاد تقرير الخبراء للأمم المتحدة، أن تنظيم داعش وسع بشكل واضح سيطرته في ليبيا، «وهو حاليًا الفاعل السياسي والعسكري الأهم في منطقة سرت». كما تمكن «من رفع قدراته في طرابلس وصبراتة» بتجنيد مقاتلين محليين وأجانب.

وأضاف التقرير أن تنظيم داعش لا يحصل حتى الآن على عائدات مباشرة من استخراج النفط في ليبيا، لكن «هجماته على المنشآت النفطية تضر بشدة بالاستقرار الاقتصادي للبلاد».

وأضاف العول أن «أغلب المصارف التجارية أعلنت من خلال مواقعها الإلكترونية عن بدء قبولها تلقي طلبات فتح الاعتمادات، بعدما طالب المصرف المركزي بذلك، وفقًا للضوابط والإجراءات الجديدة، مصرف ليبيا المركزي تعهد بتطبيق هذه الإجراءات على كل مناطق ليبيا بالكامل، ولن يحدث تمييز بين مكان وآخر، وستحل مشكلة ازدحام المصارف وتوفير السيولة بعون الله من خلال الإيداعات التي تتم عن طريق تغطية الاعتمادات المستندية وتفعيل البطاقات الإلكترونية، وكذلك حوالات الدراسة والعلاج على النفقة الخاصة».

وبسبب حالة التقاتل الداخلية بين ميلشيات مختلفة، أدت إلى انتشار عمليات للنصب باسم الدولة، كان آخرها قضية «الحاويات الفارغة»، من خلال حصول مجموعة من الشركات على اعتمادات مستندية من بعض البنوك لاستيراد بعض البضائع والسلع، إلا أن الحاويات التي وصلت إلى العاصمة في أغسطس (آب) الماضي، وجدت فارغة.

وتسعى الأمم المتحدة حاليًا، جاهدة لتشكيل حكومة وفاق وطني في ليبيا المقسمة بين حكومتين وبرلمانين.

تشكيل مجلس إدارة الهيئة الجديدة لأسواق الرساميل في المغرب

4 سيدات يحطمن «السقوف الزجاجية» في القطاع المصرفي والمالي المغربي

الدار البيضاء: لحسن مقنع

ضمت تركيبة مجلس إدارة هيئة أسواق المال المغربية التي أعلن عنها مساء أول من أمس ثلاث سيدات وثلاثة رجال، بالإضافة إلى سيدة الأعمال المغربية «نزهة حياة» التي عينها العاهل المغربي الملك محمد السادس قبل شهور على رأس الهيئة.

وعرف أول اجتماع لمجلس إدارة الهيئة الجديدة أيضا تشكيل اللجنة التأديبية والتي ضمت قاضيا ومحاميا وكبار خبراء التأمين بالمغرب.

وتتميز الهيئة الجديدة لسوق الرساميل عن المجلس السابق بالاستقلالية والصلاحيات الكبيرة في مجالات التقنين والمراقبة، والتي توازي سلطات البنك المركزي بالنسبة للمنظومة المصرفية.

وتشكل مجلس الإدارة من شخصيات مرموقة، بداية بالسيدات الأربع اللواتي يُعتبرن من بين أوائل المغربيات اللواتي حطمن «السقوف الزجاجية» في القطاع المصرفي والمالي وبلغن مواقع مسؤولية عالية كانت إلى وقت قريب محصورة على الرجال. فرئيسة الهيئة، نزهة حياة، تدرجت في المسؤوليات المصرفية في إسبانيا وفرنسا والمغرب، وأشرفت على تأسيس وهيكلة الكثير من الفروع والشركات المالية المتخصصة والمصارف في البلدان الثلاث. وبلغت في المغرب قمة هرم الإدارة المصرفية لدى فرع مجموعة سوسيتي جنرال.

من جانبها، عرفت رشيدة بن عبد الله، التي اختيرت كشخصية مستقلة لعضوية المجلس نظرا لكفاءتها، مسارا مشابها، فقد كانت أول مغربية تتخرج من معهد «بولي - تكنيك» الفرنسي سنة 1987. وبدأت مسارها المهني المصرفي في الخارج، وبعد عودتها للمغرب تولت مهمات عالية المستوى في مجال بناء النظم المعلوماتية للمصارف، والتي قادتها إلى هرم المركز النقدي بين البنوك. وتُعتبر بن عبد الله مهندسة الشبكة البين - مصرفية للصراف الآلي ونظام الأداءات الإلكترونية بالمغرب، كما اشتغلت رئيسة سابقة للشركة الملكية الوطنية للتأمين.

أما السيدة الثانية في المجلس، وهي فوزية زعبول، والتي تمثل وزارة المالية، فتدرجت في الإدارة الحكومية لتصل منصب نائب مدير الخزينة العامة بوزارة المالية، مُكلفة تدبير المديونية الداخلية للبلاد.

وبدأت زعبول مسارها المهني في وزارة الإسكان، وبعد الحصول على شهادات جامعية عليا ونجاحها في مباراة مفتشي وزارة المالية التحقت بهذه الوزارة لتتقلد مسؤوليات عليا، كممثلة الحكومة في مجلس إدارة البنك الشعبي، والمديرة التنفيذية للهيئة العربية للاستثمار، وصولا إلى نائب مدير الخزينة.

فيما عُرفت السيدة الثالثة، والتي تمثل بنك المغرب (البنك المركزي)، هيبة الزهوي، مسارا مهنيا في القطاع المصرفي انتهى بها إلى بنك المغرب حيث تتولى منصب المدير المساعد، مُكلفة الرقابة المصرفية.

إلى جانب هؤلاء السيدات ضم المجلس الإداري ثلاث شخصيات مرموقة من الذكور، هم سليمان كاشاني نائب رئيس جامعة كولومبيا في نيويورك وعميد كلية علوم الهندسة والعلوم التطبيقية، وعبد العزيز التازي الرئيس الشرفي وعضو مجلس مراقبة الفرع المغربي لمجموعة سوسيتي جنرال المصرفية، وحسن بوبريك رئيس هيئة مراقبة التأمين والتحوط الاجتماعي.

العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	7,83	9,73	1509	2,00
ج.استرليني £	5,40	5,25	0,55	5,30	0,54	0,43	1.02	11,30	14,04	2178	2,89
يورو €	4,19	4,07	0,43	4,10	0,42	0,33	0,79	8,76	10,88	1688	2,24

النفط (برنت)	$
أمس	40,65
السابق	40,02

الذهب	$
أمس	1260,2
السابق	1264,0

السعودية تستهدف مضاعفة عدد الطائرات

«إياتا»: الشرق الأوسط الأعلى نموًا في أسواق الطيران بنسبة 7 %

جدة: فهد البقمي

حققت منطقة الشرق الأوسط أعلى المستويات في النمو والطلب على الرحلات الجوية عبر مطاراتها الدولية والداخلية، حيث بلغت نسبة النمو 7 في المائة خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، وذلك بفضل التوسع في شبكات وأساطيل الطائرات في المنطقة.

ووفقًا لتقرير أصدره اتحاد النقل الجوي «إياتا» فإن نسب السفر الجوي المحلي في بلدان منطقة الشرق الأوسط، سجل نموًا بمعدل 6,8 في المائة خلال شهر يناير لعام 2016 على أساس سنوي، كما ارتفعت نسب مستويات السعة 5,1 في المائة، بينما ارتفعت نسبة إشغال المقاعد إلى 78,9 في المائة، بزيادة نوعية بلغت 1,3 في المائة.

وبين التقرير أن عوائد المسافرين، بالكيلومتر، تعتبر هذه النسبة أعلى من نسبة النمو الكلية التي سجلها عام 2015 والتي وصلت إلى 6,5 في المائة، مشيرًا إلى ارتفاع نسبة السفر الجوي الداخلي في الهند بنسبة 22,9 في المائة خلال شهر يناير الماضي، مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي. ودفع الاقتصاد الداخلي القوي لنيودلهي لبلوغ هذه النسبة المرتفعة مع الزيادة النوعية في الخدمات الجوية.

وقال توني تايلر، المدير العام والرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي «إياتا»: «حافظ شهر يناير من العام 2016 على النمو القوي لحركة المرور التي شهدها عام 2015. والتي أظهرت مرونة الطلب على الرغم من الاضطرابات الأخيرة في أسواق الأسهم».

وأوضح تايلر في بيان صحافي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أن النسب التي حققها عامل إشغال المقاعد تأتي نتيجة الطلب القوي على منتجات وخدمات شركات الطيران، مما يشجعها على استخدام أفضل أصولها، الأمر الذي يؤكد حصولنا على نتائج إيجابية قوية في حركة نقل الركاب، خاصة في ظل الهبوط الأخير في أسعار النفط، والذي يرجح تقديم حوافز إضافية على نمو حركة النقل الجوي.

وأضاف، أن «حركة المسافرين العالميين سجلت نسبة 7,3 في المائة مقارنة مع نتائج العام الماضي. أما مستويات السعة فقد ارتفعت بنسبة 5,9 في المائة، كما سجل عامل إشغال المقاعد ارتفاعًا بنسبة 1 في المائة لتصل نسبة إشغال المقاعد إلى 78,8 في المائة، وبهذه النتائج يمكن التأكيد على أن جميع المناطق حول العالم، سجلت زيادة في النسب على الطلب بشكل سنوي ومستمر».

وقال محمد الشبلان مستشار في صناعة النقل الجوي، إن نسب النمو التي أظهرتها مؤشرات القياس للاتحاد الدولي، تعكس الطلب المتزايد على الحركة الجوية نظرًا للتسارع الاقتصادي الذي أصبح يعتمد بشكل أكبر على عوامل السرعة التي يحققها الطيران. وأشار الشبلان، إلى التنويع والاهتمام الذي زاد في قطاع النقل الجوي على مستوى متقدم: «ففي كل فترة نشاهد دخول ناقلات جوية جديدة ومستوى منافسة قوي يصب في مصلحة المسافرين الذين يحصلون على أسعار تنافسية مشجعة للسفر جوًا».

ووفقًا إلى تقرير «إياتا»، سجلت شركات الطيران زيادة وصلت إلى 10,3 في المائة في شهر يناير مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وارتفعت مستويات السعة بنسبة 7,6 في المائة على أساس شهري، مما أدى إلى ارتفاع عامل إشغال المقاعد بنسبة 2 في المائة لتصل نسبة الإشغال إلى 79,2 في المائة وقد ساعد على تحقيق هذه النسب الزيادة التي شهدتها المطارات في نسب الاتصال البينية، والتي وصلت إلى 7,3 في المائة على مدى الأشهر الـ12 الماضية.

فيما شهدت شركات الطيران في القارة الأوروبية ارتفاعًا في نسب النقل الجوي بنسبة 4,2 في المائة مقارنة مع نسب الفترة ذاتها من العام الماضي. أما مستويات السعة فقد ارتفعت بنسبة 2,6 في المائة، وارتفع عامل إشغال المقاعد بنسبة 1,2 في المائة لتصل نسبة الإشغال إلى 78,8 في المائة.

وشهد الطلب في أميركا الشمالية ارتفاعًا بنسبة 2,4 في المائة خلال شهر يناير 2016 مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2015، بالإضافة إلى الارتفاع الذي شهدته مستويات السعة بنسبة 1,3 في المائة وصولاً إلى ارتفاع عامل إشغال المقاعد بنسبة 0,8 في المائة حتى حصلت نسبة الإشغال على ارتفاع متميز بنسبة 80,3 في المائة، وقد كان النمو في حركة المرور الدولي في أميركا الشمالية، هو الأضعف بين المناطق، حيث كان تركيز الناقلات على السوق المحلية باعتبارها الأقوى والأكبر.

من جهتها، بدأت الخطوط الجوية العربية السعودية بتنفيذ خطتها الاستراتيجية للفترة ما بين 2015، و2020 التي تهدف إلى مضاعفة عدد طائرات الأسطول من خلال شراء أكثر من 100 طائرة حديثة ذات أحجام متنوعة خلال 5 سنوات ليتجاوز بذلك عدد طائرات الأسطول إلى 200 طائرة.

كما تنوي الشركة رفع عدد الركاب إلى 45 مليون راكب سنويًا من 27,8 مليون راكب نقلتهم على رحلاتها الداخلية والدولية العام الماضي، وهو ما شكل نموًا بأكثر من 10 في المائة، عن عدد الركاب الذين استقلوا طائرات الخطوط السعودية في عام 2013.

إضافة إلى ذلك، تستعد الخطوط الجوية السعودية لمضاعفة عدد الرحلات اليومية من 500 رحلة تقريبًا إلى أكثر من 1000 رحلة يوميًا ولزيادة سعة المقاعد بين المدن الداخلية لتلبية الطلب المتزايد كخطوة أولوية، ثم استهداف وجهات جديدة دوليًا.

وفي هذا السياق، أبرمت الخطوط الجوية السعودية اتفاقًا مع إيرباص للاستحواذ على 50 طائرة، 30 منها من طراز «A320»، التي ستستخدم للرحلات الداخلية، و20 طائرة من طراز «A330 - 300» لضمها للمحطات الداخلية ذات الكثافة العالية.

إحدى طائرات الخطوط الجوية السعودية

المؤشرات العالمية تنذر بالتخفيض للمرة الثالثة

صندوق النقد سيُخفض توقعاته للاقتصاد العالمي

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تراهن فيه الكثير من الدول الكبرى على سياسات التيسير الكمي لإنقاذ اقتصاداتها من الركود، يرى صندوق النقد الدولي أن التحركات الأخيرة لا تكفي لإنعاش الاقتصاد العالمي خاصة مع ارتفاع الديون، واضطرابات الأسواق وضعف مؤشرات النمو.

ولا يزال هناك ترقب كبير لاجتماع الصندوق في أبريل (نيسان) المقبل، لإعلان توقعاته لمعدلات النمو، خاصة مع ضعف المؤشرات العالمية خلال العام الماضي. وقال صندوق النقد الدولي إنه قد يخفض توقعات نمو الاقتصاد العالمي خلال الأسابيع القليلة المقبلة، داعيا صناع القرار لاتخاذ تدابير شاملة لتعزيز اقتصاداتها.

وقال خوسيه فينالز، المستشار المالي لصندوق النقد الدولي ومدير إدارة أسواق النقد ورأس المال، خلال زيارته للمركزي الهندي أول من أمس الخميس، إنه من المحتمل بحلول اجتماعات الربيع الشهر المقبل، أن يكون هناك مزيد من خفض التوقعات لنمو الاقتصاد العالمي.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي توقع الصندوق أن ينمو الاقتصاد العالمي بـ3,4 في المائة في 2016. و3,6 في المائة في 2017. بعد أن عُدلت توقعاتها بالخفض في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لكلا العامين بنحو 0,2 في المائة.

وحذرت مديرة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد الشهر الماضي في اجتماع وزراء مالية قادة العشرين بالصين، من خروج الاقتصاد العالمي عن المسار المتوقع، إلا إذا اتخذ صناع القرار حلولا عاجلة وجماعية.

وأضاف فينالز أن تكلفة التراخي ستكون ثمينة من حيث النمو العالمي، فصناع القرار الاقتصادي بحاجة إلى الاعتماد على إجراءات أكثر شمولا وتضافرا على وجه السرعة لتعزيز النمو وإدارة نقاط الضعف المالية.

وعبر المستشار المالي لصندوق النقد الدولي عن قلقه إزاء تباطؤ النمو في الصين، مؤكدا على أن تخفيض الديون سيكون عاملا رئيسيا في الاستقرار المالي العالمي، مضيفا أنه لا يتوقع هبوطا حادا لنمو ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

في الوقت ذاته دعا ديفيد ليبتون نائب مدير صندوق النقد الدولي، لاتخاذ خطوات عاجلة لتعزيز الطلب العالمي.

وقال نائب مدير الصندوق في تصريح له الثلاثاء الماضي: «نحن نمر بمرحلة حساسة»، موضحا أن الدراسات الأخيرة للصندوق أظهرت تراجع معدلات النمو للاقتصاد العالمي.

وتأتي هذه التصريحات بعد بيانات أظهرت تراجع الصادرات الصينية بنحو الربع في فبراير (شباط) الماضي مقارنة بنفس الفترة من العام السابق.

كما أشارت دراسات الصندوق إلى ضعف الطلب العالمي على السلع، لاعتبارها مؤشرا على المناخ الاقتصادي العالمي العام.

وقال ليبتون إن العبء الأكبر على الدول المتقدمة والتي لديها الحيز المالي للتحرك في اتخاذ قرارات تساعد في دعم الاقتصاد العالمي.

مؤكدا على أن المخاطر الاقتصادية زادت مع اضطراب الأسواق المالية وانخفاض أسعار السلع الأساسية وخلق مخاوف بشأن صحة الاقتصاد العالمي: «ما زالت هناك مؤسسات متشائمة حول نمو الصين».

وأضافت تلك البيانات من زيادة المخاوف خاصة بعد أن خفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني توقعاتها للصين من مستقر إلى سلبي.

في الوقت ذاته يزداد القلق حول ارتفاع معدلات البطالة بينما تسعى بكين إلى التحول تدريجيا من الاعتماد المُفرط على الصناعات التصديرية إلى الخدمات والإنفاق الاستهلاكي.

وقد أدى تباطؤ النمو في الصين إلى أقل معدل منذ 25 عاما إلى شكوك كبيرة في الأسواق المالية حول العالم مما أدى إلى انخفاض حاد في أسعار السلع الأساسية.

خلال كلمته في مؤتمر منظمة الرؤساء الشباب العالمية في الإمارة

حاكم دبي: يجب علينا مضاعفة الجهد المشترك لدفع عجلة التنمية العالمية

دبي: «الشرق الأوسط»

نبه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي إلى أهمية تمكين الإنسان لمواجهة التحديات العالمية المتصاعدة يوما تلو الآخر، الأمر الذي يوجب مضاعفة الجهد المشترك للخروج من دائرة تلك التحديات إلى مساحة أرحب تركز على خلق الفرص ودفع عجلة التنمية العالمية بما يعود بالنفع على البشر جميعا دون تفريق، ومنح الدول الأقل حظًا الأمل في مستقبل يمكن لشعوبها فيه اللحاق بركب التطور العالمي.

وأكد الشيخ محمد بن راشد على أهمية وجود رؤية محددة لما سيؤول إليه مستقبل العالم، وكيفية التدخل في تشكيلها والتعاطي بكفاءة عالية مع المتغيرات المتسارعة المحيطة بها للخروج بأفضل النتائج، مع أهمية إيجاد مسارات محددة لتحقيق تلك الرؤية.

جاء هذا خلال مؤتمر «منظمة الرؤساء الشباب» الذي انعقد في دبي تحت عنوان «تحقيق الرؤية» بمشاركة أكثر من 2500 من كبار الرؤساء والمديرين التنفيذيين من الشباب لكبرى مؤسسات الأعمال العالمية.

وأثنى الشيخ على اختيار مؤتمر «منظمة الرؤساء الشباب» لموضوع «تحقيق الرؤية» محورًا للقاء المهم الذي يجمع نخبة من العقول وصناع القرار حول العالم.

وجمع المؤتمر ممثلي الـ130 دولة أعضاء المنظمة، لمناقشة جملة من الموضوعات المهمة والمتنوعة ضمن محور رئيسي وهو «تحقيق الرؤية» في مجالات شتى سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية.

وأعرب الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن ترحيبه بانعقاد هذا المؤتمر المهم في دولة الإمارات، مؤكدًا أن أهداف المؤتمر تتطابق مع رؤية الإمارات نحو إيجاد عالم أفضل للأجيال الحالية والقادمة، وأن منهج المنظمة يتوافق مع نهج البلاد في ناحية إعمال الفكر المبدع والمبتكر ضمن شتى المجالات لإيجاد حلول من شأنها تمكين الإنسان.

وأشار إلى أن الإمارات ومنذ تأسيسها حرصت على أن يكون لها دور فعال ومؤثر ضمن نطاقيها الإقليمي والدولي، حيث اتخذ هذا الحرص أشكالاً متنوعة ربما كان أبرزها المشاريع التنموية الكثيرة التي أسهمت بها الإمارات في أكثر من 140 دولة حول العالم، مشيرًا إلى أن دولة الإمارات تتطلع إلى مرحلة جديدة تنتقل فيها من «المشاركة» في صنع غد أفضل للإنسانية إلى «الريادة» في تحقيق هذا الهدف بمشاريع نوعية تطال آثارها الإيجابية مختلف أرجاء العالم.

وأكد امتلاك الإمارات لرؤية واضحة للمستقبل تضعها ركيزة رئيسية لتقدمها ورفعة شعبها بسواعد أبناء الوطن وأفكارهم وإبداعاتهم، علاوة على امتلاكها كذلك للخطط الكفيلة بتحقيق تلك الرؤية وصولاً إلى الهدف الأول وهو سعادة شعب الإمارات وكل من يعيش على أرضها أو يقصدها زائرًا.

ونوّه حاكم دبي بدور الشباب بما يملك من فكر متجدد وطموحات عريضة، مؤكدا ثقته في أن شباب العالم قادر على إيجاد وتفعيل فرص التطوير بالفكر المبتكر والحلول المبدعة، إذا ما توافرت لهم الفرصة للمشاركة بأفكارهم الخلاقة والمساحة اللازمة والدعم الملائم الذي يحفزهم على الاضطلاع بهذا الدور.

وتطرق أمام جمع ضخم من قيادات الأعمال في العالم إلى مجموعة من المحطات المهمة التي مرت بها دبي في رحلتها التنموية التي تميزت في جميع مراحلها بروح التحدي، وما تضمنته من مشاريع نوعية وما أثمرته من مؤسسات أعمال باتت تتمتع بشهرة عالمية، وقال: «لقد عودتنا بيئتنا على أن نكون دائما مقبلين على التحديات وألا نهابها مهما بلغت من صعوبة، بل أن نقدم عليها بشجاعة ونجتهد في أن نجد في قلب تلك التحديات فرصا تعيننا على تجاوزها بمزيد من التميز والقدرة على الإنجاز، ولدينا اليوم مؤسسات تنافس عالميًا ونفخر بها ونعوّل عليها آمالاً كبيرة ضمن مجمل منظومة اقتصادنا الوطني».

ويستمع خلال المؤتمر أكثر من 2500 من القيادات التنفيذية العليا لمؤسسات الأعمال العالمية إلى أكثر من 50 مسؤولاً وخبيرًا ومتخصصًا حول طيف واسع من الموضوعات الحيوية التي تتنوع بين السياسة والاقتصاد والأمن، والرعاية الصحية، والابتكار والبيئة وغيرها من الموضوعات المتعلقة بمستقبل العالم، في حين يُعدُ هذا المؤتمر من أهم الفعاليات التي تتضمنها الأجندة السنوية لمنظمة الرؤساء الشباب والتي يتجاوز عددها 5000 فعالية على مستوى العالم أجمع.

الشيخ محمد بن راشد خلال مشاركته في مؤتمر الرؤساء الشباب أمس

أكدت أهمية معرض القوات المسلحة الأخير

«بوينغ» تتطلع لتعزيز مشاركتها في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «بوينغ» العالمية إنها تسعى للمشاركة في توطين صناعة قطع الغيار للقوات المسلحة في السعودية، وذلك من خلال مشاركتها في معرض القوات المسلحة الأخير، حيث قامت الشركة بعرض مجموعة من المنتجات، والتعريف بأنشطتها في مجال توطين الصناعة، وعرض آخر ما توصلت إليه تقنيات الطيران والدفاع في العالم.

وأعرب المهندس أحمد عبد القادر جزار، رئيس الشركة في السعودية، عن سعادته بالمشاركة في «هذا المعرض المهم الذي يعكس نتائج إيجابية على الاقتصاد السعودي من خلال توطين الصناعات»، مشيدًا بجهود القوات المسلحة في رعاية هذا المعرض والإشراف عليه.

وأضاف جزار: «سيساعد هذا المعرض في نقل المعرفة والتقنية لأرض المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال تعاون الشركات العالمية مع المؤسسات الوطنية التي ستنعكس إيجابا على الصناعات المحلية».

وتأتي مشاركة «بوينغ» بصفتها داعمًا رائدًا للمؤسسات الوطنية، حيث تنفذ التزامات برامج شركات التوازن الاقتصادي، التي اعتمد منها أربعة من أصل عشرة مشاريع صناعية، وهي «شركة السلام للطائرات، وشركة الإلكترونيات المتقدمة، وشركة المعدات المكملة للطائرات المحدودة، والشركة الدولية لهندسة النظم». وما زالت «بوينغ» تواصل الإسهام في توسعة القاعدة التقنية لكثير من المؤسسات المحلية في المجالات المدنية والعسكرية.

من جهته، قال مايك كيرث، نائب الرئيس التنفيذي لوحدة «بوينغ» للدفاع والفضاء والأمن في السعودية، إن «مشاركة (بوينغ) تأتي ضمن الجهود المبذولة في دعم الصناعة بمختلف أنواعها، وتعزيز الصناعة المحلية، خصوصًا في ظل وجود الإمكانات والموارد والدعم الذي تقدمه حكومة السعودية للشركات المحلية والعالمية التي تقوم بأعمالها في المملكة».

السبت Saturday 2016/3/12 - العدد Issue 13619

الإحصاءات الحالية تتجاهل الطفرة الرقمية

الغرف التجارية تخفض توقعاتها لنمو الاقتصاد البريطاني



الإنفاق الاستهلاكي يواصل قيادة الاقتصاد البريطاني (رويترز)

القاهرة: لمياء نبيل

في وقت يستعد فيه الإنجليز للتصويت في استفتاء خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في يونيو (حزيران) المقبل، خفضت غرف التجارة البريطانية توقعاتها لمعدلات نمو الاقتصاد البريطاني.

وقالت الغرف التجارية في بيانها، أمس، إن حالة عدم اليقين والتباطؤ في نمو الاقتصاد العالمي أضافت مزيدًا من الشكوك حول قدرة الاقتصاد البريطاني على تخطي الأزمات الحالية وتحقيق نسب النمو المتوقعة.

وخفضت الغرف توقعاتها لنمو الاقتصاد في المملكة المتحدة بنحو 2,2 في المائة هذا العام من 2,5 في المائة، كما خفضت توقعاتها لنمو 2017 العام المقبل بنحو 2,3 في المائة من 2,5 في المائة، كما يتوقع أن ينمو الاقتصاد البريطاني بنحو 2,4 في المائة في عام 2018.

وأرجعت الغرف التجارية هذا التخفيض إلى ضعف النمو في معظم مجالات الاقتصاد، مما يسبب التباطؤ في تحقيق النسب المتوقعة، وأشارت الهيئة البريطانية إلى أن قطاعات الخدمات والإنفاق الاستهلاكي ستواصل قيادة الاقتصاد البريطاني.

وقال أدم مارشال القائم بأعمال مدير الغرف في تصريح له، أمس، إن هناك عددًا كبيرًا من العوامل المحلية والعالمية هي السبب وراء تدني معدل النمو، «الاضطرابات في أسواق المال في الأسابيع الأخيرة أمر واضح، كما شهدنا ارتفاع أسعار السلع الأساسية وأسعار النفط على وجه الخصوص».

وأشار القائم بأعمال مدير الغرف إلى أن الحكومة البريطانية عليها الالتزام بتحسين معدلات التوظيف، فما زال هناك قيود مالية حقيقية، ويجب على وزير المالية، جورج أوزبورن، أن يستخدم موازنته المقبلة في التوسع في إنشاء مشاريع البنية التحتية الرقمية التي من شأنها أن تساعد الشركات البريطانية للقيام بمزيد من الأعمال التجارية «وما زال على أوزبورن أن يتجنب تحميل الأعمال التجارية مزيدًا من الضرائب».

ودافع مارشال عن خفض التوقعات بأنها بمثابة دعوة للاستيقاظ، فما زال الأداء الاقتصادي في المملكة المتحدة جيدًا إلى حد معقول عند قياسه بمنافسيه، ولكن ما زال الأداء متوسطًا عند مقارنته بالاتجاهات طويلة الأجل، فلا يزال العجز التجاري البريطاني مرتفعًا للغاية، وليس من المتوقع أن يتحسن كثيرًا على مدى الثلاث سنوات المقبلة.

وتوقعت إليزابيث مالكين المحللة الاقتصادية ببنك ستاندر تشارترد في ردها عبر البريد الإلكتروني لـ«الشرق الأوسط»، أن يرفع المركزي البريطاني سعر الفائدة في الربع الرابع من العام الحالي لتبلغ 0,75 في المائة، التي تبلغ حاليًا نحو 0,50 في المائة.

وأضافت محللة «ستاندر تشارترد» أن صافي الميزان التجاري في المملكة المتحدة أسوأ من التوقعات «على الرغم من أن هذا الضعف يرجع إلى تباطؤ النمو في حركة التجارة عالميا، إلا أننا بحاجة إلى بذل المزيد من الجهد لتعزيز الصادرات».

يُذكر أن المدير العام للغرف التجارية البريطانية جون ونغويرث استقال منذ أيام قليلة، بعد أن أعرب عن رغبته في خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي التي عدت مفاجأة جديدة، ومكسبًا جديدًا لحزب الموافقين على الخروج.

وتقلص العجز التجاري البريطاني في يناير (كانون الثاني) الماضي إلى 3,5 مليار إسترليني، من 3,7 مليار إسترليني في ديسمبر (كانون الأول) السابق، وفقًا لتقرير مكتب الإحصاء الوطني الصادر الشهر الماضي، ولكنه ما زال أسوأ من التوقعات، في حين ارتفع العجز التجاري مع الاتحاد الأوروبي إلى مستوى قياسي بلغ 8,1 مليار إسترليني، مقارنة بـ7,4 مليار إسترليني في ديسمبر.

هذا كما انكمش قطاع البناء والتشييد في بريطانيا بـ0,2 في المائة في يناير، بعدما شهد ارتفاعًا بنحو 2,1 في المائة في ديسمبر.

وارتفع حجم الواردات السلعية بنحو 0,4 في المائة في يناير في حين انخفض حجم الصادرات السلعية بنحو 1,1 في المائة.

وقال تشارلي فول نائب محافظ المركزي البريطاني السابق في تصريح له، أمس، إن إحصاءات النشاط الاقتصادي البريطاني ستكون أكثر دقة إذا تم قياس الطفرة الرقمية التي تشارك بالنصيب «الأكبر» في النشاط الاقتصادي.

وأوضح أن نُظم الإحصاءات الحالية صُممت منذ أكثر من 50 عامًا، عندما كانت السلع والخدمات تسيطر على الأنشطة الاقتصادية حول العالم، إلا أن الثورة الرقمية غيرت طريقة الكثير من النشاطات، وخُلقت شركات كبري كـ«أمازون» و«سكاي بي» وطرق جديدة لتوفير الخدمات مثل «تاسك رابت» و«إير بي إن بي»، «مما جعل الأمر أكثر صعوبة بقياس دقيق للنشاط الاقتصادي».

مهلة 6 أشهر للشركة الفرنسية لتوفيق أوضاعها

بعد 18 عامًا في السوق المصرية.. «موبينيل» تتحول إلى «أورانج»

القاهرة: أحمد شمس الدين

رغم مضي عام تقريبًا على استحواذ شركة الاتصالات الفرنسية العالمية «أورانج» على الشركة المصرية لخدمات المحمول «موبينيل»، المنافس القوى في سوق الاتصالات المصرية، فإن تعديل اسمها لم يتم إلا منذ عدة أيام، ليندثر معه الاسم التجاري لـ«موبينيل» الذي ارتبط به المصريين لمدة 18 عامًا تقريبًا. وانطلق الاسم التجاري لشركة الاتصالات الفرنسية «أورانج» في مصر أواخر الأسبوع الماضي، داخل السوق المصرية، بعد أن استكملت الشركة الفرنسية الاستحواذ على «موبينيل» خلال العام الماضي بنسبة تصل إلى 99 في المائة.

وافتتح ستيفان ريشارد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة «أورانج» الفرنسية، أول متجر زكى للشركة بمصر، وتعتبر مصر الدولة السابعة التي تفتتح بها الشركة متجرًا ذكيًا، وذلك بحضور قيادات الشركة في مصر وفرنسا.

وستحول جميع المحلات التجارية لشركة «موبينيل» علامتها التجارية إلى «أورانج»، وهي العلامة الأوسع انتشارًا في العالم، وذلك بعد ما كان هناك ارتباط بالعلامة المحلية بالشركة التي تحتل المرتبة الثانية بالسوق المصرية من حيث عدد المشتركين بعد شركة «فودافون»، ووصل عدد المشتركين بها إلى نحو 33,4 مليون مشترك بنهاية ديسمبر (كانون الأول) 2015.

وتصل إيرادات الشركة العالمية على مستوى العالم لنحو 40 مليار يورو في عام 2014، وتوجد في 28 دولة، منها 18 دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتمتلك الشركة الفرنسية نحو 260 مليون عميل على مستوى العالم، ويصل عدد عملائها في أفريقيا والشرق الأوسط إلى 110 ملايين عميل، من بينهم 33 مليون عميل بمصر والتي تمثل حصة كبيرة من عمليات «أورانج» تصل إلى 33 في المائة من السوق المصرية. وتشكل مصر 27 في المائة من أرباح الشركة في منطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا، ومن 3 إلى 4 في المائة على مستوى العالم. وتركز «أورانج» على إثراء تجربة العميل داخل متاجر الشركة من خلال إطلاق أول متجر ذكي لها في مصر، والمصمم لخلق بيئة تفاعلية داخل المتجر تشمل الترفيه والمتعة والتجربة الذاتية للأجهزة.

وقال مارك رينارد، رئيس مجلس إدارة «أورانج مصر»، على هامش الافتتاح والإعلان الرسمي عن تحول «موبينيل» إلى علامة «أورانج»، إن الشركة تتجه لافتتاح 13 متجرًا ذكيًا حتى يونيو (حزيران) المقبل، مشيرًا إلى أن الشركة ستفتتح قريبًا أكبر متجر ذكي في القاهرة.

ووفقًا لبيانات الموقع الرسمي للشركة الفرنسية فإنها تمتلك 15 مليار جهاز جوال خاص بها في 2015، أو بمعدل جهازين لكل شخص على كوكب الأرض، وأكثر من 7 مليارات متصل بالإنترنت من بين هذه الأجهزة، وتتيح خدمة الـ4G في 13 دولة حول العالم. ويعمل بالشركة الفرنسية 156 ألف موظف منهم 97 ألفًا في فرنسا وحدها، واحتلت المرتبة الأولى في قائمة أفضل الشبكات العاملة في فرنسا للسنة الرابعة على التوالي.

وأشار رئيس شركة «أورانج» إلى أن إطلاق الشركة أعمالها في مصر، هو فرصة كبيرة لها، موضحًا أنهم يولون اهتمامًا كبيرًا بتعزيز أنشطتهم في السوق المصرية، وضخ المزيد من الاستثمارات فيها، والعمل على توفير بنية حديثة للاتصالات تتواكب مع التطور الكبير في خدمات الاتصالات المتاحة بالسوق العالمية، وتتيح إضافة خدمات جديدة بمصر، وبما يصب في النهاية في صالح المستهلكين بها.

وتمتلك المجموعة الفرنسية نحو 99 في المائة من أسهم شركتها في مصر وهو ما يثير التساؤلات حول إمكانية طرح حصة بالبورصة أو دخول شريك محلي، إذ إنها أكبر حصة لشركة محمول محلية في مصر، وينص القانون المصري على ضرورة وجود شريك مصري بنسبة 20 في المائة لمنح ترخيص العمل لشركات الهواتف الجوالة. ولكن الحكومة المصرية منحتها مهلة 6 أشهر قابلة للتجديد حتى توفيق أوضاعها.

وتحتل الشركة المرتبة 54 عالميًا في قائمة الأسماء التجارية الأعلى قيمة وفقًا لمعهد ماليات العلامات التجارية، وتقدر قيمة العلامة التجارية للشركة بنحو 19 مليار دولار.

وجدير بالذكر أن شركة «أورانج» توجد في مصر من خلال 3 كيانات، هي «موبينيل» التي يعمل بها نحو 5000 موظف، وتمتلك شركة «لينك دوت نت» (ISP)، التي يعمل بها نحو 1500 موظف، إلى جانب خدمات «Orange» للأعمال «OBS» لخدمة عملاء الشركات لمجموعة «أورانج» في جميع أنحاء العالم، ويعمل به نحو 2000 موظف متخصص.

بعد الطوارئ وتجريد الجنسية

اقتصاد فرنسا يواجه قانون العمل الجديد

باريس: «الشرق الأوسط»

ما بين الإضراب والتظاهر والوضع الأمني، ترتفع المخاوف في فرنسا من التأثيرات السلبية التي يمكن أن تحدثها تلك القلاقل على الإيرادات العامة، خاصة مع اعتماد باريس على قطاع السياحة وحركة التسوق، بدرجة كبيرة، فضلاً عن المحاولات الحثيثة لتحقيق معدلات نمو ترتقي لطموحات الفرنسيين.

وتوقع البنك المركزي الفرنسي 0,4 في المائة نموًا في الربع الأول من العام الجاري، مقارنة بـ0,2 في المائة في الربع الأخير من عام 2015. وتستهدف الحكومة الفرنسية 1,5 في المائة نموًا في العام الجاري. واستفاد الاقتصاد الفرنسي خلال العامين الماضي والجاري، من انخفاض فاتورة الطاقة بعد تدهور أسعار النفط في منتصف العام 2014. كما استفاد كذلك من حركة سياحية قوية.

وأثار قانون الأعمال الجديد جدلاً واسعًا في فرنسا، بعد قوانين مماثلة أثارت قلاقل في البلاد، مثل فرض حالة الطوارئ والتجريد من الجنسية، الأمر الذي أثار حفيظة العمال والطلبة، بينما تتحدى وزيرة العمل الفرنسية مريم الخمري، تلك الأوضاع بالمضي قدمًا في تطبيقه.

وتفيد إحصائيات رسمية أن فرنسا ما بين 2013 و2015. وفرت نحو 57 ألف فرصة عمل مقابل 482 ألف فرصة عمل في ألمانيا و651 ألف في إسبانيا و288 ألف في إيطاليا.

وأوضحت وزيرة العمل الفرنسية مريم الخمري تعليقًا على القانون الجديد: «هذا القانون يستجيب للوضع في بلادنا، نسبة البطالة تتجاوز 10 في المائة، وهي نسبة البطالة نفسها منذ 20 عامًا، ورغم تحسن الأوضاع خلال الشهر الماضي، فإن ذلك غير كافٍ، بلادنا تخلق مناصب عمل بنسبة أقل من البلدان الأوروبية الأخرى».

وأضافت: «بالنسبة إلي فإن الموضوع والرهان في هذا التعديل يتمثل في تحسين إمكانية الحصول على العمل».

وحدد القانون الجديد مدة العمل خلال اليوم الواحد، بعشر ساعات، قد ترتفع إلى اثنتي عشرة ساعة إذا تم الاتفاق داخل الشركة؛ على أن يبقى معدل الساعات عند خمس وثلاثين ساعة أسبوعيًا، ويمكن أن تسمح المؤسسة أو الشركة بمدة عمل أسبوعية قد تصل إلى 60 ساعة.

أما الساعات الإضافية، فينص القانون على احتساب الساعات الإضافية بعد 35 ساعة بنسبة لا تقل عن 10 في المائة، مقارنة بنسبة حالية تقدر بـ25 في المائة.

وقانون العمل الجديد، تسعى من خلاله السلطات الفرنسية إلى تقليص نسبة البطالة التي تجاوزت 10 في المائة، وإلى جعل القوانين الموجودة أكثر مرونة، وتشجيع التوظيف، بحسب الحكومة الفرنسية.

ويحمل التعديل الجديد في طياته مرونة في فصل الموظفين وكذلك التسريح لأسباب اقتصادية، بعد توضيح الأسباب.

أما نسبة التعويضات حسب القانون الجديد فإنها تعادل 15 شهرًا من المعاش الشهري على أساس أقدمية تعادل 20 سنة.

وتظاهر آلاف الموظفين والطلبة والتلامذة في كل أنحاء فرنسا، يوم الأربعاء، احتجاجًا على مشروع القانون، إذ يعتبرونه أنه يشكل «تراجعًا تاريخيًا» أملاً في ثني الحكومة الاشتراكية عن اعتماده قبل سنة من الانتخابات الرئاسية.



مخاوف في فرنسا من التأثيرات السلبية التي يمكن أن يحدثها قانون العمل الجديد (أ.ف.ب)

وقد أقفلت مدارس ثانوية في باريس وفي المناطق الأخرى ونظمت تجمعات ومظاهرات. وأكد المتظاهرون الشبان أنهم يشعرون بالقلق جراء «عدم التأكد» من مستقبلهم المهني.

وخلال جلسة مجلس الوزراء الأخيرة، أشار رئيس الدولة إلى أن فرنسا تريد «الحفاظ على نموذجها الاجتماعي» لكن «من خلال تكييفه». وقال: «من الضروري الاستماع إلى المطالب» و«أن نكون منفتحين على الحوار».

وأنهى رئيس الوزراء مانويل فالس مشاوراته مع الشركاء الاجتماعيين، قبل جلسة عامة يوم الاثنين المقبل «لإعادة» نص مشروع القانون الذي يمكن مراجعته وتصحيحه.

وأعلنت النقابات التي تقف وراء هذه الحركة، أنها قامت بتعبئة 400 ألف متظاهر، واعتبرت ذلك «نجاحًا» و«تحذيرًا أول» للحكومة. من جهتها، قدرت وزارة الداخلية عدد المتظاهرين في جميع أنحاء فرنسا بـ224 ألفا.

بدوره، قال الوزير المكلف العلاقات مع البرلمان جان ماري لوغن إن حجم المظاهرات «لا يظهر رفض مشروع القانون هذا».

وهتف الطلبة في وسط باريس «الشبيبة في الشارع»، وهاجموا وزيرة العمل مريم الخمري ورموا البيض والمفرقعات والقنابل الدخانية.

ويعبر الطلاب والموظفون والعاملون عن غضبهم إزاء مشروع القانون تقول الحكومة إن الهدف منه هو خلق مزيد من فرص العمل وتقليص البطالة البالغة حاليًا مستوى مرتفعًا من 10 في المائة لا سيما بين الشباب حيث تبلغ 24 في المائة.

وبعد منعطفين مثيرين للجدل، الأول ليبرالي والثاني أمني، منذ 2014، يواجه الرئيس من جديد معارضة فريقه ويتخوف من أن تشهد شعبيته مزيدًا من التراجع لدى اليسار، وهذا ما يعوق تطلعاته لترشيح جديد في 2017.

وقد ربط هولاند ترشيحه لولاية جديدة بخفض البطالة وهو يدافع عن مسعاه للجمع بين «الأمن الوظيفي للشباب» و«المرونة لدى الشركات» من خلال مشروع القانون لكنه لم ينجح في إقناع الشباب.

وهكذا قرر اتحادا طلبة الجامعات والثانويات «أونيف» و«فيدل» تلبية النداء الذي وجهته عدة نقابات للتظاهر مثل «سيه جيه تيه» للمطالبة بسحب مشروع إصلاح قانون العمل. وتظاهر آلاف الأشخاص ظهرًا في باريس وساروا في اتجاه وزارة العمل قبل أن ينضموا إلى تلامذة الثانويات والمدارس في ساحة لاريبوبليك وانطلقوا معًا باتجاه ساحة ناسيون بشرق باريس. وكانوا نحو عشرة آلاف شخص ورددوا «فالس، هولاند، أوقفا المهازل، واسحبا قانون الخمري» (وزيرة العمل الفرنسية).

ويتوقع أن تتابع الحكومة عن كثب هذه التحركات التي يشارك فيها بشكل خاص شبان بين 15 و25 عامًا بعد مرور عشر سنوات على مظاهرات طلابية استمرت ثلاثة أشهر ضد عقد عمل مخصص للشباب انتهى الأمر إلى التخلي عنه.

وتتزامن الدعوة إلى المظاهرات مع إضراب في قطاع النقل بالسكك الحديد للمطالبة بتحسين الأجور يتوقع أن يؤدي إلى اضطراب حركة القطارات. وتم تسيير قطار من كل ثلاثة في فرنسا صباح يوم الأربعاء.

ولمواجهة الاحتجاجات، أرجأت الحكومة لأسبوعين عرض النص النهائي لمشروع القانون وضاعفت هذا الأسبوع المشاورات مع مسؤولي النقابات والجمعيات.

وطالبت نقابات مؤيدة للإصلاحات مثل «سي إف دي تي» مجددًا يوم الاثنين بسحب بندين في مشروع القرار الجديد يتعلقان بتحديد سقف للتعويضات الممنوحة في حال الصرف التعسفي ومرونة أكبر في معايير الصرف لأسباب اقتصادية.

وقال جان - كلود مايي المسؤول الأول لنقابة «القوة العاملة»: «ندخل اختبار قوة لا يعرف أحد نتيجته».

وتنوي النقابات القيام بتحركات أخرى في الأيام المقبلة، خصوصًا في 12 و31 مارس (آذار)، وتفيد استطلاعات الرأي أن 70 في المائة يعارضون إصلاح قانون العمل. وتحدث الرئيس السابق نيكولا ساركوزي الذي يطمح للعودة إلى السلطة العام المقبل، عن «أجواء توحي بنهاية مرحلة» داخل السلطة التنفيذية.

ومن المتوقع أن يتأثر الاقتصاد الفرنسي سلبيًا نتيجة تلك التحركات، التي ما لبثت تسيطر على الوضع الاقتصادي في البلاد، من تأثيرات مباشرة على الإنتاج وغير مباشرة على سوق المال.

اليوم.. الاتحاد في مهمة اللحاق بفرق المقدمة عبر شباك الوحدة

الأهلي يحبط مفاجأة القادسية وينتزع الصدارة بثنائية السومة

الرياض: فهد العيسى

قاد المهاجم المتألق عمر السومه فريقه الأهلي لفوز مهم على مستضيفه القادسية 2/0 في المواجهة التي جمعت الفريقين أمس ضمن منافسات الجولة 20 من دوري المحترفين السعودي.

ورفع الأهلي رصيده إلى 45 نقطة في صدارة الترتيب متوفقا على أقرب منافسيه «الهلال» بنقطة واحدة فقط.

وكان الأهلي سيطر بشكل كامل على مجريات المباراة رغم ترشيحات البعض للقادسية بتحقيق مفاجأة بعد تعادله الأخير مع الهلال، واستقبل السومة كرة داخل الصندوق من زميله سلمان المؤشر ليجهز الكرة بقدمه اليسري ويسددها مباشرة باليمنى مسجلا أحد أهداف الجولة (د. 58). وأضاف الثاني من ضربة جزاء بعد عرقلته من دفاع القادسية حيث تصدى للكرة ووضعها على يمين الحارس (د. 48).

وازداد وضع القادسية صعوبة في المركز 12 برصيد 15 نقطة وهو ما يحتم عليه الإستماته وتحقيق أكبر قدر من النقاط في المراحل المقبلة إذا ما أراد النجاة من الهبوط.

ويتطلع الاتحاد إلى استعادة الفارق النقطي بينه وبين فرق المقدمة واستمرار حضوره في دائرة المنافسة على لقب دوري المحترفين السعودي وذلك عندما يستضيف مساء اليوم السبت نظيره فريق الوحدة على ملعب الملك عبدالله بمدينة جدة الشهير بالجوهرة المشعة في كلاكيت للمرة الثانية بعدما التقى الطرفين قبل أيام قليلة ضمن منافسات كأس الملك وهي المواجهة التي كسبها فريق الاتحاد بهدفين دون رد.

ويسدل الستار مساء اليوم السبت على منافسات الجولة العشرين التي انطلقت يوم الخميس بمواجهة القمة بين الهلال وغريمه التقليدي النصر التي كسبها الفريق الأزرق بهدفين دون رد، حيث يلتقي فريق الفتح بنظيره الفيصلي على ملعب الأمير عبدالله بن جلوي بمدينة الاحساء فيما يواجه فريق هجر نظيره الرائد في لقاء محتدم بين الطرفين للابتعاد عن المراكز المتأخرة في لائحة ترتيب الدوري.

ومع نهاية منافسات الأسبوع العشرين يدخل دوري المحترفين السعودي مرحلة توقف قرابة الأسبوعين حيث تعود المنافسات مع بداية شهر أبريل القادم وذلك نظير خوض المنتخب السعودي لمبارياته الأخيرة في دور المجموعات في التصفيات الآسيوية المشتركة حيث يلتقي الإمارات وماليزيا.

وفي جدة يعود الاتحاد لملاقاة نظيره الوحدة بعد أيام قليلة من مباراتهم الأخيرة في بطولة كأس الملك التي كسبها صاحب الأرض بهدفين دون رد في مواجهة لم يجد فيها العميد الاتحادي أي صعوبة في انتزاع بطاقة العبور نحو الدور المقبل لبطولة كأس الملك، ويسعى فريق الاتحاد إلى تكرار تفوقه وانتزاع النقاط الثلاث التي ستعيد الفارق النقطي بينه وبين فرق المقدمة.

ويدرك فريق الاتحاد أهمية هذه المواجهة التي تحضر قبل مباراته المرتقبة أمام غريمه التقليدي الأهلي في الجولة القادمة وهي التي ستحدد ملامح الفريق الأقرب منهما للمنافسة على اللقب بصورة أكثر جدية في حال نجاحه في مواصلة تحقيق الانتصارات.

ويتطلع فريق الاتحاد إلى استعادة نغمة الانتصارات في دوري المحترفين بعدما تعثر بالتعادل في الجولة السابقة أمام فريق الفتح وهي المواجهة التي أفقدته فرصة اعتلاء صدارة الدوري، ويغيب عن صفوف الفريق لاعبه أحمد عسيري بداعي الإيقاف إثر حصوله على ثلاث بطاقات صفراء فيما يغيب سولي مونتاري أيضا بداعي الإيقاف من قبل لجنة الانضباط.

من جانبه يسعي فريق الوحدة إلى مواصلة انتصاراته بعد فوزه الأخير امام هجر رغم صعوبة المهمة التي تجمعه بنظيره الاتحاد والذي بات أحد المنافسين على تحقيق لقب الدوري، ويحتل الوحدة المركز العاشر برصيد 17 نقطة.

وفي بريده يحتدم الصراع بين فريقي الرائد ونظيره هجر للابتعاد من شبح الهبوط الذي بات يهدد طرفي هذه المباراة بصورة مباشرة في ظل حلولهم بمراكز متأخرة حيث يحضر الرائد في المركز الثالث عشر " قبل الأخير " برصيد 13 نقطة فيما يخلفه فريق هجر بالمركز الأخير برصيد تسعة نقاط.

ويتطلع فريق الرائد لاستغلال إقامة المباراة على أرضه من أجل تحقيق انتصاره الرابع في الموسم الحالي، في حين يسعي فريق هجر لتحقيق انتصاره الأول تحت قيادة مدربه الوطني عبدالله الجنوبي الذي تم تعيينه بديلا للمدرب البلجيكي ستيفان ديمول بعد سلسلة من الاخفاقات التي اعترت مسيرة الفريق مؤخرا.

وفي الاحساء يستضيف فريق الفتح نظيره الفيصلي في مواجهة يبحث من خلالها طرفي المباراة لاستعادة الانتصارات بعد جولة أخيرة انتهت فيها مبارياتهم بالتعادل، ويحتل الفيصلي حاليا المركز السابع برصيد 26 نقطة فيما يحضر فريق الفتح بالمركز التاسع برصيد 25 نقطة .

ويتطلع الفتح لتحقيق الانتصار من أجل التقدم في لائحة ترتيب الدوري مستغلا تعثر فريق النصر الذي يسبقه بالمركز الثامن بهذه الجولة بعد خسارته من غريمه التقليدي الهلال وتجمد رصيده عند النقطة 25، ويملك صاحب الأرض أفضلية نسبية في تحقيق الانتصار في ظل الغيابات الكثيرة في صفوف فريق الفيصلي.

من جهته يدخل فريق الفيصلي هذه المباراة بعدما نجح في المباراة السابقة بتحقيق تعادل إيجابي من أمام فريق النصر رغم خوضه المباراة بتسعة لاعبين منذ الشوط الأول نتيجة طرده لاعبيه، ويفتقد عنابي سدير هذا المساء لخدمات قائد خط الدفاع محمد سالم والمحترف كامارا بعد طردهم في المباراة السابقة، فيما يغيب أيضا المدافع فواز فلاته بداعي الإيقاف لحصوله على ثلاث بطاقات صفراء.

عمر السومة قاد فريقه لفوز مهم على القادسية أمس (تصوير: عبد العزيز النومان)

إدارة النادي تطلب تقديم موعد مباراة الحزم في كأس الملك

الاتحاد يحفز لاعبيه بمكافأة مضاعفة.. وبيتوركا يستبعد الغامدي

جدة: إبراهيم القرشي

وعدت إدارة نادي الاتحاد لاعبي فريقها بمضاعفة مكافأة الفوز في حال تجاوزهم فريق الوحدة وخطف النقاط الثلاث في المواجهة التي ستجمع الفريقين اليوم على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة «الجوهرة» ضمن منافسات الجولة العشرين لدوري السعودي للمحترفين.

من جهة ثانية طلبت إدارة نادي الاتحاد من لجنة المسابقات في اتحاد الكرة السعودي، تقديم موعد مواجهة فريقها أمام الحزم ضمن منافسات دور الثمانية لبطولة كأس خادم الحرمين الشريفين والمقررة في 1 أبريل (نيسان) المقبل، لتمكينها من تجاوز ضغط المباريات المتمثلة بمشاركة الفريق الآسيوية.

وكان الاتحاد أنهى تحضيراته أمس بحصة تدريبية احتضنها الملعب الرديف بملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، عمد خلالها مدرب الفريق إلى وضع اللمسات الأخيرة على منهجيته التكتيكية التي سيدخل بها مواجهته اليوم أمام الوحدة ضمن منافسات الجولة العشرين لدوري السعودي للمحترفين.

وكان الروماني فيكتور بيتوركا مدرب فريق الاتحاد استبعد من حساباته الفنية المهاجم عبد الرحمن الغامدي إثر غيابه المتكرر، ووجه بانضمامه إلى الفريق الأولمبي في حين تحوم الشكوك حيال مشاركة المهاجم البرازيلي ريفاس في المباراة بسبب رغبة المدرب في حمايته من الإرهاق.

وسيفتقد الاتحاد خدمات قرابة 6 لاعبين في المباراة يتقدمهم عوض خريص ومحمد أبو سبعان وقصي الخيبري للإصابة وعدم جاهزيتهم الفنية، وأحمد عسيري الموقوف بداعي البطاقات الملونة، وسولي مونتاري الموقوف بقرار انضباطي، إلى جانب الغامدي المبعد.

وكان مدرب الاتحاد وقف على خياراته الفنية المتاحة للاستعانة بها في المباراة لتعويض الغيابات التي تطال الفريق، حيث من المنتظر أن يستعين بالمدافع حمد المنتشري للقائمة الأساسية بديلاً عن أحمد عسيري، في الوقت الذي سيزج بجمال باجندوح كلاعب محور بديلاً عن مونتاري، ورياض البراهيم وأحمد الناظري في منتصف الملعب، وسيتقدم مختار فلاته خط هجوم فريقه.

من جانب آخر أكملت إدارة نادي الاتحاد تسجيل اللاعب معتز تمبكتي في كشوفات الفريق كلاعب هاو، بعد أن انخرط في تدريبات فريق الاتحاد الجماعية اليومين الماضيين، حيث سيكون أحد الخيارات الفنية المتاحة للمدرب الروماني للاستعانة بها خلال المرحلة المقبلة في مركز المحور الدفاعي.



جانب من تدريبات الاتحاد أمس (المركز الإعلامي)

تأخر الهلال في النزول لملعب الديربي يكلفه 10 آلاف

«الانضباط» تلحق فارسي الوحدة بمونتاري وتغرمه 40 ألف ريال

الرياض: أحمد الرويس

بعد ساعات من تغريم نادي الاتحاد بمبلغ 10 آلاف ريال من قبل لجنة الانضباط، بسبب تأخر الفريق في الدخول إلى أرضية الملعب لمدة دقيقتين قبل بدء مباراته أمام الوحدة في كأس خادم الحرمين الشريفين، أعلنت اللجنة عن تغريم الهلال المبلغ ذاته لتأخره في النزول للشوط الثاني من المباراة التي أقيمت أمام النصر ضمن منافسات الجولة الـ20 من دوري المحترفين السعودي.

واعتبرت اللجنة القرار غير قابل للاستئناف وفقًا للائحة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم.

كما أوقفت اللجنة لاعب نادي الوحدة مهند فارسي مباراتين رسميتين في جميع المباريات التي يحق له المشاركة فيها، في جميع المسابقات والبطولات لارتكاب سلوك غير رياضي يتمثل في قيامه بحركة مسيئة تجاه لاعب فريق نادي الاتحاد سيولي مونتاري في المباراة التي أقيمت على ملعب استاد مدينة الملك عبد الله الرياضية ضمن بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين.

كما ألزمت اللجنة دفع غرامة مالية قدرها 40 ألف ريال لحساب الاتحاد السعودي لكرة القدم، واعتبرت اللجنة أن القرار قابل للاستئناف.

يذكر أن لجنة الانضباط فرضت غرامة مالية 10 آلاف ريال على مونتاري مع إيقافه مباراتين بسبب ردة فعله العنيفة تجاه لاعب الوحدة بعد السلوك غير الرياضي للاعب الوحدة.

كما غرمت اللاعبان مختار فلاته وياسين حمزة مقدارها 30 ألف ريال، وذلك بسبب امتناعهما عن الحضور في منطقة الفلاش إنترفيو (اللقاءات السريعة الحصرية) بعد نهاية مباراة الاتحاد والفتح، ضمن الجولة الـ19 من دوري المحترفين السعودي وفقًا لتقرير رابطة دوري المحترفين الإعلامي.

مهند فارسي («الشرق الأوسط»)

المخالفة الزمنية تعيد الشقاوي.. والناصر أول الدراجين

الراجحي يتصدر أولى مراحل رالي حائل الدولي

حائل: «الشرق الأوسط»

تصدر السائق السعودي يزيد الراجحي مع ملاحه الألماني تيمو غوتشالك المرحلة الأولى من رالي حائل نيسان الدولي 2016. والتي بلغت مسافتها 123 كيلومترا، وانطلقت من منطقة الرعيلة حتى كمب الضلوبع.

وكشف الراجحي الذي سبق له تحقيق أربعة ألقاب من الرالي، أنه ضلّ طريقه خلال المرحلة كما أنه واجه مشاكل طفيفة مع مُحرك سيارته.

وقال: لم يكن اليوم واحدًا من أفضل الأيام بالنسبة لي إذ لم نتمكّن من الفوز بالمرحلة، ولكني مستعدّ للضغط جيدًا في الغد (اليوم السبت) من أجل المحافظة على صدارة الترتيب العام.

وتسبب اجتياز السائق أحمد الشقاوي وملاحه الإماراتي عارف يوسف المشاركان عبر نيسان إحدى نقاط المراقبة وحصوله على مخالفة زمنية إلى إعادة للمركز (32) بفرض عقوبة زمنية على وقته، رغم وصوله أولاً في المرحلة بفارق دقيقة وست ثوان عن الراجحي.

من جانبه، أشار الشقاوي أنه واجه الكثير من الصعوبات خلال مجريات المرحلة، منها اعتراض عدد من السائقين أمامه وعدم فتح المسار، مطالبًا زملاءه السائقين بإتاحة الفرصة لزملائهم بالتقدم.

وفي فئة «تي2» جاء السعودي خالد الفريحي في المركز الثاني مع ملاحه الإماراتي علي عبيد على متن سيارة نيسان، فيما احتل مشعل الصعيدي المركز الثالث والأول عن فئة «تي2» على متن سيارته نيسان وملاحه بندر الصعيدي، فيما جاء فارس المشنا وزميله سعود الزايد في المركز الرابع الذي يدخل بدعم من شركة ذيب لتأجيل السيارات، واستطاع راجح ومبارك الشمري مواصلة أدائهما القوي ليحتلا المركز الثاني عن فئة «تي2» والتاسع في الترتيب العام، فيما جاء سلمان الشمري ونواف العنزي خامس الترتيب العام.

وحافظ الثنائي الإماراتي خالد الجافلة وأحمد مالك على صدارتهما لفئة «تي3» بعدما سجلا زمنًا بلغ قدره ساعة واحدة و39 دقيقة و48 ثانية، وجاء في المركز الـ11 عن الترتيب العام.

وضمن فئة الكوادز واصل أحمد الناصر أداءه القوي بعد تصدره سباق الدراجات النارية، متقدمًا على زميله عبد المجيد الخليفي الذي حقق قبل أيام المركز الثاني في ختام باها الإمارات الدولي، وجاء في المركز الثالث سائق فريق عالم السباق حشيان الحشيان وبفارق ست دقائق عن المتصدر.

ولم يتمكن سائق الخبرة البحريني حسن الصددي من بدء مرحلة اليوم نتيجة لارتفاع حرارة سيارته، كما تأخّر الحائز على اللقب 2014 إبراهيم المهنا بعد أن واجهته مشاكل فنية، في حين حرمت المشاكل الميكانيكية السائق محمد التويجري من مواصلة نتيجته الإيجابية بعد أدائه القوي في المرحلة الاستعراضية، قبل أن يتأخر نحو الساعة.

وشهدت المرحلة تراجع سائق فريق نيسان منيف السليماني الذي تعرض لثقبين في إطاره الأمر الذي ساهم في تراجعه للمركز الثاني عن فئته، وتراجع بطل الشرق الأوسط 1993 الشيخ حمد آل ثاني، إذ لم يتمكّن من مجاراة سرعة السائقين المحليين ليكتفي بالمركز الـ13 بعد فقدانه لبعض الوقت في الكيلومترات الأخيرة.

ورغم ذلك أنهى القطري المرحلة متقدمًا بفارق 53 ثانية على السائق اللبناني إميل خنيصر المدعوم من قبل نيسان الشرق الأوسط، حيث جاء اللبناني ثالثًا عن فئة «تي2»، وبالتالي بات آل ثاني وخنيصر يحتلان المركزين الـ10 والـ12 على التوالي ضمن الترتيب العام.

ويحتفل أحمد الصبّان بمشاركته في رياضة السيارات لـ25 عامًا من خلال تزيينه لسيارته «فورد رابتور» بالرقم 25 ليحرز المركز الـ18، وتمكن سائق ذوي الاحتياجات الخاصة (أصم) فهد العبد اللطيف احتلال المركز السادس عن «تي2» والـ20 في الترتيب العام، فيما حقق أصغر السائقين عبد الله الشقاوي (18 سنة) المركز التاسع عن «تي2» والـ25 في الترتيب العام.

وينتظر أن تنطلق المرحلة الثانية اليوم السبت البالغة مسافتها 216,40 كيلومتر، وتستضيفها محافظة بقعاء التي من خلالها ستخترق صحراء النفوذ الكبير، إذ ستكون أكثر المراحل صعوبة وتحديًا باعتبارها المرحلة الأطول.

طائرة خاصة تنقل الفريق إلى أبوظبي استعدادًا للجزيرة

المفرج: النصر أعاد روح الفوز والجماعية للهلال

الرياض: فهد العيسى

أكد فهد المفرج مدير الكرة بنادي الهلال أن فوز فريقه في ديربي العاصمة على غريمه التقليدي النصر يعود إلى روح الجماعية والانتصارات التي تجلت في لاعبي الهلال.

وقال المفرج: «الأهم في لقاء النصر هو تحقيقنا لثلاث نقاط هامه جدًا صحيح أنها تحققت أمام منافس تقليدي ومثل هذه المباريات تحظى باهتمام إعلامي وجماهيري لكن الأهم لدينا أننا عوضنا الإخفاق بالتعادل أمام القادسية».

وواصل: «أنا هنا أشكر لاعبي الهلال الذين وعدونا بتغيير الصورة وكانوا عند وعدهم وسندخل كل مباراة مقبله بروح الفوز والتحدي من أجل تحقيق اللقب الكبير».

وعن أسباب الانخفاض الحاد في مستوى الفريق في الآونة الأخير، قال: «لم يكن لطريقة اللعب أو التشكيل دور في انخفاض المستوى ولكن أعتقد أن ضغط المباريات أثر علينا سلبيًا خصوصا أننا بدأنا الموسم بقوة ونسعى أن ننهيه بقوة».

وتابع: «بقي لدينا ست مباريات و18 نقطة وبمشيئة الله سنظفر بها ونحقق الدوري ونحن الآن أمامنا يوم الثلاثاء المقبل لقاء هام في البطولة الآسيوية ضد الجزيرة الإماراتي ونتمنى أن نوفق بها ومشكلتنا الإرهاق والإصابات والتي جعلتنا نفقد عددا من لاعبينا المهمين كما حدث أمام النصر فقدنا أربعة لاعبين مهمين وهم إدواردو والعابد وجحفلي والكعبي وفي فترة التوقف سنعيد ترتيب أوضاعنا بشكل أفضل لننطلق بشكل أفضل وجاهزية أكبر».

ومن جانب آخر تغادر بعثة الهلال يوم غد الأحد إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي عبر طائرة خاصة، تأهبًا لمواجهة الجزيرة الإماراتي مساء يوم الثلاثاء المقبل في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الثالثة من دوري أبطال آسيا ويدخل الهلال هذا اللقاء وهو في المركز الثاني بأربع نقاط وستعود البعثة بعد المباراة مباشرة.

قطر يخطف نقطة ثمينة من الريان.. وتعادل بين العربي والكويت

الأهلي والعين يتخطيان الشباب وبني ياس ويشعلان الصراع على اللقب

فريق العين واصل انتصاراته في الدوري الإماراتي أمس («الشرق الأوسط»)

دبي: «الشرق الأوسط»

سجل البرازيلي المتألق سياو هدفا وصنع آخر في الشوط الثاني ليقود الأهلي للفوز 2 - 1 على الشباب بعد طرد اثنين من لاعبي الأخير مؤكدا تمسكه بصدارة دوري المحترفين الإماراتي لكرة القدم أمس الجمعة.

وحافظ الأهلي على فارق النقطة الواحدة التي تفصله عن حامل اللقب وملاحقه العين الذي فاز 4 - 2 على بني ياس.

وعاد أحمد خليل أفضل لاعب في آسيا العام الماضي للتسجيل بعد غياب ثلاث مباريات في المسابقة عندما تابع تمريرة سياو العرضية في الدقيقة الأولى من الشوط الثاني.

وطرد محمود قاسم مدافع الشباب في الدقيقة 54 بعد تدخل عنيف ضد سياو.

وواصل سياو تألقه وهز الشباك للمباراة الثالثة على التوالي في الدوري من متابعة لتسديدة خليل التي ارتدت من الحارس في الدقيقة 71.

وبعد ثلاث دقائق تلقى الفريق الزائر ضربة أخرى لطرد لاعبه التشيلي كارلوس فيلانويفا ورغم النقص العددي نجح الشباب صاحب المركز السادس في تقليص الفارق عن طريق حسن إبراهيم من استغلال لخطأ دفاعي قبل تسع دقائق على النهاية.

ولدى الأهلي 53 نقطة مقابل 52 للعين ليتواصل الصراع الثنائي على القمة مع تبقي خمس جولات على النهاية.

وفي وقت سابق اليوم واصل دوغلاس تألقه وسجل هدفين في فوز العين 4 - 2 على ضيفه بني ياس الذي ظل في المركز الثامن برصيد 26 نقطة.

ورفع دوغلاس - الذي ضمه العين في انتقالات يناير (كانون الثاني) من سانفريتشي هيروشيما الياباني - رصيده إلى سبعة أهداف في ست مباريات بالدوري.

وسبق للمهاجم البرازيلي أن سجل ثلاثية في شباك الجزيرة بالجولة الماضية يوم الأحد الماضي.

وافتتح دوغلاس التسجيل بعد ثماني دقائق من البداية بركلة خلفية مزدوجة قبل أن يعزز محمد عبد الرحمن النتيجة في الدقيقة 22 من تسديدة من داخل منطقة الجزاء.

وقبل نهاية الشوط الأول بثماني دقائق سجل دوغلاس ثاني أهدافه من ضربة رأس.

وانتفض بني ياس متأخرا وسجل هدفين في الدقيقة 79 عبر فواز عوانه وفي الدقيقة الأخيرة من زمن المباراة بواسطة سهيل النوبي من ضربة رأس لكن الكولومبي دانيلو اسبريا سجل الهدف الرابع للعين وثاني أهدافه في الدوري هذا الموسم بتسديدة من داخل منطقة الجزاء.

وأنقذ السوري عمر خربين فريقه الظفرة من الخسارة بتسجيله هدف التعادل في شباك الوصل في الدقيقة الأخيرة من المباراة التي انتهت بنتيجة 2 - 2.

وسجل خربين رابع أهدافه في المسابقة عندما تابع كرة ارتدت من راشد علي حارس الوصل ليودعها الشباك من مدى قريب.

وافتتح روجيريو كوتينيو التسجيل للوصل بتسديدة أرضية قوية من داخل منطقة الجزاء في الدقيقة 34، وضاعف البرازيلي فابيو ليما النتيجة بعدها بأربع دقائق من ركلة جزاء قبل أن يقلص المغربي عادل هرماش الفارق بضربة رأس في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول.

وارتفع رصيد الوصل إلى 35 نقطة في المركز الثالث بفارق 18 نقطة عن الأهلي المتصدر بينما رفع الظفرة رصيده إلى 24 نقطة في المركز العاشر.

وفي الدوحة، خطف قطر صاحب المركز الأخير والمهدد بالهبوط نقطة ثمينة من الريان المتوج بطلا بتعادله معه صفر - صفر اليوم المرحلة الثانية والعشرين من الدوري القطري لكرة القدم.

والتعادل هو الأول للريان الذي عجز أيضا عن هز الشباك لأول مرة في البطولة، رغم أنه تفوق تماما وحاصر منافسه في ملعبه على مدار 90 دقيقة.

ورفع الريان رصيده إلى 61 نقطة مقابل 21 لقطر الذي جدد آماله بالبقاء وعدم الهبوط إلى الدرجة الثانية.

وتلقى الجيش أول خسارة منذ فترة طويلة على يد العربي بهدفين نظيفين سجلهما الإيراني سيد اشكان (12) والبرازيلي سيرجيو باولينيو (18).

ورفع العربي رصيده إلى 34 نقطة وتقدم مؤقتا إلى المركز الخامس واحتفظ بآمال التأهل إلى المربع الذهبي، بينما تجمد رصيد الجيش عند 40 نقطة وتراجع إلى المركز الثالث.

وانتزع لخويا بطل الموسم الماضي فوزا صعبا على الخور المهدد بالهبوط بهدفين سجلهما الكونغولي آليان ديوكو (56) والتونسي يوسف المساكني (89).

وتقدم لخويا إلى المركز الثاني برصيد 41 نقطة.

وقاد الجزائري نجاح بغداد فريقه السد إلى فوز أكثر صعوبة على الخريطيات المهدد بالهبوط بهدف سجله في الدقيقة 80 بعد مشاركته في بداية الشوط الثاني في ثاني مبارياته.

ورفع السد رصيده إلى 39 نقطة وظل رابعا، وتوقف رصيد الخريطيات عند 22 نقطة في المركز الثاني عشر.

وتختتم المرحلة اليوم السبت بلقاءي الأهلي مع أم صلال، والغرافة مع السيلية.

وفي الكويت انتزع العربي تعادلا صعبا من مضيفه الكويت حامل اللقب 1 - 1 في المرحلة الحادية والعشرين من بطولة الكويت في كرة القدم.

وتقدم الكويت عبر المغربي ياسين الصالحي (49 من ركلة جزاء)، بيد أن العربي عادل عبر فهد الرشيدي (86).

ورفع الكويت رصيده إلى 46 نقطة في المركز الثاني، فيما رفع العربي رصيده إلى 30 نقطة في المركز الخامس.

وتشبث كاظمة بالمركز الرابع بفوزه الكبير على الشباب 4 - 1.

سجل للفائز البرازيلي الكسندر ليما (7) وعلي اشكناني (34) والأردني سعيد مرجان (66) ومحمد الهدهود (90)، وللخاسر العاجي أبو بكر كونيه (40).

وارتفع كاظمة برصيده إلى 34 نقطة تاركًا الشباب على رصيده السابق 12 نقطة في المركز الحادي عشر.

وتغلب الصليبخات على اليرموك بهدفين لمشعل ذياب (70) والسنغالي عبدو كوليبالي (85) مقابل هدف لعذبي شهاب (90).

وارتقى الصليبخات برصيده إلى 21 نقطة في المركز الثامن مقابل 11 نقطة لليرموك الثاني عشر.

ويلعب القادسية مع النصر، والساحل مع الجهراء، وخيطان مع الفحيحيل، فيما يستريح السالمية في هذه المرحلة اليوم السبت.



جدد دعمه لإنفانتينو من أجل مستقبل مشرق للاتحاد الدولي

«تنفيذي الآسيوي» يؤكد وحدته خلف سلمان بن إبراهيم



سلمان آل خليفة («الشرق الأوسط»)

كوالالمبور: «الشرق الأوسط»

أكد أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم وحدتهم خلف الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد معربين عن احترامهم الكامل لما أنجزه في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم، التي أُجريت الشهر الماضي.

وأشار أعضاء المكتب التنفيذي خلال الاجتماع الرابع للمكتب في العاصمة الماليزية كوالالمبور إلى أن الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة نجح خلال انتخابات (الفيفا) في الحصول على الدعم من كل أرجاء العالم، مما يعكس مدى الثقة التي يتمتع بها في أوساط كرة القدم العالمية، مؤكدين دعمهم التام له خلال المرحلة المقبلة من أجل مواصلة قيادة الاتحاد القاري نحو آفاق واسعة من التطوير الشامل على مختلف الأصعدة.

وقد أعرب الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة عن شكره وتقديره إلى أعضاء المكتب التنفيذي على دعمهم الكبير خلال انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي، مؤكدًا تطلعه للعمل مع أعضاء المكتب التنفيذي بروح الفريق الواحد لتحقيق رؤية الاتحاد القاري الجديدة (آسيا واحدة - هدف واحد) ومواصلة مسيرة العمل المثمر من أجل منح الكرة الآسيوية المكانة التي تستحقها على الساحة الدولية.

من جانب آخر، أعرب المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن دعمه النظام الجديد للاتحاد الدولي برئاسة السيد جياني إنفانتينو من أجل تحقيق المصالح العليا لكرة القدم العالمية.

وأوضح الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة لأعضاء المكتب التنفيذي أنه قام بزيارة السيد إنفانتينو خلال اليوم الأول لعمله في الاتحاد الدولي، موضحًا أن الاجتماع كان إيجابيًا للغاية، قائلاً: «أعرف الرئيس الجديد للاتحاد الدولي منذ عدة سنوات، وقد أعلنت له عن دعمي في السنوات المقبلة، بما يخدم تطلعاتنا المشتركة بتطوير مسيرة الاتحاد الدولي».

ووجه المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي خطابًا رسميًا للسيد إنفانتينو تضمن تهنئته بفوزه في انتخابات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم، إلى جانب تقديم الدعم والمساندة للرئيس الجديد من أجل قيادة «الفيفا» نحو تحقيق مستقبل أكثر إشراقًا للعبة كرة القدم في العالم.

وجاء في الخطاب: «إن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يقدر الأوقات الصعبة التي عاشها الاتحاد الدولي خلال الفترة الماضية، وهو الأمر الذي يفرض علينا الوحدة والعمل كأسرة واحدة، من أجل مستقبل اللعبة، وأسرة كرة القدم الآسيوية ملتزمة بمواصلة عملية التطوير في كرة القدم، ليس فقط في هذه المنطقة بل على مستوى العالم ككل، كما نؤكد على دعمنا للإصلاحات في الاتحاد الدولي لكرة القدم، التي نؤمن أنها نقطة بداية مهمة لتحقيق التغيير المطلوب.

وختم المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي خطابه إلى السيد إنفانتينو بالقول: «نحن الآن نؤكد من جديد أنه يمكنكم الاعتماد على دعم قارة آسيا عندما تؤدون واجبكم بمواجهة تحديات رئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم خلال السنوات الثلاث المقبلة».

المدرب الجديد وقّع عقدا لـ 3 سنوات وتم تكليفه مباشرة بقيادة الفريق

نيوكاسل يعين بينيتيز مديرًا فنيًا خلفًا لستيف مكلارين

لندن: «الشرق الأوسط»

عين نادي نيوكاسل يونايتد الإنجليزي الإسباني رافاييل بينيتيز مديرا فنيا للفريق الأول لكرة القدم خلفا لستيف مكلارين الذي أقيل من منصبه. ووقع بينيتيز على عقد مدته ثلاث سنوات وتم تكليفه مباشرة بقيادة الفريق، الذي يحتل المركز التاسع عشر، للبقاء في الدوري الممتاز.

وقال بينيتيز للموقع الرسمي للنادي على الإنترنت: «يسرني أن أؤكد التزامي مع الفريق الأسطوري الإنجليزي، في ضوء التحدي الكبير (الذي يواجهه) في الجزء المتبقي من الدوري». وأضاف: «سيكون تحديا ليس لي وللجهاز الفني فقط، ولكنه سيكون للاعبين والنادي والجماهير». وتضاعفت الضغوط على مكلارين خلال الأسابيع الأخيرة وكانت الهزيمة التي مني بها الفريق على ملعبه أمام بورنموث بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة له. وذكر نادي نيوكاسل بموقعه على الإنترنت «بعد الهزيمة أمام بورنموث يوم السبت، فكر مسؤولو النادي لبعض الوقت بشأن مركز الفريق وقررنا اليوم إنهاء العمل مع ستيف مكلارين على الفور». وأضاف النادي «ندرك أن التوصل إلى هذا القرار استغرق أياما وهو ما جعل الرؤية ضبابية بالنسبة للجميع، خاصة ستيف نفسه واللاعبين، ونعتذر عن ذلك».

وتابع: «مع ذلك، شعرنا بأن الوقت قد حان لاتخاذ القرارات الصحيحة بما يصب في مصلحة النادي». وتم تعيين مكلارين، مدرب المنتخب الإنجليزي السابق، في يونيو (حزيران) الماضي خلفا لجون كارفر، بعدما تجنب نيوكاسل الهبوط في اليوم الأخير من الموسم الماضي. وفشل نيوكاسل في تحقيق الفوز في أول تسع مباريات بالدوري، تخللتها هزيمة كبيرة من مانشستر سيتي 6–1.

وحقق بينيتيز نجاحات كثيرة في عدة أندية، حيث فاز بالدوري الإسباني وكأس الاتحاد الأوروبي مع فالنسيا، قبل أن يقود ليفربول للفوز بدوري أبطال أوروبا وكأس الاتحاد الإنجليزي. ثم درب الكثير من الأندية مثل إنترميلان ونابولي حيث فاز بكأس إيطاليا مع الناديين، وفاز بلقب الدوري الأوروبي مع تشيلسي عندما كان مديرا فنيا مؤقتا في عام 2013.

وقال لي تشارنلي المدير العام بنيوكسل: «بتعاقدنا مع رافا ضمنا أحد أفضل المدربين في أوروبا من دون شك». وأضاف: «لقد تولى تدريب أنجح الفرق في أكبر مستويات في اللعبة ونحن فخورون بتوليه تدريب الفريق». وأكد: «تركيزنا منصبّ حاليا على تقديم الدعم الكامل لرافا وللجهاز الفني واللاعبين لضمان بقائنا في الدوري الممتاز».

وكان بينيتيز قد أقيل من تدريب ريال مدريد في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد سبعة أشهر فقط من توليه مهمة الفريق الإسباني. وستكون مباراة بينيتيز الأولى مع مضيفه ليستر سيتي، متصدر الدوري، يوم الاثنين المقبل.


بينيتيز مديرا فنيا لنيوكاسل

«ويمبلي».. هدف يشعل الصراع في دور الثمانية بكأس إنجلترا

صراع القمة في الدوري الإنجليزي يتواصل على حساب فرق القاع

لندن: «الشرق الأوسط»

ستقام نصف مباريات المرحلة الثلاثين من الدوري الإنجليزي لكرة القدم نهاية هذا الأسبوع، في ظل انشغال باقي الأندية في دور الثمانية ببطولة الكأس، لكن فرق الطليعة باستثناء آرسنال ستكون جاهزة لتحريك معركة اللقب بخوضها مباريات بالغة السهولة.

ويستقبل ليستر سيتي مفاجأة الدوري الصارخة الاثنين نيوكاسل وصيف القاع، الذي لم يفز سوى 6 مرات في 28 مباراة والذي عين أمس الإسباني رافاييل بينيتيز مديرا فنيا للفريق الأول خلفا لستيف مكلارين الذي أقيل من منصبه. ومنذ إقصائهم في مسابقة الكأس، يعيش لاعبو ليستر فترة جميلة، فحصدوا 16 نقطة من 21 ممكنة، في طريقهم نحو إحراز اللقب الأول في تاريخهم في الدوري. ويعول «ذئاب» المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري على الهداف الدولي جيمي فاردي (19 هدفا) ومهارة الجزائري الدولي رياض محرز (15 هدفا) الذي عانى إصابة خلال الفوز الأخير على واتفورد 1 - صفر الاثنين الماضي. وبرغم صدارته بفارق 5 نقاط عن توتنهام و8 نقاط عن آرسنال، لا يزال رانييري يعتمد سياسة استبعاد ترشيح فريقه لإحراز اللقب: «لا نغير رأينا، وبالنسبة لي فإن الآخرين مرشحون للفوز». ولطالما كان ليستر مهددا بالهبوط ويتنقل بين الدوري الممتاز ودوري الدرجة الأولى، لكنه يقدم موسما رائعا مع فاردي ومحرز والحارس الدنماركي كاسبر شمايكل نجل حارس مانشستر يونايتد السابق العملاق بيتر شمايكل، ويكاد يكون أكبر مفاجأة في البطولات الأوروبية الخمس الكبرى.

من جهته، يحل غدا توتنهام سبيرز الثاني على أستون فيلا متذيلا الترتيب والذي لم يفز سوى 3 مرات في 29 مباراة. لكن توتنهام بعد فترة رائعة أوصلته إلى مركز لم يعرفه في المواسم الماضية، لم يفز سوى مرتين في آخر 6 مباريات في مختلف المسابقات. وقد يكون ضغط المباريات أثر على اللاعبين الشبان للمدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، الذي مني بخسارة كبرى أمام بوروسيا دورتموند الألماني 3 - صفر الخميس في ذهاب دور الستة عشر للدوري الأوروبي «يوروبا ليغ». ويمتلك سبيرز أقوى خط دفاع في الدوري (24 هدفا) ويعول على مهاجمه الدولي هاري كين صاحب 17 هدفا حتى الآن. من جهته، يعيش أستون فيلا مرحلة بالغة السلبية، إذ خسر لاعبو المدرب الفرنسي ريمي غارد مبارياتهم الأربع الأخيرة ومنيت شباكهم بـ15 هدفا.

ويفتتح مانشستر سيتي الرابع بفارق 10 نقاط عن ليستر المرحلة عندما يحل اليوم على نوريتش سيتي الثامن عشر. وقال مدرب ستي التشيلي مانويل بيليغريني المرشح لخلافة البرتغالي أندريه فيلاش بواش مدرب زينيت سان بطرسبرغ الروسي: لا يجب التفكير بعدد المباريات التي يجب أن نفوز فيها كي نحرز اللقب، ما يعني أن المدرب السابق لريال مدريد الإسباني، والذي سيحل بدلا منه الإسباني جوسيب غوارديولا مدرب بايرن ميونيخ الألماني الحالي في نهاية الموسم، لا يزال يفكر باللقب. وستكون الفرصة متاحة لسيتي، الذي لعب مباراة أقل من فرق الطليعة، لتجاوز آرسنال الذي يبتعد عنه بفارق نقطتين في المركز الثالث، معولا على نجاعة هدافه الأرجنتيني الدولي سيرخيو اغويرو. وكان سيتي خسر 3 مباريات متتالية أفقدته منطقيا فرصة المنافسة على اللقب، علما بأنه يستعد لمواجهة دينامو كييف الأوكراني في إياب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل، وذلك بعد فوز «سيتيزنز» 3 - 1 ذهابا خارج ملعبهم.

وفي باقي المباريات، يلعب اليوم بورنموث مع سوانزي، وستوك مع ساوثهامبتون، علما بأن مباريات ليفربول مع تشيلسي ومانشستر يونايتد مع كريستال بالاس وسندرلاند مع إيفرتون ووستهام مع واتفورد وآرسنال مع وست بروميتش البيون تأجلت بسبب دور الثمانية في مسابقة كأس إنجلترا نهاية هذا الأسبوع.

مسابقة الكأس

يبدو اللعب باستاد «ويمبلي» بمثابة جائزة للفرق الفائزة في دور الثمانية ببطولة كأس الاتحاد الإنجليزي الذي انطلقت منافساته أمس وتختتم مساء غدا بمشاركة سبعة فرق من الدوري الممتاز وفريق واحد من دوري الدرجة الأولى. ويأتي آرسنال على رأس فرق الدوري الممتاز المنافسة بدور الثمانية في الكأس بينما ريدينغ هو الممثل الوحيد لدوري الدرجة الأولى في البطولة. وافتتحت منافسات دور الثمانية مساء أمس بلقاء ريدينغ مع كريستال بالاس وتستأنف اليوم بلقاء تشيلسي مع مضيفه إيفرتون، بينما تختتم مساء الغد بلقاء آرسنال، الذي يتطلع للتتويج باللقب للموسم الثالث على التوالي، مع واتفورد ومانشستر يونايتد مع وستهام. وتتأهل الفرق الأربعة الفائزة إلى الدور قبل النهائي الذي تقام منافساته على ملعب «ويمبلي» في الشهر المقبل.

وقال أنجيلو أوغبونا مدافع وستهام في تصريحات نشرها موقع النادي على الإنترنت «نشعر بحماس كبير وسنقدم كل ما بوسعنا من أجل اللعب في ويمبلي.. نعرف أنها ستكون مباراة جيدة وسط أجواء رائعة». وحافظ وستهام على سجله خاليا من الهزائم لست مباريات متتالية في كل المسابقات وقد تجاوز مانشستر يونايتد في جدول الدوري الإنجليزي الممتاز ليحتل المركز الخامس. وقال سلافن بيليتش المدير الفني لوستهام «قلت للاعبين إن كل مباراة اعتبارا من الآن وحتى نهاية الموسم تعد نهائي بطولة كأس بالنسبة لنا».

وأضاف: «نفكر بشأن المباراة المقبلة على حدة وهي مباراة خاصة، فهي في دور الثمانية من كأس الاتحاد الإنجليزي». وتأتي مواجهة وستهام بعد الهزيمة التي مني بها مانشستر يونايتد أمام مضيفه ليفربول صفر - 2 مساء الخميس في ذهاب دور الستة عشر ببطولة الدوري الأوروبي.

ويخوض آرسنال منافسات دور الثمانية بعد أن تأهل إليه بصعوبة حيث كان قد تعادل على ملعبه في دور الستة عشر أمام هال سيتي سلبيا لتعاد المباراة يوم الثلاثاء الماضي ويفوز آرسنال خارج ملعبه 4 - صفر لكن المباراة شهدت خروج بير ميرتساكر وغابرييل باوليستا وآرون رامزي مصابين. وقال الفرنسي أرسين فينغر المدير الفني لآرسنال الذي تلقى آخر هزيمة له في بطولة الكأس في عام 2013 أمام بلاكبيرن «أمامنا تحدٍ جديد يوم الأحد أمام واتفورد وأتمنى أن نتمكن من تجاوزه».

أما تشيلسي فيواجه إيفرتون بأمل تفادي الخروج من ثاني بطولة خلال ثلاثة أيام، حيث انتهى مشواره بدوري أبطال أوروبا بخروجه من دور الستة عشر على يد باريس سان جيرمان الفرنسي الأربعاء. وبذلك باتت كأس الاتحاد الإنجليزي آخر فرصة لتشيلسي من أجل تفادي الخروج صفر اليدين من موسمه المخيب للآمال. وقال روبرتو مارتينيز المدير الفني لإيفرتون خلال مؤتمر صحافي: «المنافس فريق قوي.. يضم لاعبين أصحاب خبرة ويعرفون كيفية التتويج بالألقاب».

ويرى لاعب خط الوسط توم كليفرلي أن إيفرتون يمكنه تكرار الفوز الذي حققه على تشيلسي في مرحلة مبكرة من الدوري الممتاز. وقال كليفرلي «إنها مباراة كبيرة. من المهم أن نعبر من أجل اللعب في ويمبلي والتقدم بنادينا خطوة إلى الأمام.. نعرف أننا باستطاعتنا الفوز أمامهم، ندرك أنه فريق قوي يستعيد مستواه حاليا لكننا لدينا خطة للمباراة ولاعبون بإمكانهم الفوز».

رياض محرز (يمين) يحتفل بهدف فوز ليستر على ووتفورد في الجولة الماضية مع داني درينك ووتر وداني سيمبسون (أ.ف.ب)

توريه ساهم في رباعية سيتي أمام فيلا المرحلة الماضية (رويترز)

برشلونة يأمل تعزيز رقمه التاريخي في عدد المباريات من دون خسارة

مواجهات سهلة لثلاثي الصدارة في الدوري الإسباني

مدريد: «الشرق الأوسط»

يتطلع فريق برشلونة للتقدم خطوة جديدة نحو التتويج بلقب الدوري الإسباني لكرة القدم عبر الفوز على ضيفه خيتافي المتواضع اليوم في المرحلة التاسعة والعشرين من المسابقة. أي نتيجة باستثناء الفوز ستكون بمثابة مفاجأة كبيرة في معسكر برشلونة، نظرا إلى الفروق الكبيرة بين الفريقين.

وفشل خيتافي صاحب المركز الخامس من القاع في تحقيق أي انتصار على ملعب كامب نو في آخر 14 مباراة، وتفادى الهزيمة مرتين فقط. ويفتقد خيتافي جهود لاعبيه كالا وبابلو سارابيا وألفارو فازكيز للإيقاف بجانب داميان وكارلوس فيغاراي وروبرتو لاغو للإصابة. وزعمت بعض وسائل الإعلام الإسبانية بأن بعض اللاعبين المستبعدين من قائمة خيتافي لا يشعرون بالحزن للغياب عن المواجهة أمام الساحر الأرجنتيني ليونيل ميسي ورفاقه. وقال ألفارو ميدران اللاعب الصاعد في خيتافي: «ستكون مباراة صعبة بالنسبة لنا من دون شك». وأضاف: «ولكن كل فريق لديه نقاط ضعف، وسنحاول إيجاد نقاط الضعف لدى برشلونة، رغم أنه يعيش فترة استثنائية».

ويتصدر برشلونة حامل اللقب، جدول ترتيب الدوري الإسباني بفارق ثماني نقاط أمام أتلتيكو مدريد صاحب المركز الثاني ويأتي ريال مدريد في المركز الثالث بفارق 12 نقطة عن الصدارة قبل عشر جولات من نهاية الموسم. ويبحث برشلونة عن فوزه الثاني عشر على التوالي في الدوري الإسباني مع تمديد الرقم القياسي لعدد المباريات المتتالية دون هزيمة في الدوري الإسباني إلى 36 مباراة. ويبتعد برشلونة تحت قيادة مدربه لويس إنريكي بفارق ثمان مباريات فقط عن معادلة الرقم القياسي الأوروبي لعدد المباريات المتتالية الخالية من الهزائم والذي حققه يوفنتوس الإيطالي قبل أربعة أعوام عندما خاض 43 مباراة متتالية خالية من الهزائم. ولم يخض برشلونة مباراة في منتصف الأسبوع في واقعة نادرة. وعاش برشلونة أسبوعا هادئا، ولأول مرة في 2016 لم يخض مباراة منتصف الأسبوع، فتوجه مهاجموه البرازيلي نيمار إلى بلاده للاحتفال بعيد ميلاد شقيقته، والأوروغواياني لويس سواريز إلى زملائه السابقين في ليفربول الإنجليزي، وظهر ميسي أفضل لاعب في العالم على الحدود مع أندورا. وسيلتئم الثلاثي «إم إس إن» مجددا بعد غياب نيمار الموقوف عن الفوز الأخير ضد إيبار 4 - صفر. وسجل الثلاثي الرهيب 100 هدف هذا الموسم (42 لسواريز و35 لميسي و23 لنيمار، ويبدو مرشحا قويا لتحطيم رقمه المسجل العام الماضي (122 هدفا).

ويفتقد برشلونة إلى جهود الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو للإيقاف مما سيفتح الباب أمام مشاركة توماس فيرمايلين أو جيريمي ماثيو. ولا يرغب ميسي ورفاقه في الوصول لمرحلة الإنهاك، خاصة أن الفريق تنتظره مباراة هامة يوم الأربعاء المقبل أمام آرسنال الإنجليزي في إياب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا. وأعلن برشلونة هذا الأسبوع أن شركة «نيكين سيكي» اليابانية فازت بحقوق إعادة بناء استاد كامب نو بين عامي 2017 و2021 لتصل سعة الاستاد إلى 100 ألف مشجع.

ويشهد اليوم أيضا مباراة أتلتيكو مدريد مع ضيفه ديبورتيفو لاكورونا، حيث يعتزم المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني منح راحة للكثير من النجوم الأساسيين استعدادا للمباراة أمام آيندهوفن الهولندي الثلاثاء المقبل في إياب دور الستة عشر لدوري الأبطال. وقد تشهد المباراة مشاركة الوافد الأرجنتيني الجديد ماتياس كرانويتر الذي ندرت مشاركته مع أتلتيكو منذ قدومه من ريفر بليت الأرجنتيني في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال كرانويتر: «ليس من السهل التأقلم على سرعة الكرة الأوروبية، لكني بدأت أفعل ذلك، اللعب سريع للغاية هنا في إسبانيا».

وأضاف: «نعم مباراة الثلاثاء مهمة لنا جدا ولكن كذلك أيضا مباراة السبت، علينا أن نواصل التقدم في الليغا، مع أمل أن يهدر برشلونة نقاط عاجلا أم آجلا».

ويخرج ريال مدريد لملاقاة لاس بالماس غدا أملا في مواصلة تقديم الأداء الذي ظهر به خلال الفوز على روما بهدفين نظيفين الثلاثاء الماضي في دوري الأبطال. وقال مدرب ريال الفرنسي زين الدين زيدان: «الوضع معقد لأن مركزنا صعب (في الدوري). يدرك اللاعبون أنه علينا قبل كل شيء انتزاع المركز الثاني». وقد يلجأ زيدان إلى بعض التغييرات لإراحة لاعبيه المرهقين، مع الانتباه إلى حالة لاس بالماس الفائز في مبارياته الثلاث الأخيرة.

ويعول زيدان كالعادة على هدافه البرتغالي كريستيانو رونالدو صاحب رباعية خلال الفوز الكبير على سلتا فيغو 7 - 1 السبت الماضي، ليرفع رصيده إلى 27 هدفا في الدوري وينتزع صدارة ترتيب الهدافين من سواريز (25). وأصبح المهاجم البرتغالي ثاني هداف في تاريخ الدوري الإسباني، إذ رفع رصيده إلى 252 هدفا، متخطيا لاعب أتلتيك بلباو الأسطورة تيلمو زارا (251 هدفا)، علما بأن ميسي مهاجم برشلونة يتصدر القائمة برصيد 307 أهداف.

وفي مباراة يوم الأحد أيضا يلتقي فالنسيا مع مضيفه ليفانتي في اختبار جديد للمدرب غاري نيفيل. وفي مباريات اليوم يلتقي سيلتا فيغو مع ريال سوسيداد ورايو فاليكانو مع ايبار وفي مباريات الأحد يلتقي اشبيلية مع فياريال وأتلتيك بيلباو وريال بيتيس وغرناطة مع إسبانيول.



زيدان يقود تدريب ريال مدريد (إ.ب.أ)

المدرب سقط في وهم زائف بأنه يمكنه إحياء نجاحات الماضي

بعد 19 عامًا.. جماهير آرسنال تطالب فينغر بالرحيل

لندن: بول ويلسون

عند إمعان النظر في الدوري الإنجليزي الممتاز نجد أن أكثر مدربين ينصب عليهما السخط الجماهيري ينتميان إلى طرفي النقيض بجدول ترتيب الأندية من حيث عدد النقاط - إنه أمر مثير للدهشة، أليس كذلك؟! بالنسبة لستيف مكلارين، مدرب نيوكاسل يونايتد الذي تمت إقالته أمس، من الممكن تفهم هذا الغضب، فمن الواضح أن الوقت كان قد بدأ ينفد - وكذلك المبررات - في وقت خسر الفريق مباريات لا بديل عن الفوز فيها في مواجهة أندية تشاركه شبح الهبوط. كما أن المدرب أخفق حتى إقالته في دفع لاعبيه للعب بالحماس المطلوب، وأيضًا في دمج اللاعبين المنضمين حديثًا للنادي داخل الفريق بصورة تترك تأثيرًا ملحوظًا على الأداء. وعليه، فإن أي مدرب في موقفه يخرج على الملأ بتصريح صادم من عينة «ما أزال الرجل المناسب للقيام بهذه المهمة، وليس لدي أدنى شك بقدراتي»، لا ينبغي أن يندهش من عدم مشاركة جماهير النادي رؤيته المتفائلة تلك ومن إقالته.

في المقابل، يثير وضع أرسين فينغر، مدرب آرسنال، كثير من الحيرة، رغم أن الحديث حوله كثير للغاية لدرجة جعلته مكررًا ورتيبًا. إن أي شخص متابع ولو بصورة طفيفة لكرة القدم الإنجليزية على مدار العقد الماضي يعرف جيدًا ما يمكن قوله لصالح مدرب آرسنال، فهو مدرب نجح في ضمان مشاركة فريقه ببطولة دوري أبطال أوروبا كل عام منذ بداية القرن الجديد، وضم للفريق لاعبين رائعين، وساعد في نجاح انتقال النادي لمقره الجديد وفاز بآخر موسمين من بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، إضافة لجميع البطولات التي حصدها خلال الفترة الأولى لتوليه مهام تدريب الفريق. وكان من شأن الفوز الذي حققه، مساء الثلاثاء الماضي، أمام هال سيتي ببطولة الكأس ضمان انتقال فريقه لدور الثمانية، ما يتيح أمامه فرصة حقيقية لأن يحقق إنجاز جعل آرسنال أول نادي في تاريخ الكرة الإنجليزية خلال حقبة ما بعد الحرب يفوز بالكأس ثلاث مرات متتالية. إلا أنه حتى في الوقت الذي احتفل اللاعبون بفوزهم بنتيجة كبرى - أربعة أهداف مقابل لا شيء، وهي نتيجة سيسعد بها 99 في المائة من جماهير الأندية الإنجليزية الأخرى، حملت الجماهير التي سافرت لمؤازرة فريقها لافتة تحمل عبارة صيغت على نحو مهذب، تشكر فينغر على إنجازاته، لكن تشير إلى أنه حان الوقت كي يودع النادي.

في الواقع، النبرة المهذبة هنا كانت مهمة للغاية، ذلك أن مشجعي آرسنال يدركون أن فينغر خدم النادي بكل دأب وإخلاص. وعليه، فإنهم لا يرغبون في التقليل من شأن هذه الإنجازات أو إثارة موجة انتقادات عاتية ضده، وإنما يعتقدون فحسب أنه لا ينبغي أن يبقى في صفوف النادي لفترة إضافية لا داعي لها في وقت أصبح الفريق جامدًا لا يبارح مكانه. ومع ذلك، فإنه مقارنة بفرق أخرى مثل نيوكاسل يونايتد، فإن آرسنال بالتأكيد يتحرك نحو الأمام، بل ومقارنة بأي فريق آخر بالدوري الممتاز، تعد نتائج آرسنال مبهرة للغاية. للأسف، ظهرت في صفوف مشجعي آرسنال عادة مقارنة نتائج الفريق حاليًا بنتائجه في فترات سابقة - وهي فترات كان خلالها فينغر المدرب أيضًا - ومن هذه الزاوية، لا تبدو النتائج الحالية مبشرة. بالتأكيد يعي فينغر هذا الأمر جيدًا، خاصة أنه شخص ذكي، حتى وإن كان قد اعترف مؤخرًا بأنه سئم الانتقادات المستمرة. وعن ذلك قال قبل مباراة هال سيتي: «لو أن أدائي ليس جيدًا بما يكفي، فإن شخصًا ما من النادي سيخبرني ذلك يومًا ما. إنني لست مغرورًا، وإنما أحرص كل يوم على مساءلة نفسي وتقبل الأخطاء التي وقعت فيها - صدقوني، إنني أفعل ذلك حقًا».

وهنا يتضح أنه على صعيد التصريحات، فإن فينغر يفوز بجدارة، بينما كان مكلارين يخسر عن استحقاق. وعليه، فإنه من غير المستغرب أن نجد هذا التناقض الصارخ بين تصريحين لكل من فينغر ومكلارين، منعكسًا على حقيقة أن فينغر يمر بالعام الـ20 في مهمة تدريب آرسنال، بينما لا ينطبق ذلك على مكلارين. ومع ذلك، تبقى هناك تساؤلات حول حقيقة تعلم فينغر من أخطاءه. ربما كان مدرب آرسنال أفضل في رصدها والاعتراف بها عن مكلارين الذي كان ما تزال لديه القدرة على الحديث كشخص لم يقترف قط خطأ بحياته. ورغم أن جماهير آرسنال يتعرضون كثيرًا لانتقادات بأنهم يحملون داخلهم شعورًا غير مبرر بأحقيتهم في حصد جميع البطولات، فإنه يبقى بالتأكيد من المثير للإحباط أن يشاهدوا حلم بطولة تلو الأخرى يتسرب من بين أيديهم، بغض النظر عن مدى روعة أداء الفريق أو مكانته بوجه عام.

وبذلك يتضح أن الاتهامات الموجهة إلى فينغر بسيطة ويمكن تفهمها - فالوقوف ساكنًا في كرة القدم لا يعني سوى التقهقر إلى الخلف، وهو ما يحدث بالفعل لآرسنال في البطولات المهمة. ورغم نجاحه في بناء فريق قادر على الفوز ببطولة أو بلوغ الأدوار النهائية من دوري أبطال أوروبا، يبدو فينغر عاجزًا عن استخلاص العائد الأكبر من وراء ذلك، مثلما فعل خلال العقد الأول من عمله مع الفريق. لذا فإنه يبدو واضحًا على الأقل السبب وراء اعتقاد بعض مشجعي النادي أنه حان الوقت كي يتنحى فينغر جانبًا وإفساح المجال لمدرب آخر أصغر يملك أفكارًا جديدة. منذ قرابة 10 سنوات ماضية، بدا أن آرسنال يبني صفوفه في ظل قيادة فينغر كفريق قادر على حصد بطولة دوري أبطال أوروبا. ومثلما كان الحال مع مانشستر يونايتد طيلة تسعينات القرن الماضي، بدا الأمر وكأن لاعبي آرسنال يكتسبون مزيدا من المعرفة والخبرة طوال الوقت، ويزدادون قوة وصلابة.

وقد تحقق هذا الأمر لسير أليكس فيرغسون، مدرب مانشستر يونايتد السابق، بعد 13 عامًا قضاها مع الفريق، وستة مواسم قضاها في محاولة فك طلاسم دوري أبطال أوروبا. إلا أن هذا الأمر لم يتحقق بعد لفينغر رغم قضائه 19 عامًا داخل آرسنال، وخوض 18 موسما في دوري أبطال أوروبا - بل وبصراحة شديدة، لا يبدو أنه حتى اقترب من تحقيق ذلك. وبالنظر إلى المواجهة المرتقبة أمام برشلونة، فإنه حال التأكد من رحيل آرسنال عن البطولة، الأسبوع المقبل، فإن ذلك لن يكون مصيرا أسوأ مما تعرض له مانشستر يونايتد بقيادة فيرغسون في سنواته الأخيرة، لكن تبقى الحقيقة أن هذا الخروج سيقضي على فرصة أخرى لاستعادة زخم السنوات الأولى لفينغر مع الفريق. ويواجه آرسنال خطر الخروج من دور 16 بدوري الأبطال للموسم السادس على التوالي في ظل صعوبة تعويض خسارته على أرضه 2 - صفر أمام برشلونة لكن فينغر أصر على أن فريقه سيواصل القتال الثلاثاء المقبل. وقال فينغر «أنا مندهش بعض الشيء أن الناس حكمت على الموسم بشكل مبكر. لم نستسلم على الإطلاق وسترون ذلك في الأسابيع المقبلة. كان النادي قبل ذلك في موقف أسوأ مما هو عليه الآن».

ورغم تقدم فينغر في السن، ورغم ميل المرء للتعاطف مع رد فعله تجاه سيل من الأسئلة السلبية داخل قاعة المؤتمرات الصحافية، فإن شكواه من شعوره بالملل ينبئ بدخوله منطقة خطرة. ويمكن للجماهير الرد على ذلك بسهولة بأنهم هم أيضًا يخالجهم الشعور ذاته. من جهته، كان رد فيرغسون على الأسئلة التي وجد صعوبة في الرد عليها هو إلغاء المؤتمرات الصحافية بعد المباريات أو الامتناع عن المشاركة بها. بيد أن الفارق هنا أنه استمر في الفوز بالمباريات، لذا كان المشجعون سعداء، ولا تشعر إدارة النادي بالقلق حيال الأمر، بينما تمكن المدرب من التصرف كيفما شاء. ومع أن فينغر كان في مثل هذا الموقف القوي من قبل، لكن الوضع تبدل الآن. وتوحي الأحداث التي شهدتها الأيام القلائل الماضية بأنه يتعين عليه إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة، مهما بدت مقيتة له.

وتبقى الحقيقة أنه بالنظر لكونه واحدا من أكثر مدربي الدوري الممتاز فصاحة ولطفًا في التعامل، أبدى دومًا استعداده للرد على أي سؤال وتناول موضوعات مختلفة، فإنه بالقطع لا يستحق أن يقترب من الاحتفال بالعام الـ20 له مع ناديه على هذا النحو. أو ربما يستحق ذلك - فالإجابة هنا ستختلف من فرد لآخر من مشجعي آرسنال. يرى البعض أن فينغر عنيد برفضه الانصياع لمطالب رحيله، نتيجة سقوطه في وهم أن بمقدوره إحياء نجاحات الماضي - وهو وهم يتضح زيفه موسم بعد آخر. إن المدربين عادة ما ينصب اهتمامهم على النتائج والأرقام - لكن هل تجدي الإشارة لنتائج تنتمي لعقد مضى؟ ورغم أن البعض قد يميل لاتهام حاملي اللافتة سالفة الذكر خلال مباراة هال سيتي باعتبارهم جاحدين، فإن التساؤل المشروع هنا: كيف سينتهي هذا الأمر؟ ومتى؟ والتساؤل الأهم: من يتحمل غلطة تنامي الاعتقاد في نفوس مشجعي آرسنال منذ نعومة أظافرهم بأن النادي ينبغي أن يفوز ببطولات أكبر من كأس الاتحاد؟



مشجعو آرسنال رفعوا لافتة في مباراة هال مكتوبا عليها «أرسين.. نشكرك على الذكريات لكن حان الوقت لنقول وداعا» (رويترز)

بين النجاح والفشل أمضى فينغر 19 عاما في آرسنال (إ.ب.أ)

سوء التقدير يضع نهاية لقصة نجاحها في سندرلاند

آدم جونسون.. العاصفة التي أطاحت بمارغريت بيرن

لندن: لويس تيلور

كان الجميع ينظر للمديرة التنفيذية لفريق كرة القدم بشكل مثالي لكن لم يعد هناك مجال لعودة المحامية البارعة بعد الطريقة التي تعاملت بها مع قضية اللاعب آدم جونسون. لكن كيف تطور الأمر لهذا الحد؟ كيف انتهى الأمر بالشابة اللامعة المرحة والتي تبدو ذات تجارب في الحياة والملقبة بـ«كارين برادي» - (أول امرأة تتولى إدارة ناد لكرة القدم) - الجديدة بالاختباء في الخارج؟ كيف باتت تخجل حتى من أن يرى العالم وجهها وأن تعود من المطار للبيت الاثنين الماضي في سيارة ذات ستائر معتمة؟ ما الذي جعل مارغريت بيرن تسيء التقدير لهذا الحد الذي أدى بها في النهاية لأن تستقيل من عملها الثلاثاء الماضي كمديرة تنفيذية لنادي سندرلاند؟

بعد تلك الذلة الكبيرة، أدركت المحامية البالغة من العمر 35 عاما وكذلك رئيس النادي في النهاية حجم العاصفة التي تحيط بإدانة لاعب سندرلاند آدم جونسون في قضية إقامة علاقة مع قاصر لن تتلاشى سريعا. فقد أعلنت إدارة النادي الذي يصارع شبح الهبوط من الدوري الممتاز استقالة الرئيسة التنفيذية عقب «سوء تقدير كبير». كان الأمر بسبب قرار بيرن السماح لجونسون الاستمرار في اللعب على الرغم من علمها أنه أقام علاقته مع قاصر دون سن الخامسة عشرة. قالت إدارة النادي بأنها تأسف بشدة للدور الذي لعبوه في القضية التي «أضرت بالفتاة»، وهي مشجعة متحمسة، وأضرت بعائلتها أيضا. وفي تصريح متأخر، اعترفت بيرن بحجم «الخطأ الجسيم» الذي اقترفته، وأنها «تأسف بشدة» لتلك المحنة التي ألمت بالفتاة ضحية اللاعب جونسون. وقالت: إنها لم تتحدث مع أي أحد في النادي عن التفاصيل التي تعرفها عن تلك الواقعة، وسواء كان هذا الاعتراف يشكل الحقيقة الكاملة أو أنها تضحى بنفسها من أجل حماية آخرين على دراية بالأمر، فمن الوارد ألا تكشف الحقيقة في العلن أبدا.

وأيا كانت الحقيقة، يتحتم على إيلي شورت، الملياردير الأميركي الذي يمتلك نادي سندرلاند ويشغل منصب رئيس النادي، أن يتحمل نصيبه من المسؤولية. شأن المحامية بيرن، يتحمل شورت وزر صمته بعد حكم المحلفين بالمحكمة الأسبوع الماضي والتصريح الملتبس الذي صدر عن إدارة النادي الذي حاول فيه مسؤولوه تبرير سماحهم لجناح الفريق بالاستمرار في اللعب، وهو الأمر الذي لم يلق استحسان الكثيرين. قال أحد محبي ومعجبي المحامية بيرن بأنهم لم يشاهدوا من قبل امرأة ترقت من وظيفة سكرتير النادي، وهو المكان الذي برعت فيه، إلى أعلى منصب تنفيذي لم يرتق إليه غيرها في مثل سنها الذي لم يتعد 31 سنة آنذاك، وهو منصب المدير التنفيذي. ويتفق آخرون ممن لاحظوا مقومات النجاح لديها أنه لا ينقصها سوى الخبرة المطلوبة والرؤية الشاملة التي يقتضيها مثل هذا المكان الهام.

حازت «ماغز»، الاسم الذي تشتهر به بين المقربين منها، على شهرة واسعة في «نادي سندرلاند حيث شعر الكثيرون من زملائها بالحزن لسقوط سيدة طالما عرف عنها سخريتها من عصبية سلفها روي كين. وكي نكون منصفين، فقد دأب شورت، مالك الفريق، على ترقية السيدات للمناصب العليا في النادي، إذ أن نسبة عالية من مديري الفريق التنفيذيين بالنادي من النساء، غير أن بيرن بعد أن سقطت في بئر سحيق لم تعد تبدو ذات أهمية بالنسبة لبرادي.

وعلى الرغم من راتبها السنوي البالغ 600,000 جنيه إسترليني، فنادرا ما أجرت حوارات صحافية، ونادرا ما تحدثت إلى كاميرات المحطات التلفزيونية وقلما تواجدت في المؤتمرات الصحافية، ولم يكن لها سوى رسائل تنشر في عمود منتظم بمجلة النادي التي تنشر جدول المباريات. فإذا لم يشكل الأمر جريمة أن يكون اهتمامك منصبا على كشوف الموازنة وصياغة العقود على حساب العلاقات العامة، فيمكن القول: إن ثغرات واضحة ظهرت في ثقافتها التاريخية والسياسية عام 2013 عندما قام سندرلاند بتعيين باولو دي كانيو مدربا للفريق.

وأثار التعاقد مع الإيطالي باولو دي كانيو ليتولى منصب المدير الفني لفريق سندرلاند جدلا واسعا داخل النادي الإنجليزي كما أدى للاستقالة الفورية لديفيد ميليباند نائب رئيس النادي ووزير الخارجية البريطاني السابق اعتراضا على التعاقد مع دي كانيو المتعاطف مع الديكتاتور الإيطالي الفاشي الراحل بينيتو موسوليني. وكان دي كانيو يحتفل بأهدافه برفع ذراعه للأعلى موجها التحية الفاشية التي يمتدح بها الديكتاتور الإيطالي بينيتو موسوليني من جهتها.

وفي أحد تصريحاتها المنتظمة، قالت بيرن بأنه «لأمر مهين أن نصف رجلا يضع وشم موسوليني على يديه بأنه متعاطف مع الفاشستيين، ويبدو أنها لم (تفهم) السبب الذي جعل أسقف مدينة درهم يتضايق بشدة، ولم تفهم السبب الذي جعل اتحاد عمال مناجم درهم يطالبون بإزالة اللافتة التي تحمل اسمها داخل الاستاد».

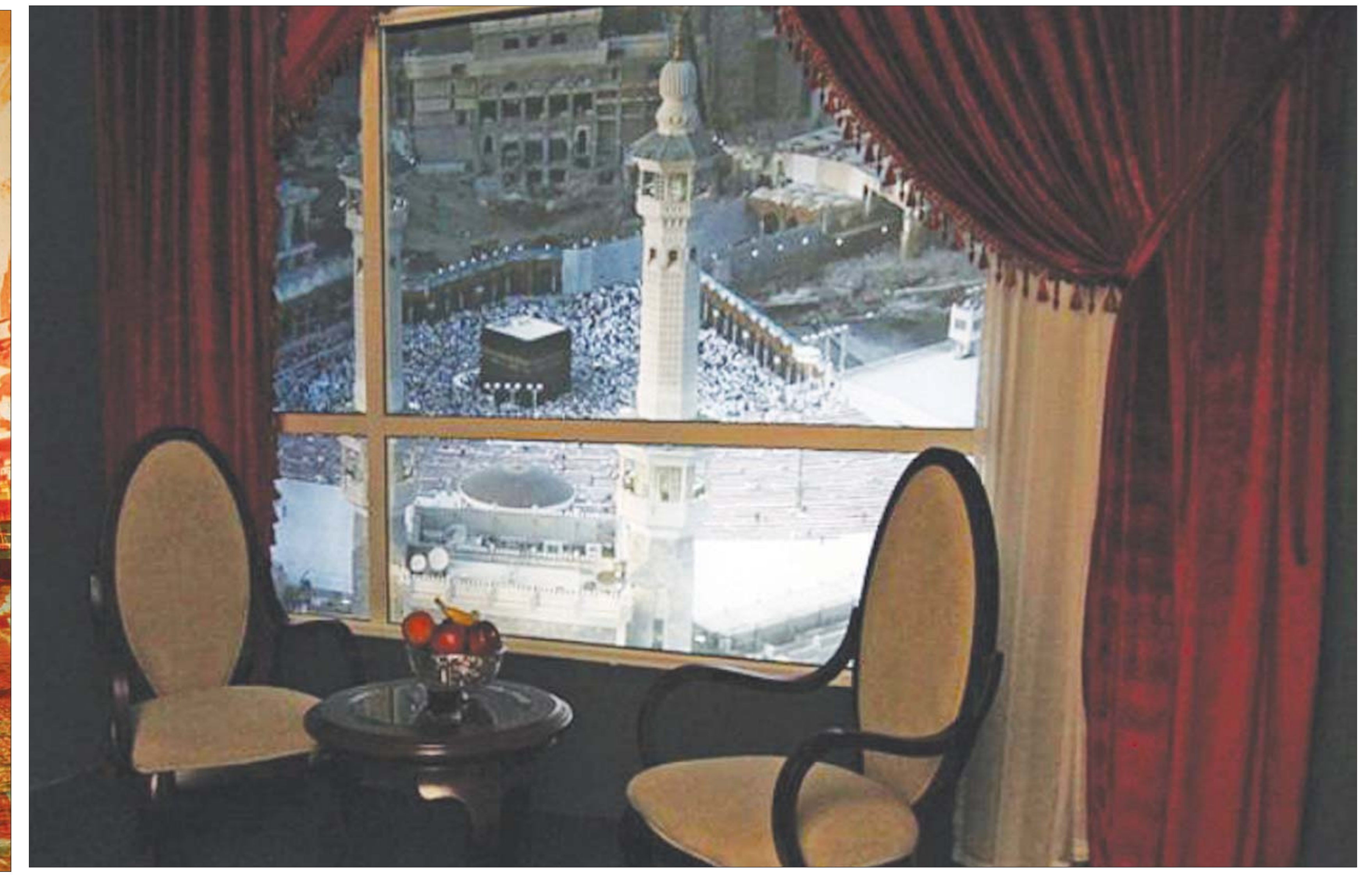
جدير بالذكر أنه وسط دائرة كرة القدم التي يهيمن عليها الرجال، استطاعت بيرن أن تنال احترام الجميع، وحازت أصواتا مكنتها من دخول «مجلس اتحاد كرة القدم»، وانضمت أيضا لـ«المجلس الاستشاري لدوري كرة القدم». تدين المحامية الشابة بالفضل في دخول مجال كرة القدم لمهاجم سندرلاند السابق ومديره في فترة لاحقة نيال كوين، الذي كان قد نشر إعلانا في الصحف يطلب فيه تعيين سكرتيرة للنادي عام 2007. في ذلك الوقت كانت بيرن تعمل بالمحاماة، وتحديدا قضايا الطلاق والقانون الإجرامي، بشمال لندن.

ويعني الإصرار الخاطئ لمديرة الفريق على اعتبار جونسون أحد «أصول» سندرلاند نظرا لسعره الذي يبلغ 10 مليون جنيه إسترليني في وقت يناضل فيه الفريق للهروب من شبح الهبوط، وعلى أمل أن القضية المرفوعة ضده سوف تنتهي للاشيء، يعني ذلك أنه لم يعد هناك خيار أمام السيدة الأولى بفريق شمال إنجلترا إلا أن تعود لمهنتها القديمة المحاماة.


بيرن.. أشهر سيدة في سندرلاند ترحل بسبب سوء سلوك لاعب («الشرق الأوسط»)

متحف سيمثونيان يستضيف الفنان السعودي.. ويناقش تحولات الجزيرة العربية

أحمد ماطر يقدم «المدن الرمزية» في أول معارضه الشخصية في واشنطن



من مجموعة «صحراء فاران/ غرفة ذات إطلالة»

من الصور التي تعبر عن فترة السبعينات والطفرة الأولى

جدة: عبير مشخص

الفنان السعودي أحمد ماطر يعيش حالة من النشاط المحموم مبعثها الاستعدادات الأخيرة لإقامة معرضه الشخصي في أميركا والذي يستضيفه متحف ساكلر التابع لمؤسسة سيمثونيان العريقة. ولا شيء يعكس الجو الذي يعيشه الفنان مثل زيارته في الاستوديو الخاص به في جدة. اختار ماطر أن يشرح لي فكرة معرضه القادم عبر عرض للأعمال المشاركة على شاشة الكومبيوتر الخاص به، وتشعب الحديث لمواضيع كثيرة ولكنه كان دائما يعود للمشروع الضخم الذي قضى ماطر سنوات في البحث والتجهيز له. وهو مشروع التغيرات المعمارية والثقافية في الحياة السعودية الحديثة والتي بدأها بما أطلق عليه «صحراء فاران» الذي رصد ووثق من خلاله التحولات الكبيرة التي تشهدها مكة المكرمة.

وخلال السنوات الأربع الماضية عرض ماطر عدد من الأعمال التي نفذها في المشروع ولكنه توقف عن المعارض الشخصية ويعود في معرض واشنطن ليقدم عرضا متكاملا.

يرصد المعرض الذي سيقام في متحف ساكلر أحد متاحف سميثونيان في واشنطن العاصمة - التي تعد المؤسسة البحثية الأكبر في العالم - كامل التجربة الفنية للفنان ماطر والتي تمتد لأكثر من 15 عاما حيث سيعرض فيه 30 عملا فنيا متنوعا بالإضافة إلى أعمال جديدة تعرض لأول مرة، تحت إشراف القيمة الخاصة بفنون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في متاحف سيمثونيان كارول هاه.

تتنوع المعروضات في عدة وسائط من التجهيز في الفراغ وفن الفيديو أرت والتصوير الفوتوغرافي وعدة وسائط تجريبية أخرى وسيصاحب المعرض الذي يستمر لستة أشهر الكثير من الفعاليات والحلقات النقاشية منها: حلقة نقاش في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، يديرها نائب رئيس معهد الشرق الأوسط في المؤسسة.

كما ستستضيف كلية الفنون والتصميم في جامعة جورج واشنطن حلقة نقاش حول تجربة ماطر الفنية وحوار مع الفنان. وستستضيف إحدى قاعات الكونغرس الأميركي حلقة نقاشية مع الفنان ماطر عن أعماله الفنية والتغييرات الاجتماعية والثقافية في المملكة العربية السعودية.

كما ستشارك مؤسسة عاصفة الصحراء الفنية الإماراتية في ليلة تقدم فيها ثقافة الأصوات والأهازيج الشعبية في شبه الجزيرة العربية وأداء موسيقى الصحراء، ومحادثة مع الفنانين.

المعرض يحمل اسم «المدن الرمزية» ويناقش التحولات في الواقع الاجتماعي والسياسي في الجزيرة العربية. يشرح ماطر أكثر مضمون المعرض ويقول: إنه «يتحدث عن فكرة المدينة المعاصرة في السعودية، ويستوحي حكايات تاريخية موازية مع حكايات متخيلة مستقبلية».

فكرة التغير وآثاره تبدو أساسية في المعرض، فهو ينطلق من لحظة في الماضي شهدت بداية التحول في المدن السعودية مدفوعة بتطورات اقتصادية ضخمة لتصبح مدنا معاصرة تريد أن تنافس المدن الغربية. من خلال سيناريو التحول يلتقط ماطر ثلاثة خيوط لتصبح هي أساس العرض، يقول: «أول الخيوط هو حالة فقدان للهوية، ثم ضياع المساحة العامة في المدن وظهور المباني العالية التي عزلت الناس عن بعضهم».

يركز ماطر على تصويره للمناظر الطبيعية كوسيلة لاستكشاف التوتر الحاصل بين العالم التقليدي وواقع الحياة السعودية المعاصرة. ويلقي الضوء من خلال ثلاث رحلات في المملكة العربية السعودية على تأثير الحياة المدنية، وفي المعرض تقدم تلك الرحلات في أقسام منفصلة هي: «الأرض الفارغة» و«صحراء فاران» و«السراب الخادع». وعبر سلسلة متكاملة من أفلام الفيديو والصور ابتداء من الصور الجوية التي التقطها لمواقع صحراوية مهجورة وصولا إلى إعادة بناء مكة المكرمة، نجد أنفسنا أمام سرد تجريبي لمراحل التطور والتغيرات. ويختتم المعرض بجانب من المشروع القادم لماطر والذي يستعرض فيه تطور منطقة نجد والرياض تحديدا.

المعرض يبدأ بعمل «أنتينا» الشهير، والذي يرمز من خلاله ماطر للبحث عن الجديد حولنا، فكرة الأنتينا استوحيت من فترة ما قبل الأطباق التلفزيونية حيث اعتاد سكان بعض المدن في شرق وجنوب المملكة على ضبط أريال التلفزيون ليلتقط إرسال تلفزيونات الدول المجاورة مثل اليمن والسودان ومصر. العمل الذي يتميز ببساطة متناهية يحمل عمقا ويختزل مرحلة من حياة أجيال السبعينات والثمانينات، و«حكاية البحث عن الحياة عند الآخرين» كما يعلق الفنان.



من مجموعة «أشهب اللال» (السراب)

من ذلك المدخل ننطلق للجزء الثاني من المعرض: «الأرض الخالية»، والذي يعرض فكرة التطور المعماري في المملكة في الستينات والسبعينات، يشرح لنا ماطر، أن المدن السعودية شهدت تغيرات كبيرة في النسيج الاجتماعي خاصة مع الهجرة الداخلية للمدن، والتخطيط المدني وحركة البناء التي قامت لتستوعب أعداد السكان وأيضا لتواكب الحياة الحديثة، وهو ما نتج عنه ضياع المساحات العامة. ومن جانب آخر أثر ذلك في المدن المهجورة التي يقدم لها أحمد مجموعة من الصور الفوتوغرافية التي التقطها من الجو ونرى من خلالها شوارع عبدت حتى منتصفها وترك الباقي، وصفوف من السيارات المهملة، ومبانٍ من دون سكانها، يشرح أكثر: «على طريق التقدم والنهضة في الجزيرة العربية، انتقل الكثير من الناس للعيش في المدن الجديدة، تركوا خلفهم أراضي قفراء. في عملية الهجرة هذه، لم تهجر السيارات والمباني والمرافق فقط،... بل تسبب ذلك في تدمير البيئة الأصلية والقضاء على قيمها».





من مجموعة «صحراء فاران»

أحمد ماطر يعرض عمله «أنتينا»

في المدن الحديثة التي نراها أيضا من خلال الصور الفوتوغرافية نستطيع رؤية الكثير من التفاصيل التي قد تشغل عين المتفرج ولكن ماطر يقول: إنها مليئة «بالألغاز والاكتشافات»، وهو ما يمثل حافزا لي لأبحث بعيني عن العناصر الموجودة في الصورة وأغفلتها عيني. وبالاقتراب أكثر تستطيع العين تمييز الكثير، فهناك أشخاص في الصورة لا نستطيع تميزها، يعلق: «تناقش الصور نسبة وجود الإنسان إلى متغيرات المدينة مثل المباني، السطوح، الشوارع. قرأت مرة أن المعماريين في المدن الإسلامية كانوا يتعمدون ألا تزيد مساحة الفناء أو الساحة عن 30 - 35 مترا، حتى لا يفقد الناس التواصل مع بعضهم. ولكن الآن الوضع اختلف فقد اختفت الأفنية والمساحات وأقيمت المباني العالية، وتأثرت العلاقات الاجتماعية».

أقول له تعليقا على الصورة المعروضة أمامي: «الإنسان موجود داخل الصورة ولكني لا أراه»، يجيب: «الإنسان اختفى في التخطيط الحديث للمدن، صار الإنسان وحدة لا ترى بالعين. ويجب أن نلاحظ أيضا أن المدن بنيت من أجل السيارات وليس من أجل الإنسان، فأصبحت السيارات هي الوحدة، وحتى في بعض الأماكن لم يعد هناك مكان للمشاة في الشوارع، الرصيف تحول ليصبح حدودا بين المبنى والشارع ليس إلا.. ليس مكانا للإنسان يمشي فيه».

تبرز مكة المكرمة في أعمال ماطر لترمز للمدينة الحلم، يقول: «مكة هي الأساس وهي أكثر المدن رمزية، هي أكثر المدن زيارة في العالم وأكثرها خصوصية. مكة تحمل ذاكرة الرحلة، بالنسبة للمسلمين وأحيانا لغير المسلمين، حيث كان هناك هاجس لمعرفة تلك المدينة التي خرج منها التغيير. المعرض يبدأ بمكة وهي المدينة الرمزية، وهي أول مدينة كوزموبوليتانية في العالم».

يقدم ماطر مجموعة من الصور الضخمة التي التقطها في مكة ويعكس من خلالها التوتّر الشديد ما بين المساحات العامة وتلك الخاصة في المدن الإسلامية ففي حين تشكل مدينة مكة المكرمة موطنًا لأكثر من 3 ملايين نسمة، تتحول باستمرار تلبية احتياجات ملايين الحجّاج والسيّاح، فأصبحت المدينة مجهّزة بالموارد المالية والخبرات المستوردة.

في حين أن المساحات العامّة تتقلّص جرّاء ضغط المضاربات العقارية والتدابير الأمنية، يزداد سعر المنفذ الخاص إليها فيمكن دفع مبلغ 3000 دولار أميركي لمجرّد غرفة في فندق تطل على الحرم الشريف والباحة العامة المحيطة بالكعبة الشريفة.

يشير ماطر إلى ثلاثة عناصر أثرت فيه أثناء تنفيذ المشروع: أولها خماسية «مدن الملح» للروائي عبد الرحمن منيف وهي تعكس التغير في تركيبة المجتمع، هناك أيضا قصص شعبية للكاتب النجدي عبد الكريم الجهيمان جمعها من بيوت الصحراء، إضافة إلى كتاب «ألف سنة ضائعة في تاريخ نجد» لعبد الرحمن السويداء.

● معرض «المدن الرمزية، أعمال أحمد ماطر» في آرثر إم ساكلر غاليري التابع لمؤسسة سميثونيان بواشنطن في الفترة ما بين 19 مارس (آذار) الجاري إلى 18 سبتمبر (أيلول) المقبلبالتعاون مع كلتشر رانرز وبالشراكة مع مبادرة الفن جميل إحدى مبادرات عبد اللطيف جميل لخدمة المجتمع



صورة تدمج بين شارع في لندن بلا سيارات أثناء أزمة النفط وبين آبار البترول



من مجموعة «أشهب اللال» (السراب)

اتهامات بالركون إلى حياة الترف والتنصل من واجباتهما الرسمية

ويليام وكيت والصحافة البريطانية.. هل انتهى شهر العسل؟

لندن: «الشرق الأوسط»

في الأعوام الستة الأخيرة كان الأمير ويليام وزوجته كيت من الموضوعات المحببة للصحافة العالمية واحتلت صورهما أغلفة الصحف والمجلات بجاذبيتهما ورقة أطفالهما.

لكن في الشهر الماضي بدأت الأضواء تنحسر عن الثنائي في الصحافة البريطانية بسبب مواجهتهما اتهامات بالكسل والركون إلى حياة الترف والتنصل من واجباتهما الرسمية.

وكتب بيني جونر وهو كاتب للسير الذاتية الملكية في صحيفة «ديلي تلغراف»: «في غمضة عين تحول الأمير ويليام من شخص منزه عن الأخطاء إلى كسول متقاعس عن العمل. لا يهتم بوزنه ويمضي كثيرا من وقته مع أطفاله. واختار العيش في بقعة منعزلة في نورفولك».

ومنذ خطبة الثنائي في 2010 وحفل زواجهما المترف في العام الذي تلاه وهما يعتبران من مشاهير العالم. واعتبرت كيت أيقونة في الموضة بينما تم تكريم ويليام والاحتفال به بسبب أدائه الخدمة العسكرية وحبه الشديد لعائلته ولاحقا بسبب عمله كمسعف جوي على طائرة هليكوبتر.

في الخلفية كانت هناك حالة من عدم الارتياح بشأن رغبة العائلة الملكية في حجب ما يظهر لوسائل الإعلام وفي الشهر الماضي أشعلت الصحافة البريطانية الموضوع.

بدأت الجلبة عندما ألقى ويليام خطابا على مجموعة من الدبلوماسيين البريطانيين تحدث فيه عن أهمية العمل المشترك لبريطانيا مع الدول الأخرى وهي تعليقات اعتبرها البعض دعما ضمنيا لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي قبل استفتاء سيجرى في يونيو (حزيران).

ويفترض ألا تتدخل العائلة الملكية في الشؤون السياسية للبلاد وفقا للدستور البريطاني غير المكتوب. وفي ظل سياسة متشككة تجاه الاتحاد الأوروبي تسببت تعليقات ويليام في توجيه سهام النقد إليه.

وشكك روبرت ليسي وهو أيضا كاتب للسير الذاتية الملكية في أن النقد سيستمر، قائلا: «أفراد العائلة المالكة من الشبان المحبوبين للغاية وكذلك كبار السن. لكن عندما تقترب من منتصف العمر ويتساقط شعرك عليك أن تعمل وأن تظهر أنك تعمل».

وقال ليسي لـ«رويترز»: «ليس عندي شك في أن هذا يمثل وضعا مؤقتا. وويليام سيتعامل مع الأزمة».


ويليام وكيت مع ولديهما (رويترز)

يروي قصة توليها رئاسة اتحاد الطلبة.. وكفاحها ضد «الإخوان» والإنجليز

معرض «أوراق وداد متري» يخلد ذكرى مناضلة مصرية

القاهرة: داليا عاصم

احتفت مؤسسة المرأة والذاكرة بيوم المرأة العالمي، بافتتاح معرض «الأوراق الشخصية لوداد متري (1927 - 2007)»، والمقام في الفترة من 8 إلى 16 مارس (آذار) الحالي، بالتعاون مع مكتبة الكتب النادرة والمجموعات الخاصة، بالجامعة الأميركية بالقاهرة.

وتعتبر وداد متري من النساء المصريات المؤثرات في التاريخ الفكري والثقافي والسياسي المصري، فهي أول امرأة بل الوحيدة المنتخبة لاتحاد الطلاب بجامعة القاهرة 1952، وواحدة من أهم رموز الحركة الوطنية اليسارية، وأهم المناديات بحق المرأة في التصويت والانتخاب، نزلت إلى الريف وعملت بجد لتشجيع النساء على الإدلاء بأصواتهن في الانتخابات من أجل عدالة ومساواة لجميع المواطنين. وكانت دوما تؤكد أن تحرر المرأة لا يمكن أن يتحقق بمعزل عن سائر نضالات المصريين - الرجال والنساء - من أجل العدل والحرية.

يروي المعرض قصة نضال وكفاح وداد متري من الجامعة وحتى اعتقالها، ويضم صورا من أوراقها وشهاداتها التي حصلت عليها وصورا فوتوغرافية لها ولأسرتها، وصورا لمشاركتها في المؤتمرات والندوات وملاحظات ومذكرات بخط يدها، وقصاصات من الجرائد والمجلات التي خلدت نضالها ضد احتقار وتهميش المرأة. وحضر افتتاح المعرض د. هدى الصدة، رئيسة مجلس أمناء مؤسسة المرأة والذاكرة، وبحضور ابنتها د. ريم سعد، الأستاذة بالجامعة الأميركية، وتمارا حفيدة وداد متري، وحشد من الناشطات النسويات والناشطين في مجال حقوق الإنسان والمرأة.

ولدت متري بحي شبرا في التاسع من ديسمبر (كانون الأول) عام 1927، وحصلت على ليسانس الآداب من قسم الفلسفة بجامعة القاهرة عام 1952، رشحت نفسها في انتخابات اتحاد الطلبة والطالبات 1952 ونجحت. وحول ذلك النجاح تقول في أوراقها: «رشحت نفسي في اتحاد الطلبة والطالبات 1952 ونجحت، وكانت معركة الانتخابات بيننا وبين الإخوان المسلمين». عملت وداد متري بالتدريس لمدة سبع سنوات، وهي أول من قدمت برنامج تدريس في الصحافة المدرسية، كما أسست ما يسمى بالجمعية الفلسفية ومن ضمن النشاط الذي قامت به في الجمعية أنها أحضرت تصريحا للطالبات بزيارة سجن النساء للدراسة. ومن أقوالها الشهيرة: «عندما يتعلق الأمر بالمرأة تحديدا يجب أن نأخذ في الحسبان صعوبة الحياة». وتروي: «كانت لدى الطالبات تصور أنهن سوف يقابلن المجرمات وتاجرات المخدرات، وعند زيارتنا لسجينات الرأي والمعتقلات السياسيات قلت لهن: هذا لتعرفوا أن هناك نساء سجن من أجل التمسك برأيهن ومبادئهن». ساندت المرأة طويلا حيث طالبت بدور حضانة للعاملات، والالتزام بساعات الرضاعة، وغيرهما من المطالب التي تمس بشدة المرأة العاملة، والتفت حولها النساء، خاصة العاملات والمدرسات، عندما شعرن بأهمية هذه المطالب لهن. كما انضمت للجنة المرأة في المقاومة الشعبية، التي أسستها النسوية سيزا نبراوي، وذلك للعمل على مساندة الميليشيات التي تحارب الإنجليز في قناة السويس.

وناضلت وداد من أجل جلاء الإنجليز عن البلاد، ومع تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر حولت وداد المدرسة التي كانت بها إلى مركز خدمة اجتماعية، بمساعدة شاهندة مقلد، وناضلت من أجل حقوق الفلاحين، كما عملت على تعبئة نساء شبين الكوم لبذل الجهود المتعلقة بالحرب، من خياطة الملابس للجنود وتدريبات للتمريض وحملات للتبرع بالدم وحتى التدريب على السلاح. انخرطت بقوة في التعبئة من أجل الثورة الجزائرية والمقاومة الفلسطينية. كما دأبت وداد على تنظيم حملات التبرع بالدم، فضلا عن العمل على خلق الموارد المالية اللازمة للتسليح في الحالتين.

ووصل انخراطها في التضامن مع القضيتين إلى الحد الذي جعلها تنظم مظاهرات تضامنية، في الوقت الذي احتكر فيه النظام الناصري التنسيق للمظاهرات والمسيرات.

دفعت ثمن نضالها شهور من الاعتقال، تحكي وداد تلك الفترة، وتقول: «أمضيت في السجن أربعة شهور وعشرين يوما من 10 يوليو (تموز) حتى آخر نوفمبر (تشرين الثاني)، كان معي في وقت القبض على الزميل العزيز والمناضل الشريف فخري لبيب، وكان متماسكا وعظيما بينما كنت في حالة انهيار وارتباك شديد. فقد كنت أفكر في أسرتي التي كنت مسؤولة عنها بعد وفاة والدي، الذي لم يكن مر على وفاته شهران، حيث إنني أكبر إخوتي وكنت الوحيدة التي أعمل وأساعد في مصاريف المنزل. وفي ليلة القبض علي كنا سنسافر إلى الإسكندرية بعد ساعات وقد أخبرتهم أنني سأخرج لفترة قصيرة لشراء بعض الطلبات ولكنني لم أعد».

بعد إطلاق سراحها عام 1960 تم نقلها من موقعها الوظيفي كمدرسة إلى وظيفة إدارية في وزارة التربية والتعليم، ورغم صعوبة ذلك عليها فإنها لم تستسلم، بدأت مرحلة جديدة من النضال وأصدرت مجلة للموظفين أسبوعية يتم توزيعها في سائر المحافظات، حيث ناقشت القضايا العامة ومشاكل العمال والمدرسين، كما نشطت في تلك الآونة في نقابة المعلمين، وفي عام 1970 خاضت انتخابات مجلس نقابة المعلمين وفازت بفضل تاريخها ونضالها الطويل. رحلت وداد متري في هدوء في 18 يناير (كانون الثاني) 2007 بعد ميراث عظيم من النضال والتضحيات من أجل أبناء وطنها الكادحين وبنات جنسها المهدرة حقوقهن.

جانب من المعرض.. وفي الإطار وداد متري («الشرق الأوسط»)

... أدركت الحركة النسائية بوعي أن حرية المرأة لا تنفصل عن حرية الأوطان

ملصق المعرض





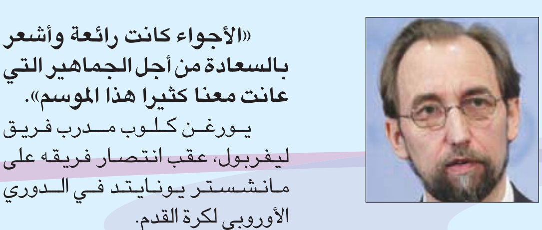
«نحن متقدمون للغاية فيما يتعلق بالملاحقة الجنائية للجرائم الإرهابية».

هايكو ماس وزير العدل الألماني، في إطار دعوته لتعزيز التعاون الأوروبي في مكافحة الإرهاب.



«الوضع في جنوب السودان من أفظع أوضاع حقوق الإنسان في العالم مع الاستخدام الكثيف للاغتصاب كأداة لبث الرعب وكسلاح حرب».

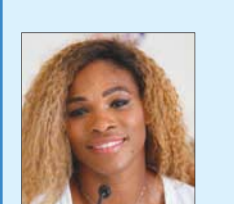
زيد بن رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، في تقرير عن حقوق الإنسان في جنوب السودان.





«الأجواء كانت رائعة وأشعر بالسعادة من أجل الجماهير التي عانت معنا كثيرا هذا الموسم».

يورغن كلوب مدرب فريق ليفربول، عقب انتصار فريقه على مانشستر يونايتد في الدوري الأوروبي لكرة القدم.

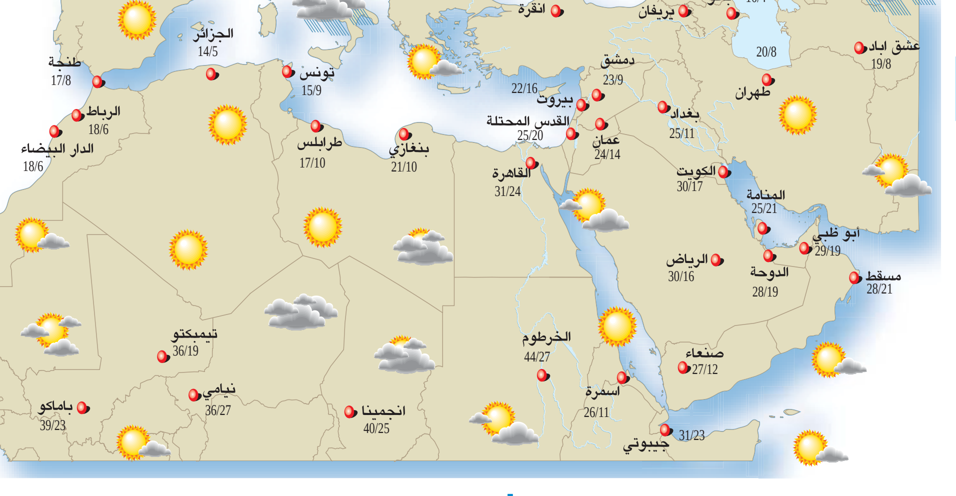


«فكرت أن أتبع النظام الغذائي النباتي لدقيقة، ولكنني لا أستطيع التخلي عن تناول الدجاج».

سيرينا ويليامز نجمة التنس الأميركية، معترفة بأن نجاح محاولاتها لاتباع النظام الغذائي النباتي الذي تتبعه شقيقتها الكبرى فينوس يبدو شبه مستحيل.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء



السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة مع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة على الأجزاء الغربية من اليمن. ويسود الطقس الجاف والمشمس بقية الأنحاء وفي أغلب مناطق شبه الجزيرة العربية، على الرغم من تكون السحب المتفرقة شمال المملكة العربية السعودية.

أميركا الشمالية

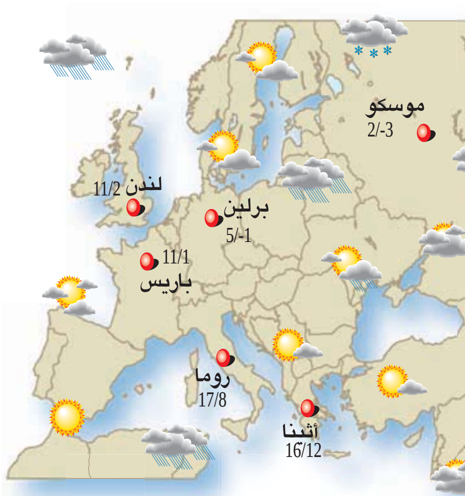
يستمر الطقس الجاف والدافئ بسبب المرتفع الجوي على أغلب المناطق الشمالية الشرقية وأواسط ساحل الأطلسي. ويؤدي نظام العواصف إلى هطول المزيد من الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على الأجزاء الوسطى والدنيا من وادي نهر الميسيسيبي، مع تفاقم الفيضانات في بعض المناطق. كما يتوقع هطول جولة جديدة من الأمطار والجليد الجبلي إلى الغرب.

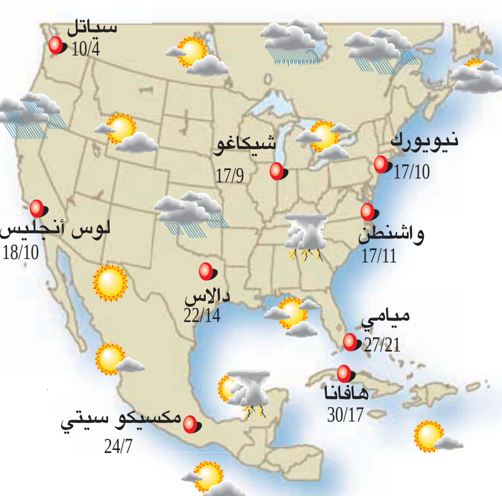
سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يؤدي المرتفع الجوي القريب إلى أن يسود الطقس الجاف على أغلب أجزاء المنطقة مما يسمح بظهور أشعة الشمس في أغلب الأماكن. ويتحرك نظام العواصف مقتربا من البحر الأبيض المتوسط ويؤدي إلى تكون المزيد من السحب في سماء سوريا ولبنان والأردن وفلسطين.

أوروبا

يؤدي نظام العواصف إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة من جنوب إيطاليا وفي اتجاه الشرق حتى اليونان، والتي قد تواجه بعض الفيضانات بسبب ذلك. كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على ألمانيا وأوكرانيا. في حين يسود الطقس الجاف في إسبانيا وفرنسا وعبر الأجزاء الجنوبية من إنجلترا والدول الإسكندنافية.





مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتحرك الجبهة الباردة عبر الأجزاء الجنوبية الشرقية من ليبيا وأواسط مصر وتؤدي إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة. ويؤدي نظام العواصف في البحر الأبيض المتوسط إلى هطول المزيد من الأمطار الغزيرة المتفرقة على تونس والأجزاء الشمالية من الجزائر.

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2016

سودوكو

	4	6					1	
					6			
8							5	7
		8				4		
		5	2					
1	7			8		3	2	
	1				9			
7				4				3
9				3	8			

الحل السابق

2	5	4	9	6	7	1	3	8
6	8	7	1	3	5	4	9	2
9	1	3	2	4	8	5	6	7
7	6	5	8	1	3	9	2	4
8	9	1	4	5	2	6	7	3
3	4	2	6	7	9	8	5	1
1	7	9	3	8	6	2	4	5
4	3	6	5	2	1	7	8	9
5	2	8	7	9	4	3	1	6

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

وزارة الثقافة تدعو الجمهور لليقظة وتحذر من التلاعب بالأسعار

الازدحام سيد الموقف في ثاني أيام معرض الكتاب في الرياض



وقف آلاف الزوار في صفوف طويلة مساء أمس لإنهاء إجراءات دخولهم (تصوير: خالد الخميس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

بين شغف الكتاب، والإجراءات المشددة، وقف آلاف الزوار لمعرض الكتاب الدولي في الرياض، في صفوف طويلة مساء أمس لإنهاء إجراءات دخولهم، في حين اضطرت إدارة المعرض لإعلان إغلاقه بعض الوقت لاستيعاب الحشود التي قصدت المعرض.

وفي الوقت ذاته، أشار عدد من المثقفين إلى أن الازدحام مبالغ فيه، وهو يأتي بسبب تنظيم إجراءات التفتيش لدخول المعرض، مطالبين بتسهيل إجراءات الدخول.

ويضم المعرض أكثر من مليون و200 ألف عنوان تعرضها نحو 500 دار للنشر.

وكانت إدارة المعرض أوعزت إلى شركة مختصة في إدارة الحشود العمل على مساعدتها في تنظيم تفويج الزوار لمعرض الكتاب هذا العام، وعمدت إدارة الحشود تخصيص مواقف إضافية بديلة تتسع لأكثر من 3500 موقف يتم التوصيل من خلالها بواسطة أكثر من 50 حافلة، بسعة 50 راكبًا. وتنقل الزوار عبر رحلات نقل ترددي منضبطة بخط سير ثابت ومحطات إركاب وإنزال متعددة.

إلى ذلك، حذرت وزارة الثقافة والإعلام، الجهة المنظمة للمعرض، من مغبة التلاعب بأسعار الكتب المعروضة، وطالبت الزوار بالاحتفاظ بفواتير الشراء لكشف أي تلاعب محتمل.

وشدد سعود الحازمي المستشار والمشرف العام على وكالة الوزارة للشؤون الثقافية المشرف على معرض الرياض الدولي للكتاب على أهمية حصول الزوار على فواتير مفصلة بمشترياتهم، مما يساعد الإدارة على ضبط عمليات البيع والشراء، وكشف المتلاعبين بالأسعار.

وقال الحازمي: «إن بعض الزوار يساعدون بغير قصد المتلاعبين بالأسعار بقبوله فاتورة لمجموعة من الكتب، دون أن يسجل الناشر أو الدار البائعة عناوين الكتب وسعر شراء كل كتاب على حدة، ويكتفي فقط بكتابة مجموعة كتب والسعر الإجمالي، وقد يشتري الزائر الكتب دون أن يطلب فاتورة شراء».

ودعا المشرف العام على وكالة الوزارة للشؤون الثقافية الزوار إلى الاستفادة من أجهزة الاستعلامات الذاتية لمعرفة، أماكن وجود العناوين التي يبحثون عنها، ومعرفة رقم جناح الدار الناشرة، والاطلاع على أسعار الكتب.

وأهاب المشرف العام على معرض الكتاب الزوار إلى أهمية التعاون مع إدارة المعرض، وذلك لمعرفة جوانب التميز لتطويرها والاستمرار عليها، أو جوانب التقصير، وذلك لمعالجتها وتلافيها في الدورات المقبلة.

إلى ذلك، وفرت إدارة معرض الرياض الدولي للكتاب، أكثر من 30 جهازًا لزوار المعرض من أجل الاستعلام عن الكتب والمؤلفين بهدف تسهيل الحصول على الكتب الراغبين في شرائها وتوفيرًا لأوقاتهم.

ومكنت الأجهزة الزوار من الاستعلام عن الكتب بواسطة البحث باسم الكتاب أو المؤلف أو دار النشر التي قامت بنشر الكتاب، مع إمكانية طباعة المعلومات التي حصل عليها الباحث.



وفرت إدارة معرض أكثر من 30 جهازًا لزوار المعرض من أجل الاستعلام عن الكتب والمؤلفين



يضم المعرض أكثر من مليون و200 ألف عنوان تعرضها نحو 500 دار للنشر

عزام الدخيل يوقع «مع المعلم»

د. عزام الدخيّل

غلاف (مع المعلم)

يوقع الدكتور عزام الدخيل وزير التعليم السعودي السابق، الساعة الثامنة مساء اليوم السبت في معرض الكتاب بالرياض كتابه «مع المعلم»، وهو الكتاب الثاني للدخيل الذي يتناول قضايا التعليم وتطويره. وحظي الإعلان عن التوقيع باهتمام المغردين السعوديين، خاصة المعلمين، منذ افتتاح المعرض.

الأوضاع الاقتصادية ساهمت في تراجع مشاركتها

دور النشر اللبنانية تحافظ على بريقها رغم انخفاض عددها

الرياض: بنان المويلحي

يبدو أن الأزمة السياسية في لبنان ألقت بظلالها على مشاركة أوسع لدور النشر اللبنانية في معرض الرياض الدولي للكتاب هذا العام.

فمع افتتاح المعرض انخفض عدد دور النشر المشاركة فيه بحسب تصريحات أصحاب الدور المشاركة، حيث أكدوا على تغيب عدد كبير من دور النشر عن المعرض رغم أهميته على المستوى الدولي.

وقال أحدهم لـ«الشرق الأوسط»: «إن الوضع السياسي في لبنان أثر على كافة النواحي الداخلية للبلد، ابتداء من الوضع الاقتصادي المتدهور الذي تشهده البلاد، وصولا إلى الوضع الثقافي، متمثلا في المكتبات ودور النشر»، مشيرا إلى أن الكثير من دور النشر باتت تعمل خارج بيروت حتى تتمكن من الاستمرار في عملها في ظل الأوضاع السياسية والاقتصادية الحالية.

كما كان هناك تأخر في وصول الكتب من لبنان مما أزعج دور النشر التي أكدت على أن هذا الحدث هو الأول من نوعه، متمنين سرعة حل الأزمات الداخلية في البلد، وعودة الأمور إلى نصابها. وأبان أحد أصحاب الدور: «ما زلنا نحاول اجتياز العقبات التي نمر بها ولكن الأوضاع ما زالت سيئة في ظل الحكومة الحالية».

من جهته، أوضح هشام الشقير (ناشر لبناني) أن الأزمة السياسية في لبنان لم تؤثر بشكل مباشر على الوضع الثقافي في البلد، قائلا: «الثقافة لا علاقة لها بالسياسة» إلا أنه أكد على أن التأثير قادم لا محالة، ذلك أنه نتيجة لسوء الوضع الاقتصادي أصبح من الصعب على الأسر اللبنانية تعليم أبنائها وبناتها على مستويات عالية، وهذا مما لا شك فيه سيؤثر على المستوى التعليمي للمواطنين ومنه على المستوى الثقافي.

وأبدت دور النشر اللبنانية استياءها من عدم قدرة الكثير من دور النشر المشاركة في المعرض لهذا العام، نتيجة الظروف التي تمر بها لبنان، لا سيما مع أهمية معرض الرياض الدولي للكتاب، وما شهده هذا العام من تطور ملحوظ في التجهيزات، والمستوى العالي من التنظيم. وبهذا الصدد يشير الشقير إلى أن المعرض مختلف عن سنواته الماضية، حيث تفاجأنا بالتطور الملحوظ في كافة جنبات المعرض، وشمل هذا التطور؛ أن طريقة البيع أصبحت عن طريق «الآيباد» حيث حصلت كل دار نشر على «آيباد» وطابعة مما يشير إلى المستوى التقني العالي للمعرض خلال هذا العام.

من جهة أخرى، أكدت دور نشر لبنانية مشاركة في المعرض أن الدور اللبنانية تعد مصدر جذب لزوار المعرض، حيث نشهد سنويا إقبالا كبيرا على دور النشر اللبنانية، مشيرين إلى تنوع الكتب المعروضة فيها مما يجعلها تناسب جميع فئات المجتمع.

إلى ذلك، كشف مركز الملك سلمان للشباب عن مبادرتين جديدتين من خلال مشاركته بمعرض الرياض الدولي للكتاب 2016 والتي تمثلت في مبادرتي المؤلف الشاب، وورشة الكتابة.

وذكر مدير الإعلام والنشر بمركز الملك سلمان للشباب مبارك الدعيلج أن مبادرة المؤلف الشاب ارتكزت على نشر عشرة كتب متميزة روعي فيها التنوع من الرواية والقصة والخواطر وتطوير الذات، بالإضافة إلى التنوع في اختيار المؤلفين من جميع مناطق المملكة، وكذلك الطلبة السعوديون المبتعثون في أميركا، حيث ستدشن هذه المبادرة في احتفال أقيم أمس بمعرض الكتاب.

وفيما يخص مبادرة ورشة الكتابة، بيّن الدعيلج أن سبب استحداثها هو تقدم عدد كبير من الشباب بمؤلفاتهم التي تجاوز عددها الـ500 مؤلف، مما شكل صعوبة في طباعة جميع الطلبات، فاتجه المركز إلى طباعة كتيب تحت عنوان (ورشة الكتابة)، وتوزيعه مجانًا على زوار المعرض من الشباب ليساعدهم على التأليف والطباعة.

وأشار الدعيلج إلى أن كتيب «ورشة الكتابة» عكف على تأليفه نخبة من الأدباء السعوديين والعرب، بالإضافة إلى الاستفادة من الكثير من المراجع الأجنبية، كالإنجليزية والفرنسية، مهيبًا بالشباب من زوار المعرض اقتناءه أو تحميله مجانًا من خلال موقع مركز الملك سلمان للشباب على الإنترنت.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقيا

1- عاصمة تشيلي.
2- مدينة فرنسية - احد الوالدين.
3- يتعامل بالربا "معكوسة" - خاصتي.
4- سقي - مطربة اماراتية.
5- علم مؤنث "معكوسة".
6- دولة عربية.
7- كائن حي.
8- من الفنون الشعرية - أغصان.
9- عالم - دولة عربية.
10- موضع النور - جنون.

عموديا

1- ممثلة مصرية.
2- مدينة عراقية - من الانبياء.
3- لا يتذكر - جزيرة امريكية.
4- مضيق يفصل خليج العقبة عن البحر الاحمر - احد الوالدين.
5- يختلس النظر - حرف نصب.
6- للتفسير - ضد نهار - حزن.
7- دولة افريقية - شجر من الفصيلة الغارية.
8- خيال معكوسة" - دق الجرس "معكوسة".
9- للتعريف - مدينة امريكية "معكوسة".
10- عين ماء في الجنة "معكوسة" - بشر.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
	ا	و	غ	ا	ر	ا	ك	ي	ن	-1
س	ن	و	ي		م	ا	ي	ر	ا	-2
ا	ا		ن	ي	د	ا	ن		ن	-3
ل	ن	ا		د			ي	ر	س	-4
و	ا	د	ي		ر	ي	ا	ن	ي	-5
ن	س	ي	م		م			د	ع	-6
ي		س	ي		س	ن	ا		ج	-7
ك		و	ن		ي	و	د		ر	-8
	ا	ن		ر	س		ا	ل	م	-9
ل	س		ن	م		د	ن	س		-10



• نبيل بن محمد آل صالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى أستراليا ونيوزيلندا أقام مأدبة عشاء تكريمًا لعميد كلية التدريب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية اللواء الدكتور محمد بن حسن السرا، ورئيس فرع هيئة التحقيق والادعاء العام بمدينة الرياض منصور بن صالح الضلعان ووفد الجامعة وهيئة التحقيق والادعاء العام في المملكة الذين يزورون أستراليا للمشاركة في دورة «النائب العام» التدريبية.



نبيل بن محمد آل صالح

• محمد ساجد إظهار الحق، نائب الأمين المالي للجنة تجار البحرين الآسيويين بغرفة تجارة وصناعة البحرين، ترأس وفد اللجنة في افتتاح مؤتمر الاستثمار والأعمال 2016 والذي أقيم في العاصمة السيريلانكية كولومبو، بحضور وزير خارجية سيريلانكا، ووزير المشاريع الخاصة بسيريلانكا، ورئيس غرفة تجارة سيلون. وقد قامت اللجنة بتقديم عرض مفصل حول المؤتمر الذي تعتزم تنظيمه خلال الفترة المقبلة تحت عنوان «البحرين بوابة على الخليج العربي».

محمد ساجد

• الفنانة سميحة أيوب، كرمتها الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما برئاسة الناقد السينمائي الأمير أباظة، تقديرا لدورها الكبير باعتبارها سيدة المسرح وسيدة الفن العربي. بدأ الحفل بعرض فيلم تسجيلي عن مسيرة الفنانة أعقب ذلك تكريمها، بحضور حلمي النمنم وزير الثقافة المصري، والأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة الدكتورة أمل الصبان، وعدد كبير من الفنانين والنقاد.

سميحة أيوب

• سلطان بن سعد المريخي، سفير دولة قطر لدى الجمهورية اليونانية، استقبله الرئيس بروكوبيس بافلوبولوس رئيس الجمهورية اليونانية، في القصر الرئاسي، بمناسبة انتهاء مهامه. عبر الرئيس اليوناني عن تقديره للجهود التي بذلها السفير المريخي خلال فترة عمله في أثينا من أجل تعزيز أواصر التعاون وتطوير وتنمية العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، متمنيًا له التوفيق في مهامه الجديدة.

• العميد الركن سلامة بن عويد المصلوخي، الملحق العسكري السعودي في لبنان، قلده سفير خادم الحرمين الشريفين لدى لبنان علي عواض عسيري، رتبته الجديدة بعد صدور الأمر السامي بترقيته من رتبة عقيد ركن إلى رتبة عميد ركن، وذلك في حفل أقيم بمقر السفارة ببيروت بحضور القائم بأعمال السفارة ماجد الشراري وأركان السفارة. وتمنى السفير عسيري للملحق العسكري التوفيق والسداد في المهام الموكلة إليه في خدمة العلاقات بين البلدين.

• لمى قعوار، رئيسة ملتقى النساء العالمي فرع الأردن، استقبلت الملكة رانيا العبد الله في لقاء جمع أعضاء الملتقى وعددا من المشاركات في برنامج تعزيز مهارات القيادة والتعلم بالملازمة يمثلن قطاعات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والصحة والقضاء والتعليم والريادة والتنمية الاجتماعية والخدمات الطبية الملكية والبنوك. وذلك بمناسبة يوم المرأة العالمي.

• إيرينا بوكوفا، المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو)، افتتحت بحضور جميع السفراء والدبلوماسيين لدى المنظمة، معرضا للأعمال الفنية بمقر المنظمة بباريس، شارك فيه فنانات من بلدان مختلفة في العالم. يهدف المعرض إلى توضيح دور الفن في التعبير عن الأفكار البناءة وإبراز دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة.

إيرينا بوكوفا

• ماريوس بعيني، نقيب المهندسين في طرابلس، شارك في ندوة علمية نظمها فرع المهندسين الاستشاريين الكهربائيين في النقابة، تحت عنوان «البيت الذكي» مع تطبيقات عملية وعروض مباشرة للتحكم عن بعد بأجهزة الكهرباء والصوت والإضاءة والتكييف، في حضور الوزير المستقيل اللواء أشرف ريفي ممثلا بمحمد كمال زيادة، والنائب محمد الصفدي ممثلا بالمحامي ربيع عثمان.



ماريوس بعيني

• الفنانة التونسية هند صبري، سفيرة برنامج الأغذية العالمي لمكافحة الجوع، شاركت في احتفال برنامج الأغذية التابع للأمم المتحدة بـ(اليوم الأفريقي للتغذية المدرسية) والذي أقيم في القاهرة، بهدف تسليط الضوء على برامج التغذية المدرسية في المنطقة للفت الانتباه إلى الأثر الإيجابي لهذا المشروع على حياة الأطفال وعلى بلدانهم في نهاية المطاف.



هند صبري

• نور الدين بنعمر، سفير المغرب لدى المجر، عميد السلك الدبلوماسي العربي، شارك في افتتاح مهرجان الأيام الثقافية العربية بالعاصمة بودابست، والتي نظمها مجلس سفراء الدول العربية في المجر، في متحف الأنثوغرافيا الوصفية، أكبر وأشهر المتاحف المجرية العريقة، في خطوة هي الأولى في تاريخ العلاقات الثقافية العربية المجرية، حيث شاركت 11 دولة عربية أخرى.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:16	06:32	12:31	03:55	06:29	07:59
المدينة المنورة	05:16	06:33	12:32	03:56	06:29	07:59
القدس	04:33	05:54	11:50	03:14	05:46	07:03
الرياض	04:48	06:05	12:04	03:28	06:01	07:31
القاهرة	04:42	06:08	12:05	03:29	06:02	07:19
الخرطوم	05:43	07:00	01:00	04:22	07:00	08:09
الرباط	05:19	06:42	12:38	04:00	06:33	07:52
تونس	05:08	06:34	12:30	03:51	06:24	07:46
الكويت	04:40	06:01	11:58	03:22	05:55	07:25
أبوظبي	05:17	06:34	12:33	03:57	06:31	08:01
المنامة	04:31	05:50	11:48	03:12	05:45	07:15
الدوحة	04:28	05:46	11:44	03:08	05:42	07:12
مسقط	05:01	06:17	12:16	03:40	06:14	07:44
بيروت	04:30	05:52	11:48	03:11	05:44	07:02
صنعاء	05:00	06:13	12:13	03:35	06:13	07:43
عمان	04:27	05:50	11:47	03:10	05:42	07:12
بغداد	04:54	06:17	12:13	03:36	06:08	07:26
اسطنبول	04:49	06:21	12:14	03:33	06:08	07:34
نيقوسيا	04:37	06:01	11:57	03:19	05:52	07:12
أثينا	05:13	06:41	12:35	03:56	06:30	07:52
لندن	04:29	06:21	12:11	03:18	06:00	07:46
باريس	05:24	07:10	01:01	04:12	06:52	08:31
نيس	05:13	06:49	12:41	03:58	06:34	08:04
روما	04:54	06:27	12:20	03:38	06:13	07:41
بروكسل	05:12	07:03	12:53	04:01	06:43	08:27
مدريد	06:00	07:31	01:25	04:44	07:19	08:44
جنيف	05:13	06:54	12:46	03:59	06:37	08:12
فيينا	04:29	06:14	12:05	03:16	05:56	07:34
برلين	04:33	06:28	12:17	03:22	06:06	07:54
فرانكفورت	04:50	06:38	12:28	03:38	06:18	08:00
استوكهولم	04:00	06:32	12:15	03:03	05:59	08:21
كوبنهاغن	04:28	06:33	12:20	03:20	06:07	08:05
امستردام	05:07	07:02	12:51	03:56	06:40	08:27
نيويورك	05:57	07:12	01:06	04:25	07:00	08:15
واشنطن	06:11	07:24	01:18	04:38	07:13	08:26
لوس أنجليس	05:59	07:07	01:03	04:26	06:59	08:08



London – Saturday - 12 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13619

السبت 3 جمادى الآخرة 1437هـ - 12 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13619



سمير عطا الله

«فيدرالية» سوريا

يريدنا صانعو الأخبار أن نعتاد فكرة بشعة: فيدرالية سوريا. قبل سنوات قليلة كان الكلام على هذا الأمر جنونًا أو جريمة. لكن الآن تتحدث عنه روسيا الرسمية وكأنه مشروع لا فكرة. ويتصرف الروس والأميركيون في الأشهر الأخيرة، وكأنهما شريكان لا عدوّان. وعلى الجبهات، يحدث ما حدث في العراق من قبل، فيستفيد النظام بعض الذي خسره، ويترك للأكراد ما غنموا. فالأكراد الذين كانوا يطالبون طوال عقود بالجنسية، أصبحوا يطلبون الفيدرالية، وربما ما بعدها.

كان ياسر عرفات يحذر دائمًا من «بلقنة الشرق الأوسط». وكان يردد التحذير بنوع من الشاعرية والجدية معًا. فالبلقان آنذاك، كان قد أصبح من أكثر البقاع هدوءًا في العالم. لكن ما لبثنا أن رأينا حربًا شبه عالمية في قلب أوروبا، أعادت تفتيت يوغوسلافيا وتوزيع البلقان وفقًا لخريطة إثنية وطائفية كما كانت أيام التشلّع.

سوريا هي رمز الوحدة في العالم العربي. عندما تجزأ العراق إلى انفصالات واقعية غير معلنة، لم يخشَ كثيرون أن يتحول ذلك إلى وباء. لكن التجزئة في سوريا عنوان سيئ، بعد حرب داخلية وطاحنة دامت نصف عقد. فالفيدرالية، أو التقسيم المقنع، قد يتحول إلى المزيد من الحروب، بدل أن يتحول إلى سلام يؤدي إلى عودة ملايين السوريين من أفظع تيه عالمي منذ الحرب العالمية الثانية. وقد يكون السلام طويلاً ومعقدًا كما هي الحرب.

فالحرب السورية ليست مثل الحرب اللبنانية، التي انتهت عسكريًا في يوم واحد، ثم الانتقال بعدها إلى الحرب السلمية. ففي سوريا النظام هو الفريق القوي، بعكس النظام اللبناني الذي أصبح مجرد فريق من الأفرقاء. والنظام السوري مدعوم علنًا من روسيا وإيران، على الأرض، في حين تكتفي أميركا بإرسال المدربين إلى بعض المعارضة. فهي تركز جهودها الآن على قضية أكثر عجلة، هي الصومال، وخطر «الشباب» على الوحدة الغالية فيه.

طمنونا عنكم. يطل شبح البلقنة على المنطقة فيما هي ترتج، وفيما يستعد أوباما لتحقيق حلم حياته: زيارة كوبا! وبدل أن يلغي رئيس أميركا لقاءه مع رئيس وزراء إسرائيل، كان نتنياهو هو الذي ألغى. وفي ذلك طبعًا، الكثير من أخلاق نتنياهو. لكن فيه أيضًا الكثير مما أوصلت إليه إدارة أوباما الولايات المتحدة.



عارضة تقدم زيا من تصميم سلافا زاتسيف خلال أسبوع مرسيدس بنز للأزياء في موسكو (إ.ب.أ)

مشعل السديري

الفرق بين الغبي والذكي

في زمان مضى وقبل أن تهل علينا وسائل التكنولوجيا الحديثة، وقبل أن يستوعب الناس مقولة (من سبق لبق) - أي إن الأفضلية هي للأول ثم الثاني ثم الذي بعده، وهكذا.

كنت حينها من ضمن مجموعة كبيرة من طالبي الخدمة البريدية في غرفة ضيقة، وكل واحد منا يريد أن يتقدم على الآخرين بذراعه بواسطة المزاحمة والمعافرة، وقد انضربت خلالها من أحد المراجعين على شاكلتي، ورددت عليه الصاع صاعين عندما ضربته على شاكلته أيضًا، وزدت عليها بأن هرست بجزمتي على قدمه المنتعلة (زنوبة)، كل هذا لكي أصل إلى شباك الموظف المختص قبله، وما كدت أصل إليه بلحظات حتى أغلق الشباك فجأة، وتركنا في هرج ومرج واحتجاجات.

وما هي إلاّ عدة دقائق وإذا بالموظف نفسه يدخل علينا من الباب وبيده طبق ممتلئ بالحلوى، وأخذ يقدمها لنا الواحد تلو الآخر، وأخذت أنا بدلاً من الواحدة اثنتين؛ واحدة وضعتها بفمي والأخرى احتفظت بها لطفلتي الصغيرة.

وأعتقد أن ذلك الموظف الرائع كان ولا شك سابقًا لعصره، هل تصدقون أن الهرج والمرج في تلك الغرفة قد تلاشى، وأصبح كل واحد منا لازمًا حده، ولا هم له إلاّ أن يلوك قطعة الحلوى بفمه؟!

ومما أثار ضحكي هو منظر رجل ملتح، فبدلاً من أن يمصها مثل العالم والناس، أخذ يجرشها جرشًا بأسنانه الصفراء، ويبدو لي أنه لأول مرة في حياته يضع في فمه قطعة حلوى، وذهب بي خيالي التعبان إلى زوجته المسكينة متصورًا أنه لا سمح الله يعاملها بالجرش مثلما يعامل قطعة الحلوى.

***

أعود للماضي كذلك، ففي مقابلة تلفزيونية أيام (البلاك آند وايت)، استطاع أحد مقدمي البرامج أن يجمع ويستضيف المطربين المتنافسين وقتها (فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ)، وعتب فريد بكل سذاجة على عبد الحليم أنه يردد أحيانًا أن فريد بعمر والدي، فأقسم عبد الحليم أن هذا لم يحصل قائلاً بخبث: أنت غلطان، فالواقع أنني كنت أقول: إنك في عمر جدي.

وهذا الموقف ذكرني بالزوجة القبيحة الشاكية التي دبتها خناقة مع زوجها قائلة: إنك لم تتزوجني إلاّ من أجل فلوسي، فرد عليها زوجها قائلاً: أنت كذابة، فإنا لم أتزوجك إلاّ لأن لا مال لدي - انتهى.

طبعًا مع الفارق، وأرجو المعذرة من فريد وعبد الحليم إذا كانا يسمعانني في قبريهما.

***

الموظف المجتهد (الغبي) هو من يذهب إلى العمل قبل نصف ساعة من ذهاب مديره، أما الموظف (الذكي) فهو من يسبق مديره بنصف دقيقة.

هذا قبل حكاية (البصمة) - الله لا يبارك فيها.

والحمد لله أنني الآن خالي شغل، يعني باختصار مدير وموظف مع وقف التنفيذ، (وأبصم) بالهوى على كيفي.

تراجع بعد أن تم تجهيز الطعام بالاستعانة بأدوات حجرية

دراسة تفسر تطور طريقة المضغ لدى الإنسان الأول

واشنطن: «الشرق الأوسط»

مهدت دراسة قام خلالها الباحثون بمضغ قطع نيئة من لحم الماعز مع خضراوات تم هرسها بحجر في تسليط الضوء على كيف مهد التغير في طريقة الأكل لدى أسلاف الإنسان في غابر الأزمان السبيل لإحداث تكيف فسيولوجي مكن الإنسان الحديث من تيسير طريقة مضغ الطعام.

وقال العلماء إن إقبال الإنسان الأول على أكل اللحوم الذي اقترن باستخدام أدوات حجرية بسيطة في تجهيز الطعام قبل مضغه أسهما في أن يلجأ أجدادنا فجأة منذ نحو 2,5 مليون سنة إلى الإقلال من حاجتهم إلى المضغ.

ودون الحاجة إلى قضاء معظم اليوم في مضغ الطعام مثلما يفعل الشمبانزي طرأت تطورات مهمة على أسلافنا منها نشوء أسنان دقيقة وفك أصغر حجما ونمو عضلات مخصصة للمضغ في حين اختفى الشكل القديم للفم الذي كان يتسم به الأجداد.

وقال دانييل ليبرمان أستاذ علم السلالات البشرية والتطور بجامعة هارفارد: «ربما أفاد تقلص حجم مقدم الفم في نشوء تركيب مفصلي يسهل عملية التخاطب مع الحفاظ على توازن الرأس بصورة أكبر ويكون مفيدا، لا سيما عند العدو وربما لأغراض أخرى».

وربما ساعدت هذه التغيرات أيضا في تيسير عملية نمو مخ أكبر حجما في الأنواع البشرية المبكرة مثل «هومو اريكتوس» أو الإنسان منتصب القامة بالمقارنة بأنواع أقدم من نسل البشر مثل «أسترالوبيثكوس» أو القردة الجنوبية الذي جمع بين سمات شبيهة بكل من القردة والبشر.

وبالنسبة إلى النباتات أضافت اللحوم غذاء أكثر فائدة من حيث السعرات الحرارية لطعام هذا الإنسان الأول مع كبر حجم جسمه ومخه.

وأجرى الباحثون تجارب لقياس مدى الجهد المبذول في عملية المضغ خلال تغذي الإنسان الأول على هذا النوع المفترض من الطعام، فيما لم تكن أساليب الطهي شائعة إلا منذ 500 ألف عام فقط.

وقام الباحثون المتطوعون بمضغ لحوم الماعز النيئة القاسية التي تم اختيارها خصيصا نظرا لكونها تحاكي الطعام المأخوذ من البيئة البرية إلى جانب ثلاثة من أنواع الخضراوات الجذرية، وهي الجزر والبنجر والبطاطا فيما تم تركيب أقطاب كهربية في الوجه لقياس مدى نشاط عملية المضغ.

وقالت كاترين زينك عالمة السلالات البشرية والنشوء والارتقاء بجامعة هارفارد والمشرفة على هذه الدراسة إن جهد المضغ تراجع بصورة ملحوظة عندما كان الطعام مجهزا بالاستعانة بأدوات حجرية بسيطة حادة الحواف كانت تستعمل وقتئذ لتقطيع اللحوم إلى أجزاء صغيرة مع هرسها ست مرات.

وتراجع نشاط المضغ وعدده بنسبة 17 في المائة وقلت قوة المضغ بنسبة 20 في المائة، فيما تمكن المتطوعون من ابتلاع قطع اللحم التي كانت أصغر بنسبة 41 في المائة وأسهل في الهضم.

وقال لبيرمان في الدراسة التي نشرت بدورية «ساينس» التي شارك فيها كمتطوع «يمكنني القول بأن أكل لحم الماعز النيئ غير مستحب لأنه أقرب للصلابة وهو يشبه العلكة».

وقال ليبرمان إنه على خلاف الكائنات اللاحمة التي صممت أسنانها لتقطيع اللحوم ومضغها فإن أسنان الإنسان «معدة خصيصا للسحق والدق مثل الضروس الشبيهة بشكل الهاون».

رغم نجاحها في السويد

فشل أول عملية لزراعة رحم في أميركا بسبب المضاعفات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

باءت بالفشل أول عملية لزرع رحم في الولايات المتحدة فيما قال المركز الطبي الذي أجريت به في أوهايو إن الرحم الذي تم التبرع به استبعد بسبب مضاعفات لم يحددها.

وقال مستشفى كليفلاند كلينيك في بيان: «نشعر بالأسى لأن مريضتنا ليندزي عانت في الفترة الأخيرة من مضاعفات مفاجئة أدت إلى استئصال الرحم الذي تم زرعه».

وأضاف أن المستشفى يبحث في أسباب فشل العملية، وسيعلن التفاصيل في وقت لاحق.

وأجريت عملية زرع الرحم للمريضة ليندزي البالغة من العمر 26 عامًا في أواخر فبراير (شباط) الماضي، وورد اسمها الأول فقط لدواعي حماية الخصوصية لها ولأبنائها الثلاثة بالتبني. وقالت في وقت سابق إنها تتطلع للحمل في العام المقبل.

ولدت ليندزي بحالة خلقية دون رحم وتم زرع رحم مأخوذ من متبرعة متوفاة في الثلاثينات من عمرها.

وقالت ليندزي في بيان إنها تتقدم بالشكر للمستشفى وللأطباء للمبادرة برعاية صحتها وسلامتها. وقالت: «لسوء الحظ فقدت الرحم بسبب مضاعفات لكنني بصحة جيدة وأقدر جميع دعواتكم وتمنياتكم الطيبة».

واستغرقت عملية زرع الرحم تسع ساعات في 24 فبراير الماضي وهي الأولى ضمن عشر عمليات من النوع نفسه، وتجيء ضمن تجربة إكلينيكية بمستشفى «كليفلاند كلينيك»، الذي قام بمناظرة 250 حالة تنتظر زراعة رحم.

وقال فريق الجراحين الذي يشرف على هذه التجربة الإكلينيكية في كليفلاند إن العملية جاءت ثمرة تعاون وثيق مع أطباء في السويد حيث تمت ولادة خمسة أطفال منذ عام 2014 لأمهات أجريت لهن جراحات زرع رحم ناجحة.

وقال المستشفى إنه لا يزال يجري دراسات طبية في هذا المجال مع طرح خيارات إضافية للأمهات وعائلاتهن.

وقبل إعلان فشل العملية قال المستشفى إن من ستجري لهن عمليات زرع رحم قد يبقين بالمستشفى شهرًا أو اثنين عقب الجراحة ثم يعدن إلى المنزل ليعشن حياة طبيعية مع تعاطي عقارات بشأن المناعة حتى لا يلفظ الجسم الرحم المتبرَّع به.

وسيجري زرع الأجنة - الناشئة من إخصاب بويضة الزوجة بمني زوجها - في الرحم لأن من تجرى لهن هذه العملية لا ينجبن من خلال الاتصال الجنسي لأن هذه العملية لا تتضمن زرع قناتي فالوب.

يرسل ضياء يكفي للقراءة أو إنارة منطقة صغيرة

مصباح مطور يعمل بحرارة «شمعة شاي» صغيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة كورية جنوبية مصباحًا ينشر ضوءه عند تعريضه للتسخين من شمعة صغيرة جدًا يطلق عليها اسم «شمعة الشاي» التي توضع تحت إناء الشاي لضمان سخونته. وطور جي بارك رئيس الشركة المصباح الذي جاءته فكرته بعد زياراته المتكررة حول العالم، ووصفه بأنه أفضل الحلول لمشكلة انعدام الطاقة الكهربائية في أرياف الدول النامية.

ويؤمن المصباح ضياء يكفي لقراءة كتاب أو إنارة منطقة صغيرة. وهو مكون من 4 صمامات ثنائية باعثة للضوء تتزود بالطاقة الكهربائية المتولدة عند تعرض المصباح لحرارة الشمعة. وتتولد هذه الطاقة وفق ظاهرة فيزيائية هي أن تسخين مادتين موصلتين للكهربائية بشكل متفاوت، يؤدي إلى استحداث فرق جهد كهربائي بينهما.

ويؤمن المصباح الذي أطلق عليه اسم «لومير»، 8 واط من القدرة الكهربائية ويعمل بوظيفتين: الضياء المركز الذي يكفي للقراءة، والضياء المنتشر نسبيًا، وسوف تطرح الشركة أول مصباح لها بداية شهر يوليو (تموز) المقبل.



بعد الفيضانات التي اجتاحت مصنعًا رئيسيًا

الإمارات تحل أزمة نقص البسكويت في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

هبطت طائرتان «بوينغ 777» عملاقة محملة بشحنات بسكويت في مطار دونكاستر، الأسبوع الماضي، بهدف حل نقص البسكويت في بريطانيا، بسبب غرق مصنع رئيسي، في العام الماضي.

وأوضح دايل هوكسويل مدير الشحن في مطار دونكاستر - شيفلد: «لقد انتشرت الكثير من الأنباء الصحافية حول نقص أنواع البسكويت في بريطانيا في أعقاب الفيضانات التي حدثت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ولقد شعرنا بالسعادة من الأنباء التي ترددت بأن المصانع ستعود للعمل خلال الشهر الحالي».

وفي الوقت ذاته، نشعر بالسعادة بوصول طائرتي شحن من الإمارات مليئة بالكثير من أنواع البسكويت المفضلة.

وتجدر الإشارة إلى أن الكثير من أنواع البسكويت المفضلة للشعب البريطاني غير متوفرة في الأسواق بعد الفيضانات التي أدت إلى إغلاق مصنع شركة «يونايتد بسكويت»، في كارلايل في شهر ديسمبر الماضي.

وينتج المصنع الكثير من أنواع البسكويت المفضلة في بريطانيا، وقد تم استئناف إنتاج بعض الأنواع، إلا أن شركة «يونايتد بسكويت» ذكرت أن الأمر يحتاج إلى عدة شهور قبل عودة الإنتاج إلى وضعه الطبيعي.

وكان مايك هيني المدير العام للمصانع في شركة «يونايتد بسكويت» قد ذكر في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي أن «استئناف الإنتاج يمثل الأولوية للشركة».

صاحب مطعم يبتكر طريقة للتخلص من مطالب الزبائن

تريد شحن هاتفك؟.. ضع قبعة صفراء على رأسك

واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد أن تعب صاحب مطعم «باغ» في واشنطن من الزبائن الذين يطلبون شحن هواتفهم، ثم لا يتابعون الشحن، وينغمسون في الأكل والشرب، ولا يعرف الجرسونات أصحاب الهواتف، وضع لافتة عند مدخل المطعم تقول: «كل من يريد شحن هاتفه يضع قبعة صفراء على رأسه حتى نعرف من صاحب كل هاتف».

أمس، قال راسل ديليمون، صاحب المطعم، لصحيفة «واشنطن بوست»: «بدلا عن تقديم الطعام والشراب، انشغلنا بشحن الهواتف».

وأوضح أنه، كان يقرأ لابنه، قبل نومه، قصة «كات إن ذا هات» (القطة في القبعة). وأن الابن أعجب بالقبعة الصفراء قبيحة الشكل. وهي جزء أساسي في القصة الفكاهية. وقال الوالد إنه قرر أن يحرج صاحب كل تليفون يريد شحنه بوضع قبعة صفراء قبيحة الشكل على رأسه، مثلما في قصة الأطفال.

وقال صاحب المطعم: «حتى زوجتي، عندما تأتي إلى المطعم، وتريد شحن هاتفها، تضع القبعة».

وقال إن البديل هو أن يدفع كل شخص خمسة دولارات لشحن تليفونه.

وقال دكتور كالغار يلدريم، أستاذ في علم الاجتماع في جامعة أيوا، ومتخصص في العلاقة بين الناس والهواتف: «في الأبحاث الأكاديمية، نسمي هذا نوموفوبيا (الخوف من بطارية التليفون). تأكد لنا أن الشخص يعاني من خوفين: الأول، عندما يتحدث في الهاتف، دائما يخاف أن تفرغ البطارية. ثانيا: عندما تفرغ البطارية، يخاف من الاتصالات التي ضاعت عليه».

وانتقل الموضوع إلى مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب برندان ماغيل، صاحب مطعم «هتشكوك» في سياتل (ولاية واشنطن): «يجب أن يتحمل كل زبون مسؤولية شحن هاتفه. نفضل تقديم الأكل والشراب على شحن الهواتف».

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسًا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 3 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية